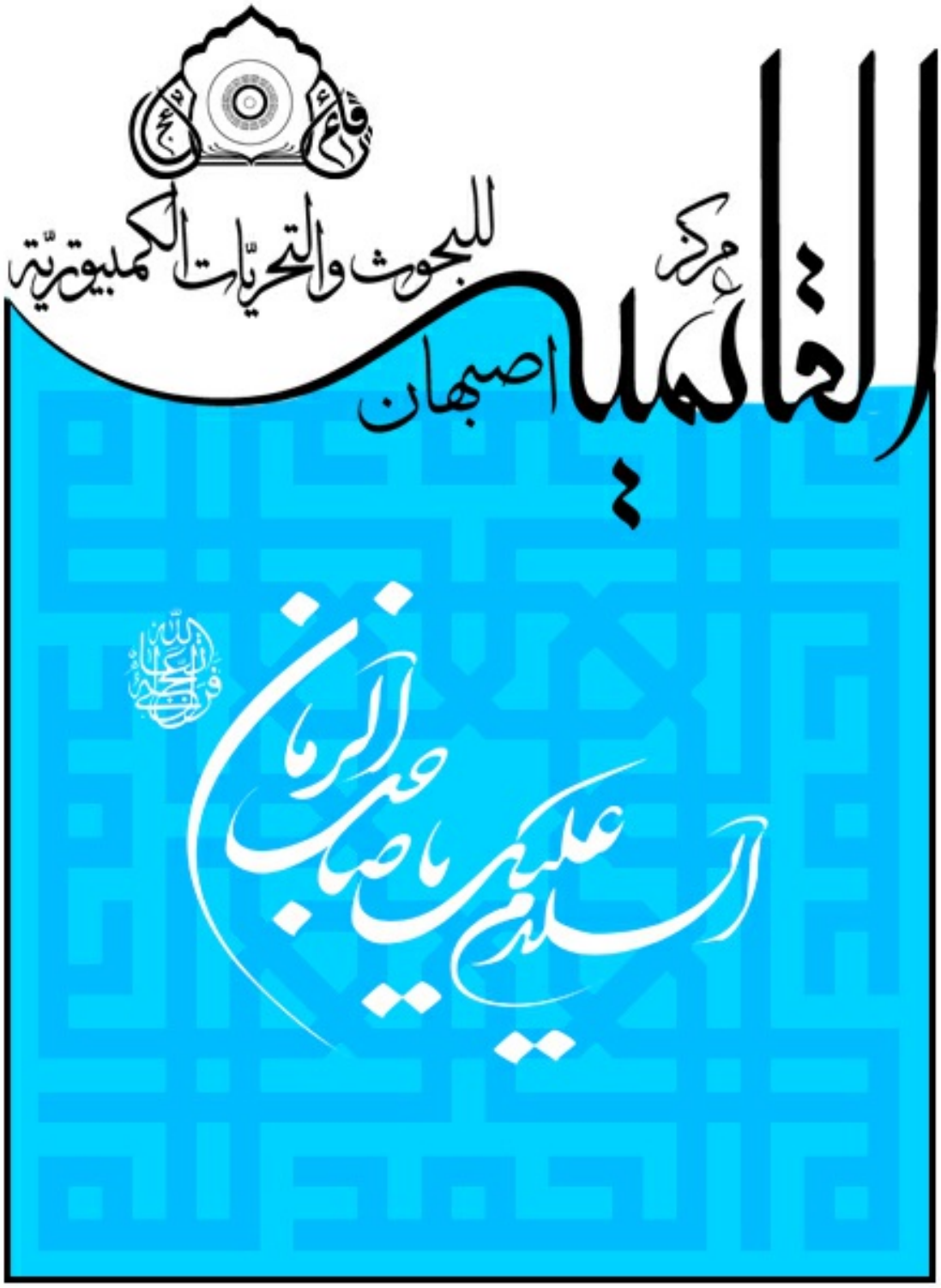

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

جامع الحر نادرات المعصومين

كربلاء المقدسة

بسم الله الرحمن الرحیم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

كاتب:

موسسه پيام امام هادى عليه السلام

نشرت فى الطباعة:

موسسه پيام امام هادى (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام المجلد ۳ ----- ۱۴

اشاره ----- ۱۴

اشاره ----- ۱۴

كربلاء المقدسه ----- ۲۰

سوره يس ----- ۲۰

سوره الرحمن ----- ۲۳

سوره الأعلى ----- ۲۵

سوره الشمس ----- ۲۶

سوره الليل ----- ۲۶

سوره القدر ----- ۲۷

سوره الزلزله ----- ۲۷

سوره العاديات ----- ۲۷

سوره النصر ----- ۲۸

سوره الكافرون ----- ۲۸

سوره الإخلاص ----- ۲۸

سوره الفلق ----- ۲۹

سوره الناس ----- ۲۹

زيارات الإمام الحسين عليه السلام ----- ۳۰

اشاره ----- ۳۰

فضل تربته وموضع قبره عليه السلام ----- ۳۲

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله ----- ۳۲

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ----- ۳۳

ما روى عن السجّاد عليه السلام ----- ۳۴

ما روی عن الباقر علیه السلام ---- ۳۴
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۳۹
ما روی عن الکاظم علیه السلام ---- ۴۴
ما روی عن الرّضا علیه السلام ---- ۴۵
ما روی عن الجواد علیه السلام ---- ۴۵
ما روی عن الهادی علیه السلام ---- ۴۶
ما روی عن القائم علیه السلام ---- ۴۶
ما ورد من طرق أُخری ---- ۴۶
فضل زیارته علیه السلام و ما یناسبها ---- ۴۹
ما روی عن النّبیّ صلی الله علیه و آله ---- ۴۹
ما روی عن أمیر المؤمنین علیه السلام ---- ۵۲
ما روی عن السجّاد علیه السلام ---- ۵۳
ما روی عن الباقر علیه السلام ---- ۵۴
ما روی عن الصّادق علیه السلام ---- ۵۹
ما روی عن الکاظم علیه السلام ---- ۷۸
ما روی عن الرّضا علیه السلام ---- ۷۹
ما روی عن الجواد علیه السلام ---- ۸۱
ما روی عن الهادی علیه السلام ---- ۸۱
ما روی عن العسکریّ علیه السلام ---- ۸۲
ما ورد من طرق أُخری ---- ۸۲
کیفیّه زیارته علیه السلام ---- ۸۸
الزیارات المطلقه ---- ۸۸
ما روی عن الصّادق علیه السلام ---- ۸۸
(الزیاره الأولیٰ) ---- ۸۸
الزیاره الثانیه) ---- ۸۹
(الزیاره الثالثه) ---- ۱۲۳

[وداعه علیه السلام] ---- ۱۲۸
اشاره ---- ۱۲۸
(الزیاره الرابعه) ---- ۱۲۸
[وداعه علیه السلام] ---- ۱۳۷
اشاره ---- ۱۳۷
(الزیاره الخامسه) ---- ۱۳۸
[وداعه علیه السلام] ---- ۱۴۶
اشاره ---- ۱۴۶
(الزیاره السادسه) ---- ۱۴۸
(الزیاره السابعه) ---- ۱۵۲
[وداعه علیه السلام] ---- ۱۵۵
اشاره ---- ۱۵۵
(الزیاره الثامنه) ---- ۱۵۶
(الزیاره التاسعه) ---- ۱۵۷
(الزیاره العاشره) ---- ۱۵۸
[وداعه علیه السلام] ---- ۱۶۴
اشاره ---- ۱۶۴
(الزیاره الحادیه عشره) ---- ۱۶۵
(الزیاره الثانیه عشره) ---- ۱۷۰
[وداعه علیه السلام] ---- ۱۷۳
اشاره ---- ۱۷۳
(الزیاره الثالثه عشره) ---- ۱۷۴
(الزیاره الرابعه عشره) ---- ۱۷۴
ما روی عن الکاظم أو الرضا علیهما السلام: ---- ۱۷۴
(الزیاره الخامسه عشره) ---- ۱۷۴
ما روی عن الهادی علیه السلام ---- ۱۷۵

(الزیاره السادسه عشره) ---- ۱۷۵
ما روی عن العسکری علیه السلام ---- ۱۷۶
(الزیاره السابعه عشره) ---- ۱۷۶
ما ورد من طرق أُخری ---- ۱۷۸
(الزیاره الثامنه عشره) ---- ۱۷۸
(الزیاره التاسعه عشره) ---- ۱۸۰
(الزیاره العشرون) ---- ۱۸۲
(الزیاره الحادیه والعشرون) ---- ۱۹۰
ذکر زیاره علیّ بن الحسین علیهما السلام ---- ۲۱۱
زیاره الشّهداء رضوان اللّه علیهم ---- ۲۱۳
[وداعه علیه السلام] ---- ۲۲۴
اشاره ---- ۲۲۴
(الزیاره الثانیه والعشرون) ---- ۲۲۶
الوداع ---- ۲۳۳
اشاره ---- ۲۳۳
(الزیاره الثالثه والعشرون) ---- ۲۳۵
باب زیاره علیّ بن الحسین علیهما السلام ---- ۲۵۶
باب زیاره الشهداء ---- ۲۵۶
باب زیاره العبّاس بن علیّ ---- ۲۵۷
باب وداع العبّاس بن علیّ علیهما السلام ---- ۲۶۲
باب [وداعه علیه السلام] ---- ۲۶۳
باب وداع الشهداء رحمه اللّه علیهم ---- ۲۶۶
اشاره ---- ۲۶۶
(الزیاره الرابعه والعشرون) ---- ۲۶۹
[وداعه علیه السلام] ---- ۲۸۰
اشاره ---- ۲۸۰

(الزياره الخامسه والعشرون) ---- ۲۸۱
(الزياره السادسه والعشرون) ---- ۲۸۲
[وداعه عليه السلام] ---- ۲۸۴
الزّيارات الموقّته ---- ۲۸۶
زيارته عليه السلام يوم عاشوراء ---- ۲۸۶
ماروى عن الباقر عليه السلام ---- ۲۸۶
(الزياره الأُولىٰ) ---- ۲۸۶
(الزياره الثانيه) ---- ۲۹۳
الزّياره: ---- ۲۹۴
اشاره ---- ۲۹۴
(الزياره الثالثه) ---- ۳۰۶
ما روى عن الصادق عليه السلام ---- ۳۱۳
(الزياره الرابعه) ---- ۳۱۳
ما ورد من الناحيه المقدّسه ---- ۳۲۱
(الزياره الخامسه) ---- ۳۲۱
ما ورد من طرق أُخرى ---- ۳۴۱
(الزياره السادسه) ---- ۳۴۱
ما روى عن الصادق عليه السلام ---- ۳۴۶
(الزياره السابعه) ---- ۳۴۶
زيارته عليه السلام يوم الأربعين ---- ۳۴۶
[داعه عليه السلام] ---- ۳۵۰
ما روى من طرق أُخرى ---- ۳۵۱
(الزياره الثامنه) ---- ۳۵۱
(الزياره التاسعه) ---- ۳۵۵
زيارته عليه السلام فى ربيع الثانى ---- ۳۵۵
اشاره ---- ۳۵۵

(الزیاره العاشره) ---- ۳۵۶
زیارته علیه السلام فی جمادی الأُولی ---- ۳۵۶
اشاره ---- ۳۵۶
(الزیاره الحادیه عشره) ---- ۳۵۸
زیارته علیه السلام فی جمادی الآخره ---- ۳۵۸
اشاره ---- ۳۵۸
(الزیاره الثانیه عشره) ---- ۳۵۹
(الزیاره الثالثه عشره) ---- ۳۶۳
(الزیاره الرابعه عشره) ---- ۳۶۸
زیارته علیه السلام فی یوم ولادته ---- ۳۶۸
اشاره ---- ۳۶۸
(الزیاره الخامسه عشره) ---- ۳۷۱
زیارته علیه السلام فی النصف من شعبان ---- ۳۷۱
اشاره ---- ۳۷۱
(الزیاره السادسه عشره) ---- ۳۷۲
[وداعه علیه السلام] ---- ۳۸۳
اشاره ---- ۳۸۳
(الزیاره السابعه العشره) ---- ۳۸۴
زیارته علیه السلام فی لیله القدر والعیدین ---- ۳۸۴
اشاره ---- ۳۸۴
(الزیاره الثامنه عشره) ---- ۳۸۷
(الزیاره التاسعه عشره) ---- ۳۸۸
زیارته علیه السلام فی لیله الفطر وعید الأضحی ---- ۳۸۸
اشاره ---- ۳۸۸
(الزیاره العشرون) ---- ۳۹۴
زیارته علیه السلام فی ذی القعده ---- ۳۹۴

اشاره ---- ۳۹۴
(الزیاره الحادیه والعشرون) ---- ۳۹۶
زیارته علیه السلام فی یوم عرفه ---- ۳۹۶
[وداع العبّاس علیه السلام] ---- ۴۰۱
[وداع الإمام الحسین علیه السلام] ---- ۴۰۱
وداع الشهداء رضوان اللّه علیهم ---- ۴۰۲
اشاره ---- ۴۰۲
(الزیاره الثانیه والعشرون) ---- ۴۰۳
(الزیاره الثالثه والعشرون) ---- ۴۱۱
زیارته علیه السلام فی یوم الاثنین ---- ۴۱۱
اشاره ---- ۴۱۱
(الزیاره الرّابعه والعشرون) ---- ۴۱۲
زیارته علیه السلام من عند قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام ---- ۴۱۲
اشاره ---- ۴۱۲
(الزیاره الخامسه والعشرون) ---- ۴۱۷
زیارته علیه السلام فی حال التقیّه ---- ۴۱۷
اشاره ---- ۴۱۷
(الزیاره السادسه والعشرون) ---- ۴۱۸
زیارته علیه السلام من بُعد ---- ۴۱۸
[وداعه علیه السلام] ---- ۴۲۰
اشاره ---- ۴۲۰
(الزیاره السابعه والعشرون) ---- ۴۲۰
(الزیاره الثامنه والعشرون) ---- ۴۲۲
(الزیاره التاسعه والعشرون) ---- ۴۲۲
(الزیاره الثلاثون) ---- ۴۲۳
(الزیاره الحادیه والثلاثون) ---- ۴۲۷

(الزياره الثانيه والثلاثون) ---- ۴۲۸
زيارهٔ علیّ بن الحسين عليهما السلام والشهداء رضوان اللّه عليهم ---- ۴۲۹
وداع الشّهداء رضوان اللّه عليهم ---- ۴۴۱
زياره العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام ---- ۴۴۲
وداع العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام ---- ۴۴۴
الآداب بعد الزّياره ---- ۴۴۶
ما روى عن الإمام الصادق عليه السلام ---- ۴۴۶
ما ورد من طرق أُخرى ---- ۴۴۷
الملحقات ---- ۴۵۶
ترجمه الإمام الحسين عليه السلام ---- ۴۵۶
اشاره ---- ۴۵۶
اسمه عليه السلام ونسبه ---- ۴۵۸
ولادته عليه السلام ---- ۴۵۸
تكريم النبيّ صلى الله عليه و آله إيّاه عليه السلام ---- ۴۵۹
الحسين عليه السلام فى القرآن الكريم ---- ۴۶۰
بعض ماقيل حول شخصيّته عليه السلام - ---- ۴۶۱
معالم من شخصيّته عليه السلام ---- ۴۶۳
۱. صلابته ---- ۴۶۳
۲. أمره عليه السلام بالمعروف ---- ۴۶۴
۳. خُلقه الرفيع ---- ۴۶۴
۴. خشيته عليه السلام من اللّه تعالى ---- ۴۶۵
۵. اهتمامه عليه السلام بالحقوق ---- ۴۶۵
۶. صفحه عليه السلام وعفوه ---- ۴۶۵
۷. تواضعه عليه السلام ---- ۴۶۵
شهادته عليه السلام ---- ۴۶۶
منتخبٌ من الزيارات والأدعيه ---- ۴۶۷

الزیاره الجامعه الصغیره ---- ۴۶۷
الزیاره الجامعه الکبیره ---- ۴۶۹
زیاره أمین اللّه ---- ۴۷۷
دعاء العهد ---- ۴۷۹
صلاه جعفر الطیّار رضی الله عنه ---- ۴۸۱
دعاء کُمیل ---- ۴۸۴
تعریف مرکز ---- ۵۰۴

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام المجلد ۳

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدینهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص :۱

اشاره

سوره یس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلىَ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵) لِتُنْذِرَ قَوْماً مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىَ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِى أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِىَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ (٩) وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِىَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ الْمَوْتىَ وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِى إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١۴) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَ مَا أَنْزَلَ الرَّحْمنُ مِنْ شَىْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١۵) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶) وَ مَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ (١٧) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩) وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعىَ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لاَ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ مَا لِىَ لاَ أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَهً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لاَ تُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاَ يُنْقِذُونِ

(۲۳) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۲۴) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (۲۵) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قَالَ یَا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (۲۶) بِمَا غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (۲۷) وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا کُنَّا مُنْزِلِینَ (۲۸) إِنْ کَانَتْ إِلاَّ صَیْحَهً وَاحِدَهً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (۲۹) یَا حَسْرَهً عَلَی الْعِبَادِ مَا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کَانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۳۰) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاَ یَرْجِعُونَ (۳۱) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنَا مُحْضَرُونَ (۳۲) وَ آیَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (۳۳) وَ جَعَلْنَا فِیهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِیهَا مِنَ الْعُیُونِ (۳۴) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاَ یَشْکُرُونَ (۳۵) سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوَاجَ کُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لاَ یَعْلَمُونَ (۳۶) وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (۳۷) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (۳۸) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّی عَادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (۳۹) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهَا أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴۰) وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴۱) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا یَرْکَبُونَ (۴۲) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِیخَ لَهُمْ وَ لاَ هُمْ یُنْقَذُونَ (۴۳) إِلاَّ رَحْمَهً مِنَّا وَ مَتَاعاً إِلَی حِینٍ (۴۴) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مَا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مَا تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَهٍ مِنْ آیَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ یَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۴۷) وَ یَقُولُونَ مَتَی هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۴۸) ما يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ
الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كانَتْ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا
تُجْزَوْنَ إِلاّ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (۵۷) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ ما عَلَّمْناهُ
الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّا خَلَقْنا
لَهُمْ مِمّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ
فَلا يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَهٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ (۸۱) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (۶) وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (۷) أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لاَ تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (۹) وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (۱۰) فِيهَا فَاكِهَهٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (۱۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (۱۵) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۶) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (۱۹) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوارِ
الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (٢٦) وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ
(٢٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (٣١) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٢) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاّ بِسُلْطانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ
(٣٥) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لا
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَ الْأَقْدامِ (٤١)
فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٤٢) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما
تُكَذِّبانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٤٧) ذَواتا أَفْنانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٤٩)
فِيهِما عَيْنانِ تَجْرِيانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٥١) فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٥٣)
مُتَّكِئِينَ عَلى فُرُشٍ بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (٥٥) فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۵۷) کَأَنَّهُنَّ الْیَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۳) مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۵) فِیهِمَا عَیْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۷) فِیهِمَا فَاکِهَهٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۹) فِیهِنَّ خَیْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِی الْخِیَامِ (۷۲) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ یَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّکِئِینَ عَلَی رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِیٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَیِّ آلاَءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَکَ اسْمُ رَبِّکَ ذِی الْجَلاَلِ وَ الْإِکْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی (۱) الَّذِی خَلَقَ فَسَوَّی (۲) وَ الَّذِی قَدَّرَ فَهَدَی (۳) وَ الَّذِی أَخْرَجَ الْمَرْعَی (۴) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَی (۵) سَنُقْرِئُکَ فَلاَ تَنْسَی (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ یَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا یَخْفَی (۷) وَ نُیَسِّرُکَ لِلْیُسْرَی (۸) فَذَکِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّکْرَی (۹) سَیَذَّکَّرُ مَنْ یَخْشَی (۱۰) وَ یَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَی (۱۱) الَّذِی یَصْلَی النَّارَ الْکُبْرَی (۱۲) ثُمَّ لاَ یَمُوتُ فِیهَا وَ لاَ یَحْیَی (۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکَّی (۱۴) وَ ذَکَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّی (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَیَاهَ الدُّنْیَا (۱۶)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (۱۷) إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى (۱۸) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (۱۹)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (۱) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (۲) وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها (۳) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (۴) وَ السَّماءِ وَ ما بَناها (۵) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (۶) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوّاها (۷) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (۸) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها (۹) وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسّاها (۱۰) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (۱۱) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (۱۲) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّهِ ناقَهَ اللّهِ وَ سُقْياها (۱۳) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّاها (۱۴) وَ لا يَخافُ عُقْباها (۱۵)

سوره الليل

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (۱) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلّى (۲) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (۳) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّى (۴) فَأَمّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى (۵) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (۶) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (۷) وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (۸) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (۹) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى (۱۰) وَ ما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدّى (۱۱) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (۱۲) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولى (۱۳) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّى (۱۴) لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى (۱۵) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلّى (۱۶) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (۱۷)

الَّذِی یُؤْتِی مَالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزیٰ (۱۹) إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلیٰ (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضیٰ (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ مَا أَدْرَاکَ مَا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلاَئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلاَمٌ هِیَ حَتّیٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (۲) وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحیٰ لَهَا (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّاسُ أَشْتَاتاً لِیُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ وَ الْعَادِیَاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیَاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیرَاتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَ فَلاٰ يَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِي الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مٰا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كٰانَ تَوّٰاباً (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ (١) لاٰ أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٣) وَ لاٰ أَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُمْ (٤) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (١) اللّٰهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ (۱) مَلِكِ النّاسِ (۲) إِلَهِ النّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنّاسِ (۴) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ (۶)

زيارات الإمام الحسين عليه السلام

اشاره

ص:١٧

فضل تربته وموضع قبره علیه السلام

ما روی عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله

۱ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعته یقول: بینما الحسین بن علیّ علیه السلام عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ أتاه جبرئیل علیه السلام فقال: یا محمّد، أتُحبّه؟ فقال: نعم. فقال: أما إنّ امّتک ستقتله. قال: فحزن رسول اللّه صلی الله علیه و آله حزناً شدیداً. فقال: له جبرئیل:

یا رسول اللّه، أتریدأن اریک التربه الّتی یُقتل فیها؟ فقال: نعم. فخسف ما بین مجلس رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی کربلاء حتّی التقت القطعتان هکذا - ثمّ جمع بین السبّابتین - ثمّ تناول بجناحه من التربه وناولها رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ رجعت أسرع من طرفه عین.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: طوبیٰ لکِ من تربه، وطوبیٰ لمن یُقتل فیکِ(۱).

۲ - و روی الخزّاز فی کفایه الأثر بإسناده عن عبداللّه بن عبّاس، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - فی حدیث - قال: یا ابن عبّاس، کأنّی به وقد خضبت شیبته من دمه... ألا وإنّ الإجابه تحت قُبّته، والشفاء فی تربته، والأئمّه من ولده علیه السلام(۲).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۶۰ ب ۱۷ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸/۳ رقم ۷۰۱..

۲- (۲) - کفایه الأثر: ۱۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۳ رقم ۷۰۳..

ما روی عن أمیر المؤمنین علیه السلام

۳ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: مرّ أمیر المؤمنین علیه السلام بکربلاء فی اناس من أصحابه، فلمّا مرّ بها اغرورقت عیناه بالبکاء، ثمّ قال: هذا مُناخ رِکابهم، وهذا مُلقیٰ رحالهم، وهُنا تُهرق دماؤهم؛ طوبی لک من تربهٍ علیک تُهرق دماء الأحبّه(۱).

۴ - و روی الشیخ الصدوق فی أمالیه بإسناده عن ابن عبّاس قال:

کنت مع أمیر المؤمنین علیه السلام فی خروجه إلیٰ صفّین، فلمّا نزل بنینویٰ - وهو شطّ الفرات - قال:... هذه أرض کربٍ وبلاء، یُدفن فیها الحسین وسبعه عشر رجلاً من ولدی وولد فاطمه، وإنّها لفی السماوات معروفه، تُذکر أرض کرب وبلاء کما تذکر بقعه الحرمین وبقعه بیت المقدس. - ثمّ ذکر مرور عیسی علیه السلام مع الحواریّین بها، إلی أن قال - فجلس عیسی علیه السلام وجلس الحواریّون معه، فبکی وبکی الحواریّون، وهم لایدرون لِمَ جلس ولِمَ بکی، فقالوا: یا روح اللّه، وکلمته ما یبکیک؟ قال: أتعلمون أیّ أرض هذه؟ قالوا: لا.

قال: هذه أرض یُقتل فیها فرخ الرسول أحمد صلی الله علیه و آله، وفرخ الحرّه الطاهره البتول شبیهه امّی، ویُلحد فیها، طینهٌ أطیب من المسک؛ لأنّها طینه الفرخ المستشهَد. وهکذا تکون طینه الأنبیاء وأولاد الأنبیاء(۲).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۶۹ ب ۸۸ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۳ رقم ۷۰۴..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۴۷۸ م ۸۷ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱/۳ رقم ۷۰۶..

ما روی عن السجّاد علیه السلام

۵ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی الجارود قال: قال علیّ بن الحسین علیهما السلام: اتّخذ اللّه أرض کربلاء حرماً آمناً مبارکاً قبل أن یخلق اللّه أرض الکعبه ویتّخذها حرماً بأربعه وعشرین ألف عام، وإنّه إذا زلزل اللّه تبارک وتعالی الأرض وسیّرها رُفعت کما هی بتربتها نورانیّه صافیه، فجُعلت فی أفضل روضهٍ من ریاض الجنّه، وأفضل مسکن فی الجنّه، لایسکنها إلّاالنبیّون والمرسلون - أو قال:

أُولوالعزم من الرُّسل -، وإنّها لتزهر بین ریاض الجنّه کما یزهر الکوکب الدرّیّ بین الکواکب لأهل الأرض، یغشی نورها أبصار أهل الجنّه جمیعاً، وهی تُنادی: أنا أرض اللّه المقدّسه الطیّبه المبارکه الّتی تضمّنت سیّد الشهداء وسیّد شباب أهل الجنّه(۱).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۶ - روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد علیهما السلام یقولان: إنّ اللّه تعالی عوّض الحسین علیه السلام من قتله أن جعل الإمامه فی ذرّیّته، والشفاء فی تربته، وإجابه الدعاء عند قبره، ولا تُعدّ أیّامُ زائره جائیاً وراجعاً من عمره(۲).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۶۸ ب ۸۸ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۳ رقم ۷۰۸..

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ۳۲۴/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷/۳ رقم ۷۱۴..

٧ – وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينه وأنا وجِع؛ فقيل له عليه السلام: محمّد بن مسلم وجِع.

فأرسل إلىَّ أبو جعفر عليه السلام شراباً – مع غلام – مغطّى بمنديل. فناولنيه الغلام وقال لى: اشربه فإنّه قد أمرنى أن لا أبرح حتّى تشربه.

فتناولته فإذا رائحه المسك منه، وإذا بشراب طيّب الطعم بارد.

فلمّا شربته قال لى الغلام: يقول لك مولاك إذا شربته فتعال.

ففكّرت فيما قال لى، وما أقدر على النهوض قبل ذلك علىّ رجلىَّ؛ فلمّا استقرّ الشراب فى جوفى فكأنّما نشطت من عقال.

فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوّت بى: صحّ الجسم، ادخل.

فدخلت عليه وأنا باكٍ فسلّمت عليه وقبّلت يده ورأسه... ثمّ قال لى:

كيف وجدت الشراب؟

فقلت: أشهد أنّكم أهل بيت الرّحمه، وأنّك وصىّ الأوصياء، ولقد أتانى الغلام بما بعثته وما أقدر علىّ أن أستقلّ على قدمى، ولقد كنت آيساً من نفسى، فناولنى الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه، ولا أطيب من ذَوقه ولا طعمه، ولا أبرد منه؛ فلمّا شربتُه قال لى الغلام:

إنّه أمرنى أن أقول لك إذا شربته فأقبل إلىَّ، وقد علمت شدّه ما بى.

فقلت: لأذهبنّ إليه ولو ذهبت نفسى. فأقبلت إليك فكأنّى انشطت من عقال. فالحمد للّه الّذى جعلكم رحمةً لشيعتكم ورحمةً علىَّ.

فقال: يا محمّد، إنّ الشراب الذى شربته فيه من طين قبر الحسين

وهو أفضل ما استُشفى به؛ فلا تعدل به، فإنّا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كلّ خير.

فقلت له: جعلت فداك، إنّا لنأخذ منه ونستشفى به.

فقال: يأخذه الرّجل فيُخرجه من الحائر وقد أظهره فلا يمرّ بأحدٍ من الجنّ به عاهه ولا دابّه ولا شيء فيه آفه إلّاشمّه، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره؛ وهذا الّذى يُتعالج به ليس هكذا، ولولا ما ذكرتُ لك ما تمسّح به شيء ولا شرب منه شيء إلّاأفاق من ساعته؛ وما هو إلّا كحجر الأسود أتاه صاحب العاهات والكفر والجاهليّه، وكان لا يتمسّح به أحد إلّاأفاق، وكان كأبيض ياقوته فاسودّ حتّى صار إلى ما رأيت.

فقلت: جعلت فداك، وكيف أصنع به؟

فقال: أنت تصنع به مع إظهارك إيّاه ما يصنع غيرك، تستخفُّ به فتطرحه فى خُرجك وفى أشياء دنسه، فيذهب ما فيه ممّا تريده له.

فقلت: صدقت جُعلت فداك.

قال: ليس يأخذه أحد إلّاوهو جاهل بأخذه، ولا يكاد يسلم بالناس.

فقلت: جعلت فداك، وكيف لى أن آخذه كما تأخذه؟

فقال لى: اعطيك منه شيئاً؟ فقلت: نعم.

قال: إذا أخذته فكيف تصنع به؟ قلت: أذهب به معى.

فقال: فى أىّ شيء تجعله؟ فقلت: فى ثيابى.

قال: فقد رجعت إلى ما كنت تصنع؛ اشرب عندنا منه حاجتك

و لاتحمله، فإنّه لایسلم لک. فسقانی منه مرّتین، فما أعلم أنّی وجدت شیئاً ممّا کنت أجد حتّی انصرفت(۱).

۸ - و روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی قال: دخلت علیّ مولانا أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السلام فشکوت إلیه علّتین متضادّتین بی إذا داویت إحداهما انتقضت الاُخری، وکان بی وجع الظهر ووجع الجوف.

فقال لی: علیک بتربه الحسین بن علیّ علیهما السلام.

فقلت: کثیراً ما استعملتها ولا تنجح فیَّ. قال جابر: فتبیّنتُ فی وجه سیّدی ومولای الغضب، فقلت: یا مولای، أعوذ باللّه من سخطک.

وقام فدخل الدار وهو مغضب، فأتیّ بوزن حبّه فی کفّه فناولنی إیّاها ثمّ قال لی: استعمل هذه یا جابر.

فاستعملتها فعُوفیت لوقتی. فقلت: یا مولای، ما هذه الّتی استعملتها فعُوفیت لوقتی؟

فقال: هذه الّتی ذکرت أنّها لم تنجح فیک شیئاً.

فقلت: واللّه یا مولای ما کذبت فیها ولکن قلت: لعلّ عندک علماً فأتعلّمه منک، فیکون أحبّ إلیَّ ممّا طلعت علیه الشّمس.

فقال لی: إذا أردت أن تأخذ من التربه فتعمّد لها آخر اللّیل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطمارک وتطیّب بسُعد وادخل، فقف عند

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۷۵ ب ۹۱ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸/۳ رقم ۷۱۶..

الرأس فصلّ أربع ركعات، تقرأ فی الاُولیٰ «الحمد» وإحدیٰ عشر مرّه «قل یا أیّها الکافرون»، وفی الثانیه «الحمد» مرّه، وإحدیٰ عشر مرّه «إنّا أنزلناه فی لیله القدر»، وتقنت فتقول فی قنوتک:

لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ حَقّاً حَقّاً، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ عبودِیَّهً ورِقّاً، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ وَحدَهُ، أنجَزَ وَعدَهُ، ونَصَرَ عَبدَهُ، وهَزَمَ الأحزابَ وَحدَهُ، سُبحانَ اللّٰهِ مالِکِ السّماواتِ وما فیهِنَّ وما بَینَهُنَّ، سُبحانَ اللّٰهِ ذی العَرشِ العظیمِ، والحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمینَ.

ثمّ ترکع وتسجد. وتصلّی رکعتین اخراوین، تقرأُ فی الاُولیٰ «الحمد» وإحدیٰ عشر مرّه «قل هو اللّٰه أحد»، وفی الثانیه «الحمد» وإحدیٰ عشر مرّه «إذا جاء نصر اللّٰه والفتح»، وتقنت کما قنتَّ فی الاُولیین، ثمّ تسجد سجده الشکر وتقول ألف مرّه: «شُکراً»، ثمّ تقوم وتتعلّق بالتربه وتقول:

یا مَولای یا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، إنّی آخِذٌ مِنْ تُربَتِک بإذنِکَ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْها شِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ، وعِزّاً مِنْ کُلِّ ذُلٍّ، وَأمْناً مِنْ کُلِّ خَوفٍ، وَغِنیً مِنْ کُلِّ فَقرٍ، لی ولِجَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ.

وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرّات، وتدعها فی خرقه نظیفه، أو قاروره زجاج، وتختمها بخاتم عقیق علیه «ما شاءَ اللّٰهُ، لا قُوَّهَ إلّاباللّٰهِ، أَستَغفِرُ اللّٰهَ»؛ فإذا علم اللّٰه منک صدق النیّه لم یصعد معک فی الثلاث قبضات إلّا

سبعه مثاقيل، وترفعها لكلّ علّه فإنّها تكون مثل ما رأيت(۱).

ما روى عن الصادق عليه السلام

۹ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: شَاطِئ الوَادِ الأيمَنِ(۲) الّذى ذكره اللّه تعالى فى القرآن هو الفرات، و «البُقعَهِ المُبَارَكَهِ»(۳) هى كربلاء(۴).

۱۰ - و روى ابن المشهدى فى مزاره بإسناده عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليهما كانت سبحتُها من خيط صوف مُفتّل معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت عليها السلام تُديرها بيدها تُكبّر وتُسبّح، حتّى قُتل حمزه بن عبدالمطّلب فاستعملت تربته وعملت التسابيح، فاستعملها الناس.

فلمّا قُتل الحسين - صلوات اللّه عليه وجدّد على قاتله العذاب - عُدل بالأمر إليه، فاستعملوا تُربته لما فيها من الفضل والمزيّه(۵).

۱۱ - و روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه عن الصادق عليه السلام قال: السجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينوّر إلى الأرض السابعه، ومن

۱- (۱) - المزار الكبير: ۵۰۸-۵۱۱ (ط: ۳۶۴). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱/۳ رقم ۷۱۷..

۲- (۲) - القصص: ۳۰..

۳- (۳) - القصص: ۳۰..

۴- (۴) تهذيب الأحكام: ۳۸/۶ ح ۲۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۵/۳ رقم ۷۲۲..

۵- (۵) - المزار الكبير: ۵۱۱ (ط: ۳۶۶). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹/۳ رقم ۷۳۲..

كان معه سبحه من طين قبر الحسين عليه السلام كُتب مسبّحاً وإن لم يسبّح بها(۱).

۱۲ – وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

إنّ عندرأس الحسين عليه السلام لتربه حمراء، فيها شفاء من كلّ داء إلّاالسّام(۲).

۱۳ – و روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا أخذت من تربه المظلوم ووضعتها فى فيك فقل:

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُك بِحَقِّ هٰذِهِ التُّربَهِ، وَبِحَقِّ المَلَك الَّذى قَبَضَها، وَالنَّبِىِّ الَّذى حَضَنَها، وَالإمامِ الَّذى حَلَّ فيها، أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجعَلَ لى فِيها شِفاءً نافِعاً، وَرِزقاً واسِعاً، وَأماناً مِنْ كُلِّ خَوفٍ وَداءٍ.

فإنّه إذا قال ذلك وهب اللّه له العافيه وشفاه(۳).

۱۴ – وروى أيضاً بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: الطين كلّه حرام كلحم الخنزير، ومن أكله ثمّ مات منه لم اُصلّ عليه، إلّا طين قبرالحسين عليه السلام؛ فإنّ فيه شفاءً من كلّ داءٍ. ومن أكله بشهوهٍ لم يكن فيه شفاء(۴).

۱۵ – و روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن زيد أبى اسامه

۱– (۱) – من لا يحضره الفقيه: ۲۶۸/۱ صدر ح ۸۲۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۰/۳ رقم ۷۳۴..

۲– (۲) – الكافى: ۵۸۸/۴ صدر ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱/۳ رقم ۷۳۶..

۳– (۳) – كامل الزيارات: ۲۸۴ ب ۹۴ ح ۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳/۳ رقم ۷۴۱..

۴– (۴) – كامل الزيارات: ۲۸۵ ب ۹۵ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۴/۳ رقم ۷۴۳..

قال: كنت فی جماعه من عصابتنا بحضره سیّدنا الصادق علیه السلام، فأقبل علینا أبو عبداللّه علیه السلام فقال: إنّ اللّه تعالی جعل تربه جدّی الحسین علیه السلام شفاءً من کلّ داءٍ، وأماناً من کلّ خوف؛ فإذا تناولها أحدکم فلیقبّلها ولیضعها علی عینیه، ولیمرّها علی سائر جسده ولیقل:

اللّهُمَّ بِحَقِّ هـذِهِ التُّربهِ، وَبِحَقِّ مَن حَـلَّ بِهـا وَثَوی فیهـا، وَبحقِّ أبیهِ وأُمِّهِ وَأخیهِ، وَالأَئمَّهِ مِن وُلْدِهِ، وَبحقِّ الملآئکهِ الحافّینَ بِهِ، إلّا جَعلتَها شِفاءً مِن کلِّ داءٍ، وبُرءاً مِن کلِّ مَرَضٍ، وَنَجاهً مِن کلِّ آفهٍ، وَحِرزاً مِمّا أخافُ وأحذَرُ.

ثمّ یستعملها.

قال أبو اسامه: فإنّی استعملتها من دهری الأطول کما قال ووصف أبوعبداللّه علیه السلام، فما رأیت بحمد اللّه مکروهاً(۱).

۱۶ - و ذکر محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره أنّ رجلاً سأل الصادق علیه السلام فقال: إنّی سمعتک تقول: إنّ تربه الحسین علیه السلام من الأدویه المفرده، وإنّها لا تمرّ بداء إلّاهضمَته.

فقال: قد کان ذلک - أو قد قلت ذلک - فما بالک؟

قال: إنّی تناولتها فما انتفعت بها. فقال علیه السلام: أما إنّ لها دعاءً، فمن تناولها ولم یدعُ به واستعملها لم یکد ینتفع بها. قال: فقال له: ما أقول إذا

۱- (۱) - أمالی الطوسی: ۳۲۶/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶/۳ رقم ۷۴۸..

تناولت التربه؟

فقال علیه السلام: قبلها قبل کلّ شیء وضعها علی عینیک، ولاتناول منها أکثر من حمّصه؛ [فإنّ من تناول منها أکثر من ذلک فکأنّما أکل من لحومنا ودمائنا](۱). فإذا تناولت فقل:

اللّهُمَّ إنّی أسأَلُک بِحَقِّ المَلَک الَّذی قَبَضَها، وَأسأَلُک بِحَقِّ المَلَکِ الَّذی خَزَنَها، وَأسألُکَ بِحَقِّ الوَصِیِّ الَّذی حَلَّ فیها، أنْ تُصَلِّیَ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَهُ شِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ، وأماناً مِنْ کُلِّ خَوفٍ، وحِفْظاً مِنْ کُلِّ سوءٍ.

فإذا فعلت ذلک إن شاء اللّه فاشددها فی شیءٍ، واقرأ علیها «إنّا أنزلناه فی لیله القدر»؛ فإنّ الدعاء الّذی تقدّم لأخذها هو الاستئذان علیها، وقراءه «إنّا أنزلناه فی لیله القدر» ختمها.

فإذا أردت أکلها فقل:

بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، اللّهُمَّ اجْعَلهُ رِزقاً واسِعاً، وَعِلماً نافِعاً، وَشِفاءً مِنْ کلِّ داءٍ، إنَّک عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ(۲).

۱۷ - وروی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی حمزه الثمالی

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۵۰۶ (ط: ۳۶۳). وفی مصباح الزائر: ۴۰۸ (ط: ۲۵۶) مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷/۳ رقم ۷۴۹..

قال: قال الصادق علیه السلام: إذا أردت حمل الطّین من قبر الحسین علیه السلام فاقرأ فاتحه الکتاب، والمعوّذتین، و «قل هو اللّه أحد»، [و «قل یا أیّها الکافرون»](۱) و «إنّا أنزلناه فی لیله القدر»، و «یس»، و «آیه الکرسی»،وتقول:

اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبدِک وَرَسولِک وحَبیبِک ونَبِیِّک وأمینِک، وبِحَقِّ أمیرِ المؤمِنینَ علیِّ بنِ أبی طالِبٍ عَبدِکَ وَأخی رَسولِکَ، وبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِیِّکَ وزَوجِهِ وَلِیِّکَ، وبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، وبِحَقِّ الأئِمَّهِ الرّاشِدینَ، وبِحَقِّ هذهِ التُّربَهِ، وبِحَقِّ المَلَکِ المُوَکَّلِ بِها، وبِحَقِّ الوَصِیِّ الَّذی حَلَّ فیها، وبِحَقِّ الجَسَدِ الَّذی تَضَمَّنَتْ، وبِحَقِّ السِّبطِ الَّذی ضُمِّنَتْ، وبِحَقِّ جَمیعِ مَلائِکَتِک وأنبیائِک ورُسُلِکَ، صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لی هٰذا الطِّینَ شِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ، وَلِمَنْ یَستَشفی بِهِ مِنْ کُلِّ داءٍ وسُقْمٍ ومَرَضٍ، وأماناً مِنْ کُلِّ خَوفٍ.

اللّهُمَّ بِحَقِّ محمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، اجْعَلْهُ عِلماً نافِعاً، ورِزقاً واسِعاً، وشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وسُقْمٍ، وَآفَهٍ وعاهَهٍ، وجَمیعِ الأوجاعِ کُلِّها، إنَّک علیٰ کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ.

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

وتقول:

اللّهُمَّ رَبَّ هـذهِ التُّربَهِ المُبـارَكَهِ المَيمونَهِ، وَالمَلَـكِ الَّذی هَبَـطَ بِهـا، وَالوَصِـیِّ الَّذی هُوَ فِیها، صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسَـلِّمْ، وَانْفَعْنی بِها، إنَّک علیٰ کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ(۱).

۱۸ - وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: حریم قبر الحسین علیه السلام فرسخ فی فرسخ فی فرسخ فی فرسخ(۲).

۱۹ - و روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن معاویه بن عمّار قال: کان لأبی عبداللّه علیه السلام خریطه دیباج صفراء فیها تربه أبی عبداللّه علیه السلام، فکان إذا حضرته الصلاه صبّه علیٰ سجّادته وسجد علیه، ثمّ قال علیه السلام: السجود علیٰ تربه أبی عبداللّه علیه السلام یخرق الحُجُب السبع(۳).

۲۰ - و قال الدیلمی فی إرشاد القلوب: کان الصادق علیه السلام لا یسجد إلّا علیٰ ترابٍ من تربه الحسین علیه السلام تذلّلاً للّه تعالیٰ واستکانهً إلیه(۴).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

۲۱ - روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن الحسن ابن علیّ بن شعیب الصائغ - المعروف بأبی صالح - یرفعه إلی بعض

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۸۳ ب ۹۳ ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰/۳ رقم ۷۵۱..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۲۸۲ ب ۹۳ ح ۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۸/۳ رقم ۷۶۳..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۷۳۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۱/۳ رقم ۷۶۹..

۴- (۴) - إرشاد القلوب: ۱۱۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۲/۳ رقم ۷۷۰..

أصحاب أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام، قال: دخلت إلیه فقال:

لا تستغنی شیعتنا عن أربع: خُمره(۱) یصلّی علیها، وخاتم یتختّم به، وسواک یستاک به، وسبحه من طین قبر أبی عبد اللّه علیه السلام فیها ثلاث وثلاثون حبّه؛ متی قلبها ذاکراً للّه کُتب له بکلّ حبّه أربعون حسنه، وإذا قلبها ساهیاً یعبث بها کُتب له عشرون حسنه.(۲)

ما روی عن الرّضا علیه السلام

۲۲ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی بکّار قال:

أخذت من التربه التی عند رأس قبر الحسین بن علیّ علیه السلام - فإنّها طینه حمراء -، فدخلت علی الرضا علیه السلام فعرضتها علیه، فأخذها فی کفّه ثمّ شمّها ثمّ بکی حتّی جرت دموعه، ثمّ قال: هذه تربه جدّی(۳).

ما روی عن الجواد علیه السلام

۲۳ - روی البرقی فی المحاسن بإسناده عن أبیه، عن بعض أصحابنا قال: دفعت إلیَّ امرأه غزلاً ـ فقالت: ادفعه بمکّه لتخاط به کسوه الکعبه، قال: فکرهت أن أدفعه إلی الحجبه وأنا أعرفهم، فلمّا صرت إلی المدینه دخلت علی أبی جعفر علیه السلام فقلت له: جعلت فداک، إنّ امرأهً أعطتنی غزلاً - وحکیت له قول المرأه، وکراهتی لدفع الغزل إلی الحجبه -،

۱- (۱) - الخُمره: سجّاده صغیره تعمل من سعف النخل، وتزمّل بالخیوط «مجمع البحرین: ۷۰۱/۱»..

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۷۵/۶ ح ۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷/۳ رقم ۷۸۴..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۲۸۳ ب ۹۳ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۱/۳ رقم ۷۹۴..

فقال علیه السلام: اشتر به عسلاً وزعفراناً، وخُذ من طین قبر الحسین علیه السلام واعجنه بماء السماء، واجعل فیه شیئاً من عسل وزعفران، وفرّقه علی الشیعه لیُداووا به مرضاهم(۱).

ما روی عن الهادی علیه السلام

۲۴ - روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن جعفر بن عیسی أنّه سمع أبا الحسن علیه السلام یقول: ما علی أحدکم إذا دفن المیّت ووسّده التراب أن یضع مقابل وجهه لبنه من الطین؛ ولا یضعها تحت رأسه(۲).

ما روی عن القائم علیه السلام

۲۵ - روی أبو منصور الطبرسی فی الاحتجاج عن محمّد بن عبداللّه ابن جعفر الحِمیَری، عن صاحب الزّمان علیه السلام أنّه سأله - إلی أن قال: - وسأل عن السجده علی لوح من طین القبر، وهل فیه فضل؟ فأجاب:

یجوز ذلک، وفیه الفضل(۳).

ما ورد من طرق أُخری

۲۶ - روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن الحسین بن محمّد أبی عبداللّه الأزدی، عن أبیه قال: صلّیت فی جامع المدینه، وإلی جانبی

۱- (۱) - المحاسن: ۵۰۰ ح ۶۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۲/۳ رقم ۷۹۶..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۳۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۴/۳ رقم ۷۹۹..

۳- (۳) - الاحتجاج: ۴۸۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۵/۳ رقم ۸۰۱..

رجلان – علیٰ أحدهما ثياب السفر –، فقال أحدهما لصاحبه:

يا فلان، أما علمت أنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، وذلك أنّه كان بى وجع الجوف، فتعالجت بكلّ دواء فلم أجد فيه عافيه، وخفت علیٰ نفسى وأيِست منها، وكانت عندنا امرأه من أهل الكوفه عجوز كبيره، فدخلت علىَّ – وأنا فى أشدّ ما بى من العلّه – فقالت لى:

ياسالم، ما أرى علّتك كلّ يومٍ إلّازائده؟! فقلت لها: نعم.

قالت: فهل لك أن اعالجك فتبرأ بإذن اللّه عزّ وجلّ؟ فقلت لها: ما أنا إلیٰ شىء أحوج منّى إلیٰ هذا.

فسقتنى ماءً فى قدح، فسكنت عنّى العلّه وبرئت حتّى كأن لم تكن بى علّه قطّ. فلمّا كان بعد أشهر دخلت علىَّ العجوز. فقلت لها: باللّه عليك يا سلمه – وكان اسمها سلمه – بماذا داويتنى؟ فقالت: بواحده ممّا فى هذه السبحه – من سبحهٍ كانت فى يدها –. فقلت لها: وما هذه السبحه؟ فقالت: إنّها من طين قبر الحسين عليه السلام. فقلت لها: يا رافضيّه داويتنى بطين قبر الحسين؟! فخرجت من عندى مغضبه، ورجعت واللّه علّتى كأشدّ ما كانت، وأنا اقاسى منها الجهد والبلاء، وقد واللّه خشيت علیٰ نفسى. ثمّ أذّن المؤذّن، فقاما يُصلّيان، وغابا عنّى(۱).

۲۷ – و قال الشهيد فى الدروس:

أجمع الأصحاب على الاستشفاء بالتربه الحسينيّه – صلوات اللّه

۱– (۱) – أمالى الطوسى: ۳۲۷/۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۹/۳ رقم ۸۱۲..

على مُشرّفها – وعلى أفضليّه التسبيح بها، وبذلك أخبار متواتره.

ويجوز أخذها من حرمه عليه السلام وإن بعُد – كما سبق –، وكلّما قرب من الضريح كان أفضل. ولو جيء بتربه ثمّ وُضعت على الضريح كان حسناً.

وليقل عند قبضها واستعمالها ما هو مشهور، ولا يتجاوز المُستشفى قدر الحمّصه.

ويجوز لمن حازها بيعها كيلاً ووزناً ومشاهده؛ سواء كانت تربه مجرّده، أو مشتمله على هيئات الانتفاع.

وينبغى للزائر أن يستصحب منها ما أمكن، لتعمّ البركه أهله وبلده، فهى شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف.

ولو طُبخت التربه قصداً للحفظ عن التهافت فلا بأس، وتركه أفضل. والسجود عليها من أفضل الأعمال إن شاء اللّه تعالى(۱).

۲۸ – و روى ابن عديم الحلبى فى بغيه الطلب بإسناده عن أبى بكر محمّد بن الحسن بن عبدان الصيرفى قال: سمعت جعفراً الخلدى يقول: كان بى جرب عظيم كثير، فتمسّحت بتراب قبر الحسين؛ قال: فغفوت فانتبهت وليس علىَّ منه شيء(۲).

۱– (۱) – الدروس الشرعيه: ۲۵/۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۴/۳ رقم ۸۲۳.

۲– (۲) – بغيه الطلب فى تاريخ حلب: ۲۶۵۷/۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۵/۳ رقم ۸۲۵.

فضل زيارته عليه السلام و ما يناسبها

ما روى عن النّبىّ صلى الله عليه و آله

١ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن علىّ بن الحسين عليه السلام، عن عمّته زينب عليها السلام، عن امّ أيمن، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، عن جبرئيل عليه السلام - ضمن حديث فى مقتل الحسين عليه السلام ومدفنه. قال: - وتحفّه ملائكه من كلّ سماء مائه ألف ملَك فى كلّ يوم وليله، ويُصلّون عليه، ويطوفون عليه، ويُسبّحون اللّه عنده، ويستغفرون اللّه لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من امّتك متقرّباً إلى اللّه تعالى وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش اللّه: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء؛ فإذا كان يوم القيامه سطع فى وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدلّ عليهم ويُعرفون به.

وكأنّى بك يا محمّد بينى وبين ميكائيل، وعلىّ عليه السلام أمامَنا، ومعنا من ملائكه اللّه ما لا يُحصى عددهم، ونحن نلتقط مَن ذلك الميسم فى وجهه من بين الخلائق، حتّى يُنجيهم اللّه من هول ذلك اليوم وشدائده؛ وذلك حكم اللّه وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد، أو قبر أخيك، أو قبر سبطيك، لا يُريد به غير اللّه عزّ وجلّ(١).

١- (١) - كامل الزيارات: ٢۶۵ ب ٨٨ ضمن ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٣ رقم ٨٢۶.

۲ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام – فی ذیل حدیث – أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال للحسین علیه السلام: لایزورنی ویزور أباک وأخاک وأنت إلّا الصدّیقون من امّتی(۱).

۳ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: لمّا اسری بالنبیّ صلی الله علیه و آله إلی السماء قیل له: إنّ اللّه تبارک وتعالی یختبرک فی ثلاث – إلی أن اخبر صلی الله علیه و آله بمقتل الحسین علیه السلام فقیل له: – ولکلّ من أتی قبره من الخلق من الکرامه، لأنّ زوّاره زوّارک، وزوّارک زوّاری، وعلیَّ کرامه زُوّاری، وأنا اعطیه ما سأل، وأجزیه جزاءً یغبطه من نظر إلی تعظیمی إیّاه وما أعددت له من کرامتی(۲)...

۴ – وروی الشیخ المفید فی الإرشاد عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: من زار الحسین علیه السلام بعد موته فله الجنّه(۳).

۵ – روی الدیلمی فی إرشاد القلوب عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه قال للحسین علیه السلام: یزورکم طائفه من امّتی ترید برّی وصلتی، إذا کان یوم القیامه زرتها فی الموقف، وأخذت بأعضادها فأنجیتها من أهواله وشدائده(۴).

۶ – وروی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن الحسین بن أبی غندر، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان الحسین علیه السلام ذات

۱– (۱) – کامل الزیارات: ۷۰ ب ۲۲ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۹/۳ رقم ۸۳۰.

۲– (۲) – کامل الزیارات: ۳۳۲ ب ۱۰۸ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۱/۳ رقم ۸۳۶.

۳– (۳) – الإرشاد: ۱۳۴/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۸/۳ رقم ۸۲۷.

۴– (۴) – إرشاد القلوب: ۴۴۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۸/۳ رقم ۸۲۸.

يوم فی حجر النبیّ صلی الله علیه و آله - [وهو](۱) یُلاعبه ویضاحکه -. فقالت عائشه:

یا رسول اللّه، ما أشدّ إعجابک بهذا الصبیّ!

فقال لها: ویلکِ ویلکِ، وکیف لا احبّه ولا اعجب به وهو ثمره فؤادی وقُرّه عینی؟! أما إنّ امّتی ستقتله؛ فمن زاره بعد وفاته کتب اللّه له حجّه من حججی. قالت: یا رسول اللّه، حجّه من حججک؟! قال صلی الله علیه و آله: نعم [و](۲) حجّتین. قالت: یا رسول اللّه، حجّتین من حججک؟! قال صلی الله علیه و آله: نعم، وأربعاً. قال: فلم تزل تزاده وهو یزید ویضعّف حتّی بلغ سبعین حجّه من حجج رسول اللّه صلی الله علیه و آله بأعمارها(۳).

۷ - روی فرات الکوفی فی تفسیره عن جعفر بن محمّد الفزاری - مُعنعناً - عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: کان الحسین علیه السلام مع امّه تحمله، فأخذه النبیّ صلی الله علیه و آله وقال: لعن اللّه قاتلک - إلی أن قال: - أما ترضین أن تکون الملائکه تبکی لابنک، ویأسف علیه کلّ شیء. أما ترضین أن یکون من أتاه زائراً فی ضمان اللّه، ویکون من أتاه بمنزله من حجّ إلی بیت اللّه الحرام واعتمر، ولم یخلُ من الرحمه طرفه عین، وإذا مات مات شهیداً، وإن بقی لم تزل الحفظه تدعو له ما بقی، ولم یزل فی حفظ اللّه وأمنه حتی یُفارق الدنیا(۴).

۸ - وروی الخزّاز فی کفایه الأثر بإسناده عن ابن عبّاس، عن

۱- (۱) - من الوسائل..

۲- (۲) . - من الوسائل..

۳- (۳) - أمالی الطوسی: ۲۸۰/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۹/۳ رقم ۸۳۱..

۴- (۴) - تفسیر فرات الکوفی: ۱۷۱ ح ۲۱۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۰/۳ رقم ۸۳۲..

النبیّ صلی الله علیه و آله – فی حدیث أخبره بمقتل الحسین علیه السلام، إلی أن قال – یا ابن عبّاس، من زاره عارفاً بحقّه کتب له ثواب ألف حجّه وألف عمره. ألا ومن زاره فکأنّما زارنی، ومن زارنی فکأنّما زار اللّه، وحقّ الزائر علی اللّه أن لا یعذّبه بالنّار. ألا وإنّ الإجابه تحت قبّته، والشفاء فی تربته، والأئمّه من ولده(۱).

۹ – وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده عن الحسن بن علیّ علیه السلام قال: کنّا مع أمیر المؤمنین علیه السلام أنا وحارث الأعور فقال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: یأتی قوم فی آخر الزمان یزورون قبر ابنی الحسین، فمن زاره فکأنّما زارنی، ومن زارنی فکأنّما زار اللّه سبحانه وتعالی، ألا من زار الحسین فکأنّما زار اللّه علی عرشه(۲).

۱۰ – وروی الطبری فی بشاره المصطفی بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله – ضمن حدیث – قال: من زار الحسن والحسین فکأنّما زار علیّاً(۳).

ما روی عن أمیر المؤمنین علیه السلام

۱۱ – روی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحیسن علیه السلام بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: یوکّل اللّه سبحانه بقبر الحسین بن علیّ أربعه آلاف

۱– (۱) – کفایه الأثر: ۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۱/۳ رقم ۸۳۴..

۲– (۲) – فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۳۸ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۲/۳ رقم ۸۳۸..

۳– (۳) – بشاره المصطفی: ۱۳۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۱/۳..

ملك شعثاً غُبراً يستغفرون له، ويدعون لمن جاءه(۱).

۱۲ – وروى فيه أيضاً بإسناده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: قال الحسين بن علىّ عليه السلام: من زارنى بعد موتى زرته يوم القيامه، ولو لم يكن إلّا فى النار لأخرجته منها(۲).

ما روى عن السجّاد عليه السلام

۱۳ – روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى حمزه، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام قال: من أحبّ أن يُصافحه مائه ألف نبىّ وأربعه وعشرون ألف نبىّ فليزُر قبر أبى عبداللّه الحسين بن علىّ عليه السلام فى النّصف من شعبان؛ فإنّ أرواح النبيّين عليهم السلام يستأذنون اللّه فى زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسه اولو العزم من الرسل. قلنا: من هم؟ قال: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد، صلّى اللّه عليهم أجمعين(۳).

۱۴ – وروى أيضاً بإسناده عن عبداللّه بن مسكان قال: شهدت أباعبداللّه عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان، فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل.

قال: حدّثنى أبى، عن جدّى أنّه كان يقول: من زاره يُريد به وجه اللّه أخرجه اللّه من ذنوبه كمولود ولدته امّه، وشيّعته الملائكه فى مسيره،

۱– (۱) – فضل زياره الحسين عليه السلام: ۳۷ ح ۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۳/۳ رقم ۸۴۰..

۲– (۲) – فضل زياره الحسين عليه السلام: ۴۰ ح ۱۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۴/۳ رقم ۸۳۴..

۳– (۳) – كامل الزيارات: ۱۷۹ ب ۷۲ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۴/۳ رقم ۸۴۵..

فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتّى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكه المغفره له من ربّه، وغشيته الرحمه من أعنان السماء، ونادته الملائكه: طبت وطاب من زرت، وحُفظ فى أهله(۱).

۱۵ - وروى أبوعبداللّه الشجرى فى فضل زياره الحسين عليه السلام بإسناده عن أبى حمزه الثّمالى قال: سألت علىّ بن الحسين عليه السلام عن زياره الحسين عليه السلام فقال: زره كلّ يوم؛ فإن لم تقدر فكلّ جمعه، فإن لم تقدر فكلّ شهر. فمن لم يزره فقد استخفّ بحقّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۲).

۱۶ - وروى فيه أيضاً بإسناده عن أبى حمزه الثمالى، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ليله النصف من شعبان، صافحه روح أربعه وعشرين ألف نبىّ كلّهم يسأل اللّه زياره تلك الليله(۳).

ما روى عن الباقر عليه السلام

۱۷ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام تعدل حجّه مبروره مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۴).

۱۸ - وروى فى الكامل أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما فى زياره قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطّعت

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۴۵ ب ۵۷ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۶/۳ رقم ۸۴۷..

۲- (۲) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ۴۲ ح ۱۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۷/۳ رقم ۸۴۸..

۳- (۳) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ۷۶ ح ۶۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۴/۳ رقم ۸۴۴..

۴- (۴) - كامل الزيارات: ۱۵۷ ب ۶۵ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۷/۳ رقم ۸۵۰..

أنفسهم عليه حسرات. قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوّقاً كتب اللّه له ألف حجّه متقبّله، وألف عمره مبروره، وأجر ألف شهيدٍ من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقه مقبوله، وثواب ألف نسمه اريد بها وجه اللّه، ولم يزل محفوظاً سنته من كلّ آفه أهونها الشيطان، ووُكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه. فإن مات سنته حضرته ملائكه الرحمه، يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له، ويُشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويُفسح له فى قبره مدّ بصره، ويُؤمنه اللّه من ضغطه القبر، ومن منكر ونكير أن يروّعانه، ويفتح له باب إلى الجنّه، ويُعطى كتابه بيمينه، ويُعطى له يوم القيامه نوراً يُضىء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادى منادٍ: هذا من زوّار الحسين شوقاً إليه؛ فلا يبقى أحد يوم القيامه إلّاتمنّى يومئذٍ أنّه كان من زُوّار الحسين عليه السلام(۱).

۱۹ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين صاحب كربلاء قُتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً، وحقّ على اللّه عزّ وجلّ أن لا يأتيه لهفان، ولا مكروب، ولا مُذنب، ولا مغموم، ولا عطشان، ولا ذو عاهه، ثمّ دعا عنده وتقرّب بالحسين عليه السلام إلى اللّه عزّ وجلّ إلّانفّس اللّه كربته، وأعطاه مسألته، وغفر ذنوبه، ومدّ فى عمره، وبسط فى رزقه؛ فاعتبروا يا اولى الأبصار(۲).

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۴۳ ب ۵۶ ح ۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۹/۳ رقم ۸۵۵.

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۱۶۸ ب ۶۹ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۰/۳ رقم ۸۵۷.

۲۰ – وروی بإسناده عن محمّد بن مسلم – فی حدیث طویل – قال:

قال لی أبو جعفر محمّد بن علیّ علیه السلام: هل تأتی قبر الحسین علیه السلام؟

قلت: نعم، علی خوف ووجل.

فقال: ما کان من هذا أشدّ فالثواب فیه علی قدر الخوف، ومن خاف فی إتیانه آمن اللّه روعته یوم القیامه یوم یقوم الناس لربّ العالمین، وانصرف بالمغفره، وسلّمت علیه الملائکه، وزاره النبیّ صلی الله علیه و آله ودعا له، وانقلب بنعمه من اللّه وفضلٍ لم یمسسه سوء واتّبع رضوان اللّه (۱)– ثمّ ذکر الحدیث –(۲).

۲۱ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعت أبی یقول لرجل من موالیه – وسأله عن الزیاره – فقال له: من تزور ومن تُرید به؟

قال: اللّه تبارک وتعالی.

فقال: من صلّی خلفه صلاه واحده یرید بها اللّه لقی اللّه یوم یلقاه وعلیه من النور ما یغشی له کلّ شیء یراه، واللّه یُکرم زوّاره، ویمنع النار أن تنال منهم شیئاً، وإنّ الزائر له لا یتناهی له دون الحوض، وأمیرالمؤمنین علیه السلام قائم علی الحوض یُصافحه ویرویه من الماء، وما یسبقه أحد إلی وروده الحوض حتّی یروی، ثمّ ینصرف إلی منزله من

۱– (۱) – إشاره إلی الآیه ۱۷۴ من سوره آل عمران..

۲– (۲) – کامل الزیارات: ۱۲۶ ب ۴۵ ح ۵. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۲/۳ رقم ۸۶۰.

الجنّه ومعه ملَک من قِبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذلّ له، ويأمر النار أن لايصيبه من لفحها شيء حتّى يجوزها ومعه رسوله الذى بعثه أمير المؤمنين عليه السلام(۱).

۲۲ - وروى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: مُروا شيعتنا بزياره قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد فى الرزق، ويمدّ فى العمر، ويدفع مدافع السوء؛ وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يُقرّ للحسين عليه السلام بالإمامه من اللّه(۲).

وروى بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلّم عليه وجلس. فقال أبو جعفر عليه السلام: من أىّ البلدان أنت؟ فقال له الرجل: أنا رجل من أهل الكوفه، وأنا مُحبّ لک مُوالٍ.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أفتزور قبر الحسين عليه السلام فى كلّ جمعه؟ قال: لا. قال:

ففى كلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففى كلّ سنه؟ قال: لا. فقال له أبو جعفر عليه السلام:

إنّک لمحروم من الخير - وذكر الحديث -(۳).

۲۳ - وروى بإسناده عن علىّ بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: ستّه عشر فرسخاً، قال: أوَما تأتونه؟ قلت: لا. قال: ما أجفاكم(۴)!

۲۴ - وروى بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدّين؛ وإن دخل الجنّه كان دون المؤمنين فى الجنّه(۵).

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۲۲ ب ۴۴ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۴/۳ رقم ۸۶۵.

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۱۵۰ ب ۶۱ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۷/۳ رقم ۸۷۱.

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۲۹۱ ب ۹۷ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۱/۳ رقم ۸۷۶.

۴- (۴) - كامل الزيارات: ۲۹۰ ب ۹۷ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۲/۳ رقم ۸۷۸.

۵- (۵) - كامل الزيارات: ۱۹۳ ب ۷۸ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۲/۳ رقم ۸۸۰.

۲۵ – وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام یغفر للرجل الذنوب، ویغفر له فی ذهابه ومجیئه(۱).

۲۶ – وروی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن حمران بن أعین قال: زرت قبر الحسین بن علیّ علیه السلام، فلمّا قدمت جاءنی أبو جعفر محمّد ابن علیّ علیه السلام، وعمر بن علیّ بن علیّ بن عبداللّه بن علیّ، فقال لی أبوجعفر علیه السلام:

أبشر یا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمّد علیهم السلام یُرید اللّه بذلک وصِله نبیّه خرج من ذنوبه کیوم ولدته امّه(۲).

۲۷ – وروی أیضاً فی مصباح المتهجّد عن بشیر الدهّان، عن رفاعه النحّاس، عن أبی عبداللّه علیه السلام – فی ذیل حدیث – قال: أخبرنی أبی قال:

من خرج إلی قبر الحسین علیه السلام عارفاً بحقّه غیر مستکبر صحبه ألف ملک عن یمینه وألف ملک عن یساره، وکتب له ألف حجّه وألف عمره مع نبیّ، أو وصیّ نبیّ(۳).

۲۸ – وروی عن ابن میثم التمّار عن الباقر علیه السلام قال: من زار الحسین علیه السلام، أو قال: من زار لیله عرفه أرض کربلاء وأقام بها حتّی یُعیّد ثمّ ینصرف وقاه اللّه شرّ سنته(۴).

۱– (۱) – فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۴۶ ح ۲۲. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۴/۳ رقم ۸۶۴.

۲– (۲) – أمالی الطوسی: ۲۸/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۳/۳ رقم ۸۶۳.

۳– (۳) – مصباح المتهجّد: ۷۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۸/۳ رقم ۸۵۲.

۴– (۴) – مصباح المتهجّد: ۷۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۰/۳ رقم ۸۷۴.

ما روى عن الصّادق عليه السلام

۲۹ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: أخبرنى أبى أنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مُستكبر وبلغ الفرات ووقع فى الماء وخرج من الماء، كان مثل الّذى يخرج من الذنوب. وإذا مشى إلى الحسين عليه السلام فرفع قدماً ووضع أُخرى كتب اللّه له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات(۱).

۳۰ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن علىّ بن ميمون الصائغ، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: يا علىّ، زُر الحسين ولا تدعه.

قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟

قال: من أتاه ماشياً كتب اللّه له بكلّ خُطوه حسنه، ومحا عنه سيّئه، ورفع له درجه؛ فإذا أتاه وكّل اللّه به ملَكين يكتبان ما خرج من فيه من خير، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرّ، ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودّعُوه وقالوا: يا ولىّ اللّه مغفورٌ لك، أنت من حزب اللّه وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، واللّه لاترى النّار بعينك أبداً، ولا تراك ولا تطعمك أبداً(۲).

۳۱ - وروى أيضاً بإسناده عن أبان بن تغلب قال: قال لى جعفر بن محمّد عليهما السلام: يا أبان، متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟

۱- (۱) - تهذيب الأحكام: ۵۲/۶ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۷/۳ رقم ۱۱۰۱..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۱۳۳ ب ۴۹ ح ۶. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۴/۳ رقم ۸۸۵.

قلت: لا واللّه يا ابن رسول اللّه، ما لى به عهد منذ حين.

فقال: سبحان اللّه العظيم، وأنت من رؤساء الشيعه تترك زياره الحسين عليه السلام لا تزوره؟! من زار الحسين عليه السلام كتب اللّه له بكلّ خطوه حسنه، ومحا عنه بكلّ خطوه سيّئه، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

يا أبان، لقد قُتل الحسين عليه السلام فهبط على قبره سبعون ألف ملَك شُعث غُبر يبكون عليه وينوحون عليه إلى يوم القيامه(۱).

۳۲ - وروى بإسناده عن محمّد بن مروان، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

سمعته يقول: زُوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنه؛ فإنّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحدٍ لم يكن له عوض غير الجنّه، ورُزق رزقاً واسعاً، وأتاه اللّه بفرَج عاجل. إنّ اللّه وكّل بقبر الحسين بن علىّ عليهما السلام أربعه آلاف ملَكٍ كلّهم يبكونه، ويُشيّعون من زاره إلى أهله؛ فإن مرض عادوه، وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحّم عليه(۲).

۳۳ - وروى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: من سرّه أن يكون على موائد النّور يوم القيامه فليكن من زُوّار الحسين بن علىّ عليهما السلام(۳).

۳۴ - وروى بإسناده عن عبداللّه بن زراره قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إنّ لزوّار الحسين بن علىّ عليهما السلام يوم القيامه فضلاً على الناس. قلت:

وما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنّه قبل الناس بأربعين عاماً، وسائر الناس

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۳۳۱ ب ۱۰۸ ح ۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۷/۳ رقم ۸۹۰..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۸۵ ب ۲۷ ح ۱۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۲۴/۳ رقم ۹۰۱..

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۱۳۵ ب ۵۰ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۲۹/۳ رقم ۹۱۵..

فی الحساب والموقف(۱).

۳۵ – وروی بإسناده عن حذیفه بن منصور قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام:

من زار قبر الحسین علیه السلام للّه وفی اللّه أعتقه اللّه من النار، وآمنه یوم الفزع الأکبر، ولم یسأل اللّه تعالی حاجه من حوائج الدنیا والآخره إلّاأعطاه(۲).

۳۶ – وروی بإسناده عن معاویه بن وهب، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

قال: یا معاویه، لا تدَع زیاره قبر الحسین علیه السلام لخوف؛ فإنّ من ترکه رأی من الحسره ما یتمنّی أنّ قبره کان عنده. أما تُحبّ أن یری اللّه شخصک وسوادک فیمن یدعو له رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعلیّ وفاطمه والأئمّه علیهم السلام؟!

أما تُحبّ أن تکون ممّن ینقلب بالمغفره لما مضی، ویغفر له ذنوب سبعین سنه؟!

أما تُحبّ أن تکون ممّن یخرج من الدّنیا ولیس علیه ذنب یتبع به؟!

أما تُحبّ أن تکون غداً ممّن یُصافحه رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳) ؟!

۳۷ – وروی بإسناده عن سلیمان بن خالد قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: عجباً لأقوام یزعمون أنّهم شیعه لنا ویقال: إنّ أحدهم یمرّ به دهره ولا یأتی قبر الحسین علیه السلام جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وکسلًا! أما واللّه لو یعلم ما فیه من الفضل ما تهاون ولا کسل.

قلت: جعلت فداک، وما فیه من الفضل؟

قال علیه السلام: فضل وخیر کثیر، أما أوّل ما یصیبه أن یُغفر له ما مضی من

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۳۷ ب ۵۳ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۹/۳ رقم ۹۱۶..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۱۴۵ ب ۵۷ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۲/۳ رقم ۹۲۳..

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۱۲۶ ب ۴۵ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۴/۳ رقم ۹۲۶..

ذنوبه ويقال له: استأنف العمل(۱).

۳۸ - وروى بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام - ونحن فى طريق المدينه نريد مكّه - فقلت له: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ما لى أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟ فقال لى: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مُساءلتى. قلت: وما الّذى تسمع؟

قال: ابتهال الملائكه إلى اللّه على قتله أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قتله الحسين عليه السلام، ونوح الجنّ عليهما، وبكاء الملائكه الذين حولهم وشدّه حزنهم. فمن يتهنّأُ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟!

قلت له: فمن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف فمتى يعود إليه وفى كم يوم يؤتى وفى كم يسع الناس تركه؟

قال: أمّا القريب فلا أقلّ من شهر، وأمّا بعيد الدار ففى كلّ ثلاث سنين؛ فما جاز الثلاث سنين فقد عقّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقطع رحمه، إلّا من علّه.

ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمه والأئمّه والشهداء منّا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما لَهُ فى ذلك من الثواب فى العاجل والآجل والمذخور له عند اللّه لأحبّ أن يكون ما ثمّ داره ما بقى.

وإنّ زائره ليخرج من رحله فما يقع فيؤه على شىءٍ إلّادعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تُبقى

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۹۲ ب ۹۷ ح ۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۵/۳ رقم ۹۲۸..

الشمس عليه من ذنوبه شيئاً؛ فينصرف وما عليه ذنب وقد رُفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحّط بدمه فی سبيل اللّه، ويُوكّل به ملَك يقوم مقامه ويستغفر له حتّی يرجع إلی الزياره، أو يمضی ثلاث سنين، أو يموت - وذكر الحديث بطوله -(۱).

۳۹ - وروی بإسناده عن سليمان بن خالد، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال:

سمعته يقول: إنّ للّه فی كلّ يوم وليله مائه ألف لحظه إلی الأرض، يغفر لمن يشاء منه، ويُعذّب من يشاء منه، ويغفر لزائری قبر الحسين عليه السلام خاصّه، ولأهل بيتهم، ولمن يشفع له يوم القيامه كائناً من كان. قلت:

وإن كان رجلاً قد استوجب النار؟! قال: وإن كان، ما لم يكن ناصبيّاً(۲).

۴۰ - وروی بإسناده عن أبی اسامه قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول:

من أراد أن يكون فی جوار نبيّه صلی الله عليه و آله وجوار علیّ وفاطمه عليهما السلام فلا يدَع زياره الحسين بن علیّ عليه السلام(۳).

۴۱ - وروی أيضاً بإسناده عن الحلبی، عن أبی عبداللّه عليه السلام - فی حديث طويل - قال: قلت: جعلت فداك، ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر علی ذلك؟

قال: أقول إنّه قد عقّ رسول اللّه صلی الله عليه و آله وعقّنا، واستخفّ بأمرٍ هو له.

ومن زاره كان اللّه له من وراء حوائجه، وكفی ما أهمّه من أمر دنياه، وإنّه ليجلب الرّزق علی العبد، ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۹۷ ب ۹۸ ح ۱۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۹/۳ رقم ۹۳۶..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۱۶۶ ب ۶۸ ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۴۱/۳ رقم ۹۳۸..

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۱۳۶ ب ۵۲ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۴۴/۳ رقم ۹۴۴..

خمسین سنه، ویرجع إلی أهله وما علیه وِزر ولا خطیئه إلّاوقد مُحیت من صحیفته؛ فإن هلک فی سفره نزلت الملائکه فغسّلته، وفتحت له أبواب الجنّه ویدخل علیه رَوحها حتّی یُنشر، وإن سلم فُتح له الباب الّذی ینزل منه الرزق، ویُجعل له بکلّ درهم أنفقه عشره آلاف درهم وذُخر ذلک له، فإذا حُشر قیل له: لک بکلّ درهم عشره آلاف درهم، وإنّ اللّه نظر لک وذخرها لک عنده(۱).

۴۲ - وروی بإسناده عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن جدّه قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: جُعلت فداک، أیّما أفضل، الحجّ أو الصدقه؟ - إلی أن قال: - قلت: فالزیاره؟ قال علیه السلام: زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله، وزیاره الأوصیاء، وزیاره حمزه، وبالعراق زیاره الحسین علیه السلام. قلت: فما لمن زار الحسین علیه السلام؟ قال: یخوض فی الرحمه، ویستوجب الرضا، ویصرف عنه السوء، ویدرّ علیه الرزق، وتُشیّعه الملائکه، ویلبس نوراً تعرفه به الحفظه، فلا یمرّ بأحدٍ من الحفظه إلّادعا له(۲).

۴۳ - وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ زائر الحسین بن علیّ علیهما السلام زائرُ رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳).

۴۴ - وروی بإسناده عن زید الشحّام قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام:

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۲۷ ب ۴۶ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۵/۳ رقم ۹۴۶..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۳۵ ب ۱۰۸ ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۳/۳ رقم ۹۵۲..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۵۰ ب ۶۰ ح ۲. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۶/۳ رقم ۹۵۹..

ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: كان كمن زار اللّه فی عرشه. قال: قلت:

ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

۴۵ - وروی بإسناده عن امّ سعید الأحمسیّه، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قالت: قال لی: یا امّ سعید، تزورین قبر الحسین علیه السلام؟ قالت: قلت: نعم.

فقال لی: زوریه، فإنّ زیاره قبر الحسین علیه السلام واجبه علی الرّجال والنساء(۲).

۴۶ - وروی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن الحسین بن سعید، عن جعفر بن محمّد علیهما السلام: أنّه سُئل عن الزائر لقبر الحسین علیه السلام فقال: من اغتسل فی الفرات ثمّ مشی إلی قبر الحسین علیه السلام کان له بکلّ قدمٍ یرفعها ویضعها حجّه متقبّله بمناسکها(۳).

۴۷ - وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن معاویه بن وهب قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام - وهو فی مُصلّاه -، فجلست حتّی قضی صلاته، فسمعته وهو یُناجی ربّه ویقول:

یا مَنْ خَصَّنا بِالکرامَهِ، ووَعَدَنا الشَّفاعَهَ، وحَمَّلَنا الرِّسالَهَ، وجَعَلَنا وَرَثَهَ الأنبیاءِ، وخَتَمَ بِنا الأُمَمَ السّالِفَهَ، وخَصَّنا بالوَصِیَّهِ، وأعطانا عِلمَ ما مَضی وعِلمَ ما بَقِیَ، وجَعَلَ أفئِدَهً مِنَ النّاسِ تَهوِی إلَینا، اغْفِرْ لی وَلِإخوانِی وَزُوّارِ قَبرِ أبی، الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ - صلواتُ اللّهِ علَیهِمْ -، الَّذینَ

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۴۷ ب ۵۹ ح ۱. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۶/۳ رقم ۹۶۰..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۲۲ ب ۱۴۳ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۰/۳ رقم ۹۶۷..

۳- (۳) - تهذیب الأحکام: ۵۳/۶ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۵/۳ رقم ۸۸۷..

أنفَقوا أموالَهُم وأشخَصوا أبدانَهُم رغبَةً فی بِرِّنا، ورجاءً لِما عندَک فی صِلَتِنا، وسُروراً أدخَلوهُ علیٰ نَبِیِّک مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله، وإجابَةً مِنهُمْ لِأمرِنا، وغَیظاً أدخَلوهُ علیٰ عَدُوِّنا، أرادوا بِذلک رِضوانَک.

فَکافِهِم عَنّا بِالرِّضوانِ، واکْلَأْهُم بِاللَّیلِ وَالنَّهارِ، وَاخْلُفْ علیٰ أهالِیهِمْ وَأولادِهِمُ الَّذینَ خَلَّفوا بِأحسَنِ الخَلَفِ، واصْحَبْهُم، وَاکْفِهِمْ شَرَّ کُلِّ جَبّارٍ عَنیدٍ، وَکُلِّ ضَعیفٍ مِنْ خَلقِک أو شَدیدٍ، وشَرَّ شَیاطینِ الإنسِ وَالجِنِّ، وأعطِهِمْ أفضَلَ ما أمَّلوا منک فی غُربَتِهِم عن أوطانِهِم، وما آثَرونا [بِهِ](۱) علیٰ أبنائِهِم وَأهالِیهِم وقَراباتِهِم.

اللّهُمَّ إنَّ أعداءَنا عابوا علَیهِم خُروجَهُم، فَلَمْ یَنهَهُم ذلک عَنِ النُّهوضِ وَالشُّخوصِ إلَینا خِلافاً علَیهِم، فَارْحَمْ تِلک الوُجوهَ الَّتی غَیَّرَتْهَا الشَّمسُ، وَارْحَمْ تِلک الخُدودَ الَّتی تَقَلَّبَتْ علیٰ قَبرِ أبی عَبدِاللّهِ علیه السلام، وَارْحَمْ تِلک الأعیُنَ الَّتی جرَت دُموعُها رحمةً لنا، وارحَمْ تِلکَ القُلوبَ الّتِی جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنا، وَارْحَمْ تِلک الصَّرخَهَ الَّتی کانَتْ لَنا.

اللّهُمَّ إنِّی أستَودِعُک تِلک الأنفُسَ وتِلک الأبدانَ، حَتّیٰ تُرویَهُمْ مِنَ الحَوضِ یَومَ العَطَشِ.

فما زال صلوات اللّه علیه یدعو بهذا الدعاء وهو ساجد. فلمّا انصرف قلت له: جُعلت فداک، لو أنّ هذا الّذی سمعته منک کان لمن لا یعرف اللّه لظننت أنّ النّار لاتطعم منه شیئاً أبداً، واللّه لقد تمنّیت أنّی

۱- (۱) - من مصباح الزائر..

كنت زُرته ولم أحجّ.

فقال لی: ما أقربک منه، فما الّذی یمنعک من زیارته یا معاویه، ولِمَ تدَع ذلک؟

قلت: جعلت فداک، لم أدر أنّ الأمر یبلغ هذا کلّه.

فقال: یا معاویه، ومن یدعو لزوّاره فی السماء أکثر ممّن یدعو لهم فی الأرض، لا تدَعه لخوفٍ من أحد؛ فمن ترکه لخوفٍ رأی من الحسره ما یتمنّی أنّ قبره کان بیده، أما تُحبّ أن یری اللّه شخصک وسوادک فیمن یدعو له رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟! أما تُحبّ أن تکون غداً فیمن تصافحه الملائکه؟! أما تُحبّ أن تکون غداً فیمن یأتی ولیس علیه ذنب فیتبع به؟! أما تُحبّ أن تکون غداً فیمن یصافح رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟![(۱)]

۴۸ - وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده عن عاصم بن حُمَید الحنّاط قال: سألت جعفر بن محمّد عن زیاره قبر الحسین علیه السلام، فقال: یا عاصم، من زار قبر الحسین وهو مغموم أذهب اللّه غمّه. ومن زاره وهو فقیر أذهب اللّه فقره، ومن کانت به عاهه فدعا اللّه أن یُذهبها عنه أذهبها عنه، واستجیبت دعوته، وفرّج همّه وغمّه. فلا تدَع أن تأتیه؛ فإنّک کلّما أتیته کُتب لک بکلّ خطوه تخطوها عشر حسنات، ومحی عنک عشر سیّئات، وکتب لک ثواب شهیدٍ فی سبیل اللّه اهریق دمه؛ فإیّاک أن تفوتک زیارته[(۲)].

۱- (۱) - ثواب الأعمال: ۱۲۰ ح ۴۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۰/۳ رقم ۹۵۰..

۲- (۲) - فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۶۴ ح ۴۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۲/۳ رقم ۸۹۷..

۴۹ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن حریز، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من زار الحسین علیه السلام یوم عاشوراء وجبت له الجنّه(۱).

۵۰ – وروی أیضاً بإسناده عن جابر الجعفی قال: دخلت علیّ جعفر بن محمّد علیهما السلام فی یوم عاشوراء، فقال لی: هؤلاء زوّار اللّه، وحقٌّ علی المزور أن یُکرم الزائر. من بات عند قبر الحسین علیه السلام لیله عاشوراء لقی اللّه ملطّخاً بدمه یوم القیامه کأنّما قُتل معه فی عرصته.

وقال علیه السلام: من زار قبر الحسین علیه السلام – أی یوم عاشوراء – وبات عنده کان کمن استُشهد بین یدیه(۲).

۵۱ – وروی بإسناده عن الحسین بن أبی ساره المدائنی، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج أو غیره اسمه الحسین قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: من زار قبر الحسین علیه السلام لیله من ثلاث لیال غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

قال: قلت: أیّ اللیالی جُعلت فداک؟

قال: لیله الفطر، ولیله الأضحی، ولیله النصف من شعبان(۳).

۵۲ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا کان لیله القدر «فیها یُفرَقُ کُلُّ أَمرٍ حَکیمٍ»(۴) نادی منادٍ تلک اللیله من بُطنان العرش: إنّ اللّه

۱– (۱) – کامل الزیارات: ۱۷۳ ب ۷۱ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۴/۳ رقم ۹۷۴..

۲– (۲) – کامل الزیارات: ۱۷۳ ب ۷۱ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۴/۳ رقم ۹۷۵..

۳– (۳) – کامل الزیارات: ۱۸۰ ب ۷۲ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۱/۳ رقم ۹۸۶..

۴– (۴) – الدخان: ۴..

قد غفر لمن زار قبر الحسين عليه السلام فی هذه الليله.(۱)

۵۳ – وروی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن جعفر بن محمّد علیهما السلام قال: من زار قبر الحسین علیه السلام أوّل یوم من رجب غفر اللّه له البتّه(۲).

۵۴ – وروی بإسناده عن صالح النیلی قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: من أتی قبر الحسین علیه السلام عارفاً بحقّه کان کمن حجّ ثلاث حجج مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳).

۵۵ – روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن حنان، عن أبیه قال:

قال أبو عبداللّه علیه السلام: یا سدیر، تزور قبر الحسین علیه السلام فی کلّ یوم؟ قلت:

جعلت فداک، لا. قال: فما أجفاکم! قال: فتزورونه فی کلّ جمعه؟ قلت:

لا. قال: فتزورونه فی کلّ شهر؟ قلت: لا. قال: فتزورونه فی کلّ سنه؟ قلت: قد یکون ذلک. قال: یا سدیر، ما أجفاکم للحسین علیه السلام! أما علمت أنّ للّه عزّ وجلّ ألفی ألف ملک شُعث غُبر یبکون ویزورون لا یفترون.

وما علیک یا سدیر أن تزور قبر الحسین علیه السلام فی کلّ جمعه خمس مرّات وفی کلّ یوم مرّه؟ قلت: جُعلت فداک، إنّ بیننا وبینه فراسخ کثیره. فقال لی: اصعد فوق سطحک ثمّ تلتفت یمنه ویسره، ثمّ ترفع رأسک إلی السماء، ثمّ تنحو نحو القبر وتقول:

السَّلامُ علَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ علَیک ورَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

۱– (۱) – کامل الزیارات: ۱۸۴ ب ۷۴ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۶/۳ رقم ۹۹۳..

۲– (۲) – تهذیب الأحکام: ۴۸/۶ ح ۲۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۸/۳ رقم ۹۷۹..

۳– (۳) – کامل الزیارات: ۱۴۰ ب ۵۴ ح ۱۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۶/۳ رقم ۹۹۵..

تكتب لك زوره. والزوره: حجّه وعمره.

قال سدير: فربما فعلت [ذلك](۱) فی الشهر أكثر من عشرين مرّه(۲).

۵۶ - وروی الشيخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام تعدل عند اللّه عشرين حجّه، وأفضل من عشرين حجّه.(۳)

۵۷ - وروی ابن قولويه فی كامل الزيارات بإسناده عن عبداللّه بن عُبيد الأنبارى قال: قلت لأبی عبداللّه عليه السلام: جُعلت فداك، إنّه ليس كلّ سنه يتهيّأ لی ما أخرج به إلی الحجّ.

فقال: إذا أردت الحجّ ولم يتهيّأ لك فأت قبر الحسين عليه السلام، فإنّها تُكتب لك حجّه. وإذا أردت العمره ولم يتهيّأ لك فأت قبر الحسين عليه السلام، فإنّها تُكتب لك عمره(۴).

۵۸ - وروی أيضاً بإسناده عن علیّ بن ميمون قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجّه ثمّ لم يأت قبر الحسين بن علیّ عليهما السلام لكان قد ترك حقّاً من حقوق اللّه تعالی وسُئل عن ذلك.

فقال: حقّ الحسين عليه السلام مفروض علی كلّ مسلم(۵).

۱- (۱) - من الفقيه..

۲- (۲) - الكافی: ۵۸۹/۴ ح ۸. وفی من لا يحضره الفقيه باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۲/۳ رقم ۱۰۲۸..

۳- (۳) - ثواب الأعمال: ۱۱۷ ح ۳۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۷/۳ رقم ۹۹۸..

۴- (۴) - كامل الزيارات: ۱۵۶ ب ۶۴ ح ۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۸۵/۳ رقم ۱۰۱۵..

۵- (۵) - كامل الزيارات: ۱۹۳ ب ۷۸ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۸۵/۳ رقم ۱۰۱۶..

۵۹ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام حجّه، ومن بعد الحجّه حجّه وعمره من بعد حجّه الإسلام(۱).

۶۰ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من زار الحسین علیه السلام مُحتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا ریاءً ولا سُمعهً مُحّصت عنه ذنوبه کما یمحّص الثوب بالماء فلا یبقی علیه دنس، ویکتب له بکلّ خطوه حجّه، وکلّما رفع قدماً عمره(۲).

۶۱ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من کان مُعسراً فلم یتهیّأ له حجّه الإسلام فلیأت قبر الحسین علیه السلام ولیُعرّف عنده، فذلک یُجزیه عن حجّه الإسلام. أما إنّی لا أقول یُجزی ذلک عن حجّه الإسلام إلّا للمُعسر؛ فأمّا الموسر إذا کان قد حجّ حجّه الإسلام فأراد أن یتنفّل بالحجّ أو العمره ومنعه من ذلک شغل دنیا أو عائق فأتی قبر الحسین علیه السلام فی یوم عرفه أجزأه ذلک عن أداء الحجّ أو العمره، وضاعف اللّه له ذلک أضعافاً مضاعفه. قال: قلت: کم تعدل حجّه وکم تعدل عمره؟ قال:

لا یحصی ذلک. قال: قلت: مائه؟ قال: ومن یُحصی ذلک؟ قلت: ألف؟ قال:

وأکثر. ثمّ قال: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعمَهَ اللّهِ لا تُحصُوها»(۳) إنّ اللّه واسعٌ کریم(۴).

۱– (۱) – کامل الزیارات: ۱۵۸ ب ۶۵ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۷/۳ رقم ۱۰۲۱.

۲– (۲) – کامل الزیارات: ۱۴۴ ب ۵۷ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۹/۳ رقم ۱۰۲۵.

۳– (۳) – إبراهیم: ۳۴، النحل: ۱۸.

۴– (۴) – کامل الزیارات: ۱۷۳ ب ۷۰ ح ۱۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۷/۳ رقم ۱۰۳۵.

۶۲ - وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من فاتته عرفه بعرفات فأدرکها بقبر الحسین علیه السلام لم تفُته. وإنّ اللّه تبارک وتعالی لیبدأُ بأهل قبر الحسین علیه السلام قبل أهل عرفات. ثمّ قال: یخالطهم بنفسه(۱).

۶۳ - وروی السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بإسناده إلی أبی المفضّل الشیبانی، بإسناده عن علیّ بن محمّد بن فیض بن مختار، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد علیهما السلام: أنّه سُئل عن زیاره أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فقیل: هل فی ذلک وقت هو أفضل من وقت؟

فقال: زوروه صلّی اللّه علیه فی کلّ وقت وفی کلّ حین، فإنّ زیارته علیه السلام خیر موضوع؛ فمن أکثر منها فقد استکثر من الخیر، ومن قلّل قُلّل له، وتحرّوا بزیارتکم الأوقات الشریفه؛ فإنّ الأعمال الصالحه فیها مضاعفه، وهی أوقات مهبط الملائکه لزیارته.

قال: فسُئل عن زیارته فی شهر رمضان.

فقال: من جاءه علیه السلام خاشعاً مُحتسباً مُستقیلاً مُستغفراً فشهد قبره فی إحدیٰ ثلاث لیالٍ من شهر رمضان: أوّل لیله من الشهر أو لیله النصف أو آخر لیله منه تساقطت عنه ذنوبه وخطایاه الّتی اجترحها کما یتساقط هشیم الورق بالریح العاصف، حتّی أنّه یکون من ذنوبه کهیئه یوم ولدته امّه، وکان له مع ذلک من الأجر مثل أجر من حجّ فی عامه ذلک واعتمر، ویُنادیه ملَکان - یسمع نداءهما کلّ ذی روح إلّاالثقلین من الجنّ

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۷۰ ب ۷۰ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۷/۳ رقم ۱۰۳۶..

والإنس - يقول أحدهما: يا عبداللّه، طهرت فاستأنف العمل. ويقول الآخر: يا عبداللّه، أحسنت فأبشر بمغفره من اللّه وفضل(۱).

۶۴ - وروى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول؟ قلت:

أشياء أسمعها من رُواه الحديث ممّن سمع من أبيك.

قال: أفلا اخبرك عن أبى عن جدّى علىّ بن الحسين عليهما السلام كيف كان يصنع فى ذلك؟ قال: قلت: بلى جُعلت فداك.

قال: إذا أردت الخروج إلى أبى عبداللّه عليه السلام فصُم قبل أن تخرج ثلاثه أيّام: يوم الأربعاء، ويوم الخميس، ويوم الجمعه؛ فإذا أمسيت ليله الجمعه فصلّ صلاه الليل، ثمّ قم فانظر فى نواحى السماء، واغتسل تلك الليله قبل المغرب، ثمّ تنام على طُهر، فإذا أردت المشى إليه فاغتسل ولا تطيّب ولا تدَّهن ولا تكتحل حتّى تأتى القبر(۲).

۶۵ - وروى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن صالح بن السندىّ الجمّال، عن رجل من أهل رقّه يقال له: أبوالمضاء، قال: قال لى رجل: قال أبو عبداللّه عليه السلام: تأتون قبر أبى عبداللّه عليه السلام؟

قال: قلت: نعم.

قال: تتّخذون لذلك سُفره(۳) ؟

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۴۵/۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۴/۳ رقم ۹۹۱..

۲- (۲) - تهذيب الأحكام: ۷۶/۶ ح ۱۹؛ عنه الوسائل: ۵۳۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷۷ ح ۱، والبحار: ۱۴۷/۱۰۱ ح ۳۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۷/۳ رقم ۱۱۰۰..

۳- (۳) - السُّفْرَه: طعام يُصنع للمسافر، والجمع سُفَر «المصباح المنير: ۳۷۹»..

قال: قلت: نعم.

قال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأُمّهاتكم لم تفعلوا ذلك.

قال: قلت: أيّ شيء نأكل؟

قال: الخبز باللّبن(۱).

۶۶ - وروى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن كرّام أنّه قال لأبى عبداللّه عليه السلام: جُعلت فداك، إنّ قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطيّبون السُفَر. قال: فقال لى أبو عبداللّه عليه السلام: أما إنّهم لو زاروا قبور امّهاتهم وآبائهم ما فعلوا ذلك(۲).

۶۷ - وروى فى الكامل أيضاً بإسناده عن علىّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا أردت زياره الحسين عليه السلام فزُره وأنت كئيب حزين مكروب شَعِث مُغبر جائع عطشان(۳) ؛ فإنّ الحسين قُتل حزيناً مكروباً شَعِثاً مُغبراً جائعاً عطشاناً، وسله الحوائج، وانصرف عنه ولا تتّخذه وطناً(۴).

۱- (۱) - ثواب الأعمال: ۱۱۴ ح ۲۲. وفى كامل الزّيارات: ۱۲۹ ب ۴۷ صدر ح ۲ مثله. وكذا فى الفقيه: ۲۸۱/۲ ح ۲۴۵۴، ومصباح الزّائر: ۸۱۵ (ط: ۵۲۵) مرسلاً. وفى التهذيب: ۷۷/۶ ح ۲۱ باختلاف فى بعض ألفاظه. وفى الوسائل: ۵۴۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷۷ ح ۳ عن الفقيه والثواب والتهذيب. وفى البحار: ۱۴۰/۱۰۱ ح ۵ وصدر ح ۶ عن الثواب والكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۸/۳ رقم ۱۱۰۲..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۱۳۰ ب ۴۷ ذيل ح ۲؛ عنه البحار: ۱۴۱/۱۰۱ ذيل ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۹/۳ رقم ۱۱۰۳..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۴- (۴) - كامل الزيارات: ۱۳۱ ب ۴۸ ح ۳. وفى ح ۴ بإسناده عن كرّام نحو صدره. وفى ثواب الأعمال: ۱۱۴ ح ۲۱ مثله. وكذا فى مزار المفيد: ۹۶ ح ۱، والمزار الكبير: ۵۱۶ (ط: ۳۶۹) مرسلاً. وفى الكافى: ۵۸۷/۴ ح ۲، والتهذيب: ۷۶/۶ ح ۲۰ باختلافٍ يسير؛ عن معظمها الوسائل: ۵۴۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷۷ ح ۲، والبحار: ۱۴۰/۱۰۱ ح ۲-۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۹/۳ رقم ۱۱۰۴..

۶۸ - وروی أیضاً بإسناده عن علیّ بن الحکم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: بلغنی أنّ قوماً إذا زاروا الحسین بن علیّ حملوا معهم السُّفَر فیها الحلاوه والأخبصه وأشباهها، لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا ذلک(۱).

۶۹ - وروی بإسناده عن یونس بن عمّار عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا کنت منه قریباً - یعنی الحسین علیه السلام - فإن أصبت غُسلاً فاغتسل، وإلّا فتوضّأ ثمّ ائته(۲).

۷۰ - وروی عن الحسن بن الزِّبْرِقان الطبری بإسنادٍ له یرفعه إلی الصادق علیه السلام قال: قلت: ربّما أتینا قبر الحسین علیه السلام فیصعب علینا الغُسل للزیاره من البرد أو غیره، فقال علیه السلام: من اغتسل فی الفرات وزار الحسین علیه السلام کُتب له من الفضل ما لایُحصی، فمتی ما رجع إلی الموضع الّذی اغتسل فیه وتوضّأ وزار الحسین علیه السلام کُتب له ذلک الثواب(۳).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۳۰ ب ۴۷ ح ۳. وفی ثواب الأعمال: ۱۱۵ ح ۲۳ مثله. وکذا فی الفقیه: ۲۸۱/۲ ح ۲۴۵۵، ومزار المفید: ۹۷ ح ۲، والمزار الکبیر: ۵۱۶ (ط: ۳۶۹) مرسلاً. وفی الوسائل: ۴۲۲/۱۱ - أبواب آداب السفر - ب ۴۱ ح ۱ عن الفقیه والکامل، وفی ج ۵۴۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷۷ ح ۴، والبحار: ۱۴۱/۱۰۱ ح ۷-۹ عن الکامل والثواب. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۰/۳ رقم ۱۱۰۶..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۸۸ ب ۷۶ ح ۴؛ عنه الوسائل: ۴۸۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۰ ح ۶، والبحار: ۱۴۵/۱۰۱ ح ۲۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۱/۳ رقم ۱۱۰۹..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۸۸ ب ۷۶ ح ۶؛ عنه الوسائل: ۴۸۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۰ ح ۸، والبحار: ۱۴۵/۱۰۱ ح ۲۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۲/۳ رقم ۱۱۱۱..

۷۱ – وروی بإسناده عن إبراهیم بن محمّد الثقفی رفعه إلی أبی عبداللّه علیه السلام: أنّه کان یقول عند غُسل الزیاره إذا فرغ:

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَکافِیاً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَمِنْ کُلِّ آفَهٍ وَعاهَهٍ، وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبی، وَجَوارِحِی، وَلَحْمِی، وَدَمِی، وَشَعْرِی، وَبَشَرِی، وَمُخّی، وَعِظامِی، وَعَصَبی، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنّی؛ وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَوْمَ القِیامهِ، وَیَوْمَ حاجَتِی وَفَقْرِی وَفاقَتِی(۱).

۷۲ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام – فی ذیل حدیث – قال:

وکانوا یُحبّون (إذا زار الرجل)(۲) قبر الحسین علیه السلام اغتسل؛ وإذا ودّع لم یغتسل، ومسح یده علی وجهه إذا ودّع(۳).

۷۳ – وروی بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

قلت له: إذا خرجنا إلی أبیک أفکُنّا فی حجّ؟

قال: بلی. قلت: فیلزمنا ما یلزم الحاجّ؟

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۸۶ ب ۷۵ ح ۶. وفی التهذیب: ۵۴/۶ ح ۷ مثله؛ عنه الوسائل: ۴۹۰/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۱ ح ۱، والبحار: ۱۴۶/۱۰۱ ح ۳۰. وفی ح ۲۹، والمستدرک: ۵۹۸ ح ۱ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۲/۳ رقم ۱۱۱۲..

۲- (۲) – أثبتناه کما فی الوسائل والبحار..

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۱۸۴ ب ۷۵ ذیل ح ۱؛ عنه الوسائل: ۴۸۵/۱۴ – أبواب المزار – ب ۵۹ ذیل ح ۷، والبحار: ۱۴۳/۱۰۱ ذیل ح ۱۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۳/۳ رقم ۱۱۱۵، وص ۵۷۷ ذیل رقم ۱۲۴۴..

قال: ممّاذا؟ قلت: من الأشياء الّتی تلزم(۱) الحاجّ؟

قال: یلزمک حُسن الصحابه لمن یصحبک، ویلزمک قلّه الکلام إلّا بخیر، ویلزمک کثره ذکر اللّه، ویلزمک نظافه الثیاب، ویلزمک الغُسل قبل أن تأتی الحائر، ویلزمک الخشوع وکثره الصلاه، والصلاه علی محمّدٍ وآل محمّد، ویلزمک التوقیر لأخذ ما لیس لک، ویلزمک أن تغضّ بصرک، ویلزمک أن تعود إلی أهل الحاجه من إخوانک إذا رأیت منقطعاً، والمواساه. ویلزمک التقیّه الّتی قوام دینک بها، والورع عمّا نُهیت عنه، والخصومه، وکثره الأیمان، والجدال الّذی فیه الأیمان.

فإذا فعلت ذلک تمّ حجّک وعمرتک، واستوجبت من الّذی طلبت ما عنده بنفقتک واغترابک عن أهلک ورغبتک فیما رغبت أن تنصرف بالمغفره والرّحمه والرّضوان(۲).

۷۴ - وروی بإسناده عن أبی الصامت، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من أتی قبر الحسین علیه السلام ماشیاً کتب اللّه له بکلّ خطوه ألف حسنه، ومحاعنه ألف سیّئه، ورفع له ألف درجه؛ فإذا أتیت الفرات فاغتسل، وعلّق نعلیک وامش حافیاً، وامش مشیَ العبد الذلیل؛ فإذا أتیت باب الحائر فکبّر أربعاً، ثمّ امش قلیلاً ثمّ کبّر أربعاً، ثمّ ائت رأسه، فقف علیه فکبّر أربعاً وصلّ عنده، واسأل اللّه حاجتک(۳).

۱- (۱) - أثبتناه کما فی الوسائل..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۳۰ ب ۴۸ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۵۲۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷۱ ح ۱، والبحار: ۱۴۲/۱۰۱ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۴/۳ رقم ۱۱۱۶..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۳۳ ب ۴۹ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۵/۳ رقم ۱۱۱۸..

۷۵ – وروی بإسناده عن جعفر بن ناجیه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

صلّ عند رأس قبر الحسین علیه السلام(۱).

۷۶ – وروی بإسناده عن عُبیداللّه بن علیّ الحلبیّ، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: قلت: إنّا نزور قبر الحسین علیه السلام، فکیف نصلّی عنده؟ قال: تقوم خلفه عند کتفیه ثمّ تصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله، وتصلّی علی الحسین علیه السلام(۲).

۷۷ – وروی بإسناده عن أبی الیسع قال: سأل رجل أبا عبداللّه علیه السلام – وأنا أسمع – قال: إذا أتیت قبر الحسین علیه السلام أجعله قبله إذا صلّیت؟ قال:

تنحّ هکذا ناحیه(۳).

۷۸ – وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: حقّ علی الغنیّ أن یأتی قبر الحسین علیه السلام فی السّنه مرّتین، وحقّ علی الفقیر أن یأتیه فی السّنه مرّه(۴).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

۷۹ – روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۵۱۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۵، والبحار: ۸۱/۱۰۱ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۶/۳ رقم ۱۱۲۲..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۴؛ عنه الوسائل: ۵۲۰/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۷، والبحار: ۸۱/۱۰۱ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۷/۳ رقم ۱۱۲۳..

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۲، وفی ص ۲۴۶ ضمن ح ۵ مثله؛ عنه الوسائل: ۵۱۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۶، وص ۵۲۰ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۷/۳ رقم ۱۱۲۴..

۴- (۴) – کامل الزیارات: ۲۹۳ ب ۹۸ ح ۱. وفی ص ۲۹۴ ب ۹۸ ح ۵ مثله؛ عنه الوسائل: ۵۳۲/۱۴ – أبواب المزار – ب ۷۴ ح ۱. وفی التهذیب: ۴۲/۶ ح ۳ مثله. وقد حمله الفیض فی الوافی: ۱۴۶۶/۱۴ علی من کان قریباً، أو کان متیسّراً له. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵۸/۳ رقم ۱۱۳۴..

أبی الحسن [الکاظم] علیه السلام قال: من أتی قبر الحسین علیه السلام فی السنه ثلاث مرّات أمِن من الفقر(۱).

۸۰ - و روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن الحسین بن محمّد قال: قال أبو الحسن موسی علیه السلام: أدنی ما یُثاب به زائر أبی عبداللّه علیه السلام بشطّ الفرات - إذا عرف حقّه وحرمته وولایته - أن یُغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(۲).

۸۱ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن قائد عن عبد صالح علیه السلام قال: دخلت علیه فقلت له: جُعلت فداک، إنّ الحسین علیه السلام قد زاره الناس - من یعرف هذا الأمر ومن یُنکره -، ورکبت إلیه النساء، ووقع حال الشهره، وقد انقبضت منه لما رأیت من الشهره.

قال: فمکث ملیّاً لا یجیبنی ثمّ أقبل علیَّ فقال: یا عراقی، إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسک؛ فواللّه ما أتی الحسین علیه السلام آتٍ عارفاً بحقّه إلّا غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(۳).

ما روی عن الرّضا علیه السلام

۸۲ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن یونس، عن الرّضا علیه السلام قال: من زار قبر الحسین علیه السلام فقد حجّ واعتمر.

قال: قلت: یطرح عنه حجّه الإسلام؟

قال: لا، هی حجّه الضعیف حتّی یقوی ویحجّ إلی بیت اللّه الحرام.

۱- (۱) - تهذیب الأحکام: ۴۸/۶ ح ۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۳/۳ رقم ۱۰۴۸..

۲- (۲) - الکافی: ۵۸۲/۴ ح ۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۳/۳ رقم ۱۰۴۹..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۴۰ ب ۵۴ ح ۱۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۵/۳ رقم ۱۰۵۲..

أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملَک حتّى إذا أدركهم اللّيل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصباح، وإنّ الحسين عليه السلام لأكرم على اللّه من البيت، وإنّه فى وقت كلّ صلاه لينزل عليه سبعون ألف ملَک شُعث غُبر لاتقع عليهم النّوبه إلى يوم القيامه(۱).

۸۳ - وروى أيضاً بإسناده عن محمّد بن أبى جرير القمّى، قال:

سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول لأبى: من زار الحسين بن علىّ عليهما السلام عارفاً بحقّه، كان من مُحدّثى اللّه فوق عرشه.

ثمّ قرأ «إنَّ المُتَّقينَ فى جَنّاتٍ ونَهَرٍ * فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ»(۲).(۳)

۸۴ - وروى بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى قال:

سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام: فى أىّ شهر نزور الحسين عليه السلام؟

قال: فى النصف من رجب، والنصف من شعبان(۴).

۸۵ - وروى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن أحمد ابن محمّد بن أبى نصر قال: سمعت الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام يقول:

عمره فى شهر رمضان تعدل حجّه، واعتكاف ليله فى شهر رمضان يعدل حجّه، واعتكاف ليله فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعند قبره يعدل حجّه وعمره. ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الغوابر من شهر

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۵۹ ب ۶۵ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۸/۳ رقم ۱۰۶۱..

۲- (۲) القمر: ۵۴ و ۵۵..

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۱۴۱ ب ۵۴ ح ۱۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۰/۳ رقم ۱۰۶۴..

۴- (۴) - كامل الزيارات: ۱۸۲ ب ۷۳ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۴/۳ رقم ۱۰۹۰..

رمضان فكأنّما اعتكف عند قبر النبيّ صلى الله عليه و آله. ومن اعتكف عند قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله كان ذلك أفضل له من حجّه وعمره بعد حجّه الإسلام.

قال الرّضا عليه السلام: وليحرص من زار الحسين عليه السلام فى شهر رمضان أن لايفوته ليله الجهنى(۱) عنده - وهى ليله ثلاث وعشرين - فإنّها اللّيله المرجوّه.

قال: وأدنى الاعتكاف ساعه بين العشاءين، فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه - أو قال: نصيبه - من ليله القدر(۲).

ما روى عن الجواد عليه السلام

۸۶ - روى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن أبى جعفر الثانى عليه السلام - فى حديث - قال: من زار الحسين عليه السلام ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان - وهى اللّيله التى يُرجى أن تكون ليله القدر، و «فيها يُفرَق كلُّ أمرٍ حكيم (۳)- صافحَه روح أربعه وعشرين ألف ملكٍ ونبيّ، كلّهم يستأذن اللّه فى زياره الحسين عليه السلام فى تلك اللّيله(۴).

ما روى عن الهادى عليه السلام

۸۷ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن علىّ بن جعفر الهمانى قال: سمعت علىّ بن محمّد العسكرى عليه السلام يقول: من خرج من

۱- (۱) - الجهنى: اسم رجل صحابىّ، وحديثه أنه قال لرسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ منزلى ناءٍ عن المدينه فأْمرنى بليله أدخل فيها، فأمره بليله ثلاث وعشرين. قال الصدوق رحمه الله: واسمه عبداللّه بن أنيس الأنصارى. انظر «مجمع البحرين: ۴۲۲/۱»..

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۳۵۸/۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۹/۳ رقم ۱۰۶۲..

۳- (۳) - الدخان: ۴..

۴- (۴) - إقبال الأعمال: ۳۸۳/۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۱/۳ رقم ۱۰۶۸..

بیته یُرید زیاره الحسین علیه السلام فصار إلی الفرات فاغتسل منه کُتب من المفلحین. فإذا سلّم علی أبی عبداللّه کُتب من الفائزین. فإذا فرغ من صلاته أتاه ملَک فقال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقرؤک السلام ویقول لک: أمّا ذنوبک فقد غفرت لک، استأنف العمل(۱).

ما روی عن العسکریّ علیه السلام

۸۸ - روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام أنّه قال: علامات المؤمن خمس: صلاه إحدی و خمسین، وزیاره الأربعین، والتختّم فی الیمین، وتعفیر الجبین، والجهر ب «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم»(۲).

ما ورد من طرق أُخری

۸۹ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن سعید بن خیثم، عن أخیه معمّر قال: سمعت زید بن علیّ یقول: من زار قبر الحسین بن علیّ علیهما السلام لایُرید به إلّاوجه اللّه تعالی غفر اللّه له جمیع ذنوبه ولو کانت مثل زَبَد البحر؛ فاستکثروا من زیارته یغفر اللّه لکم ذنوبکم(۳).

۹۰ - وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۸۵ ب ۷۵ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۱/۳ رقم ۱۰۶۹..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۴۹۲ (ط: ۳۵۲). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۲/۳ رقم ۱۰۷۰..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۴۵ ب ۵۷ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۵/۳ رقم ۱۰۷۸..

عن سليم بن منصور بن عمّار، عن أبيه قال: سمعت ابن لَهِيعه(۱) يقول:

يا ليتنى قدرت على زياره قبر الحسين عليه السلام! فقلت له: رحمك اللّه، وما فى زياره قبر الحسين؟ فقال: واللّه لو كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم حيّاً لسرّه إذا زرت قبر ابنه، ومن سرّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه فقد اتّخذ عند اللّه عهداً(۲)...

۹۱ - وروى علىّ بن أسباط فى نوادره عن غير واحد من أصحابنا قال: لمّا بلغ أهل البلدان ما كان من أبى عبداللّه عليه السلام قدمت كلّ امرأه نزور - وكانت العرب تقول للمرأه: لا تلد أبداً إلّاأن تحضر قبر رجل كريم -.

فلمّا قيل للناس: إنّ الحسين ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد وقع أتته مائه ألف امرأه لا تلد؛ فولدن كلّهنّ(۳).

۹۲ - وروى محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن الأعمش قال: كنت نازلاً بالكوفه، وكان لى جارٌ كثيراً ما كنت أقعد إليه - وكان ليله الجمعه - فقلت له: ما تقول فى زياره الحسين؟

فقال لى: بدعه، وكلّ بدعه ضلاله، وكلّ ضلاله فى النّار.

فقمت من بين يديه - وأنا ممتلئ غيظاً - وقلت: إذا كان السحر أتيته

۱- (۱) - هو عبداللّه بن لَهِيعه بن عُقبه بن فرعان الحضرمى الأُعدولى، أبو عبدالرحمن، الفقيه، قاضى مصر. كان من بحور العلم حيث لقى اثنين وسبعين تابعيّاً. وكان أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدّث مصر إلّاابن لَهِيعه. توفّى سنه ۱۷۴. انظر شذرات الذهب: ۲۸۳/۱-۲۸۴، وتهذيب الأسماء واللغات: ۲۸۳/۱ رقم ۳۲۸، وميزان الاعتدال: ۴۷۵/۲ رقم ۴۵۳۰..

۲- (۲) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ۷۳ ح ۵۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۷/۳ رقم ۱۰۸۱..

۳- (۳) - نوادر علىّ بن أسباط - ضمن الأُصول السّته عشر -: ۱۲۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۷/۳ رقم ۱۰۸۳..

فحدّثته من فضائل أمير المؤمنين ما يسخّن اللّه به عينيه.

قال: فأتيته وقرعت عليه الباب، فإذا أنا بصوت من وراء الباب: إنّه قد قصد الزياره فى أوّل اللّيل.

فخرجت مُسرعاً فأتيت الحير، فإذا أنا بالشيخ ساجد لايملّ من السجود والركوع.

فقلت له: بالأمس تقول لى: بدعه، وكلّ بدعه ضلاله، وكلّ ضلاله فى النار؛ واليوم تزوره؟!

فقال لى: يا سليمان، لاتلُمنى فإنّى ما كنت اثبت لأهل هذا البيت إمامه حتّى كانت ليلتى هذه فرأيت رؤيا أرغبتنى.

فقلت: ما رأيت أيّها الشيخ؟

قال: رأيت رجلاً لا بالطويل الشّاهق، ولا بالقصير اللّاصق، لا احسن أصفه من حُسنه وبهائه، معه أقوام يحفّون به حفيفاً ويزفّونه زفّاً، بين يديه فارس على فرس له ذَنوبٍ، على رأسه تاج، للتاج أربعه أركان، فى كل ركن جوهره تضىء مسيره ثلاثه أيّام.

فقلت: من هذا؟ فقالوا: محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب صلى الله عليه و آله.

فقلت: والآخر؟ فقالوا: وصيّه علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

ثمّ مددت عينى فإذا أنا بناقه من نور، عليها هودج من نور، تطير بين السماء والأرض.

فقلت: لمن الناقه؟ قالوا: لخديجه بنت خويلد، وفاطمه بنت محمّد.

قلت: والغلام؟ قالوا: الحسن بن علیّ.

قلت: فأین یریدون؟ قالوا: یمضون بأجمعهم إلی زیاره المقتول ظلماً، الشهید بکربلاء، الحسین بن علیّ.

ثمّ قصدت الهودج وإذا أنا برقاع تساقط من السّماء أماناً من اللّه جلّ ذکره لزوّار الحسین بن علیّ لیله الجمعه.

ثمّ هتف بنا هاتف: ألا إنّنا وشیعتنا فی الدرجه العلیا من الجنّه.

واللّه یا سلیمان، لا افارق هذا المکان حتّی یفارق روحی جسدی(۱).

۹۳ - وقال الشیخ المفید فی مزاره:

إذا خرجت من الکوفه متوجّهاً نحو مشهد الحسین بن علیّ صلوات اللّه علیهما أو من منزلک أو من حیث توجّهت فکن علی السّنن الّتی قدّمنا وصفها، من الصّمت إلّامن ذکر اللّه تعالی وما یتعلّق به من الکلام المحمود، واهجر اللّهو واللّعب، وتجنّب الملاذّ من الطعام والشراب، واقتصر علی المقیم للرّمق ممّا عداه(۲).

۹۴ - وقال الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد:

یُستحبّ زیاره الحسین علیه السلام فی لیله الفطر، ویوم الفطر. وروی فی ذلک فضل کبیر(۳).

۹۵ - وقال الکفعمی فی البلد الأمین - فی سیاق ذکر ما یُستحبّ من

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۴۶۰ (ط: ۳۳۰). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۹/۳ رقم ۱۰۸۶..

۲- (۲) - مزار المفید: ۹۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۴/۳ رقم ۱۱۵۱..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۶۶۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۵/۳ رقم ۱۰۹۴..

الزیاره فی شهر رمضان -:

یُستحبّ فی لیله القدر منه زیاره الحسین علیه السلام(۱).

۹۶ - وقال أیضاً - فی سیاق ذکر ما یُستحبّ من الزیاره فی شهر ذی الحجّه -:

یُستحبّ زیاره الحسین علیه السلام فیه، وفی لیله عرفه ویومها، وفی لیله الأضحی ویومه(۲).

۹۷ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

زیارته صلوات اللّه علیه فی الأیّام الشریفه والأوقات الفاضله أشرف وأفضل، لاسیّما الأیّام المختصّه به، والأیّام الّتی ظهر فیها فضله وکرامته؛ کیوم المباهله، ویوم نزول «هل أتی» ویوم ولادته علیه السلام - والأشهر أنّه ثالث شعبان -...

وکذا یناسب زیارته فی یوم انتقال یزید قاتله إلی أسفل درک الجحیم، وهو الرابع عشر من ربیع الأوّل(۳).

۱- (۱) - البلدالأمین: ۲۸۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۶/۳ رقم ۱۰۹۶..

۲- (۲) - البلدالأمین: ۲۸۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۶/۳ رقم ۱۰۹۸..

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۱۰۱/۱۰۱ ذیل ح ۳۶ و ۳۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۵/۳ رقم ۱۰۹۵..

كيفيّه زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقه

ما روى عن الصّادق عليه السلام

(الزياره الأُولىٰ)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمّار بن موسى السّاباطى، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: تقول إذا أتيت إلى قبره:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمٰنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمٰنِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أَمِينَ اللّهِ وَحُجَّهَ اللّهِ وَبابَ اللّهِ، وَالدَّلِيلَ عَلَى اللّهِ، وَالدّاعِىَ إِلَى اللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَداءُ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ قاتِلِيكَ فى النّارِ، أدينُ اللّهَ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ قاتَلَكَ، وَمِمَّنْ قَتَلَكَ وَشايَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُجِبْكَ.

يا لَيتَنِى كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً(۱).

)

الزياره الثانيه)

وروى فى كامل الزيارات أيضاً بإسناده عن أبى حمزه الثمالى قال:

قال الصّادق عليه السلام: إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام فصُم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك وولدك وادع بدعاء السّفر، واغتسل قبل خروجك، وقل حين تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْنى، وَطَهِّرْ قَلْبِى، وَاشْرَحْ لِى صَدْرِى، وَأَجْرِ عَلىٰ لِسانى ذِكْرَكَ وَمِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّهَ إلّابِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِينِى التَّسْلِيمُ لأَمْرِكَ، وَالاتِّباعُ لِسُنَّهِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهادَهُ عَلىٰ جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ إلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۱۲ ب ۷۹ ح ۹؛ عنه البحار: ۱۶۶/۱۰۱ ح ۱۵، والمستدرك: ۳۰۴/۱۰ ح ۷. وفى البلد الأمين: ۲۸۱ من غير إسناد مثلها؛ عنه البحار: ۱۶۶/۱۰۱ ح ۱۶ وفيه: «عن عمّار». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۷/۳ رقم ۱۱۵۴..

فإذا خرجت فقل:

اللّهُمَّ إنِّی إلَیکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی، وَإلَیکَ فَوَّضْتُ أَمْرِی، وَإلَیکَ أَسْلَمْتُ نَفسِی، وَإلَیکَ أَلْجَأتُ ظَهْرِی، وَعَلَیکَ تَوَکَّلتُ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجی إلّاإلَیکَ، تَبارَکتَ وتعالیت عزّ جارک وجلّ ثناؤک.

ثمّ قل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَمِنَ اللّهِ، وَإلَی اللّهِ، وَفِی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، عَلَی اللّهِ تَوَکَّلْتُ وَإلَیْهِ أَنَبْتُ، فاطِرِ السَّماواتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِینَ السَّبْعِ، وَرَبِّ العَرْشِ العَظِیمِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنی فی سَفَرِی، وَاخْلُفْنی فی أَهْلِی بِأَحْسَنِ الخَلَفِ.

اللّهُمَّ إلَیکَ تَوَجَّهْتُ، وَإلَیْکَ خَرَجْتُ، وَإلَیْکَ وَفَدْتُ، وَلِخَیْرِکَ تَعَرَّضْتُ، وَبِزِیارَهِ حَبِیبِ حَبِیبِکَ تَقَرَّبْتُ.

اللّهُمَّ لا تَمْنَعْنی خَیرَ ما عِنْدَکَ بِشَرِّ ما عِنْدِی.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی ذُنُوبِی، وَکَفِّرْ عَنِّی سَیِّئاتی، وَحُطَّ عَنِّی خَطایایَ، وَاقْبَلْ مِنِّی حَسَناتی.

وتقول:

اللّهُمَّ اجْعَلْنِی فی دِرْعِکَ الحَصِینَهِ الَّتی تَجْعَلُ فِیها مَنْ تُرِیدُ.

اللّهُمَّ إنِّی أَبْرَأُ إلَیْکَ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّهِ - ثلاث مرّات -.

واقرأ فاتحه الکتاب، والمعوّذتین، و «قل هو اللّه أحد» و «إنّا أنزلناه» وآیه الکرسیّ، ویس، وآخر سوره الحشر:

«لَوْ أَنْزَلْنا هذا القُرآنَ عَلی جَبَلٍ لَرَأَیْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشیَهِ اللّهِ وَتِلکَ الأمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَفَکَّرُونَ * هُوَ اللّهُ الَّذی لا إلَهَ إلّاهُوَ عالِمُ الغَیْبِ وَالشَّهادَهِ هُوَ الرَّحمنُ الرَّحِیمُ * هُوَ اللّهُ الَّذی لا إلَهَ إلّاهُوَ المَلِکُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَیْمِنُ العَزِیزُ الجَبّارُ المُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا یُشرِکونَ * هُوَ اللّهُ الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأسْماءُ الحُسْنی یُسَبِّحُ لَهُ ما فی السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ»(۱).

ولا تدّهن ولا تکتحل حتّی تأتی الفرات، وأقِلَّ من الکلام والمزاح، وأکثر من ذکر اللّه تعالی، وإیّاک والمزاح والخصومه.

فإذا کنت راکباً أو ماشیاً فقل:

اللّهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَطواتِ النَّکالِ، وَعَواقِبِ الوَبالِ،

۱- (۱) - الحشر: ۲۱-۲۴..

وَفِتْنَهِ الضَّلالِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقانِی بِمَکْرُوهٍ.

وَأَعُوذُ بِکَ مِنَ الحَبْسِ وَاللَّبْسِ، وَمِنْ وَسْوَسَهِ الشَّیْطانِ وَطَوارِقِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ شَیاطِینِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ یَنْصِبُ لِأَوْلِیاءِ اللّهِ العَداوَهَ، وَمِنْ أَنْ یَفْرُطُوا عَلَیَّ وَ أَنْ یَطْغَوا، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ عُیُونِ الظَّلَمَهِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ، وَشَرَکِ إِبْلِیسَ، وَمَنْ یَرُدُّ عَنِ الخَیْرِ بِاللِّسانِ وَالیَدِ.

فإذا خفت شیئاً فقل:

لا حَوْلَ وَلا قُوّهَ إلّابِاللّهِ، بِهِ احْتَجَبْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ.

اللّهُمَّ اعْصِمْنی مِنْ شَرِّ خَلْقِکَ، فَإِنَّما أَنَا بِکَ(۱) وَأَنَا عَبْدُکَ.

فإذا أتیت الفرات فقل قبل أن تعبره:

اللّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَیْهِ الرِّجالُ، وَأَنْتَ یا سَیِّدی أَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زائِرٍ کَرامَهً، وَلِکُلِّ وافِدٍ تُحْفَهً، وَقَدْ أَتَیْتُکَ زائِراً قَبْرَ ابْنِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ، فَاجْعَلْ تُحْفَتَکَ إِیّایَ فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی عَمَلِی، وَاشْکُرْ سَعْیِی، وَارْحَمْ مَسِیرِی إِلَیکَ، بِغَیْرِ مَنٍّ مِنِّی، بَلْ لَکَ المَنُّ عَلَیَّ إِذْ جَعَلْتَ لی السَّبِیلَ إِلیٰ

۱- (۱) - قال المجلسی: «أنا بک»: أی متوسّل ومعتصم بک. أو لیس وجودی وسائر أُمورِی إلّابک «البحار: ۱۹۰/۱۰۱»..

زِيارَتِهِ، وَعَرِّفْنِی فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِی حَتّیٰ بَلَّغْتَنِی قَبْرَ ابْنِ وَلِیِّکَ، وَقَدْ رَجَوْتُکَ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاتَقْطَعْ رَجائِی، وَقَدْ أَتَیْتُکَ فَلا تُخَیِّبْ أَمَلی، وَاجْعَلْ هٰذا کَفّارَةً لِما کانَ قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبی، وَاجْعَلْنی مِنْ أنصارِهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ اعبر الفرات وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعْیِی مَشْکُوراً، وَذَنْبِی مَغْفُوراً، وَعَمَلی مَقْبُولاً، وَاغْسِلْنی مِنَ الخَطایا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِی مِنْ کُلِّ آفَهٍ تَمْحَقُ دِینی أو تُبْطِلُ عَمَلِی، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تأتی النّینوی فتضع رحلک بها، ولا تدّهن ولا تکتحل ولا تأکل اللّحم ما دُمت مُقیماً بها، ثمّ تأتی الشّطّ بحذاء نخل القبر واغتسل وعلیک المئزر(۱) ، وقل وأنت تغتسل:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْنِی، وَطَهِّرْ لی قَلْبِی، وَاشْرَحْ لی صَدْرِی، وَأَجْرِ عَلیٰ لِسانی مَحَبَّتَکَ وَمِدْحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیْکَ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلّابِکَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أنَّ قِوامَ دِینِی التَّسْلِیمُ لِأَمْرِکَ، وَالشَّهادَهُ عَلیٰ جَمِیعِ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ بِالأُلْفَهِ بَیْنَهُمْ. أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَنْبِیاؤُکَ وَرُسُلُکَ إلیٰ جَمِیعِ خَلْقِکَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ سُقْمٍ وَداءٍ، وَمِنْ کُلِّ آفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

اللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبی، وَجَوارِحی، وَعِظامی، وَلَحْمی، وَدَمِی، وَشَعْرِی، وَبَشَرِی، وَمُخّی، وَعَصَبی، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّی، وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَومَ فَقْرِی وَفاقَتِی.

ثمّ البس أطهر ثیابک؛ فإذا لبستها فقل: أَللّهُ أکبرُ - ثلاثین مرّه - وتقول:

الحَمْدُ للّهِ الَّذی إلَیْهِ قَصَدْتُ فَبَلَّغَنی، وَإیّاهُ أَرَدْتُ فَقَبِلَنی ولَمْ یَقطَعْ بِی، وَرَحْمَتَهُ ابْتَغَیْتُ فَسَلَّمَنی.

اللّهُمَّ أَنْتَ حِصْنی، وَکَهْفِی، وَحِرْزِی، وَرَجائی، وَأَمَلی، لا إلَهَ إلّا أَنْتَ یا رَبَّ العالَمِینَ.

فإذا أردت المشی فقل:

اللّهُمَّ إنِّی أَرَدْتُکَ فَأَرِدْنِی، وَإنِّی أَقْبَلْتُ بِوَجْهی إلَیکَ فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ عَنِّی، فَإنْ کُنْتَ عَلَیَّ ساخِطاً فَتُبْ عَلَیَّ، وَارْحَمْ مَسِیری إلَی ابْنِ حَبِیبِکَ، أَبْتَغِی بِذلِکَ رِضاکَ عَنِّی، فَارْضَ عَنِّی وَلا تُخَیِّبْنی، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ امش حافياً – وعليك السّكينه والوقار – بالتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم للّه ولرسوله صلى الله عليه و آله، وقل أيضاً:

الحَمْدُ للّهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ بِالأُمُورِ كُلِّها، خالِقِ الخَلْقِ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَیْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ، وَعالِمِ كُلِّ شَیْءٍ بِغَیْرِ تَعْلِیمٍ. صَلَواتُ اللّهِ وَصَلَواتُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِینَ وَأَنْبِیائِهِ المُرْسَلِینَ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِینَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَوْصِیاءِ، الحَمْدُ للّهِ الَّذی أَنْعَمَ عَلَیَّ وَعَرَّفَنی فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ صلى الله عليه و آله.

ثمّ امش قليلاً وقصّر خطاك؛ فإذا وقفت على التلّ واستقبلت(۱) القبر فقف وقل: أَللّهُ أكبرُ – ثلاثين مرّه –، وتقول:

لا إلٰهَ إلّااللّهُ فی عِلْمِهِ مُنْتَهیٰ عِلْمِهِ، وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهیٰ عِلْمِهِ، وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهیٰ عِلْمِهِ.

وَالحَمدُ للّهِ فی عِلْمِهِ مُنْتَهیٰ عِلْمِهِ، وَالحَمْدُ للّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهیٰ عِلْمِهِ، وَالحَمْدُ للّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهیٰ عِلْمِهِ.

سُبْحانَ اللّهِ فی عِلْمِهِ مُنْتَهیٰ عِلْمِهِ، وَسُبْحانَ اللّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهیٰ عِلْمِهِ، وَسُبْحانَ اللّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهیٰ عِلْمِهِ.

وَالحَمْدُ للّهِ بِجَمِیعِ مَحامِدِهِ عَلیٰ جَمِیعِ نِعَمِهِ، وَلا إلٰهَ إلَّااللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَحَقَّ لَهُ ذٰلِكَ.

۱- (۱) – أثبتناه كما فی البحار..

لا إلٰهَ إلّااللّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلٰهَ إلّااللّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إلٰهَ إلّا اللّهُ نُورُ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَنُورُ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَنُورُ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللّهِ، وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّهِ.

ثمّ امش عشر خطوات وكبّر ثلاثين تكبيره، وقل وأنت تمشى:

لا إلٰهَ إلّااللّهُ تَهْلِيلاً لايُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ واحِدٍ.

وَسُبْحانَ اللّهِ تَسْبِيحاً لايُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعدَدَ كُلِّ واحِدٍ.

وَسُبْحانَ اللّهِ وَالحَمْدُ للّهِ وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكْبَرُ، قَبلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ واحِدٍ، أَبَداً أَبَداً أَبَداً.

اللّهُمَّ إنِّى أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، فاشْهَدْ لِى أنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ، وَأَنَّ رَسُولَكَ حَقٌّ، وَأنَّ حَبِيبَكَ حَقٌّ، وَأنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَضاءَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَدَرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ فِعْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ حَشْرَكَ حَقٌّ،

وَأَنَّ نـارَکَ حَقٌّ، وَأَنَّ جَنَّتَکَ حَقٌّ، وَأَنَّکَ مُمِیتُ الأحْیاءِ وَمُحْیِی المَوْتیٰ، وَأَنَّکَ باعِثُ مَنْ فی القُبُورِ، وَأَنَّکَ جامِعُ النّاسِ لِیَوْمٍ لا رَیْبَ فِیْهِ، وَأَنَّکَ لا تُخلِفُ المِیعادَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ اللّهِ، وَیا زُوّارَ قَبْرِ أبی عَبْدِاللّهِ علیه السلام.

ثمّ امش قلیلًا - وعلیک السّکینه والوقار بالتکبیر والتّهلیل والتمجید والتحمید والتعظیم للّه ولرسوله صلی الله علیه و آله، وقصّر خطاک؛ فإذا أتیت الباب الّذی یلی المشرق فقف علی الباب وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأمِینُ اللّهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَنْبیاءِ وَالمُرْسَلِینَ، سَلامٌ عَلیٰ رَسُولِ اللّهِ.

«اَلحَمْدُ للّهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ» (۱).

اللّهُمَّ إنِّی أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا قَبْرُ ابْنِ حَبیبِکَ وَصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَنَّهُ الفائِزُ بِکَرامَتِکَ، أَکْرَمْتَهُ بِکِتابِکَ، وَخَصَصْتَهُ وائْتَمَنْتَهُ عَلیٰ وَحْیِکَ، وَأَعْطَیْتَهُ مَوارِیثَ الأَنْبیاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلیٰ خَلْقِکَ

۱- (۱) - الأعراف: ۴۳..

مِنَ الأصْفِياءِ، فَأَعْذَرَ فی الدُّعاءِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِیکَ، لِیَسْتَنْقِذَ عِبادَکَ مِنَ الضَّلالَهِ وَالجَهالَهِ وَالعَمیٰ وَالشَّکَ وَالاِرتِیابِ إلیٰ بابِ الهُدیٰ مِنَ الرَّدیٰ، وَأَنْتَ تَریٰ وَلا تُریٰ، وَأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلیٰ، حَتّیٰ ثارَ عَلَیْهِ مِنْ خَلْقِکَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَباعَ الآخِرَهَ بِالثَّمَنِ الأَوْکَسِ الأَدْنیٰ، وَأَسْخَطَکَ وَأَسْخَطَ رَسُولَکَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِکَ مِنْ أَهْلِ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهِ الأَوْزارِ، مَنِ اسْتَوْجَبَ النّارَ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلی وَلَدِ رَسُولِکَ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ.

ثمّ تدنو قلیلاً، وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ صلی الله علیه و آله و سلم، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ وَوَلِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّها الوَصِیُّ الرَّضِیُّ البارُّ التَّقیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّها الوَفِیُّ النَّقِیُّ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِاللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأناخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُحْدِقِينَ بِكَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ، وَزُوّارِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّهِ.

ثمّ ادخل الحائر، وقل حين تدخل:

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّه المُقَرَّبِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُنْزَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُسَوِّمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ الَّذِينَ هُمْ مُقِيمُونَ فى هٰذا الحائِرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ الَّذِينَ هُمْ فى هٰذا الحائِرِ يَعْمَلُونَ، وَلِأَمْرِ اللّهِ مُسَلِّمونَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَابْنَ أَمِينِ اللّهِ، وَابْنَ خالِصَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، إنّا للّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، ما أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ جَدِّكَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَما أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَجَلَّ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ المَلَإِ الأَعْلىٰ، وَعِنْدَ أَنْبِياءِ اللّهِ

وَرُسُلِهِ، السَّلامُ مِنِّی إِلَیکَ وَالتَّحِیَّهُ مَعَ عَظِیمِ الرَّزِیَّهِ عَلَیکَ، کُنْتَ نُوراً فی الأصْلابِ الشّامِخَهِ، وَنُوراً فی ظُلُماتِ الأرْضِ، وَنُوراً فی الهَواءِ، وَنُوراً فِی السَّماواتِ العُلیٰ، کُنْتَ فِیها نُوراً ساطِعاً لا یُطْفیٰ، وَأَنْتَ الناطِقُ بِالهُدیٰ.

ثمّ امش قلیلاً وقل: أَللّٰهُ أکبرُ - سبع مرّات -، وهلّله سبعاً، واحمده سبعاً، وسبّحه سبعاً، وقل: لَبَّیْکَ داعِیَ اللّٰهِ لَبَّیکَ - سبعاً -، وقل:

إِنْ کانَ لَمْ یُجِبْکَ بَدَنی عِنْدَ اسْتِغاثَتِکَ وَلِسانی عِنْدَ اسْتِنْصارِکَ فَقَدْ أَجابَکَ قَلْبِی وَسَمْعِی وَبَصَرِی وَرَأْیِی وَهَوایَ عَلَی التَّسْلِیمِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدَّلِیلِ العالِمِ، وَالأمِینِ المُسْتَخْزَنِ، وَالمُؤَدِّی المُبَلِّغِ، وَالمَظْلُومِ المُضْطَهَدِ.

جِئْتُکَ یا مَوْلایَ انْقِطاعاً إِلَیکَ، وَإِلیٰ جَدِّکَ وَأَبِیکَ، وَوَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ؛ فَقَلْبی لَکُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْیِی لَکُمْ مُتَّبَعٌ، وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّیٰ یَحْکُمَ اللّٰهُ بِدِینِهِ وَیَبْعَثَکُمْ.

وَأُشْهِدُ اللّٰهَ أَنَّکُمُ الحُجَّهُ، وَبِکُمْ تُرْجَی الرَّحْمَهُ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، إِنِّی بِکُمْ مِنَ المُؤْمِنِینَ، لا أُنْکِرُ لِلّٰهِ قُدْرَهً، وَلا أُکَذِّبُ مِنْهُ بِمَشِیئَهٍ.

ثمّ امش وقصّر خُطاك حتّى تستقبل القبر، واجعل القبله بين كتفيك واستقبل بوجهك وجهه، وقل:

السَّلامُ عَليكَ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللّهِ عَلىٰ رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَتَحِيّاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صاحِبِ مِيْثاقِكَ، وَخاتَمِ رُسُلِكَ، وَسَيِّدِ عِبادِكَ، وَأَمِينِكَ فى بِلادِكَ، وَخَيْرِ بَرِيَّتِكَ، كَما تَلا كِتابَكَ، وَجاهَدَ عَدُوَّكَ، حَتّىٰ أتاهُ اليَقِينُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِى رَسُولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ أَتْمِمْ بِهِ كَلِماتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِ عَدُوَّكَ، وَاكْتُبْنا فى أَوْلِيائِهِ وَأَحِبّائِهِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا لَهُ شِيعَهً وَأَنْصاراً وَأَعْواناً عَلىٰ طاعَتِكَ، وَطاعَهِ رَسُولِكَ، وَما وَكَّلْتَهُ بِهِ وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَيْهِ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَهِ وَلِيِّكَ، وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ

الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ الصِّدِّيقَهِ الزَّكِيَّهِ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، صَلاةً لايَقْوىٰ عَلىٰ إحْصائِها غَيْرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ، عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتُصلّى على الأئمّه كلّهم كما صلّيت على الحسن والحسين عليهما السلام وتقول:

اللّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِمْ كَلِماتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِمْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ.

اللّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنّا خَيْرَ ما جازَيْتَ نَذِيراً عَنْ قَومِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا لَهُمْ شِيعَةً وَأَنْصاراً وَأَعْواناً عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَتَّبِعُ النُّورَ الَّذِى أُنْزِلَ مَعَهُمْ، وَأَحْيِنا مَحْياهُمْ، وَأَمِتْنا مَماتَهُمْ، وَأَشْهِدْنا مَشاهِدَهُمْ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامُ أَكْرَمْتَنى بِهِ وَشَرَّفْتَنى بِهِ، وَأَعْطَيْتَنى فِيهِ رَغْبَتى عَلىٰ حَقِيقَهِ إيمانى بِكَ وَبِرَسُولِكَ.

ثمّ تدنو قليلاً من القبر وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَسَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ كُلَّما تَرُوحُ الرّائِحاتُ الطّاهِراتُ لَكَ، وَعَلَيكَ سَلامُ المُؤْمِنِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، الناطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إلَيْهِ، وَصَدَقْتَ فِيما أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثارُ اللّهِ فى الأَرْضِ.

اللّهُمَّ أَدْخِلْنى فى أَوْلِيائِكَ، وَحَبِّبْ إلَىَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبْدِاللّهِ، رَحِمَكَ اللّهُ يا أبا عَبْدِاللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنيا.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وِتْرَ اللّهِ وَابْنَ وِتْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ قاتِلَكَ فى النّارِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، لَمْ تَأْخُذْكَ فى اللّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَأَنَّكَ عَبَدْتَهُ حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَهُ التَّقْوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ ذٰلِكَ لَكُمْ سابِقٌ فِيما مَضىٰ، وَفاتِحٌ فِيما بَقِىَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ طِينَهٌ طَيِّبَهٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، مِنَ اللّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

وَأُشْهِدُ اللّهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ - وَكَفىٰ بِهِ شَهِيداً - وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى بِكُمْ مُؤْمِن، وَلَكُمْ تابِعٌ فى ذاتِ نَفْسى، وَشَرائِعِ دِينى، وَخَواتِيمِ عَمَلى، وَمُنْقَلَبى وَمَثْواىَ؛ فَأَسْأَلُ اللّهَ البَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُتَمِّمَ ذٰلِكَ لى.

أَشْهَدُ أَنَّكَمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ، وَنَصَحْتُمْ، وَصَبَرْتُمْ، وَقُتِلْتُمْ، وَغُصِبْتُمْ، وَأُسِيْءَ إلَيكَمْ فَصَبَرْتُمْ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلايَتَكُمْ، وَأُمَّةً تَظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةً شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِى جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ(۱) ، وَ «بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُودُ»(۲).

وتقول:

صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ يا أبا عَبْدِاللّهِ - ثَلاثاً - وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللّهُ سالِبِيكَ، وَلَعَنَ اللّهُ خاذِلِيكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ شايَعَ عَلىٰ قَتْلِكَ وَمَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَشارَكَ فى دَمِكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِىَ بِهِ أو سَلَّمَ إلَيْهِ.

أنا أَبْرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ وِلايَتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى اللّهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

۱- (۱) - هود: ۹۸..

۲- (۲) - هود: ۹۹..

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَسَفَكُوا دِماءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّك صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَميرِالمُؤْمِنِينَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَتَلَهَ أَنْصارِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَأَذِقْهُمْ بَأْسَكَ، وَضاعِفْ عليْهِمُ العَذابَ الأليمَ، وَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبيلاً.

اللّهُمَّ احْلُلْ بِهِمْ نِقْمَتَكَ، وَأْتِهِمْ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً نُكْراً، وَالْعَنْ أَعْداءَ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ لَعْناً وَبيلاً.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ وَالفَراعِنَهَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يا أبا عَبْدِاللّهِ، إلَيكَ كانَتْ رِحْلَتِى مَعَ بُعْدِ شُقَّتى، وَلَكَ فاضَتْ عَبْرَتى، وَعَلَيكَ كانَ أَسَفى وَنَحِيبى وَصُراخى وَزَفْرَتى وَشَهِيقى، وَإلَيكَ كانَ مَجيئى، وَبِكَ أَسْتَتِرُ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِى، أَتَيتُك زائِراً وافِداً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرى.

بِأَبی أَنْتَ وَأُمّی یا سَیِّدی، بَکَیْتُکَ یا خِیرَهَ اللّهِ وَابْنَ خِیَرَتِهِ، وَحَقٌّ لی أَنْ أَبْکِیَکَ وَقَدْ بَکَتْکَ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ وَالجِبالُ وَالبِحارُ، فَما عُذْرِی إنْ لَمْ أَبْکِکَ وَقَدْ بَکاکَ حَبِیبُ رَبِّی، وَبَکَتْکَ الأَئِمَّهُ علیهم السلام، وَبَکاکَ مَنْ دُونَ سِدْرَهِ المُنْتَهیٰ إلَی الثَّریٰ جَزَعاً عَلَیْکَ.

ثمّ استلم القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبْدِاللّهِ یا حُسَینَ بْنَ عَلیٍّ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَ أَمِینُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً، وَ أَدَّیْتَ أَمِیناً، وَقُلْتَ صادِقاً، وَقُتِلْتَ صِدِّیقاً، فَمَضَیْتَ شَهِیداً وَمَضَیْتَ عَلیٰ یَقِینٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِلٍ، وَلَمْ تُجِبْ إلّا اللّهَ وَحْدَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، بَلَّغْتَ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، وَصَدَّقتَ مَنْ کانَ قَبْلَکَ، غَیْرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، فَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً، جَزاکَ اللّهُ مِنْ صِدِّیقٍ خَیْراً.

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَإلَیْکَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِیراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَیْتِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَیْتَ وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ

بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَمَشْهُوداً، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِما، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّهَ قَتَلَتْكَ أَشْرارُ خَلْقِ اللّهِ وَكَفَرَتُهُ.

وَإِنِّى أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللّهِ رَبِّكَ وَرَبِّى مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِى، وَأَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللّهِ فى جَمِيعِ حَوائِجى وَرَغْبَتِى فى أَمْرِ آخِرَتى وَدُنْياى.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقل:

اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذا القَبْرِ وَمَنْ فِيهِ، وَبِحَقِّ هذِهِ القُبُورِ وَمَنْ أَسْكَنْتَها، أَنْ تَكْتُبَ اسْمِى عِنْدَكَ فى أَسْمائِهِمْ، حَتّى تُوْرِدَنى مَوارِدَهُمْ، وَتُصْدِرَنى مَصادِرَهُمْ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

رَبِّ أَفْحَمَتْنى ذُنُوبى وَقَطَعَتْ مَقالَتى، فَلا حُجَّهَ لى وَلا عُذْرَ لى، فَأَنا المُقِرُّ بِذَنْبى، الأَسِيرُ بِبَلِيَّتى، المُرْتَهَنُ بِعَمَلِى، المُتَجَلِّدُ فى خَطِيئَتى، المُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِى، المُنْقَطَعُ بى، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسى

يا رَبِّ مَوْقِفَ الأشْقِياءِ الأذِلّاءِ المُذْنِبينَ، المُجْتَرِئينَ عَلَيكَ، المُسْتَخِفِّينَ بِوَعِيدِكَ.

يا سُبْحانَكَ، أَىَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَأَىَّ تَغْرِيرٍ غَرَرْتُ بِنَفْسى، وَأَىُّ سَكْرَةٍ أَوْبَقَتْنِى، وَأَىُّ غَفْلَةٍ أَعْطَبَتْنى! ما كانَ أَقْبَحَ سُوءَ نَظَرِى، وَأَوْحَشَ فِعْلى!

يا سَيِّدِى، فَارْحَمْ كَبْوَتى لِحُرِّ وَجْهِى، وَزَلَّةَ قَدَمى، وَتَعْفِيرى فى التُّرابِ خَدِّى، وَنَدامَتى عَلى ما فَرَطَ مِنِّى، وَأَقِلْنى عَثْرَتِى، وَارْحَمْ صُراخِى وَعَبْرَتى، وَاقْبَلْ مَعْذِرَتى، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِى، وَبِإحْسانِكَ عَلى خَطِيئاتِى، وَبِعَفْوِكَ عَلَىَّ.

رَبِّ أَشْكُو إلَيْكَ قَساوَةَ قَلْبِى وَضَعْفَ عَمَلِى، فَارْتَحْ لِمَسْأَلَتِى؛ فَأَنا المُقِرُّ بِذَنْبِى، المُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِى، وَهذِهِ يَدِى وَناصِيَتِى، أَسْتَكِينُ لَكَ بِالقَوْدِ مِنْ نَفْسِى، فَاقْبَلْ تَوْبَتى، وَنَفِّسْ كُرْبَتى، وَارْحَمْ خُشُوعِى وَخُضُوعى وَانْقِطاعى إلَيْكَ سَيِّدِى، وَأَسَفى عَلى ما كانَ مِنِّى، وَتَضَرُّعى وَتَعْفِيرِى فى تُرابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَنْتَ رَجائى وَظَهْرِى وَعُدَّتى وَمُعْتَمَدى، لا إلَهَ إلّاأَنْتَ.

ثمّ كبّر خمسه وثلاثين تكبيره، ثمّ ترفع يديك وتقول:

إِلَيْكَ يا رَبِّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِى، وَإِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ قَطَعْتُ البِلادَ، رَجاءً لِلمَغْفِرَهِ.

فَكُنْ لِى يا وَلِيَّ اللّهِ سَكَناً وَشَفِيعاً، وَكُنْ بِى رَحِيماً، وَكُنْ لى مَنْجىً يَوْمَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إلّالِمَنِ ارْتَضىٰ، يَوْمَ لاتَنْفَعُ شَفاعَهُ الشّافِعِينَ، وَيَوْمَ يَقُولُ أَهْلُ الضَّلالَهِ: «ما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»(۱) ، فَكُنْ يَوْمَئِذٍ فى مَقامى بَيْنَ يَدَى رَبِّى لِى مُنْقِذاً، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِى، إذا ارْتَعَدَتْ فَرائِصى، وَأُخِذَ بِسَمْعِى، وَأَنا مُنَكِّسٌ رَأْسِى بِما قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلى، وَأَنا عارٍ كَما وَلَدَتْنى أُمِّى، وَرَبِّى يَسْأَلُنى، فَكُنْ لى شَفِيعاً وَمُنْقِذاً، فَقَدْ أَعْدَدْتُكَ لِيَوْمِ حاجَتِى، وَيَوْمِ فَقْرِى وَفاقَتِى.

ثمّ ضع خدّك الأيسر على القبر وتقول:

اللّهُمَّ ارْحَمْ تَضَرُّعِى فى تُرابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، فَإِنِّى فى مَوضِعِ رَحْمَهٍ يا رَبِّ.

وتقول:

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ، إنِّى أَبْرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ قاتِلِكَ وَمِنْ سالِبِكَ، يا لَيْتَنِى كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً،

۱- (۱) - الشعراء: ۱۰۰ و ۱۰۱..

وَأَبْذُلَ مُهْجَتِي فِيكَ وَأَقِيكَ بِنَفْسِي، وَكُنْتُ فِيمَنْ أَقامَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتّىٰ يُسْفَكَ دَمِي مَعَكَ، فَأَظْفَرَ مَعَكَ بِالسَّعادَهِ وَالفَوْزِ بِالجَنَّهِ.

وتقول:

لَعَنَ اللّهُ مَنْ رَماكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ طَعَنَكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنِ اجْتَزَّ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ نَكَتَ بِقَضِيبِهِ بَيْنَ ثَنايـاكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَبْكىٰ نِساءَكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَيْتَمَ أَوْلادَكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَعانَ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ سارَ إِلَيكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ ماءِ الفُراتِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ غَشَّكَ وَخَلّاكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ، لَعَنَ اللّهُ ابْنَ آكِلَهِ الأَكْبادِ، وَلَعَنَ اللّهُ ابْنَهُ وَأَعْوانَهُ وَأَتْباعَهُ وَأَنْصارَهُ وَابْنَ سُمَيَّهَ، وَلَعَنَ اللّهُ جَمِيعَ قاتِلِيكَ، وَقاتِلِي أَبِيكَ، وَمَنْ أَعانَ عَلىٰ قَتْلِكُمْ، وَحَشَا اللّهُ أَجْوافَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ ناراً، وَعَذَّبَهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

ثمّ تسبّح عند رأسه ألف تسبيحه من تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام – وإن أحببت تحوّلت إلى عند رجليه وتدعو بما قد فسّرت لك، ثمّ تدور من عند رجليه إلى عند رأسه، فإذا فرغت من الصّلاه سبّحت –، والتسبيح:

تقول:

سُبْحانَ مَنْ لا تَبِيدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لايَنْفَدُ ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ مَنْ

لا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يُشاوِرُ أَحَداً فى أَمْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا إِلٰهَ غَيْرُهُ.

ثمّ تحوَّل عند رجليه وضَع يدك على القبر وقل:

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيكَ يا أبا عَبْدِاللّٰهِ - ثلاثاً -، صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ، قَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَكُمْ بِالأَيْدِى وَالأَلْسُنِ.

وتقول:

اللّٰهُمَّ رَبَّ الأَرْبابِ، صَرِيخَ الأَخْيارِ، إِنِّى عُذْتُ مَعاذاً، فَفُكَّ رَقَبَتى مِنَ النّارِ.

جِئْتُكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ وافِداً إِلَيْكَ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللّٰهِ فى جَمِيعِ حَوائِجى مِنْ أَمْرِ آخِرَتى وَدُنْيايَ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللّٰهِ فى جَمِيعِ حَوائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ الثَّوابِ مِنْ عِبادِ اللّٰهِ طَلِبَتَهُمْ، أَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنا أَنْ يَجعَلَ حَظِّى مِنْ زِيارَتِكَ الصَّلاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِى.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تضع خدّيك عليه وتقول:

اللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، اشْفِ صَدْرَ الحُسَيْنِ.

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، اطْلُبْ بِدَمِ الحُسَيْنِ.

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِىَ بِقَتْلِ الحُسَيْنِ.

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ خالَفَ الحُسَيْنَ.

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الحُسَيْنِ.

وتبتهل إلى اللّه فى اللّعنه على قاتل الحسين وأميرالمؤمنين عليهما السلام.

وتسبّح عند رجليه ألف تسبيحه من تسبيح فاطمه الزهراء صلّى اللّه عليها، فإن لم تقدر فمائه تسبيحه، وتقول:

سُبْحانَ ذِى العِزِّ الشامِخِ المُنِيفِ، سُبْحانَ ذِى الجَلالِ وَالإِكْرام الفاخِرِ العَظِيم، سُبْحانَ ذِى المُلْكِ الفاخِرِ القَدِيم، سُبْحانَ ذِى المُلْكِ الفاخِرِ العَظِيم، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَالجَمالَ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّىَ بِالنُّورِ وَالوَقارِ، سُبْحانَ مَنْ يَرىَ أَثَرَ النَّمْلِ فى الصَّفا، وَخَفَقانَ الطَّيرِ فى الهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلا هٰكذا غَيْرُهُ.

ثمّ صِر إلىٰ قبر علىّ بن الحسين - فهو عند رجلَى الحسين - فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَابْنَ خَلِيفَهِ رَسُولِ اللّهِ، وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ مُضاعَفَهً، كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أَو غَرَبَتْ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ رُوْحِكَ وَبَدَنِكَ.

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ.

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى دَمُكَ المُرْتَقىٰ بِهِ إِلىٰ حَبِيبِ اللّٰهِ.

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى مِنْ مُقَدَّمٍ بَيْنَ يَدَى أَبِيكَ يَحْتَسِبُكَ وَيَبْكِى عَلَيْكَ، مُحْتَرِقاً عَلَيْكَ قَلْبُهُ، يَرْفَعُ دَمَكَ بِكَفِّهِ إِلىٰ أَعْنانِ السَّماءِ لا تَرْجِعُ(١) مِنْهُ قَطْرَةٌ، وَلا تَسْكُنُ عَلَيْكَ مِنْ أَبِيْكَ زَفْرَةٌ، وَدَّعَكَ لِلفِراقِ، فَمَكانُكُما عِنْدَ اللّٰهِ مَعَ آبائِكَ الماضِينَ، وَمَعَ أُمَّهاتِكَ فى الجِنانِ مُنَعَّمِينَ. أَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَذَبَحَكَ.

ثمّ انكبّ على القبر وضع يديك عليه وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، عَلَيكَ يا مَوْلاىَ وَابْنَ مَوْلاىَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ عِتْرَتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَآبائِكَ وَأَبْنائِكَ وَأُمَّهاتِكَ الأَخْيارِ الأَبْرارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، وَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَابْنَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

لَعَنَ اللّهُ قاتِلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّکَمْ وَقَتَلَکَمْ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ بَقِیَ مِنْهُمْ وَمَنْ مَضیٰ، نَفْسی فِداؤُکُمْ وَلِمَضْجَعِکَمْ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً.

ثم ضع خدّک علی القبر وقل:

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا أبا الحَسَنِ - ثلاثاً -.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی، أَتَیْتُکَ زائِراً وافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَیْتُ عَلیٰ نَفْسی وَاحْتَطَبْتُ عَلیٰ ظَهْری. أَسْأَلُ اللّهَ وَلِیَّکَ وَوَلِیِّی أَنْ یَجْعَلَ حَظِّی مِنْ زِیارَتِکَ عِتْقَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ.

وتدعو بما أحببت.

ثمّ تدور من خلف الحسین علیه السلام إلی عند رأسه وصلّ عند رأسه رکعتین، تقرأُ فی الأُولی: الحمد و «یس»، وفی الثانیه: الحمد و «الرّحمن»؛ وإن شئت صلّیت خلف القبر، وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّاأنّ رکعتی الزیاره لا بدّ منهما عند کلّ قبر.

فإذا فرغت من الصلاه فارفع یدیک وقل:

اللّهُمَّ إنّا أَتَیْناهُ مُؤْمِنِینَ بِهِ، مُسَلِّمِینَ لَهُ، مُعْتَصِمِینَ بِحَبْلِهِ، عارِفِینَ بِحَقِّهِ، مُقِرِّینَ بِفَضْلِهِ، مُسْتَبْصِرِینَ بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَهُ، عارِفِینَ بِالهُدَی الَّذی هُوَ عَلَیْهِ.

اللّهُمَّ إنِّی أَشْهِدُکَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِکَتِکَ أَنِّی بِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَأَنِّی بِمَنْ قَتَلَهُمْ کافِرٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لِما أَقُولُ بِلِسانی حَقِیقَةً فی قَلْبی، وَشَرِیعَةً فی عَمَلی.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأَثْبِتْنی فِیمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ کُفْراً(۱). سُبْحانَکَ یا حَلِیمُ عَمّا یَعْمَلُ الظّالِمُونَ فی الأَرْضِ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ یا عَظِیمُ، تَرَی عَظِیمَ الجُرْمِ مِنْ عِبادِکَ فَلا تَعْجَلُ عَلَیْهِمْ، تَعالَیْتَ یا کَرِیمُ، أَنْتَ شاهِدٌ غَیْرُ غائِبٍ، وَعالِمٌ بِما أُوتِیَ إلی أَهْلِ صَفْوَتِکَ وَأَحِبّائِکَ مِنَ الأَمْرِ الَّذِی لا تَحْمِلُهُ سَماءٌ وَلا أَرْضٌ، وَلَو شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ وَلَکِنَّکَ ذُو أَناةٍ، وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذِینَ اجْتَرَؤوا عَلَیْکَ وَعَلی رَسُولِکَ وَحَبِیبِکَ فَأَسْکَنْتَهُمْ أَرْضَکَ، وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِکَ إلی أَجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ، وَوَقْتٍ هُمْ صائِرُونَ إلَیْهِ، لِیَسْتَکْمِلُوا العَمَلَ الَّذی قَدَّرْتَ وَالأَجَلَ الَّذِی أَجَّلْتَ، لِتُخَلِّدَهُمْ فی مَحِطٍّ وَوَثاقٍ، وَنارِ جَهَنَّمَ وَحَمِیمٍ وَغَسّاقٍ، وَالضَّرِیعِ وَالإِحْراقِ، وَالأَغْلالِ وَالأَوْثاقِ، وَغِسْلِینٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِیدٍ،

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۲۸ من سوره إبراهیم..

مَعَ طُولِ المُقامِ فی أَیّامِ لَظیٰ، وَفی سَقَرِ الَّتِی لا تُبْقِی وَلا تَذَرُ، وَفِی الحَمِیمِ وَالجَحِیمِ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

یا سَیِّدِی، أَتَیْتُکَ زائِراً مُوْقَراً مِنَ الذُّنُوبِ، أَتَقَرَّبُ إلیٰ رَبِّی بِوُفُودِی إلَیْکَ، وَبُکائِی عَلَیْکَ، وَعَوِیلی وَحَسْرَتی وَأَسَفِی وَبُکائِی، وَما أَخافُ عَلیٰ نَفْسی، رَجاءَ أَنْ تَکُونَ لِی حِجاباً وَسَنَداً وَکَهْفاً وَحِرْزاً وَشافِعاً وَوِقایَةً مِنَ النّارِ غَداً، وَأَنا مِنْ مُوالِیکُمُ الَّذِینَ أُعادِی عَدُوَّکُمْ وَأُوالِی وَلِیَّکُمْ، عَلیٰ ذٰلِکَ أَحْیا وَعَلیٰ ذٰلِکَ أَمُوتُ، وَعَلَیْهِ أُبْعَثُ إنْ شاءَ اللّٰهُ تَعالیٰ، وَقَدْ أَشْخَصْتُ بَدَنِی وَوَدَّعْتُ أَهْلِی، وَبَعُدَتْ شُقَّتی، وَأُؤَمِّل فی قُرْبِکُمُ النَّجاهَ، وَأَرْجُو فی أَیّامِکُمُ الکَرَّهَ، وَأَطْمَعُ فی النَّظَرِ إلَیْکُمْ وَإلیٰ مَکانِکُمْ غَداً فی جَنّاتِ رَبِّی مَعَ آبائِکُمُ الماضِینَ.

وتقول:

یا أبا عَبْدِاللّٰهِ، یا حُسَیْنُ ابْنَ رسُولِ اللّٰهِ، جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِکَ إلَی اللّٰهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَسْتَشْفِعُ إلَیْکَ بِوَلَدِ حَبِیبِکَ، وَبِالمَلائِکَهِ الَّذِینَ

يَضِجُّونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَصْرَخُونَ، لا يَفْتُرُونَ وَلا يَسْأَمُونَ، وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِكَ مُشْفِقُونَ، وَمِنْ عَذابِكَ حَذِرُونَ، لا تُغَيِّرُهُمُ الأَيّامُ، (وَ لايَهْرَمُونَ، فِي)(۱) نَواحِي الحَيْرِ يَشْهَقُونَ، وَسَيِّدُهُمْ يَرىٰ ما يَصْنَعُونَ وَما فِيهِ يَتَقَلَّبُونَ، قَدِ انْهَمَلَتْ مِنْهُمُ العُيُونُ فَلا تَرْقَأُ، وَاشْتَدَّ مِنْهُمُ الحُزْنُ بِحُرقَةٍ لا تُطفَأُ.

ثمّ ترفع يديك وتقول:

اللّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ مَسْأَلَهَ المِسْکِینِ المُسْتَکِینِ العَلِیلِ الذَّلِیلِ الَّذِی لَمْ یُرِدْ بِمَسْأَلَتِهِ غَیْرَکَ، فَإنْ لَمْ تُدْرِکْهُ رَحْمَتُکَ عَطِبَ.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُدارِکَنی بِلُطْفٍ مِنْکَ، وَأَنْتَ الَّذِی لاتُخَیِّبُ سائِلَکَ، وَتُعْطِی المَغْفِرَهَ، وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ، فَلا أَکُونَنَّ یا سَیِّدی أَنا أَهْوَنَ خَلْقِکَ عَلَیکَ، وَلا أَکُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إلَیْکَ بِابْنِ حَبِیبِکَ، فَإنِّی أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ وَاغْتَرَبْتُ رَجاءً لَکَ أَنْ تُکافِئَنی، إذْ أَخْرَجْتَنی مِنْ رَحْلِی فَأَذِنْتَ لی بِالمَسِیرِ إلیٰ هٰذا المَکانِ رَحْمَهً مِنْکَ، وَتَفَضُّلاً مِنْکَ، یا رَحْمٰنُ یا رَحِیمُ.

واجتهد فی الدّعاء ما قدرت علیه، وأکثر منه إن شاء اللّه تعالی.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

ثمّ تخرج من السقيفه، وتقف بحذاء قبور الشهداء وتُومی إليهم أجمعين وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَهْلَ القُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيارٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللّهِ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصارَ ابْنِ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ دِينِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللّهِ كَما قالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فی سَبِيلِ اللّهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَكانُوا»(۱).

فَما ضَعُفْتُمْ وَما اسْتَكَنْتُمْ حَتّیٰ لَقِيتُمُ اللّهَ عَلیٰ سَبِيلِ الْحَقِّ.

صَلَّی اللّهُ عَلَيْكُمْ، وَعَلیٰ أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ.

أَبْشِروا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذِی لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْدِيلَ، إِنَّ اللّهَ لا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَاللّهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثارَ ما وَعَدَكُمْ.

۱- (۱) - آل عمران: ۱۴۶..

أَنْتُمْ خاصَّهُ اللّهِ، اخْتَصَّكُمْ اللّهُ لِأَبِی عَبْدِاللّهِ، أَنْتُمُ الشُّهَداءُ، وَأَنْتُمُ السُّعَداءُ، سُعِدْتُمْ عِنْدَ اللّهِ، وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجاتِ مِن جَنّاتٍ لا يَظْعَنُ أَهْلُها وَلا يَهْرَمُونَ، وَرَضُوا بالمَقامِ فی دارِالسَّلامِ مَعَ مَن نَصَرْتُمْ.

جَزاكُمُ اللّهُ خَيْراً مِنْ أَعْوانٍ جَزاءَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَنْجَزَ اللّهُ ما وَعَدَكُمْ مِن الكَرامَهِ فی جِوارِهِ وَدارِهِ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَأَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذِی حَمَلَنی إِلَيْكُمْ حَتّی أَرانی مَصارِعَكُمْ أَنْ يُرِيَنِيكُمْ عَلَی الحَوْضِ رِواءً مَرْوِيِّينَ، وَيُرِيَنی أَعْداءَكُمْ فی أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ؛ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْماً، وَأَرادُوا إِماتَهَ الحَقِّ، وَسَلَبُوكُمْ لِابْنِ سُمَيَّهَ وَابْنِ آكِلَهِ الأَكْبادِ.

فَأَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يُرِيَنِيهِمْ ظِماءً مُظْمَئِينَ مُسَلْسَلِينَ مُغَلَّلِينَ يُساقُونَ إِلَی الجَحِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَنْصارَ اللّهِ وَأَنْصارَ ابْنِ رَسُولِهِ مِنِّی ما بَقِيتُ وَبَقِیَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ دائِماً إِذا فَنِيتُ وَبَلِيتُ.

لَهْفِی عَلَيْكُمْ، أَیُّ مُصِيبَهٍ أَصابَتْ كُلَّ مَوْلیً لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ!

لَقَدْ عَظُمَتْ وَخُصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكَمْ.

أَنا بِكُمْ لَجَزِعٌ، وَأَنا بِكُمْ لَمُوجَعٌ مَحْزُونٌ، وَأَنا بِكُمْ لَمُصابٌ مَلْهُوفٌ.

هَنِيئاً لَكُمْ ما أُعْطِيتُمْ، وَهَنِيئاً لَكُمْ ما بِهِ حُيِّيْتُمْ؛ فَلَقَدْ بَكَتْكُمُ المَلائِكَهُ، وَحَفَّتْكُمْ وَسَكَنَتْ مُعَسْكَرَكُمْ، وحَلَّتْ مَصارِعَكُمْ، وَقدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِها عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لَها عَنْكُمْ فِراقٌ إِلىٰ يَوْمِ التَّلاقِ، وَيَوْمَ المَحْشَرِ وَيَوْمَ المَنْشَرِ طافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَهٌ مِنَ اللّهِ بَلَغْتُمْ بِها شَرَفَ الآخِرَهِ.

أَتَيْتُكُمْ شَوْقاً، وَزُرْتُكُمْ خَوْفاً. أَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يُرِيَنِيْكُمْ عَلَى الحَوْضِ وَفى الجِنانِ مَعَ الأَنْبِياءِ والمُرْسَلِينَ، وَالشُّهداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

ثمّ دُر فى الحائر وأنت تقول:

يا مَنْ إِلَيْهِ وَفَدْتُ، وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ، وَبِهِ اسْتَجَرْتُ، وَإِلَيْهِ قَصَدْتُ، وَإِلَيْهِ بِابْنِ نَبِيِّهِ تَقَرَّبْتُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّهِ، وَفُكَّ رَقَبَتى مِنَالنّارِ.

اللّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتى وَبُعْدَ دارِى، وَارْحَمْ مَسِيرى إِلَيْكَ وَإِلَى ابْنِ

حَبيبِكَ، وَاقْلِبْنى مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ قَبِلْتَ مَعْذِرَتِى وَخُضُوعِى وَخُشُوعِى عِنْدَ إمامى وَسَيِّدى وَمَوْلاى، وَارْحَمْ صَرْخَتى وَبُكائى وَهَمِّى، وَجَزَعى وَخُشُوعى وَحُزْنِى، وَما قَدْ باشَرَ قَلْبِى مِنَ الجَزَعِ عَلَيْهِ، فَبِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَبِلُطْفِكَ لِى خَرَجْتُ إلَيْهِ، وَبِتَقْوِيَتِكَ إيّاىَ وَصَرْفِكَ المَحْذُورَ عَنِّى وَكِلاءَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ لى، وَبِحِفْظِكَ وَكَرامَتِكَ إيّاى، وَكُلَّ بَحْرٍ قَطَعْتُهُ، وَكُلَّ وادٍ وَفَلاةٍ سَلَكْتُها، وَكُلَّ مَنْزِلٍ نَزَلْتُهُ، فَأَنْتَ حَمَلْتَنى فى البَرِّ وَالبَحْرِ، وَأَنْتَ الَّذِى بَلَّغْتَنى وَوَفَّقْتَنى وَكَفَيْتَنى، وَبِفَضْلٍ مِنْكَ وَوِقايَةٍ بَلَغْتُ، وَكانَتِ المِنَّةُ لَكَ عَلَىَّ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَأَثَرِى مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ وَاسْمِى وَشَخْصِى؛ فَلَكَ الحَمْدُ عَلىٰ ما أبْلَيْتَنى، وَاصْطَنَعْتَ عِنْدِى.

اللّٰهُمَّ فَارْحَمْ فَرَقى مِنْكَ، وَمَقامِى بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَمَلُّقى، وَاقْبَلْ مِنِّى تَوَسُّلِى إلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَوَجُّهى إلَيْكَ، وَأَقِلْنى عَثْرَتى، وَاقْبَلْ عَظِيمَ ما سَلَفَ مِنِّى، وَلا يَمْنَعْكَ ما تَعْلَمُ مِنِّى مِنَ العُيُوبِ وَالذُّنُوبِ وَالإِسْرافِ عَلىٰ نَفْسِى، وَإنْ كُنْتَ لى ماقِتاً فَارْضَ عَنِّى، وَإنْ كُنْتَ عَلَىَّ ساخِطاً فَتُبْ عَلَىَّ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَ لِوالِدَیَّ وَارْحَمْهُما کَما رَبَّیانِی صَغِیراً، وَاجْزِهِما عَنِّی خَیْراً.

اللّهُمَّ اجْزِهِما بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالسَّیِّئاتِ غُفْراناً.

اللّهُمَّ أَدْخِلْهُما الجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ، وَحَرِّمْ وُجُوهَهُما عَنْ عَذابِکَ، وَبَرِّدْ عَلَیْهِما مَضاجِعَهُما، وَافْسَحْ لَهُما فی قَبْرَیهِما، وَعَرِّفْنِیهِما فی مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِک، وَجِوارِ حَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ(۱).

(الزیاره الثالثه)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا أتیت القبر بدأت فأثنیت علی اللّه عزّ وجلّ وصلّیت علی النبیّ صلی الله علیه و آله، واجتهدت فی ذلک، ثمّ تقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ فِیما تَرُوحُ وَتَغْدُو الزّاکِیاتُ الطّاهِراتُ لَکَ وَعَلَیکَ، وَسَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَالمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ، وَالشُّهَداءِ عَلیٰ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ فِیما أَتَیْتَ بِهِ، وَأَنَّکَ ثارُ اللّهِ فی الأَرْضِ، وَالدَّمُ

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۲۲۲-۲۴۵ ب ۷۹ ح ۱۸؛ عنه البحار: ۱۰۱/۱۷۳-۱۹۰ ح ۳۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۸/۳ رقم ۱۱۳۳، وص ۲۷۸ رقم ۱۱۵۵..

الَّذی لا یُدْرِکُ ثَأْرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَلا یُدْرِکُهُ إلّااللّهُ وَحْدَهُ.

جِئْتُکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ وَافِداً إلَیْکَ، وَأَتَوَسَّلُ إلَی اللّهِ بِکَ فی جَمِیعِ حَوائِجی مِنْ أَمْرِ دُنْیایَ وَآخِرَتی، وَبِکَ یَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إلَی اللّهِ فی حَوائِجِهِمْ، وَبِکَ یُدْرِکُ أَهْلُ التِّراتِ مِنْ عِبادِ اللّهِ طَلِبَتَهُمْ.

ثمّ امش قلیلًا ثمّ تستقبل القبر والقبله بین کتفیک فقل:

الحَمْدُ للّهِ الواحِدِ الأَحَدِ، المُتَوَحِّدِ بِالأُمُورِ کُلِّها، خالِقِ الخَلْقِ فَلَمْ یَعْزُبْ عَنْهُ شَیْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَعالِمِ کُلِّ شَیْءٍ بِلا تَعْلِیمٍ، ضَمَّنَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَیْها دَمَکَ وَثارَکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ، وَأَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ الوَعْدَ الحَقَّ فی هَلاکِ عَدُوِّکَ، وَتَمامَ مَوعِدِهِ إیّاکَ.

أَشْهَدُ أَنَّهُ قاتَلَ مَعَکَ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ کَما قالَ اللّهُ تعالی: «وَکَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ»(۱).

ثمّ کبّر سبع تکبیرات، ثمّ امشِ قلیلًا واستقبل القبر ثمّ قل:

الحَمْدُ للّهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فی المُلْکِ، خَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقدِیراً.

۱- (۱) - آل عمران: ۱۴۶..

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ ما أَمِرْتَ بِهِ، وَوَفَيتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُهُ، وَجاهَدْتَ فی سَبِيلِهِ حَتّیٰ أَتاکَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَأُمَّهً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خَذَلَتْ عَنْکَ.

اللّهُمَّ إنِّی أَشْهَدُ بِالوِلايَهِ لِمَنْ والَيْتَ وَوالَتْ رُسُلُکَ، وَأَشْهَدُ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ کَذَّبُوا رَسُولَکَ، وَهَدَمُوا کَعْبَتَکَ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَسَفَکُوا دِماءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ، وَأَفْسَدُوا عِبادَکَ وَاسْتَذَلُّوهُمْ.

اللّهُمَّ ضاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَهَ فِيما جَرَتْ بِهِ سُنَّتُکَ فی بَرِّکَ وَبَحرِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی سَمائِکَ وَأَرْضِکَ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِيائِکَ، وَحَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّیٰ تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَهُمْ لی فَرَطاً، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبعاً فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ امش قليلاً فكبّر سبعاً، وهلّل سبعاً، واحمد اللّه سبعاً، وسبّح اللّه تعالى سبعاً، وأجبه سبعاً وتقول:

لَبَّيْکَ داعِیَ اللّهِ، لَبَّيْکَ داعِیَ اللّهِ، إنْ کانَ لَمْ يُجِبْکَ بَدَنِی فَقَدْ أَجابَکَ قَلْبِی وَشَعْرِی وَبَشَرِی وَرَأْيِی وَهَوایَ عَلَی التَّسْلِيمِ لِخَلَفِ

النَّبِيِّ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالأمِينِ المُسْتَخْزَنِ، وَالمُوَصِّى(۱) البَلِيغِ، وَالمَظْلُومِ المُهْتَضَمِ.

جِئْتُ انْقِطاعاً إلَيْكَ وَإلىٰ وَلَدِكَ وَوَلَدِ وَلَدِكَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلىٰ بَرَكَهِ الحَقِّ، فَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِى لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّىٰ يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ الحاكِمِينَ لِدِينِى وَيَبْعَثُكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إنِّى مِنَ المُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لا أُنْكِرُ للّهِ قُدرَهً، وَلا أُكَذِّبُ لَهُ مَشِيَّهً، وَلا أَزْعُمُ أَنَّ ما شاءَ لا يَكُونُ.

ثمّ امش حتّى تنتهى إلى القبر، وقل وأنت قائم:

سُبْحانَ اللّهِ الَّذى يُسَبِّحُ لَهُ - ذِى المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ - وَيُقَدِّسُ بِأَسْمائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ.

سُبْحانَ اللّهِ المَلِكِ القُدُّوسِ، رَبِّنا وَرَبِّ المَلائِكَهِ وَالرُّوحِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى فى وَفْدِكَ إلىٰ خَيْرِ بِقاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ.

ثمّ ارفع يديك حتّى تضعهما ممدودتين على القبر، ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، قَدْ طَهُرَتْ بِكَ البِلادُ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار وبعض النسخ المخطوطه. وفى بعضها بالتخفيف..

وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ فِيها؛ وَأَنَّكَ ثارُ اللّهِ فى الأرْضِ حَتّىٰ يَسْتَثِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ثمّ ضع خدّيك ويديك جميعاً على القبر.

ثمّ اجلس عند رأسه واذكر اللّه بما أحببت، وتوجّه إليه واسأل حوائجك.

ثمّ ضع يديك وخدّيك عند رجليه وقل:

صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَ عَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَصَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ. قَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأَيْدِى وَالأَلْسُنِ.

ثمّ تقوم إلىٰ قبر ولده وتُثنى عليهم بما أحببت، وتسأل ربّك حوائجك وما بدا لك.

ثمّ تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصارٌ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذى لا خُلْفَ لَهُ، وَأَنّ اللّهَ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثارَكُمْ، وَأَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ اجعل القبر بين يديك وصلّ ما بدا لك، وكلّما دخلت الحائر فسلّم.

ثمّ امش حتّى تضع يديك وخدّيك جميعاً على القبر، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك، ولاتُقصّر عنده من الصلاه ما أقمت.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

وإذا انصرفت من عنده فودّعه وقل:

سَلامُ اللّهِ، وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيائِكَ(۱).

(الزیاره الرابعه)

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال قال: استأذنت الصّادق علیه السلام لزیاره مولانا الحسین علیه السلام فسألته أن یعرّفنی ما أعمل علیه. فقال: یا صفوان، صُم ثلاثه أیّام قبل خروجک، واغتسل فی الیوم الثالث، ثمّ اجمع إلیک أهلک ثمّ قل:

اللّهُمَّ إنِّی أَسْتَوْدِعُکَ الیَوْمَ نَفْسِی وَأَهْلِی وَمالی وَوَلَدِی وَمَنْ کانَ مِنِّی بِسَبِیلٍ، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالغائِبَ.

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۱۶ب ۷۹ ح ۱۳. ورواها بطریقٍ آخر قائلاً: حدّثنی بهذه الزیاره أحمد بن محمّد بن الحسن بن سهل، عن...، عن رجل عن أبی عبداللّه مثله، وزاد فی آخره من عند «من حضرک من أولیائک» فإذا بلغت الرواح فقل هذا الکلام من أوّله إلی آخره کما قلت حین دخلت الحائر...؛ عنه البحار: ۱۶۸/۱۰۱ ح ۲۰، وص ۱۷۰ ح ۲۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۸/۳ رقم ۱۱۵۶، وص ۵۷۷ رقم ۱۲۴۴..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنا بِحِفْظِ الإيمانِ، وَاحْفَظْ عَلَيْنا.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا فى حِرْزِكَ، وَلا تَسْلُبْنا نِعْمَتَكَ، وَلا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ عافِيَتِكَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ إنّا إلَيْكَ راغِبُونَ.

اللّهُمَّ إنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَمِنْ كَآبَةِ المُنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ المَنْظَرِ فى النَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنا حَلاوَةَ الإيمانِ، وَبَرْدَ المَغْفِرَهِ، وَآمِنّا مِنْ عَذابِكَ، إنّا إلَيْكَ راغِبُونَ. وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا أتيت الفرات - يعنى شريعه الصادق عليه السلام بالعلقمىّ -، فقل:

اللّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إلَيْهِ الرِّجالُ، وَأَنْتَ سَيِّدِى أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَهً، وَلِكُلِّ وافِدٍ تُحْفَهً؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إيّاىَ فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ. وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ، وَصَفِيَّكَ وَابْنَ صَفِيِّكَ، وَنَجِيَّكَ وَابْنَ نَجِيِّكَ، وَحَبِيبَكَ وَابْنَ حَبِيبِكَ.

اللّهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيِى، وَارْحَمْ مَسِيرى إلَيْكَ، بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّى عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ المَنُّ عَلَىَّ، إذْ جَعَلْتَ لِىَ السَّبِيلَ إلىٰ زِيارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنى

فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنی فی اللَّیلِ وَالنَّهارِ حَتّیٰ بَلَّغْتَنی هٰذا المَکانَ.

اللّٰهُمَّ فَلَکَ الحَمْدُ عَلیٰ نَعمائِکَ کُلِّها، وَلَکَ الشُّکْرُ عَلیٰ مِنَنِکَ کُلِّها.

ثمّ اغتسل من الفرات؛ فإنّ أبی حدّثنی عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ ابنی هذا الحسین یُقتل بعدی علی شاطئ الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطایاه کهیئه یوم ولدته امّه.

فإذا اغتسلت فقل فی غُسلک:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسَقَمٍ، وَآفَهٍ وَعَاهَهٍ.

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبی، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْری، وَسَهِّلْ لی بِهِ أمْرِی.

فإذا فرغت من غُسلک فالبس ثوبین طاهرین، وصلّ رکعتین خارج الشرعه - وهو المکان الذی قال اللّه عزّ وجلّ: وَفِی الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِیلٌ صِنْوانٌ وَغَیرُ صِنْوانٍ یُسْقیٰ بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلیٰ بَعْضٍ فی الأُکُلِ (۱)-.

فإذا فرغت من صلاتک فتوجّه نحو الحائر، وعلیک السّکینه والوقار، وقصّر خُطاک، فإنّ اللّه تعالی یکتب لک بکلّ خطوه حجّهً

۱- (۱) - الرعد: ۴..

وعمره، وسِتر خاشعاً قلبُك، باكيةً عينُك. وأكثر من التكبير والتهليل، والثناء على اللّه عزّ وجلّ، والصلاه على النبيّ صلى الله عليه و آله، والصّلاه على الحسين خاصّه، واللّعن على من قتله، والبراءه ممّن أسّس ذلك عليه.

فإذا أتيت باب الحائر فقف وقل:

اللّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ للّهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللّهِ بُكرَهً وَأَصِيلاً، وَ الحَمْدُ للّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ(۱).

ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ وَلَدِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَهَ اللّهِ المُقِيمِينَ فى هٰذا المَقامِ الشَّرِيفِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَهَ رَبِّى، المُحْدِقِينَ بِقَبْرِ الحُسَيْنِ عليه السلام،

۱- (۱) - الأعراف: ۴۳..

السَّلامُ عَلَيْكُمْ مِنِّى أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، المُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتّارِكُ للخِلافِ عَلَيْكُمْ، وَالمُوالى لِوَلِيِّكُمْ، وَالمُعادى لِعَدُوِّكُمْ، قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إلَيْكَ بِقَصْدِكَ.

أَأَدْخُلُ يا رَسُولَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ يا نَبِىَّ اللّهِ، أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَأَدْخُلُ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، أَأَدْخُلُ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ، أَأَدْخُلُ يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبدِاللّهِ، أَأَدْخُلُ يا مَوْلاى يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

فإن خشع قلبُك ودمعت عينُك فهو علامه الإذن، فادخل، ثمّ قل:

الحَمْدُ للّهِ الواحِدِ الأَحَدِ، الفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذى هَدانى لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّنى بِزِيارَتِكَ، وَسَهَّلَ لى قَصْدَكَ.

ثمّ تأتى باب القبّه، وقف من حيث يلى الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِىِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ،

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلِيِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرىٰ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللّهَ وَرَسُولَهُ، حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَوْلايَ يا أَباعَبدِاللّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فى الأَصْلابِ الشّامِخَهِ وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ؛ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّهُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِن مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِن دَعائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكانِ المُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، الهادِى المَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأئِمَّهَ مِن وَلَدِكَ كَلِمَهُ التَّقْوىٰ، وَأَعْلامُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا.

وَأُشْهِدُ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِينى وَخَواتِيمِ عَمَلى، وَقَلْبى لِقَلبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِى لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُمْ، وَعَلىٰ أَرْواحِكُمْ، وَعَلىٰ أَجْسادِكُمْ، وَعَلىٰ أَجْسامِكُمْ، وَعَلىٰ شاهِدِكُمْ، وَعَلىٰ غائِبِكُمْ، وَعَلىٰ ظاهِرِكُمْ، وَعَلىٰ باطِنِكُمْ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

بِأَبى أَنْتَ وَأُمِّى يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يا أَبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتِ المُصِيبَهُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ.

يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيتُ إلىٰ مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأنِ الَّذِى لَكَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذى لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنى مَعَكُمْ فى الدُّنْيا وَالآخِرهِ.

ثمّ قم فصلّ ركعتين عند الرأس، اقرأ فيهما بما أحببت؛ فإذا فرغت من صلواتك فقل:

اللّهُمَّ إنِّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، لِأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لا یَکونُ إلّالَکَ، لِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّا أَنْتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّی أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِیَّهِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ.

اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إلیٰ مَوْلایَ الحُسَیْنِ بْنِ عَلیٍّ عَلَیْهِما السَّلامُ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَیْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَأْجُرْنی عَلیٰ ذلِکَ بِأَفْضَلِ أَمَلی وَرَجائی فِیکَ وَفی وَلِیِّکَ، یا وَلِیَّ المُؤْمِنِینَ.

ثمّ قم وصِر إلی عند رجل الحسین صلوات اللّه علیه، وقف عند رأس علیّ بن الحسین علیهما السلام وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ الحُسَیْنِ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الشَّهِیدُ وَابْنُ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها المَظْلُومُ وَابْنُ المَظْلُومِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

ثمّ انكبّ على قبره فقبّله وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ المُسْلِمِينَ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرُأُ إِلَى اللّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُم.

ثمّ اخرج من الباب الّذى عند رجل علىّ بن الحسين عليهما السلام، ثمّ توجّه إلى الشّهداء وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللّهِ وَأَحِبّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْفِياءَ اللّهِ وَأَوِدّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الوَلِيِّ النّاصِحِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِى عَبْدِاللّهِ، بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى، طِبْتُمْ وَطابَتِ الأَرْضُ الَّتى فِيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيالَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثمّ عُد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدّعاء لك ولأهلك ولولدك ولإخوانك؛ فإنّ مشهده لا تُردُّ فيه دعوه ولا سؤال سائل.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت الخروج فانکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاصَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خالِصَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ؛ فإنْ أَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرِینَ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ یا مَوْلایَ آخِرَ العَهْدِ مِنّی لِزِیارَتِکَ، وَرَزَقَنِیَ العَوْدَ إلیٰ مَشْهَدِکَ، وَالمُقامَ فی حَرَمِکَ، وَإیّاهُ أَسْأَلُ أَنْ یُسْعِدَنی بِکَ وَبِالأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ، وَیَجْعَلَنی مَعَکُمْ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ قُم واخرج، ولا تُولّ ظهرک، وأکثر من قول إنّا للّهِ وَإنّا إلَیْهِ راجِعُونَ حتّی تغیب عن القبر. فمن زار الحسین علیه السلام بهذه الزیاره کتب اللّه له بکلّ خطوه مائه ألف حسنه، ومحا عنه مائه ألف سیّئه، ورفع له مائه ألف درجه، وقضیٰ له مائه ألف حاجه أسهلها أن یزحزحه عن النار، وکان کمن استشهد مع الحسین علیه السلام حتّیٰ یشرکهم فی درجاتهم(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۱۷-۷۲۴؛ عنه البحار: ۱۹۷/۱۰۱ ح ۲۲، وص ۲۰۱ ذیل ح ۳۲، وعن الشیخ المفید. وفی مزار الشهید: ۱۱۷-۱۳۰ إلی قوله «تغیب عن القبر» مثلها. وأورد صدرها فی المزار الکبیر: ۶۱۲ (ط: ۴۲۷) باختلاف. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۳ رقم ۱۱۳۱، وص ۳۰۲ رقم ۱۱۵۷، وص ۵۶۹ رقم ۱۲۳۷، وص ۱۲۱ رقم ۸۹۶.

(الزياره الخامسه)

وهی التی نقلها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

روی [عن] صفوان الجمّال أنّه قال: قال لی مولای جعفر بن محمّد الصّادق علیه السلام: إذا أردت زیاره الحسین بن علیّ صلوات اللّه علیه فصُم قبل ذلک ثلاثه أیّام، واغتسل فی الیوم الرابع، واجمع إلیک أهلک وولدک وقُل قبل مسیرک:

اللّهُمَّ إنِّی أسْتَوْدِعُکَ الیَوْمَ نَفْسِی وَأَهْلِی وَمالِی وَوَلَدِی، وَمَنْ(۱) کانَ مِنِّی بِسَبِیلٍ، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالغائِبَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الفائِزِینَ، وَ احْفَظْنا بِحِفْظِ الإیمانِ، وَاحْفَظْ عَلَیْنا.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا فی جِوارِکَ وَحِفْظِکَ وَحِرْزِکَ، وَلا تُغَیِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَتِکَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِکَ، إنّا إلَیْکَ راغِبُونَ.

اللّهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَکَآبَهِ المُنْقَلَبِ، وَسُوءِ المَنْظَرِ فی المالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

اللّهُمَّ ارْزُقْنا حَلاوَةَ الإيمانِ، وَبَرْدَ المَغْفِرَهِ، وَأماناً مِنْ عَذابِكَ، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً، إنَّهُ لا يَمْلِكَ ذلِكَ غَيْرُكَ.

فإذا أتيت الفرات فكبّر اللّه مائه مرّه، وهلّل مائه مرّه، وصلّ على النبيّ عليه السلام مائه مرّه، ثمّ قل بعد ذلك:

اللّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إلَيْهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إلَيْهِ الرِّحالُ، وَأَنْتَ سَيِّدى خَيْرُ مَقْصُودٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَهً، وَلِكُلِّ وافِدٍ تُحْفَهً؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إيّاى فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَاشْكُرْ سَعْيِى، وَارْحَمْ مَسِيرى إلَيْكَ، مِنْ غَيْرِ مَنٍّ عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ المَنُّ عَلَىَّ إذْ جَعَلْتَ لِىَ السَّبِيلَ إلى زِيارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنى فَضْلَهُ وَشَرَفَهُ.

اللّهُمَّ فَاحْفَظْنى بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ حَتّى تُبَلِّغَنى هذا المَكانَ، فَقَدْ رَجَوْتُكَ فَلا تَقْطَعْ رَجائى، وَقَدْ أَمَّلْتُكَ فَلا تُخَيِّبْ أَمَلى، وَاجْعَلْ مَسِيرِى هذا كَفّارَهً لِذُنُوبى، يا رَبَّ العالَمِينَ.

فإذا أردت الغُسل ندباً فقل:

بِسْمِ اللّهِ وَباللّهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ، وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى الأَئِمَّهِ الصّادِقِينَ.

اللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبى، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرى، وَنَوِّرْ بِهِ بَصَرِى.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَخَيْراً، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَعافِنِى مِنْ كُلِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى شاهِداً يَوْمَ حاجَتى وَفَقْرِى وَفاقَتِى إِلَيْكَ، يا رَبَّ العالَمِينَ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا فرغت من غُسلك فالبس ثوبين طاهرين أو ثوباً، وصلّ ركعتين ندباً خارج المشرعه - وهو المكان الّذى قال اللّه جلّ وعزّ: وَفى الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيرُ صِنْوانٍ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ فى الأُكُلِ (۱)-، واقرأ فى أوّل(۲) ركعه فاتحه الكتاب و قل هو اللّه أحد، وفى الثانيه فاتحه الكتاب و قل يا أيّها الكافرون، فإذا سلّمت فكبّر اللّه ما استطعت، وقل:

الحَمْدُ لِلّهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ فى الأُمُورِ كُلِّها، الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ(۳).

اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً دائِماً سَرْمَداً لا يَنْقَطِعُ وَلا يَفْنى،

۱- (۱) - الرعد: ۴..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

۳- (۳) - الأعراف: ۴۳..

حَمْداً تَرْضىٰ بِهِ عَنّا، حَمْداً يَتَّصِلُ أَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ، حَمْداً يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فإذا توجّهت إلى الحائر فقل:

اللّهُمَّ إلَيْكَ قَصَدْتُ، وَلِبابِكَ قَرَعْتُ، وَبِفِنائِكَ نَزَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيِّكَ الحُسَيْنِ عليه السلام تَوَسَّلْتُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ زِيارَتِي مَبْرُورَةً، وَدُعائي مَقْبُولاً.

فإذا أتيت الباب فقف خارج القبّه وارم بطرْفك نحو القبر وقل:

يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِاللّهِ، يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، المُقَصِّرُ فى عُلُوِّ قَدْرِكَ، المُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ، جاءَكَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكَ، قاصِداً إلىٰ حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً [إلىٰ مَقامِكَ، مُتَوَسِّلاً إلَى](1) اللّهِ تَبارَكَ وَتَعالىٰ بِكَ. أَفَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ يا حُجَّهَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَأَدْخُلُ يا وَلِيَّ اللّهِ، أَأَدْخُلُ يا بابَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَهَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ أَيُّها المَلائِكَهُ المُحْدِقُونَ بِهذا الحَرَمِ، المُقِيمُونَ بِهذا المَشْهَدِ.

۱- (۱) - من البحار..

ثمّ أدخل رجلك اليمنى القبّه وأخّر اليسرى وقل:

اللّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَسُبْحانَ اللّهِ بُكْرَهً وَأَصِيلًا، وَالحَمْدُ للّهِ الفَرْدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الواحِدِ المُتَفَضِّلِ المُتَطَوِّلِ الجَبّارِ، الَّذى بِطَوْلِهِ مَنَّ [عَلَىَّ](۱) وَسَهَّلَ زِيارَهَ مَوْلاىَ، وَلَمْ يَجْعَلْنى مَمْنُوعاً وَعَنْ دِينِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، فَلَهُ الحَمْدُ.

ثمّ ادخل الحائر وقُم بحذائه بخشوع وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ حُجَّهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الدّاعِى إلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نَبِيِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَرُّ الوَصِيّ(۲) ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ.

ثمّ ادخل عند القبر، وقم عند الرأس خاشعاً قلبك وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وِعاءَ النُّورِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. السَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ الكِتابِ المَشْهُورِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أُسَّ الإِسْلامِ، النّاصِرَ لِدِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نِظامَ المُسْلِمِينَ.

يا مَولايَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فى الأَصْلابِ [الشّامِخَهِ](1) وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّهُ بِأَنْجاسِها.

أَشْهَدُ أَنَّكَ يا مَوْلاى مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكانِ المُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ المُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، المُطَهَّرُ الزَّكِيُّ، الهادِى المَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَهُ التَّقْوىٰ، وَأَعْلامُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا مِنْ أَوْلِيائِكَ.

۱- (۱) - من البحار..

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، يا مَوْلاى أَنا مُوالٍ لِوَلِيِّكُمْ، مُعادٍ لِعَدُوِّكُمْ، وَأنا بِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينى، وَخَواتِيمِ عَمَلى، وَقَلْبى لِقَلْبِكُمْ(۱) سِلْمٌ، وَأَمْرِى لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ(۲).

يا مَوْلاىَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ.

يا مَوْلاىَ، أَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنِّى، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنى، يا سَيِّدِى أَنْتَ وَلِيِّى وَمَوْلاىَ، وَحُجَّةُ اللّهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِين.

آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ.

يا مَوْلاىَ، أَنْتَ السَّفِيرُ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللّهِ، وَالدّاعِى إلَى اللّهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَه.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ(۳).

ثمّ صلِّ عند الرّأس (ركعتى الزياره)(۴) ندباً، فإذا سلّمت فقل بعد ذلك:

۱- (۱) أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

۳- (۳) - كذا فى المصدر والبحار؛ ولعلّ الصواب، لعن اللّه أُمّهً ظلمتك، ولعن اللّه أُمّهً سمعت بذلك فرضيَت به كما تقدّم فى ص ۱۲۰..

۴- (۴) . - أثبتناه كما فى البحار..

اللّهُمَّ إنِّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّی السَّلامَ کَثِیراً وَأَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ کَثِیراً.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ هاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنِّی وَکَرامَهٌ لِسَیِّدی وَمَوْلایَ أَبی عَبْدِاللّهِ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِما.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَأْجُرْنی، وَبَلِّغْنی أَفْضَلَ أَمَلی وَرَجائِی فِیکَ وَفی وَلِیِّکَ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

ثمّ انکبّ علی القبر ثانیهً وقل:

یا مَوْلایَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ عزَّ وَجَلَّ مُنْجِزٌ لَکَ ما وَعَدَکَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ - عَلَیْهِ اللَّعْنَهُ إلیٰ یَوْمِ الدِّینِ -.

ثمّ تأتی إلیٰ قبر علیّ بن الحسین علیه السلام فتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ وَابْنَ حَبِیبِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیلَ اللّهِ وَابْنَ خَلِیلِهِ، عِشْتَ سَعِیداً، وَمُتَّ فَقِیداً، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً. یا شَهِیدُ ابْنَ الشَّهِیدِ عَلَیْکَ مِنَ اللّهِ السَّلامُ.

ثمّ تصلّی رکعتین، وتکثر بعدهما من الصلاه علی النبیّ وآله

وتسأل حاجتك.

ثمّ تأتى إلى قبر العبّاس بن علىّ عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَلِيُّ الصّالِحُ النّاصِحُ الصِّدِّيقُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللّهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَدَعَوْتَ إلىٰ سَبِيلِ اللّهِ، وَواسَيْتَ بِنَفْسِكَ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ؛ فَعَلَيْكَ مِنَ اللّهِ السَّلامُ التّامُّ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول:

بِأَبى وَأُمّى يا ناصِرَ دِينِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنّى أَبَداً ما بَقِيتُ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وتخرج من عنده فترجع إلى قبر سيّدنا الحسين عليه السلام فتقيم عنده ما أحببت؛ ولا احبّ لك أن تجعله مبيتك.

[وداعه عليه السلام]

اشاره

فإذا أردت الوداع فقم عند الرأس - وأنت تبكى - وتقول:

يا مَوْلاىَ، السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإِنْ

أَنْصَرِفْ يا مَوْلایَ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أَقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرِينَ.

يا مَوْلایَ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی مِنْ زِيارَتِکَ، وَتَقَبَّلَ مِنِّی، وَرَزَقَنِی العَوْدَ إلَيْکَ، وَالمُقامَ فی حَرَمِکَ، وَالکَوْنَ فی مَشْهَدِکَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ تقبّله وتُمرّ سائر بدنك ووجهك على القبر؛ فإنّه أمان وحرز من كلّ ما تخاف وتحذر بإذن اللّه، وتمشی القهقری وتقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ المَقامِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَفِينَهَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا مَلائِکَهَ رَبِّی، المُقِيمِينَ فی هذا الحَرَمِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ وَعَلَی المَلائِکَهِ المُحْدِقِينَ بِکَ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَی الأرْواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِکَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَبَداً مِنِّی ما بَقِيتُ وَبَقِیَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

وتقول:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، [وَلا حَوْلَ](۱) وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِیِّ العَظِيمِ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [تَسْلِيماً](۲) كَثِيراً(۳).

۱- (۱) من البحار..

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - المزار الكبير: ۶۱۲-۶۲۶ (ط: ۴۲۷-۴۳۴)؛ عنه البحار: ۲۵۷/۱۰۱ ح ۴۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۴/۳ رقم ۱۱۳۲، وص ۳۰۶ رقم ۱۱۵۸، وص ۵۳۳ رقم ۱۲۱۲، وص ۵۷۰ رقم ۱۲۳۸..

(الزياره السادسه)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن عطيّه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا دخلت الحائر فقل:

اللّهُمَّ إنَّ هذا مَقامٌ أَكْرَمْتَنى بِهِ، وَشَرَّفْتَنى بِهِ؛ اللّهُمَّ فَأَعْطِنى فِيهِ رَغْبَتى عَلى حَقِيقَهِ إيمانِى بِكَ وَبِرُسُلِكَ.

سَلامُ اللّهِ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ فِيما تَرُوحُ وَتَغْتَدِى بِهِ الرائِحاتُ الطّاهِراتُ الطَّيِّباتُ لَكَ وَعَلَيْكَ، وَسَلامٌ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ المُقَرَّبِينَ، وَسَلامٌ عَلَى المُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، النّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إلَيْهِ، وَصَدَقْتَ فِيما أَتَيْتَ بِهِ؛ وَأَنَّكَ ثارُ اللّهِ فى الأَرْضِ، مِنَ الدَّمِ الَّذِى لايُدْرَكُ ثارُهُ مِنَ الأَرْضِ إلّابِأَوْلِيائِكَ.

اللّهُمَّ حَبِّبْ إلَىَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ حَتّى تُلحِقَنى بِهِمْ، وَتَجعَلَنى لَهُمْ فَرَطاً وَتابِعاً فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تمشى قليلاً وتكبّر بسبع تكبيرات، ثمّ تقوم بحيال القبر وتقول:

سُبْحانَ الَّذى سَبَّحَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ، وَقَدَّسَتْ بِأَسْمائِهِ

جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَسُبْحانَ اللّهِ المَلِكِ القُدُّوسِ، رَبِّ المَلائِكَهِ وَالرُّوحِ.

اللّهُمَّ اكْتُبْنى فى وَفْدِكَ إلىٰ خَيْرِ بِقاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، وَالْعَنْ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ.

اللّهُمَّ أَشْهِدْنى مَشاهِدَ الخَيْرِ كُلَّها مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ.

اللّهُمَّ تَوَفَّنى مُسْلِماً، وَاجْعَلْ لى قَدَماً مَعَ الباقِينَ الوارِثِينَ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ.

ثمّ كبّر خمس تكبيرات، ثمّ تمشى قليلاً وتقول:

اللّهُمَّ إنِّى بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِوَعْدِكَ مُوْقِنٌ.

اللّهُمَّ اكْتُبْ لِى إيماناً، وَثَبِّتْهُ فى قَلْبى.

اللّهُمَّ اجْعَلْ ما أَقُولُ بِلِسانى حَقِيقَتَهُ فى قَلْبِى، وَشَرِيعَتَهُ فى عَمَلى.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَيْنِ عليه السلام قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأَثْبِتْنى فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، وترفع يديك حتّى تضعهما على القبر جميعاً ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ البِلادُ،

وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إلَيْهِما، وَأَنَّكَ ثارُ اللّهِ فى أَرْضِهِ حَتّىٰ يَسْتَثِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ثمّ ضع خدّيك جميعاً على القبر، ثمّ تجلس فتذكر اللّه بما شئت، وتوجّه إلى اللّه فيما شئت أن تتوجّه، ثمّ تعود وتضع يديك عند رجليه ثمّ تقول:

صَلَواتُ اللّهِ عَلىٰ رُوحِكَ وَعَلىٰ بَدَنِكَ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ، وَقَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأَيْدِى وَالأَلْسُنِ.

ثمّ تُقبل إلى عليٍّ ابنه فتقول ما أحببت.

ثمّ تقوم قائماً فتستقبل قبور الشهداء فتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الشُّهَداءُ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَبْشِروا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذى لا خُلْفَ لَهُ، اللّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ وِتْرَكُمْ، وَمُدْرِكٌ بِكُمْ فى الأَرْضِ عَدُوَّهُ؛ أَنْتُمْ سادَهُ الشُّهَداءِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تجعل القبر بين يديك ثمّ تصلّى ما بدا لك، ثمّ تقول:

جِئْتُ وافِداً إلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ إلَى اللّهِ بِكَ فى جَمِيعِ حَوائِجى مِنْ أَمْرِ دُنْياىَ وَآخِرَتى، بِكَ يَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إلَى اللّهِ فى حَوائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ عِنْدَ اللّهِ أَهْلُ التِّراتِ طَلِبَتَهُمْ.

ثمّ تكبر إحدى عشره تكبيره متتابعه، ولاتعجل فيها، ثمّ تمشى قليلاً فتقوم مستقبل القبله فتقول:

الحَمْدُ للّهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ فى الأُمُورِ كُلِّها، خَلَقَ الخَلْقَ فَلَمْ يَغِبْ شَىْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ، فَعَلِمَهُ بِقُدرَتِهِ، ضَمِنَتِ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها دَمَكَ وَثارَكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللّهِ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللّهِ الوَعْدَ الصّادِقَ فى هَلاكِ أَعْدائِكَ، وَتَمامَ مَوْعِدِ اللّهِ إيّاكَ.

أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَكَ الصّادِقُونَ الَّذِينَ قالَ اللّهُ تَبارَكَ وَتَعالى فِيهِمْ:

أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (۱).

ثمّ كبّر سبع تكبيرات، ثمّ تمشى قليلاً ثمّ تستقبل القبر وتقول:

اَلحَمْدُ للّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فى المُلْكِ (۲) وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً (۳).

أَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إلَى اللّهِ وَإلى رَسُولِهِ، وَوَفَيْتَ للّهِ بِعَهْدِهِ، وَقُمْتَ للّهِ بِكَلِماتِهِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّهِ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ.

۱- (۱) - الحديد: ۱۹..

۲- (۲) - الإسراء: ۱۱۱..

۳- (۳) - الفرقان: ۲..

لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خَدَعَتْكَ.

اللّهُمَّ إنِّی أُشْهِدُكَ بِالوَلايَهِ لِمَنْ والَيتَ وَوالَتْهُ رُسُلُكَ، وَأُشْهِدُ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ، وَحَرَّفُوا كِتابَكَ، وَسَفَكُوا دِماءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَفْسَدُوا فی بِلادِكَ، وَاسْتَذَلُّوا عِبادَكَ.

اللّهُمَّ ضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ فِيما جَرىٰ مِنْ سُبُلِكَ وَبَرِّكَ وَبَحْرِكَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السَّرائِرِ وَظاهِرِ العَلانِيَهِ فی أَرْضِكَ وَسَمائِكَ.

وكلّما دخلت الحائر فسلّم، وضَع يدك على القبر(۱).

(الزياره السابعه)

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن الحسن بن

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۹۴ ب ۷۹ ح ۱؛ عنه البحار: ۱۴۸/۱۰۱ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۰/۳ رقم ۱۱۵۹..

سعيد الأعمش، عن جابر الجعفى، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال لجابر: كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قلت: يوم وبعض آخر. قال: فقال: أفلا افرّحك، ألا أسرّك بثوابه؟ قال: قلت:

بلى جعلت فداك.

قال: إنّ الرجل منكم ليتهيّأُ لزيارته فيتباشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل اللّه به ألف(۱) ملك من الملائكه يُصلّون عليه حتّى يُوافى قبر الحسين عليه السلام. فإذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قُمت على الباب وقلت هذه الكلمات؛ فإنّ لك بكلّ كلمه منهنّ كفلاً من رحمه اللّه.

قال: قلت: وما هنّ جعلت فداك؟

قال: تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَخَيْرِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الزَّكِيِّ، الطّاهِرِ الرّاضِى المَرْضِيِّ.

۱- (۱) - فى الكامل والبحار والمستدرک «أربعه آلاف»..

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحلِكَ، السَّلامُ [عَلَيْكَ وَ](۱) عَلَى المَلائِكَهِ الحافِّينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ المُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تمشى إليه، فلك بكلّ قدم ترفعها وتضعها كثواب المشحّط بدمه فى سبيل اللّه، فإذا مشيت ووقفت على القبر فاستلمه بيدك وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللّهِ فى أَرْضِهِ.

ثمّ انهض إلى صلواتك؛ فلك بكلّ ركعه ركَعتها عنده كثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبه؛ وكمن وقف ألف مرّه مع نبىّ مُرسل.

قال: فإذا أنت قمت من عند قبر الحسين صلوات اللّه عليه ناداك منادٍ - لو سمعتَ مقالته لأفنيت عُمرك عند الحسين عليه السلام - وهو يقول:

طوبى لك أيّها العبد، لقد غنمت وسلمت، وقد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل.

۱- (۱) - من مصباح الزّائر والبحار..

قال: فإن مات فی عامه أو من لیلته أو من یومه لم یتولّ قبض روحه إلّا اللّه عزّ وجلّ، وتُقیم معه الملائکه یُسبّحون ویُصلّون علیه حتّی یوافی منزله، وتقول الملائکه: یا ربّنا، عبدک قد وافی قبر ولیّک وقد وافی منزله، فأین نذهب؟ فیأتیهم النداء: یا ملائکتی، قوموا بباب عبدی فسبّحونی وقدّسونی وهلّلونی، واکتبوا ذلک فی حسناته إلی یوم یتوفّی.

فإذا تُوفّی ذلک العبد شهدوا غسله وکفنه والصلاه علیه، ثمّ یقولون:

ربّنا وکّلتنا بباب عبدک وقد تُوفّی، فأین نذهب؟ فیأتیهم النداء: یا ملائکتی، قفوا بقبر عبدی فسبّحوا وقدّسوا إلی یوم القیامه، واکتبوا ذلک فی حسناته(۱).

[وداعه علیه السلام]

اشاره

ورواه السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر عن جابر، ثمّ قال:

ویُستحبّ للإنسان کلّما زار الحسین علیه السلام وأراد الخروج من عنده أن ینکبّ علی القبر ویُقبّله ویقول:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا خالِصَهَ اللّهِ.

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۶۲۷ (ط: ۴۳۴)؛ عنه المستدرک: ۲۹۹/۱۰ ح ۲، وعن کامل الزّیارات: ۲۰۵ ب ۷۹ ح ۵ بإسناده عن المفضّل بن عمر عن جابر الجعفی قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام للمفضّل... باختلاف یسیر. وفی مصباح الزّائر: ۴۰۳-۴۰۶ (ط: ۲۵۲-۲۵۴) عن جابر مثله. وفی فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۵۹ ح ۴۰ صدره. وفی البحار: ۲۲۹/۱۰۱ ضمن ح ۳۶ عن المصباح و ص ۱۶۳ ح ۸ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۰/۳ رقم ۸۹۵، وص ۳۱۴ رقم ۱۱۶۰، وص ۵۴۴ رقم ۱۱۲۱..

السَّلامُ عَلَيكَ يا قَتِيلَ الظَّماء، السَّلامُ عَلَيكَ يا غَرِيبَ الغُرَباءِ.

السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ؛ فَإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصابِرِينَ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّي لِزِيارَتِكَ، وَرَزَقَنِيَ اللّهُ العَودَ إلى مَشهَدِكَ، وَالمُقامَ بِفِنائِكَ، وَالقِيامَ فى حَرَمِكَ؛ وَإيّاهُ أسأَلُ أنْ يُسعِدَنى بِكُمْ، وَيَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ(۱).

(الزياره الثامنه)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن معاويه بن عمّار قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، رَحِمَكَ اللّهُ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ شَرِكَ فى دَمِكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنا إلَى اللّهِ مِنْ ذلِكَ بَرِيْءٌ(۲).

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۴۰۶ (ط: ۲۵۴)؛ عنه البحار: ۲۳۰/۱۰۱ ذيل ح ۳۶. وفى البلد الأمين: ۲۹۰ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۸۴/۳ رقم ۱۲۵۲..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۲۰۵ ب ۷۹ ح ۴. وفى ص ۲۱۱ ح ۸، وص ۲۱۵ بثلاثه طرق عن عامر بن جذاعه عنه عليه السلام، وص ۲۲۲ ح ۱۷ مسنداً عن أبى همام عنه عليه السلام نحوه. عنه البحار: ۱۶۲/۱۰۱ ح ۷، وص ۱۶۷ ح ۱۸ و ۱۹، وص ۱۷۲ ح ۲۵، والمستدرک: ۲۹۹/۱۰ ح ۱، وص ۳۰۳ ح ۶، وص ۳۰۴ ح ۸ و ۹. وفى التهذيب: ۱۱۵/۶ ح ۱۹ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۵/۳ رقم ۱۱۶۱..

(الزياره التاسعه)

روى ابن قولويه فى الكامل أيضاً بإسناده عن الحسين(۱) بن عطيّه أبى ناب - بيّاع السابُرى - قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب اللّه له حجّه وعمره، أو عمره وحجّه.

قال: قلت: جعلت فداك، فما أقول إذا أتيته؟

قال: تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَوْمَ وُلِدْتَ، وَيَوْمَ تَمُوتُ، وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيّاً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ شَهِيدٌ تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَتَوالىٰ وَلِيَّكَ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ قاتَلُوكَ وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

۱- (۱) - قال السيّد الخوئى فى معجم رجال الحديث: ۳۰/۶ رقم ۳۴۹۶: «من المظنون وقوع التصحيف فيها - أى فى نسخه كامل الزيارات - وأنّ الصحيح الحسن بن عطيه، فإنّ أبا ناب لقب الحسن بن عطيه الدغشى». وانظر المعجم: ۳۷۹/۴ رقم ۲۹۱۹..

أَسْأَلُ اللّهَ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنا أَنْ يَجْعَلَ تُحْفَتَنا مِنْ زِيارَتِكَ الصَّلاةَ عَلىٰ نَبِيِّنا، وَالمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِنا؛ اشْفَعْ لى يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ عِنْدَ رَبِّكَ(۱).

(الزياره العاشره)

روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن يونس [يوسف] الكناسى عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأت الفرات واغتسل بحيال قبره، وتوجّه إليه - وعليك السكينه والوقار - حتّى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقى، وقل حين تدخله:

[السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُقَرَّبِينَ،](۲) السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُنْزَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُرْدِفِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُسَوِّمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ الَّذِينَ هُمْ فى هٰذا الحَرَمِ مُقِيمُونَ.

فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَمِينِ اللّهِ عَلىٰ رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۲۰ ب ۷۹ ح ۱۴؛ عنه البحار: ۱۷۱/۱۰۱ ح ۲۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۶/۳ رقم ۱۱۶۲..

۲- (۲) - من الكامل والبحار..

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ [رَسُولِكَ](۱) ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَن بَعَثْتَهُ بِرسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تصلّى على الحسين وسائر الأئمّه عليهم السلام، كما صلّيت وسلّمت على الحسن عليه السلام.

ثمّ تأتى قبر الحسين عليه السلام فتقول:

[السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ،](۲) السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ما أُمِرْتَ بِهِ وَلَمْ تَخْشَ أَحَداً غَيْرَهُ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِهِ، وَعَبَدْتَهُ صادِقاً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ.

۱- (۱) - من الكامل والبحار..

۲- (۲) . - من الكامل والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّکَ کَلِمَهُ التَّقْوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ مَنْ یَبْقىٰ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرىٰ.

أَشْهَدُ أَنَّ ذٰلِکَ [لَکُمْ](۱) سابِقٌ فِیما مَضىٰ، وَذٰلِکَ لَکُمْ فاتِحٌ فِیما بَقِیَ.

أَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَکُمْ وَطِینَتَکُمْ طَیِّبَهٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ هِیَ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، مَنّاً مِنَ اللّٰهِ وَرَحْمَهً.

وَأُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُکُمْ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ، وَلَکُمْ تابِعٌ فِی ذاتِ نَفْسِی وَشَرائِعِ دِینی، وَخاتِمَهِ عَمَلِی، وَمُنْقَلَبی وَمَثْوای. وَأَسْأَلُ اللّٰهَ البَرَّ الرَّحِیمَ أَنْ یُتِمَّ ذٰلِکَ لِی.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللّٰهِ ما أَمَرَکُمْ بِهِ، وَلَمْ(۲) تَخْشَوا أَحَداً غَیْرَهُ، وَجاهَدْتُمْ فی سَبِیلِهِ، وَعَبَدْتُمُوهُ حَتّىٰ أَتاکُمُ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکُمْ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ أَمَرَ بِهِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِک مِنْهُمْ فَرَضِیَ بِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ انْتَهَکُوا حُرْمَتَکُمْ وَسَفَکُوا دَمَکُمْ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ صلی الله علیه و آله.

۱- (۱) . - أثبتناه کما فی الوافی..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الوافی..

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَخالَفُوا مِلَّتَكَ، وَرَغِبُوا عَنْ أَمْرِكَ، وَاتَّهَمُوا رَسُولَكَ، وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ.

اللّهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ ناراً، وَأَجْوافَهُمْ ناراً، وَاحْشُرْهُمْ وَأَشْياعَهُمْ إلىٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإِيمانِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فى مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَفى ظاهِرِ العَلانِيَهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْ جَوابِيتَ هٰذِهِ الأُمَّهِ، وَالْعَنْ طَواغِيتَها، وَالْعَنْ فَراعِنَتَها، وَالْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَالعَنْ قَتَلَهَ الحُسَيْنِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لا تُعَذِّبُ بِهِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ، وَتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ اجلس عند رأسه فقل:

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُاللّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً،

وَأَدَّيْتَ أَميناً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً، وَمَضَيْتَ عَلىٰ يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلىٰ باطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَجَزاكَ اللّٰهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَكَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ صِدِّيقُ اللّٰهِ، وَحُجَّتُهُ عَلىٰ خَلْقِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ غَيْرِكَ فَهُوَ باطِلٌ مَدْحُوضٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ.

ثُمّ تحوّل عند رجليه وتخير من الدعاء، وتدعو لنفسك.

ثمّ تحوّل عند رأس علىّ بن الحسين عليهما السلام وتقول:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ يا مَوْلاى

وَابْنَ مَوْلاىَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ وَعِتْرَهِ آبائِكَ الأَخْيارِ الأَبْرارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

ثمّ تأتى قبور الشهداء وتُسلّم عليهم وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ خَلَفٌ وَأَنْصارٌ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللّهِ، وَسادَهُ الشَّهَداءِ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ؛ فَإِنَّكُمْ أَنْصارُ اللّهِ كما قالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ: وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فى سَبِيلِ اللّهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَكانُوا(۱).

وَما ضَعُفْتُمْ وَما اسْتَكَنْتُمْ حَتّىٰ لَقِيتُمُ اللّهَ عَلىٰ سَبِيلِ الحَقِّ، وَنُصْرَهِ كَلِمَهِ اللّهِ التّامَّهِ.

صَلَّى اللّهُ عَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذِى لا خُلْفَ لَهُ، إِنَّهُ لا يُخْلِفُ المِيعادَ، وَاللّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ بِثارِ ما وَعَدَكُمْ.

۱- (۱) - آل عمران: ۱۴۶..

أَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالمُهاجِرُونَ وَالأنْصارُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جاهَدْتُمْ فى سَبِيلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنْهاجِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَابْنِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِى صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَراكُمْ ما تُحِبُّونَ.

ثمّ ترجع إلى القبر وتقول:

أَتَيْتُكَ يا حَبِيبَ رَسُولِ اللّهِ وَابْنَ رَسُولِهِ، وَإِنِّى بِكَ عارِفٌ وَبِحَقِّكَ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرٌ بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، عارِفٌ بِالهُدَى الَّذى أَنْتُمْ عَلَيْهِ، بِأَبى أَنْتَ وَأُمِّى وَنَفْسى.

اللّهُمَّ إِنِّى أُصَلِّى عَلَيْهِ كَما صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَرَسُولُكَ وَأَمِيرُالمُؤْمِنِينَ، صَلاهً مُتَتابِعَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً تَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً، لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ، فى مَحْضَرِنا هٰذا، وَإِذا غِبْنا وَشَهِدْنا، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

[وداعه عليه السلام]

اشاره

إذا أردت أن تودّعه فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ

السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنامَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا وَمِنْهُ.

اللّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ أنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ، وَتُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ، فإنَّكَ وَعَدْتَ ذلِكَ وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَداءُ نُجَباءُ، جاهَدْتُمْ فى سَبِيلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً(۱).

(الزياره الحاديه عشره)

روى الكلينى فى الكافى أيضاً بإسناده عن الحسين بن ثوير قال:

كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضّل بن عمر وأبو سلمه السرّاج جلوساً

۱- (۱) - الكافى: ۵۷۲/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۳۱/۳ رقم ۱۱۱۰، وص ۳۱۷ رقم ۱۱۶۳، وص ۵۷۱ رقم ۱۲۳۹..

عند أبی عبداللّه علیه السلام، وکان المتکلّم منّا یونس وکان أکبرنا سنّاً، فقال له:

جُعلت فداک، إنّی أحضر مجلس هؤلاء القوم - یعنی وُلد العبّاس - فما أقول؟ فقال: إذا حضرت فذکرتنا فقل: اللّهمّ أرنا الرخاء والسرور، فإنّک تأتی علی ما ترید. فقلت: جُعلت فداک، إنّی کثیراً ما أذکر الحسین علیه السلام فأیّ شیء أقول؟ فقال: قل صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا أَبا عَبدِ اللّهِ تُعید ذلک ثلاثاً، فإنّ السلام یصل إلیه من قریبٍ ومن بعید. ثمّ قال: إنّ أبا عبداللّه الحسین علیه السلام لمّا قضی بکت علیه السماوات السبع والأرضون السبع وما فیهنّ وما بینهنّ، ومن ینقلب فی الجنّه والنار من خلق ربّنا، وما یُری وما لایُری، بکی علی أبی عبداللّه الحسین علیه السلام إلّاثلاثه أشیاء لم تبک علیه. قلت: جُعلت فداک، وما هذه الثلاثه الأشیاء؟ قال: لم تبک علیه البصره ولا دمشق ولا آل عثمان علیهم لعنه اللّه.

قلت: جُعلت فداک، إنّی ارید أن أزوره، فکیف أقول وکیف أصنع؟

قال: إذا أتیت أبا عبداللّه علیه السلام فاغتسل علی شاطئ الفرات، ثمّ البس ثیابک الطاهره، ثمّ امش حافیاً، فإنّک فی حرمٍ من حرم اللّه وحرم رسوله، وعلیک بالتکبیر والتهلیل والتسبیح والتحمید والتعظیم للّه عزّ وجلّ کثیراً، والصلاه علی محمّد وأهل بیته، حتّی تصیر إلی باب الحیر ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ اللّهِ، وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّ اللّهِ.

ثمّ اخطُ عشر خُطوات ثمّ قف وكبر ثلاثين تكبيره، ثمّ امش إليه حتّى تأتيه من قِبل وجهه، فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبله بين كتفيك ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتِيلَ اللّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وِتْرَ اللّهِ المَوْتُورَ فى السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فى الخُلْدِ، وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّهُ العَرْشِ، وَبَكى لَهُ جَمِيعُ الخَلائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ، وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فى الجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا، وَما يُرى وَما لا يُرى.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللّهِ وَ ابْنُ حُجَّتِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللّهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثارُ(۱) اللّهِ وَابْنُ ثارِهِ(۲) ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللّهِ المَوْتُورُ فى السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ، وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهَداً، وَشاهِداً وَمَشْهُوداً.

۱- (۱) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

أَنا عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاكَ، وَفی طاعَتِكَ، وَالوافِدُ إلَيْكَ، أَلْتَمِسُ كَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّهِ، وَثَباتَ القَدَمِ فی الهِجْرَهِ إلَيْكَ، وَالسَّبيلَ الَّذی لا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فی كَفالَتِكَ الَّتی أُمِرْتَ بِها.

مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِكُمْ، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللّهُ الكَذِبَ، وَبِكُمْ يُباعِدُ اللّهُ الزَّمانَ الكَلِبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللّهُ، وَبِكُمْ يَمْحُو ما يَشاءُ وَبِكُمْ يُثْبِتُ، وَبِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا، وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللّهُ تِرَهَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِها، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَشْجارَها، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الأَشْجارُ أَثْمارَها، وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزقَها، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللّهُ الكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللّهُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ تَسِيخُ الأَرْضُ الَّتِی تَحْمِلُ أَبْدانَكُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ(۱) مَراسِيها.

إرادَهُ الرَّبِّ فی مَقادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ، وَالصّادِرُ عَمّا فُصِّلَ مِنْ أَحْكامِ العِبادِ.

لُعِنَتْ أُمَّهٌ قَتَلَتْكُمْ، وَأُمَّهٌ خالَفَتْكُمْ، وَأُمَّهٌ جَحَدَتْ وِلايَتَكُمْ، وَأُمَّهٌ ظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّهٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

۱- (۱) - قال المجلسی: عن مراسيها أی أماكنها ومقارّها، و «عن» بمعنی «علی» كما فی أكثر نسخ الزّيارات، أو فيه تضمين «مرآه العقول: ۳۰۱/۱۸»..

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُم، وَبِئْسَ وِرْدُ الوارِدِینَ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، أَنا إِلَی اللّهِ مِمَّنْ خالَفَکَ بَرِیْءٌ - ثلاثاً -.

ثمّ تقوم فتأتی ابنه علیّاً علیه السلام - وهو عند رجلیه - فتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ خَدِیجَهَ وَفاطِمَهَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ - تقولها ثلاثاً - أَنا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بَرِیْءٌ - ثلاثاً -.

ثمّ تقوم فتومی بیدک إلی الشهداء وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ - ثلاثاً - فُزْتُمْ وَاللّهِ، فُزْتُمْ وَاللّهِ، فَلَیْتَ أَنِّی مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً.

ثمّ تدور فتجعل قبر أبی عبداللّه علیه السلام بین یدیک فصلّ ستّ رکعات، وقد تمّت زیارتک فإن شئت فانصرف(۱).

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۵/۴ ح ۲. وفی کامل الزّیارات: ۱۹۸ ب ۷۹ ح ۲، والتهذیب: ۵۴/۶ ح ۱ مثله. وکذا فی الفقیه: ۵۹۴/۲ ح ۳۲۰۲ من قوله «إذا أتیت»، عن معظمها الوسائل: ۴۹۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۲ ح ۱. وفی البحار: ۱۵۱/۱۰۱ ح ۳ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۳/۳ رقم ۱۱۶۴، وص ۲۳۷ رقم ۱۱۲۵، وراجع أیضاً ص ۵۰۵ رقم ۱۲۰۵. والحدیث قویّ «روضه المتّقین: ۴۲۷/۵.و قال الصدوق فی الفقیه: إنّها أصحّ الزیارات عندی من طریق الروایه..

(الزياره الثانيه عشره)

وهى الزياره التى ذكرها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بقوله:

زياره أُخرى له عليه السلام مختصره، يُزار بها فى كلّ يوم وفى كلِّ شهر، ويزار بها أيضاً عند قائم الغرىّ - فقد جاء فى الأثر أنَّ رأس الحسين عليه السلام هناك(۱) ، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام زاره هناك بهذه الزّياره، وصلّى عنده أربع ركعات -:

تأتى مشهده - صلّى اللّه عليه - بعد اغتسالك، ولباسك(۲) أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبله بين كتفيك وقل:

(السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ،)(۳) السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الصِّدِّيقَهِ الطّاهِرَهِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ](۴) أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ،

۱- (۱) - قال المجلسى: لعلّه كان فى الأصل: أنّ رأس الحسين عليه السلام وُضع هُناك؛ فقد مرّ مراراً أنّ قائم الغرىّ هومسجد الحنّانه، وهو الموضع الذى وضعوا فيه رأسه عليه السلام عند ذهابهم به إلى ابن زياد لعنه اللّه «البحار: ۲۵۷/۱۰۱»..

۲- (۲) - لعلّ الأنسب ولبسك..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى البحار..

۴- (۴) - من البحار..

وَجاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الأذیٰ فی جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ خالَفُوکَ وَحارَبُوکَ وَأَنَّ الَّذِینَ خَذَلُوکَ وَ [أَنّ](۱) الَّذِینَ قَتَلُوکَ مَلْعُونُونَ عَلیٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ، وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَریٰ(۲) ، لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِینَ لَکُمْ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ.

أَتَیْتُکَ یا مَوْلای یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، مُسْتَبْصِراً بِالهُدی الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وضع خدّک علیه، وتحوَّل إلی عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ فی أَرْضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّی اللّهُ عَلیٰ رُوحِکَ الطَّیِّبَهِ وَجَسَدِکَ الطّاهِرِ، وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثم تحوّل إلی عند الرِّجلین فزُر علیّ بن الحسین صلوات اللّه علیهما وقل:

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - طه: ۶۱..

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاى وَابْنَ مَوْلاى وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ [اللّهُ](۱) مَنْ قَتَلَكَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ ادع بما أردت، وزُر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبله فقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الصِّدِّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيَّها الشُّهَداءُ الصابِرُونَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ فى سَبِيلِ اللّهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الأَذىٰ فى جَنْبِ اللّهِ، وَنَصَحْتُمْ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِابْنِ رَسُولِهِ حَتّىٰ أَتاكُمُ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُم أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، جَزاكُمُ اللّهُ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فى مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثمّ امض إلى قبر العبّاس ابن أميرالمُؤمنين عليهما السلام، فإذا أتيته فقف عليه وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها العَبْدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ.

۱- (۱) - من المقنعه والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ](۱) جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الجَحِيمِ.

ثمّ صلّ فی مسجده تطوّعاً ما أحببت و انصرف.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت وداع سیّدنا أبی عبداللّه علیه السلام عند انصرافک من مشهده فقف علی قبره - کما وقفت علیه أوّلاً - وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، هٰذا أَوانُ انْصِرافِی غَیْرَ راغِبٍ عَنْکَ، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِکَ غَیْرَکَ، وَأَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْ زِیارَتی هٰذِهِ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی بِزِیارَتِهِ، وَارْزُقْنی العَوْدَ إِلَیْهِ أَبَداً ما أَحْیَیْتَنی، فَإِذا تَوَفَّیْتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَهُ فی جَنّاتِ النَّعِیمِ(۲).

۱- (۱) - من المصباح ومزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۷۴۹-۷۵۴ (ط: ۵۱۷-۵۲۲). و فی المقنعه: ۴۶۹-۴۷۱. من غیر إسناد مثلها. وسیأتی نحو هذه الزیاره فی الزیارات الموقّته ص ۳۷۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۷/۳ رقم ۱۱۶۵، وص ۵۳۳ رقم ۱۲۱۳، وص ۵۷۳ رقم ۱۲۴۲..

(الزياره الثالثه عشره)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علىّ عليه السلام - ويجزيك عند قبر كلّ إمام عليه السلام -:

السلامُ عليكَ مِنَ اللّهِ(۱).

(الزياره الرابعه عشره)

روى ابن قولويه فى الكامل أيضاً بإسناده عن الحسن بن عطيّه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام ما أحببت(۲).

ما روى عن الكاظم أو الرضا عليهما السلام:

(الزياره الخامسه عشره)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: قال لى أبوالحسن عليه السلام: كيف السّلام على أبى عبداللّه عليه السلام؟ قال قلت: أقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۳۱۶ ب ۱۰۴ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۷/۳ رقم ۱۱۵۳..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۲۱۳ ب ۷۹ ح ۱۰؛ عنه البحار: ۲۸۴/۱۰۱ ح ۳، والمستدرك: ۴۱۰/۱۰ ح ۱۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۷/۳ رقم ۱/۱۱۵۳..

وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

[وَ](۱) أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلىٰ لِسانِ داوُدَ وَعِيسى بْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِما عَصَوا وَكانُوا يَعْتَدُونَ(۲).

قال علیه السلام: نعم، هو هکذا(۳).

ما روی عن الهادی علیه السلام

(الزیاره السادسه عشره)

روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی الحسن صاحب العسکر علیه السلام قال: تقول عند رأس الحسین علیه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ فی أَرْضِهِ، وَشاهِدَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

۱- (۱) - من البحار والمستدرک..

۲- (۲) - المائده: ۷۸. وصدر الآیه: لُعن الّذین کفروا من بنی إسرائیل..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۲۰۹ ب ۷۹ ذیل ح ۶. عنه البحار: ۱۶۵/۱۰۱ ح ۱۲، والمستدرک: ۳۰۳/۱۰ ح ۴ و ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۹/۳ رقم ۱۱۶۶..

وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِيلِ اللّهِ حَتّیٰ أَتاکَ اليَقِينُ، فَصَلّی اللّه عَلَيْکَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

ثمّ تضع خدّک الأيمن علی القبر وقل:

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَلیٰ بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، جِئْتُ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لی عِندَ رَبِّک يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

ثمّ اذکر الأئمّه بأسمائهم واحداً واحداً وقل:

أَشْهَدُ أَنَّکُم حُجَّهُ اللّهِ.

ثمّ قل:

اکْتُبْ لی عِنْدَک مِيثاقاً وَعَهْداً أَنِّی أَتَيْتُکَ أُجَدِّدُ المِيثاقَ، فَاشْهَدْ لی عِنْدَ رَبِّکَ إِنَّکَ أَنْتَ الشّاهِدُ(۱).

ما روی عن العسکری علیه السلام

(الزياره السابعه عشره)

روی الشيخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن أبی محمّد الحسن

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۷/۴ ح ۳ بطريقين. وفی کامل الزّيارات: ۲۰۹ ب ۷۹ ح ۷ وص ۲۱۰ ذيل ح ۷ عن سليمان ابن حفص المروزی عن الرجل، وعن المبارک، والتهذيب: ۱۱۴/۶ ح ۱۸ مثله. وکذا فی مصباح الکفعمی: ۴۹۹ ضمن ما يزار به الحسين عليه السلام فی نصف شعبان مرسلاً عن الهادی عليه السلام؛ عن معظمها البحار: ۱۷۲/۱۰۱ ح ۲۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۰/۳ رقم ۱۱۶۷..

العسكرى عليه السلام – ضمن ما أملاه من الصّلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام –:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الكَفَرَهِ، وَطَرِيحِ الفَجَرَهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّكَ أَمِينُ اللّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً.

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ تَعالى الطالِبُ بِثَأْرِكَ، وَمُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فى هَلاكِ عَدُوِّكَ، وَإِظْهارِ دَعْوَتِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَلَّبَتْ عَلَيْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ تَعالىٰ مِمَّنْ أَكْذَبَكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ.

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يا أَبا عَبْدِاللّهِ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ خاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ سَمِعَ واعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ سَبىٰ نِساءَكَ.

أنا إلَى اللّهِ مِنْهُمْ بَرْىءٌ، وَمِمَّنْ وَالاهُمْ، وَمالَأَهُمْ وَأَعانَهُمْ عَلَيْهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَهُ التَّقْوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا.

وَأَشْهَدُ أَنِّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تابِعٌ بِذاتِ نَفْسى، وَشَرائِعِ دِينى، وَخَواتِيمِ عَمَلى، وَمُنْقَلَبِى فى دُنْياىَ وَآخِرَتى(۱).

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره الثامنه عشره)

روى أبو جعفر الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن عطيّه العَوْفى قال: خرجت مع جابر بن عبداللّه الأنصارى زائرَين قبر الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام. فلمّا وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل، ثمّ ائتزر بإزار وارتدى بآخر، ثمّ فتح صُرّهً فيها سُعد فنثرها على بدنه، ثمّ لم يخطُ خطوه إلّاذكر اللّه تعالى، حتّى إذا دنا من القبر قال: ألمِسنِيه. فألمستُه فخرّ على القبر مغشيّاً عليه. فرششت عليه شيئاً من الماء، فلمّا أفاق قال: يا حسين - ثلاثاً -، ثمّ قال: حبيب لا يُجيب حبيبه؟! ثمّ قال: وأنّىٰ لك بالجواب وقد شخِطت أوداجك على أثباجك، وفُرّق بين بدنك ورأسك.

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۱. وفى جمال الأُسبوع: ۴۸۳ مثله. وكذا فى البلد الأمين: ۳۰۳ مرسلاً. وفى البحار: ۷۳/۹۴ ح ۱ عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۱/۳ رقم ۱۱۶۸..

فَأَشْهَدُ أَنَّکَ ابْنُ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَابْنُ سَیِّدِ المُؤمِنِینَ، وَابْنُ حَلِیفِ التَّقْوىٰ، وَسَلِیلُ الهُدىٰ، وَخامِسُ أَصْحابِ الکِساءِ، وَابْنُ سَیِّدِ النُّقَباءِ، وَابْنُ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ النِّساءِ؛ وَما لَکَ لا تَکُونُ هٰکَذا وَقَدْ غَذَّتْکَ کَفُّ سَیِّدِ المُرْسَلِینَ، وَرُبِّیتَ فی حِجْرِ المُتَّقِینَ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْیِ الإِیمانِ، وَفُطِمْتَ بِالإِسْلامِ، فَطِبْتَ حَیّاً وَطِبْتَ مَیِّتاً؛ غَیْرَ أَنَّ قُلُوبَ المُؤْمِنِینَ غَیْرُ طَیِّبَهٍ لِفِراقِکَ، وَلا شاکَّهٍ فی الخِیرَهِ لَکَ؛ فَعَلَیْکَ سَلامُ اللّهِ وَرِضْوانُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مَضَیْتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَیْهِ أَخُوکَ یَحْیَی بْنُ زَکَرِیّا.

ثمّ جال ببصره(۱) حول القبر وقال:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیَّتُها الأَرْواحُ الَّتی حَلَّتْ بِفِناءِ الحُسَیْنِ وَأَناخَتْ بِرَحْلِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَ آتَیْتُمُ الزَّکاهَ، وَ أَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتُمْ عَنِ المُنْکَرِ، وَجاهَدْتُمُ المُلْحِدِینَ، وَعَبَدْتُمُ اللّهَ حَتّیٰ أَتاکُمُ الیَقِینُ؛ وَالَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِّ نَبِیّاً لَقَدْ شارَکْناکُمْ فِیما دَخَلْتُمْ فِیهِ(۲).

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - بشاره المصطفی: ۷۴؛ عنه البحار: ۱۹۵/۱۰۱ ح ۳۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۳/۳ رقم ۱۱۶۹..

(الزياره التاسعه عشره)

وهی التی ذکرها ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

روی أنّ رجلاً أتی الحسین علیه السلام فأناخ راحلته بقرب الظّلال ونزل - وعلیه حلیه الأعراب - ثمّ مضی نحو الضّریح وعلیه السکینه والوقار، حتّی وقف بباب الظّلال، ثمّ أومأ بیده نحو الضّریح وقال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، سَلامَ مُسَلِّم لِلّهِ فِیکَ، رادٍّ إلَی اللّهِ وَإلَیْکَ، مُراعٍ حَقَّ ما اسْتَرْعاکَ اللّهُ خَلْقَهُ وَاسْتَرْعاکَ حَقَّهُ؛ فَأَنْتَ حُجَّتُهُ الکُبْریٰ، وَکَلِمَتُهُ العُظْمیٰ، وَطَریقَتُهُ المُثْلیٰ، وَحُجَّتُهُ عَلیٰ أَهْلِ الدُّنْیا، وَخَلِیفَتُهُ فی الأَرْضِ وَالسَّماواتِ العُلیٰ.

أَتَیْتُکَ زائِراً، لِآلاءِ اللّهِ ذاکِراً، أَصْبَحَ ذَنْبی عَظِیماً، وَأَصْبَحْتُ بِهِ عَلِیماً، فَکُنْ لی بِحَطِّهِ زَعِیماً، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

ثمّ حطّ خدّه علی الضّریح وقال:

أَتَیْتُکَ لِلذُّنُوبِ مُقْتَرِفاً، وَبِهِنَّ مُعْتَرِفاً، فَکُنْ لی إلَی اللّهِ شافِعاً، فَها أَنَا ذا قَدْ جِئْتُ عَنْهُنَّ نازِعاً، إلَی اللّهِ أَتَنَصَّلُ، وَبِکُمْ یا آلَ مُحَمَّدٍ أَتَوَسَّلُ - الآخِرِ مِنکُمْ وَالأَوَّلِ -، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکُمْ وَسَلَّمَ، وَکَرَّمَ وَأَجْزَلَ، ورَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:۱۶۷

ثمّ وقف – والضّريح قبلته – فصلّ وأكثر ما لم احصه، ثمّ دعا واستغفر وسجد وعفّر، فدنوت منه فسمعته يقول فى سجوده:

إلهى إيّاكَ قَصَدْتُ، وَإلىَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ، نازِلاً بِعَقْوَتِكَ، عائِذاً بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَارْحَمْ غُرْبَتى، وَأَقِلْ عَثْرَتِى، وَاقْبَلْ تَوْبَتِى، وَأَحْسِنْ أَوْبَتِى، مَشْكُورَ البَصِيرَهِ، مَغْفُورَ العَلانِيَهِ وَالسَّرِيرَهِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَهٍ وَصَغِيرَهٍ.

اللّهُمَّ ارْحَمْ ضَراعَتِى إلَيْكَ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتِى بِهِ إلَيْكَ، وَاقْضِ حاجَتِى بِوَسِيلَتِى بِهِ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْها نَجاتى مِنَ النّارِ وَسُوءِ هذِهِ الدّارِ، وَحَطِيطَهً لِذُنُوبى وَالآصارِ، يا عالِمَ الخَفايا وَالأَسْرارِ.

إلهى إنِّى امْتَطَيْتُ إلَيْكَ المَهانَهَ، وَادَّرَعْتُ المَثابَهَ، لَأْياً بَعْدَ لَأْيٍ، فى غُدُوِّى وَمَسائى إلىَ أَئِمَّتِى وَأَوْلِيائى؛ فَابْعَثْنى فى أُسْرَتِهِمْ، وَاحْشُرْنى فى زُمْرَتِهِمْ، يَوْمَ أُدْعىَ مِنَ الحافِرَهِ لِحُضُورِ السّاهِرَهِ، وَمَوْقِفِ الحِسابِ وَالآخِرَهِ.

ثمّ عفّر خدّيه يتضرّع ويبكى وقال:

يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، يا ذَا الحَوْلِ وَالطَّوْلِ، نَجِّنِى مِنْ خَطَلِ العَمَلِ وَالقَوْلِ، وَآمِنِّى يَوْمَ الفَزَعِ وَالهَوْلِ.

ثمّ جلس وهو يُهَينم بما لم أفهمه، ثمّ قام فوقف عند رأس الحسين عليه السلام وقال:

السَّلامُ عَلَيْكَ، وَعَلىٰ مَنْ تَبِعَكَ وَشَهِدَ المَعْرَكَهَ مَعَكَ، وَالوارِدِينَ مَصْرَعَكَ، يا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

أَتَيْتُكَ زائِراً يا وَلِيَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ وَوَصِيِّ نَبِيِّهِ، وَانْصَرَفْتُ مُوَدِّعاً غَيْرَ سَئِمٍ وَلا قالٍ، فَاجْعَلْنى مِنْكَ بِبالٍ.

ثمّ انصرف إلى راحلته فركبها ومضى ولم اكلّمه ولا كلّمنى(۱).

(الزياره العشرون)

وهى التى أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباحه أيضاً بقوله:

تقف على باب القبّه الشريفه وتقول:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنى فى هٰذا المَقامِ رَغْبَتى عَلىٰ حَقِيقَهِ إِيمانِى(۲) بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَبِوُلاهِ أَمْرِكَ.

الحَرَمُ حَرَمُ اللّٰهِ، وَحَرَمُ رَسُولِهِ، وَحَرَمُكَ.

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۴۰۰-۴۰۳ (ط: ۲۵۰-۲۵۱)؛ عنه البحار: ۲۲۸/۱۰۱ ح ۳۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۴/۳ رقم ۱۱۷۰، وص ۵۴۵ رقم ۱۲۲۴، وص ۵۸۰ رقم ۱۲۴۷..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار، ونسخه بدل فى بعض النسخ المخطوطه..

يـا مَوْلاىَ، أَتَـأْذَنُ لى بِالـدُّخُولِ إلىٰ حَرَمِـكَ؛ فَإنْ لَمْ أَكُنْ لِـتِلْكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لِـتِلْكَ أَهْلٌ. عَنْ إِذْنِكَ يا مَوْلاىَ أَدْخُلُ حَرَمَ اللّهِ وَحَرَمَكَ.

ثمّ تدخل وتجعل الضريح بين يديك وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يـا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يـا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يـا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ البَشِيرِ النَّذِيرِ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيرَهَ اللّهِ وَابْنَ خِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوِتْرُ المَوْتُورُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ الهادى الزَّكِيُّ، وَعَلىٰ أَرْواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِكَ، وَأَقامَتْ فى جِوارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنّى ما بَقِيْتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّهُ، وَجَلَّ المُصابُ فى المُؤْمِنينَ وَالمُسْلِمينَ، وَفى أَهْلِ السَّماواتِ أَجْمَعِينَ، وَفى سُكّانِ الأَرَضِينَ؛ فَإنّا للّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، وَصَلَواتُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ الطَّيِّبِينَ المُنْتَجَبِينَ، وَعَلى ذَرارِيهِمُ الهُداهِ المَهْدِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاى وَعَلَيْهِمْ، وَعَلى رُوحِكَ وَعَلى أَرْواحِهِمْ، وَعَلى تُرْبَتِكَ وَعَلى تُرْبَتِهِمْ.

اللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَهً وَرِضْواناً، وَرَوْحاً وَرَيْحاناً.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاى يا أَبا عَبْدِاللّهِ، يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَيا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ، يا ابْنَ الشَّهِيدِ، يا أَخا الشَّهِيدِ، يا أَبا الشُّهَداءِ.

اللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّى فى هذِهِ السّاعَهِ، وَفى هذا الوَقْتِ، وَفى كُلِّ وَقْتٍ، تَحِيَّهً كَثِيرَهً وَسَلاماً.

سَلامُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ يا ابْنَ سَيِّدِ العالَمِينَ، وَعَلَى المُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ، سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ.

السَّلامُ عَلَى العَبّاسِ ابْنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ.

السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ.

السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وعَقِيلٍ.

السَّلامُ عَلىٰ كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّى تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، أَحْسَنَ اللّٰهُ لَكَ العَزاءَ فى وَلَدِكَ الحُسَيْنِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ، أَحْسَنَ اللّٰهُ لَكِ العَزاءَ فى وَلَدِكِ الحُسَيْنِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، أَحْسَنَ اللّٰهُ لَكَ العَزاءَ فى وَلَدِكَ الحُسَيْنِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أَحْسَنَ اللّٰهُ لَكَ العَزاءَ فى أَخِيكَ الحُسَيْنِ.

يـا مَوْلاىَ يا أَبا عَبْـدِاللّهِ، أنا ضَـيْفُ اللّهِ وَضَـيْفُكَ، وَجارُ اللّهِ وَجارُكَ، وَلِكُلِّ ضَـيْفٍ وَجارٍ قِرىً، وَقِراىَ هٰـذا الوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللّهَ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ أَنْ يَرْزُقَنى فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، إنَّهُ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثمّ قبّل الضّريح، وانتقل إلى عند الرأس وقف عنده وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَـرِيعَ العَبْرَهِ السّاكِبِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَرِينَ المُصِـيبَهِ الرّاتِبَهِ، بِاللّهِ أُقْسِمُ لَقَـدْ طَيَّبَ اللّهُ بِكَ التُّرابَ، وَأَعْظَمَ بِكَ المُصابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الكِتابَ، وَجَعَلَكَ وَجَدَّكَ وَأَباكَ وَأُمَّكَ وَأَخاكَ وَأَبْناءَكَ عِبْرَهً لِأُولى الأَلْبابِ.

أَشْـهَدُ أَنَّكَ تَسْـمَعُ الخِطـابَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، فَصَـلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يا ابْنَ المَيامِينِ الأَطْيابِ. وَها أَنا ذا نَحْوَكَ قَـدْ أَتَيْتُ، وَإِلىٰ فِنائِكَ الْتَجَأْتُ، أَرْجُو بِذٰلِكَ القُرْبَهَ إلَيْكَ، وَإِلىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ.

فَصَـلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يا إمامِى وَابْنَ إمامى، كَأَنِّى بِكَ يا مَوْلاى فى عَرَصاتِ كَرْبَلاء تُنادى فَلا تُجابُ، وَتَسْتَغِيثُ فَلا تُغاثُ، وتَسْتَجِيرُ فَلا تُجارُ؛ يا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ رُوحِهِ وَجَسَدِهِ، وَبَلِّغْهُ عَنِّى تَحِيَّهً وَسَلاماً،

وَرَحْمَةً وَبرَكةً وَرِضْواناً، وَخَيْراً دائِماً وَغُفْراناً، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وقل:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، بِأَبى أَنْتَ وَأُمِّى يا أَبا عَبْدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِكَ عَلَيْنا، وَعَلىٰ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ.

يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِى لَكَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذِى لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنى مَعَكُمْ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ارفع رأسك وصلّ عليه بهذه الصلاه - صلّى اللّه عليه -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ العَبَراتِ، وَأَسِيرِ الكُرُباتِ، صَلاهً نامِيَهً زاكِيَهً مُبارَكَهً، يَصْعَدُ أَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَوْلادِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الشَّهِيدِ المَقْتُولِ، المَظْلُومِ المَخْذُولِ،

وَالسَّيِّدِ القائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، الوَصِيِّ الخَلِيفَهِ، الإمامِ الصِّدِّيقِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ الطَّيِّبِ المُبارَكِ، وَالرَّضِيِّ المَرْضِيِّ، وَالتَّقِيِّ الهادِى المَهْدِيِّ، [الزّاهِدِ الذّائِدِ، المُجاهِدِ العالِمِ، إمامِ الهُدىٰ، وَ](١) سِبْطِ الرَّسُولِ، وَقُرَّهِ(٢) عَيْنِ البَتُولِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدى وَمَوْلاىَ كَما عَمِلَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبالَغَ فى رِضْوانِكَ، وَأَقْبَلَ عَلىٰ إيمانِك، غَيْرَ قابِلٍ فِيكَ عُذْراً، سِرّاً وَعَلانِيَهً، يَدْعُو العِبادَ إلَيْكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقامَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الجَوْرَ بِالصَّوابِ، وَيُحْيِى السُّنَّهَ بِالكِتابِ، فَعاشَ فى رِضْوانِكَ مَكْدُوداً، وَمَضىٰ عَلىٰ طاعَتِكَ وَفِى أَوْلِيائِكَ مَكْدُوحاً، وَقَضىٰ إلَيْكَ مَفْقُوداً، لَمْ يَعْصِكَ فى لَيْلٍ وَلا فى نَهارٍ، بَلْ جاهَدَ فِيْكَ المُنافِقِينَ وَالكُفّارَ.

اللّهُمَّ فَاجْزِهِ خَيْرَ جَزاءِ الصّادِقِينَ الأَبْرارِ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ وَلِقاتِلِيهِ العِقابَ، فَقَدْ قاتَلَ كَرِيماً، وَقُتِلَ مَظْلُوماً، وَمَضىٰ مَرْحُوماً، يَقُولُ: أَنا ابْنُ رَسُولِ اللّهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ زَكّىٰ وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالعَمْدِ المُعْتَمَدِ، قَتَلُوهُ عَلَى الإيمانِ، وَأَطاعُوا فى قَتْلِهِ الشَّيْطانَ، وَلَمْ يُراقِبُوا فِيهِ الرَّحْمٰنَ.

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار..

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدى وَمَوْلاى صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِها أَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصْرَهُ، وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ يَوْمَ القِيامَهِ، وَزِدْهُ شَرَفاً فى أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ أَعْلىٰ شَرَفِ المُكَرَّمِينَ، وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فى شَرَفِ المُقَرَّبِينَ فى الرَّفِيعِ الأَعْلىٰ. وَبَلِّغْهُ الوَسِيلَهَ، وَالمَنْزِلَهَ الجَلِيلَهَ، وَالفَضْلَ وَالفَضِيلَهَ، وَالكَرامَهَ الجَلِيلَهَ.

اللّهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ ما جازَيْتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدِى وَمَوْلاىَ كُلَّما ذُكِرَ، وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ.

يا سَيِّدى وَمَوْلاىَ، أَدْخِلْنى فى حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ، وَاسْتَوْهِبْنى مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّى؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللّهِ جاهاً وَقَدْراً، وَمَنْزِلَهً رَفِيعَهً؛ إنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ، وَإنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ.

اللّهَ اللّهَ فى عَبْدِكَ وَمَوْلاكَ، لا تُخَلِّنِى عِنْدَ الشَّدائِدِ وَالأَهْوالِ لِسُوءِ عَمَلى، وَقَبِيحِ فِعْلى، وَعَظِيمِ جُرْمِى؛ فإنَّكَ أَمَلى وَرَجائِى، وَثِقَتى وَمُعْتَمَدى، وَوَسِيلَتِى إلَى اللّه رَبِّى وَرَبِّكَ؛ لَمْ يَتَوَسَّلِ المُتَوَسِّلُونَ إلَى اللّهِ بِوَسِيلَهٍ هِىَ أَعْظَمُ حَقّاً، وَلا أَوْجَبُ حُرْمَهً، وَلا أَجَلُّ قَدْراً عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، لا خَلَّفَنِىَ اللّهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِى، وَجَمَعَنى وَإيّاكُمْ فى جَنَّهِ عَدْنٍ الَّتى أَعَدَّها لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، إنَّهُ خَيْرُ الغافِرِينَ، وَأَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدی وَمَوْلایَ تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، إِنَّکَ جَوادٌ کَرِيمٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِ کُلَّما ذُکِرَ السَّلامُ، وَکُلَّما لَمْ يُذْکَرْ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ صلّ رکعتين للزياره، وادع بعدهما بما قدّمناه(۱) عقيب صلاه زيارته الأُولی(۲).

(الزياره الحاديه والعشرون)

وهی التی أوردها السيّد ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

زياره بألفاظ شافيه يذکر فيها بعض مصائب يوم الطفّ، يُزار بها الحسين - صلوات اللّه عليه وسلامه -، زار بها المرتضی عَلم الهدی رضوان اللّه عليه، وسأذکرها علی الوصف الّذی أشار هو إليه، قال:

إذا أردت الخروج من بيتک فقل:

اللّهُمَّ إِلَيْکَ تَوَجَّهْتُ، وَعَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ، وَبِکَ اسْتَعَنْتُ، وَوَجْهَکَ طَلَبْتُ، وَلِزِيارَهِ ابْنِ نَبِيِّکَ أَرَدْتُ، وَلِرِضْوانِکَ تَعَرَّضْتُ.

اللّهُمَّ احْفَظْنِی فی سَفَرِی وَحَضَری، وَمِنْ بَيْنِ يَدَیَّ، وَمِنْ

۱- (۱) - يعنی فی مصباح الزائر: ۲۰۸، وسيأتی فی ۲۴۰ عن مزار المفيد..

۲- (۲) - مصباح الزّائر: ۳۹۱-۴۰۰ (ط: ۲۴۵-۲۵۰)؛ عنه البحار: ۲۲۲/۱۰۱ ح ۳۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۱/۳ رقم ۱۱۴۷، وص ۳۳۵ رقم ۱۱۷۱، وص ۵۶۴ رقم ۱۲۳۴..

خَلْفی، وَعَنْ یَمینی، وَعَنْ شِمالی، وَمِنْ فَوْقِی، وَمِنْ تَحْتِی. وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِکَ مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ.

اللّهُمَّ احْفَظْنی بِما حَفِظْتَ بِهِ کِتابَکَ المُنْزَلَ عَلی نَبِیِّکَ المُرْسَلِ، یا مَنْ قالَ وَهُوَ أَصْدَقُ القائِلِینَ: إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّکْرَ وَإِنّا لَهُ لَحافِظُونَ(۱).

فإذا بلغت المنزل تقول:

رَبِّ أنزِلْنی مُنْزَلاً مُبارکاً وأنتَ خَیرُ المُنزِلینَ (۲).

رَبِّ أَدْخِلْنی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصیراً (۳). اللّهُ أکبَرُ، اللّهُ أکبَرُ، اللّهُ أَکْبَرُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیرَ هذِهِ البُقْعَهِ المُبارَکَهِ وَخَیرَ أَهْلِها، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أَهْلِها.

اللّهُمَّ حَبِّبْنی إِلی خَلْقِکَ، وَأَفِضْ عَلَیَّ مِنْ سَعَهِ رِزْقِکَ، وَوَفِّقْنی للقِیامِ بِأَداءِ حَقِّکَ، بِرَحْمَتِکَ وَرِضْوانِکَ وَمَنِّکَ وَإِحْسانِکَ یا کَرِیمُ.

فإذا رأی القبّه فیقول:

اَلحَمْدُ لِلّهِ وَسَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذِینَ اصْطَفی ءاللّهُ خَیْرٌ أَمّا

۱- (۱) - الحجر: ۹..

۲- (۲) - المؤمنون: ۲۹..

۳- (۳) - الإسراء: ۸۰..

يُشْرِكُونَ (۱) ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ * وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ(۲) ، وَ سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ * إِنّا كَذٰلِكَ نَجْزِى المُحْسِنِينَ(۳) ، وَالسَّلامُ عَلَى الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، الأَوْصِياءِ الصّادِقِينَ، القائِمِينَ بِأَمْرِ اللّهِ، وَحُجَجِهِ الدّاعِينَ إِلىٰ سَبِيلِ اللّهِ، المُجاهِدِينَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، النّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبادِهِ، المُسْتَخْلَفِينَ فى بِلادِهِ، المُرْشِدِينَ إِلىٰ هِدايَتِهِ وَرَشادِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فإذا قرب من المشهد يقول:

اللّهُمَّ إِلَيْكَ قَصَدَ القاصِدُونَ، وَفى فَضْلِكَ طَمِعَ الرّاغِبُونَ، وَبِكَ اعْتَصَمَ المُعْتَصِمُونَ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلَ المُتَوَكِّلُونَ، وَقَدْ قَصَدْتُكَ وافِداً، وَإِلىٰ سِبْطِ نَبِيِّكَ وارِداً، وَبِرَحْمَتِكَ طامِعاً، وَلِعِزَّتِكَ خاضِعاً، وَلِوُلاهِ أَمْرِكَ طائِعاً، وَلِأَمْرِهِمْ مُتابِعاً، وَبِكَ وَبِمَنِّكَ عائِذاً، وَبِقَبْرِ وَلِيِّكَ مُتَمَسِّكاً، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِماً.

اللّهُمَّ ثَبِّتْنى عَلىٰ مَحَبَّهِ أَوْلِيائِكَ، وَلا تَقطَعْ أَثَرِى عَنْ زِيارَتِهِمْ، وَاحْشُرْنى فى زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِى الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِمْ.

فإذا بلغ موضع القتل يقول:

۱- (۱) - النمل: ۵۹..

۲- (۲) - الصافّات: ۱۸۱ و ۱۸۲..

۳- (۳) - الصافّات: ۱۳۰ و ۱۳۱..

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (۱).

وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (۲).

قُلِ اللّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (۳).

وَلا تَحْسَبَنَّ اللّهَ غافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعى رُؤُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ * وَأَنْذِرِ النّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ العَذابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنا أَخِّرْنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ * وَسَكَنْتُمْ فى مَساكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ وَضَرَبْنا لَكُمُ الأَمْثالَ * وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبالُ * فَلا تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذو انْتِقامٍ (۴).

۱- (۱) - الحجّ: ۳۹..

۲- (۲) - آل عمران: ۱۶۹-۱۷۱..

۳- (۳) - الزّمر: ۴۶..

۴- (۴) - إبراهيم: ۴۲-۴۷..

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (۱).

مِنَ المُؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (۲).

عِنْدَ اللّهِ نَحْتَسِبُ مُصِيبَتَنا فى سِبْطِ نَبِيِّنا وَسَيِّدِنا وَإمامِنا، أَعْزِزْ عَلَيْنا يا أبا عَبْدِاللّهِ بِمَصْرَعِكَ هٰذا فَرِيداً وَحِيداً قَتِيلًا، غَرِيباً عَنِ الأَوْطانِ، بَعِيداً عَنِ الأَهْلِ وَالإِخْوانِ، مَسْلُوبَ الثِّيابِ، مُعَفَّراً فى التُّرابِ، قَدْ نُحِرَ نَحْرُكَ، وَخُسِفَ صَدْرُكَ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُكَ، وَذُبِحَ فَطِيمُكَ، وَسُبِىَ أَهْلُكَ، وَانْتُهِبَ رَحْلُكَ، تُقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمالاً، وَتَتَجَرَّعُ مِنَ الغُصَصِ أَهْوالاً.

لَهْفى عَلَيْكَ لَهْفانَ وَأَنْتَ مُجَدَّلٌ عَلَى الرَّمْضاءِ ظَمْآنَ، لاتَسْتَطِيعُ خِطاباً، وَلا تَرُدُّ جَواباً، قَدْ فُجِعَتْ بِكَ نِسْوانُكَ وَوُلْدُكَ، وَاحْتُزَّ رَأْسُكَ مِنْ جَسَدِكَ.

لَقَدْ صُرِعَ بِمَصْرَعِكَ الإِسْلامُ، وَتَعَطَّلَتِ الحُدُودُ وَالأَحْكامُ، وَأَظْلَمَتِ الأَيّامُ، وَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَأَظْلَمَ القَمَرُ، وَاحْتُبِسَ الغَيْثُ

۱- (۱) - الشعراء: ۲۲۷..

۲- (۲) - الأحزاب: ۲۳..

وَالمَطَرُ، وَاهْتَزَّ العَرْشُ وَالسَّماءُ، وَاقْشَعَرَّتِ الأَرْضُ وَالبَطْحاءُ، وَشَمِلَ البَلاءُ، وَاخْتَلَفَتِ الأَهْواءُ، وَفُجِعَ بِكَ الرَّسُولُ، وَأَزْعِجَتِ البَتُولُ، وَطاشَتِ العُقُولُ.

فَلَعْنَةُ اللّهِ عَلىٰ مَنْ جارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَمَنَعَكَ الماءَ وَاهْتَضَمَكَ، وَغَدَرَ بِكَ وَخَذَلَكَ، وَأَلَّبَ عَلَيْكَ وَقَتَلَكَ، وَنَكَثَ بَيْعَتَكَ وَعَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، وَأَخْلَفَ مِيثاقَكَ، وَأَعانَ عَلَيْكَ ضِدَّكَ، وَأَغْضَبَ بِفِعالِهِ جَدَّكَ.

وَسَلامُ اللّهِ وَرِضْوانُهُ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى الأَزْكِياءِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَالنُّجَباءِ مِنْ عِتْرَتِكَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ تدخل القبّه وتقف على القبر وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ فى خَلِيقَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شِيثٍ وَلِيِّ اللّهِ وَخِيَرَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إِدْرِيسَ القائِمِ لِلّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ نُوحٍ المُجابِ فى دَعْوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ هُودٍ المُؤَيَّدِ مِنَ اللّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ صالِحٍ الَّذى تَوَّجَهُ(1) اللّهُ بِكَرامَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إِبْراهِيمَ الَّذى حَباهُ اللّهُ بِخِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إِسْماعِيلَ الَّذِى فَداهُ اللّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إِسْحاقَ الَّذِى جَعَلَ اللّهُ النُّبُوَّهَ فى ذُرِّيَّتِهِ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

السَّلامُ عَلىٰ يَعْقُوبَ الَّذى رَدَّ اللّهُ [عَلَيْهِ](۱) بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يُوسُفَ الَّذى نَجّاهُ اللّهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسَى الَّذى فَلَقَ اللّهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ هارونَ الَّذى خَصَّهُ اللّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شُعَيبٍ الَّذى نَصَرَهُ اللّهُ عَلىٰ أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ داوُدَ الَّذى تابَ اللّهُ عَلَيهِ مِنْ بَعْدِ خَطِيئَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ الَّذى ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَيُّوبَ الَّذى شَفاهُ اللّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذى أنجَزَ اللّهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ زَكَرِيّا الصّابِرِ عَلىٰ مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ عُزَيرٍ(۲) الَّذى أحياهُ اللّهُ بَعدَ مِيتَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يَحيَى الَّذى أزلَفَهُ اللّهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسَى الَّذى هُوَ رُوحُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ وَ صَفْوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ، المَخْصُوصِ بِكَرامَتِهِ وَبِأُخُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ، وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ الَّذى سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أَطاعَ اللّهَ فى سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللّهُ الشِّفاءَ فى تُرْبَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الإِجابَهُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَى ابْنِ خاتَمِ الأَنْبياءِ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَهَ الكُبْرىٰ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَهِ المُنْتَهىٰ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ جَنَّهِ المَأْوىٰ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفا، السَّلامُ عَلَى المُرَمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَهْتُوكِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلىٰ خامِسِ أَصْحابِ الكِساءِ، السَّلامُ عَلىٰ غَرِيبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلىٰ شَهِيدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلىٰ قَتِيلِ الأَدْعِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ كَرْبَلاء، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَكَتْهُ مَلائِكَهُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأَزْكِياءُ.

السَّلامُ عَلىٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنازِلِ البَراهِينِ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَى الجُيُوبِ المُضَرَّجاتِ، السَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، السَّلامُ عَلَى الأَرْواحِ المُخْتَلَساتِ، السَّلامُ عَلَى الأَجْسادِ العارِياتِ،

السَّلامُ عَلَى الجُسُومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَى الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَى الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَى النِّسْوَةِ البارِزاتِ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبائِكَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَبْنائِكَ المُسْتَشْهَدِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِكَ النّاصِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى المَلائِكَهِ المُضاجِعِينَ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ المَظْلُومِ، السَّلامُ عَلىٰ أَخِيهِ المَسْمُومِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الكَبِيرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلامُ عَلَى الأَبْدانِ السَّلِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى العِتْرَهِ الغَرِيبَهِ.

السَّلامُ عَلَى المُجَدَّلِينَ فى الفَلَواتِ.

السَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَنِ الأَوْطانِ، السَّلامُ عَلَى المَدْفُونِينَ بِلا أَكْفانٍ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَهِ عَنِ الأَبْدانِ.

السَّلامُ عَلَى المُحْتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَى المَظْلُومِ بِلا ناصِرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّرْبَهِ الزّاكِيَهِ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّهِ السّامِيَهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَلِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَشَّرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ فى المَهدِ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ وَذِمَّهُ حَرَمِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ انْتُهِكَتْ حُرمَهُ الإسلامِ فى إراقَهِ دَمِهِ.

السَّلامُ عَلَى المُغَسَّلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكاساتِ مَراراتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُستَضامِ المُستَباحِ.

السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ فى الوَرىٰ، السَّلامُ عَلَى المُنفَرِدِ بِالعَراءِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّىٰ دَفنَهُ أهلُ القُرىٰ.

السَّلامُ عَلَى المَقطُوعِ الوَتِينِ، السَّلامُ عَلَى المُحامى بِلا مُعِينٍ.

السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلامُ عَلَى الثَّغْرِ المَقرُوعِ بِالقَضِيبِ.

السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ المَقطُوعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَى الشِّلْوِ(۱) المَوضُوعِ، السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُاللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تحوّل إلى عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أباعَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ،

۱- (۱) - الشِّلْو: العضو والجسد من كلّ شيء القاموس: ۵۰۵/۴..

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خِيَرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خَدِيجَةَ الكُبرىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ بَكَتْ فى مُصابِهِ السَّماواتُ العُلىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ بَكَتْ لِفَقدِهِ الأرَضُونَ السُّفلىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَرِيعَ الدَّمعَهِ العَبرىٰ، السَلامُ عَلَيكَ يا مُذِيبَ الكَبِدِ الحَرَّىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ يَعسوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عِصمَهَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ المُهتَدِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ الكُبرىٰ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ المَفطُومِ مِنَ الزَّلَلِ، المُبَرَّإِ مِنْ كُلِّ عَيبٍ وَخَطَلٍ.

السَّلامُ عَلَى ابْنِ الرَّسُولِ، وَقُرَّهِ عَينِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ كانَ يُناغِيهِ جَبرَئِيلُ، وَيُلاعِبُهُ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلَى التِّينِ وَالزَّيتُونِ، السَّلامُ عَلىٰ كَفَّتَيِ المِيزانِ المَذكُورِ فى سُورَهِ الرَّحمٰنِ، المُعَبَّرِ عَنهُما بِاللُّؤْلُؤِ وَالمَرجانِ، السَّلامُ عَلىٰ

أَمَناءِ المُهَيمِنِ المَنّانِ، السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى المَقتُولِ المَظلُومِ، السَّلامُ عَلَى المَمنُوعِ مِنْ ماءِ الفُراتِ، السَّلامُ عَلى سَيِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلى قائِدِ القاداتِ، السَّلامُ عَلى حَبْلِ اللّهِ المَتِينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، وَأبا حُجَجِهِ.

أشهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللّهُ بِكَ التُّرابَ، وَأعظَمَ بِكَ المُصابَ، وَجَعَلَكَ وَجَدَّكَ وَأباكَ وَأُمَّكَ وَأخاكَ وَأبناءَكَ عِبرَهً لِأُولى الألبابِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خِيَرَهِ الأخيارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ عُنصُرِ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ قَسِيمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ بَقِيَّهِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ صالِحِ المُؤمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ النَّبَإِ العَظِيمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِيمِ.

أشهَدُ أنَّكَ حُجَّهُ اللّهِ فى أرضِهِ، وَأشهَدُ أنَّ الَّذِينَ خالَفُوكَ، وَأنَّ الَّذِينَ قَتَلُوكَ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَأنَّ الَّذِينَ جَحَدُوا حَقَّكَ وَمَنَعُوكَ إرْثَكَ، مَلعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى(۱).

۱- (۱) - طه: ۶۱..

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِينَ لَكَمْ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ، عَذاباً لا يُعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ العالَمِينَ.

ثمّ انكبّ على الضّريح وقبّل التربه وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أوَّلَ مَظلُومٍ انْتُهِكَ دَمُهُ، وَضُيِّعَتْ فِيهِ حُرمَهُ الإسلامِ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلْمِ وَالجَورِ عَلَيكُمْ أهلَ البَيتِ.

أشهَدُ أنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتَ، حَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتَ، مُبْطِلٌ لِما أبْطَلْتَ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتَ؛ فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّى وَرَبِّكَ فى خَلاصِ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجى فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تحوَّل إلى جانب القبر وتستقبل القبله وترفع يديك وتقول:

اللّهُمَّ إنَّ اسْتِغْفارى إيّاكَ - وَأنا مُصِرٌّ عَلى ما نَهَيتَ - قِلَّهُ حَياءٍ، وَتَرْكِى الِاسْتِغْفارَ - مَعَ عِلْمى بِسَعَهِ حِلْمِكَ - تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبى تُؤيِسُنى أنْ أرجُوَكَ، وَإنَّ عِلْمى بِسَعَهِ رَحمَتِكَ يؤمِنُنى أنْ أخْشاكَ؛ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجائى لَكَ، وَكَذِّبْ خَوفى مِنْكَ، وَكُنْ لى عِنْدَ أحسَنِ ظَنِّى بِكَ، يا

أكرَمَ الأكرَمِينَ، وَأيِّدْنى بِالعِصْمَهِ، وَأنطِقْ لِسانى بِالحِكْمَهِ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَندَمُ عَلىٰ ما صَنَعَهُ فى أمسِهِ.

اللّهُمَّ إنَّ الغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ عَنْ خَلقِكَ بِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأغنِنى يا رَبِّ عَنْ خَلقِكَ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ لا يَبسُطُ كَفَّهُ إلّا إلَيكَ.

اللّهُمَّ إنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنِطَ وَأمامَهُ التَّوبَهُ، وَخَلْفَهُ الرَّحمَهُ؛ وَإنْ كُنتُ ضَعِيفَ العَمَلِ فَإنِّى فى رَحمَتِكَ قَوِيُّ الأمَلِ، فَهَبْ لى ضَعْفَ عَمَلى لِقُوَّهِ أمَلى.

اللّهُمَّ أمَرْتَ فَعَصَيْنا، وَنَهَيتَ فَمَا انْتَهَيْنا، وَذَكَّرْتَ فَتَناسَيْنا، وَبَصَّرْتَ فَتَعامَينا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنا، وَما كانَ ذٰلِكَ جَزاءَ إحسانِكَ إلَيْنا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَما أخْفَيْنا، وَأخْبَرُ بِما نَأتى وَما أتَيْنا؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطأْنا فِيهِ وَنَسِيْنا، وَهَبْ لَنا حُقوقَكَ لَدَيْنا، وَتَمِّمْ إحسانَكَ إلَيْنا، وَأسْبِغْ رَحمَتَكَ عَلَيْنا.

إنّا نَتَوَسَّلُ إلَيكَ بِهذا الصِّدِّيقِ الإمام، وَنَسأَلُكَ بِالحَقِّ الَّذى جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسولِكَ وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفاطِمَهَ - أهلِ بَيتِ الرَّحمَهِ - إدرارَ الرِّزْقِ الَّذى بِهِ قِوامُ حَياتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِيالِنا؛

فَأَنْتَ الكَرِيمُ الَّذى تُعْطى مِنْ سَعَهٍ، وَتَمنَعُ عَنْ قُدْرَهٍ، وَنَحنُ نَسأَلُكَ مِنَ الخَيرِ ما يَكونُ صَلاحاً لِلدُّنيا، وَبَلاغاً لِلآخِرَهِ، وَ آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(۱).

ثمّ تحوَّل إلى عند الرّجلين وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أباعَبدِاللّهِ، وَعَلى مَلائِكَهِ اللّهِ المُرَفْرِفِينَ حولَ قُبَّتِكَ، الحافِّينَ بِتُرْبَتِكَ، الطّائِفِينَ بِعَرَصَتِكَ، الوارِدِينَ لِزِيارَتِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ فَإِنِّى قَصَدْتُ إلَيكَ، وَرَجَوْتُ الفَوزَ لَدَيكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ العارِفِ بِحُرْمَتِكَ، المُخلِصِ فى وِلايَتِكَ، المُتَقَرِّبِ إلَى اللّهِ بِمَحَبَّتِكَ، البَرِىْءِ مِنْ أعدائِكَ؛ سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِكَ مَقروحٌ، وَدَمْعُهُ عِندَ ذِكْرِكَ مَسفُوحٌ؛ سَلامَ المَفْجُوعِ المَحزُونِ، الوالِهِ المِسكِينِ؛ سَلامَ مَنْ لَو كانَ مَعَكَ بِالطُّفوفِ لَوَقاكَ بِنَفْسِهِ مِنْ حَدِّ السُّيُوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَكَ لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَينَ يَدَيكَ، وَنَصَرَكَ عَلى مَنْ بَغى عَلَيكَ، وَفَداكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ الفِداءُ، وَأَهْلُهُ لِأَهلِكَ وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أَخَّرَتْنى الدُّهُورُ، وَعاقَنى عَنْ نُصرَتِكَ المَقدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ

۱- (۱) - البقره: ۲۰۱..

لِمَنْ حارَبَكَ مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ العَداوَةَ مُناصِباً، فَلَأنْدُبَنَّكَ صَباحاً وَمَساءً، وَلَأبْكِيَنَّ عَلَيكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دِماءً، حَسْرَةً عَلَيكَ وَتَأَسُّفاً، وَتَحَسُّراً عَلىٰ ما دَهاكَ وَتَلَهُّفاً، حَتّىٰ أمُوتَ بِلَوعَةِ المُصابِ، وَغُصَّةِ الِاكْتِيابِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ وَالعُدوانِ، وَأطَعْتَ اللّٰهَ وَما عَصَيتَهُ، وَتَمَسَّكْتَ بِحَبْلِهِ فَارْتَضَيتَهُ، وَخَشِيتَهُ وَراقَبْتَهُ وَاسْتَحيْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأطْفَأْتَ الفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إلى الرَّشادِ، وَأوضَحْتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدْتَ فى اللّٰهِ حَقَّ الجِهادِ.

وَكُنْتَ للّٰهِ طائِعاً، وَلِجَدِّكَ رَسُولِ اللّٰهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله تابِعاً، وَلِقَولِ أبِيكَ سامِعاً، وَإلىٰ وَصِيَّهِ أخِيكَ مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّينِ رافِعاً، وَلِلطُّغيانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاةِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّةِ ناصِحاً، وَفى غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُكافِحاً، وَبِحُجَجِ اللّٰهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ عاصِماً، وَلِلمُسلِمينَ راحِماً، وَلِلْحَقِّ ناصِراً، وَعِنْدَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّينِ كالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ مُراميِاً، وَعَنِ الشَّريعَةِ مُحامِياً.

تَحُوطُ الهُدىٰ وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسطُ العَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ العائِبَ وَتَزْجُرُهُ.

تَأخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِى فى الحُكْمِ بَينَ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبِيعَ الأيتام، وَعِصْمَةَ الأنام، وَعِزَّ الإسْلام، وَمَعْدِنَ الأحكام، وَحَلِيفَ الإنعام. سالِكاً طَرِيقَةَ جَدِّكَ وَأبِيكَ، مُشبِهاً فى الوَصِيَّةِ لِأخِيكَ؛ وَفِيَّ الذِّمَم، رَضِيَّ الشِّيَم، ظاهِرَ الكَرَم، مُجتَهِداً فى العِبادَهِ فى حِنْدِس الظُّلَم، قَوِيمَ الطَّرائِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَناقِبِ، مَحمُودَ الضَّرائِبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَلِيماً شَدِيداً، عَلِيماً رَشِيداً، إماماً شَهِيداً. أوّاهاً مُنِيباً، جَواداً مُثِيباً، حَبِيباً مُهِيباً.

كُنتَ لِلرَّسُولِ وَلَداً، وَلِلْقُرآنِ سَنَداً، وَلِلأُمَّهِ عَضُداً، وَفِى الطّاعَهِ مُجتَهِداً. حافِظاً لِلْعَهْدِ وَالمِيثاقِ، ناكِباً عَنْ سَبِيلِ الفُسّاقِ. تَتَأَوَّهُ تَأَوُّهَ المَجهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، زاهِداً فى الدُّنيا زُهْدَ الرّاحِلِ عَنْها، ناظِراً إلَيها بِعَينِ المُستَوحِشِ مِنْها، آمالُكَ عَنْها مَكفُوفَهٌ، وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِها مَصرُوفَهٌ، وَلِحاظُكَ عَنْ بَهجَتِها مَطرُوفَهٌ، وَرَغْبَتُكَ فى الآخِرَهِ مَعرُوفَهٌ، حَتّىَ إذا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَأسفَرَ الظُّلْمُ قِناعَهُ، وَدَعَا الغَيُّ أتْباعَهُ، وَأنتَ فى حَرَمِ جَدِّكَ قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِينَ

مُباينٌ، جَليسُ البَيتِ وَالمِحرابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالأحْبابِ.

تُنْكِرُ المُنكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسانِكَ، عَلىٰ حَسَبِ طاقَتِكَ وَإمكانِكَ.

ثُمَّ اقْتَضاكَ العِلْمُ للإنْكارِ، وَأرَدْتَ أنْ تُجاهِدَ الكُفّارَ، فَسِرْتَ فى أولادِكَ وَأهالِيكَ، وَشِيعَتِكَ وَمَوالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالحَقِّ وَالبَيِّنَهِ، وَدَعَوْتَ إلَى اللّهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأمَرْتَ بِإقامَهِ الحُدودِ، وَطاعَهِ المَعبُودِ، وَنَهَيتَ عَنِ الخِيانَهِ وَالطُّغْيانِ، فَواجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالعُدْوانِ؛ فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإيعادِ إلَيهِم، وَتَأكِيدِ الحُجَّهِ عَلَيهِم؛ فَنَكَثُوا ذِمامَكَ وَبَيعَتَكَ، وَأسخَطُوا رَبَّكَ، وَأغضَبوا جَدَّكَ، وَأنذَرُوكَ بِالحَرْبِ، فَثَبَتَّ(۱) لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحْطَحْتَ جُنودَ الكُفّارِ، وَشَرَّدْتَ جُيوشَ الأشرارِ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِى الفَقارِ، كَأنَّكَ عَلِيٌّ المُختارُ.

فَلَمّا رَأوكَ ثابِتَ الجَأْشِ، غَيرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوائِلَ مَكرِهِم، وَقاتَلُوكَ بِكَيدِهِم وَشَرِّهِم، وَأجلَبَ اللَّعِينُ عَلَيكَ جُنودَهُ، وَمَنَعُوكَ الماءَ وَ وُرُودَهُ، وَناجَزُوكَ القِتالَ، وَعاجَلُوكَ النِّزالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهامِ، وَبَسَطُوا إلَيكَ الأكُفَّ لِلْاِصْطِلامِ، وَلَمْ يَرعَوا لَكَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

الـذِّمامَ، وَلا راقَبُوا فِيكَ الأنامَ، وَفى قَتْلِهِم أولِياءَكَ وَنَهْبِهِم رِحالَكَ، وَأنتَ مُقَـدَّمٌ فى الهبَواتِ، مُحتَمِلٌ لِلأذِيّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِكَ مَلائِكَهُ السَّماواتِ، وَأحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الجِهاتِ، وَأثْخَنُوكَ بِالجِراحِ، وَحالُوا بَينَكَ وَبَينَ ماءِ الفُراتِ، وَلَمْ يَبقَ لَكَ ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ صابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسوانِكَ وَأولادِكَ.

فَهَوَيْتَ إلَى الأرضِ طَرِيحاً، ظَمْآنَ جَرِيحاً. تَطَؤُكَ الخُيولُ بِحَوافِرِها، وَتَعْلُوكَ البُغاةُ بِبَواتِرِها، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالاِنْبِساطِ وَالانقِباضِ شِمالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفاً مُنْكَسِراً إلىٰ رَحلِكَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأهلِكَ، وَأسرَعَ فَرَسُكَ [شارِداً](۱) ، وَإلىٰ خِيامِكَ قاصِداً، مُحَمْحِماً باكِياً.

فَلَمّا رَأَينَ النِّساءُ جَوادَكَ مَخزِيّاً وَأبْصَرْنَ سَرْجَكَ مَلْوِيّاً(۲) بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ، لِلشُّعورِ ناشِراتٍ، وَلِلْخُدُودِ لاطِماتٍ، وَلِلوُجوهِ سافِراتٍ، وَبِالعَويلِ داعِياتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ، وَإلىٰ مَصرَعِكَ مُبادِراتٍ، وَشِمْرٌ جالِسٌ عَلىٰ صَدْرِكَ، مُولِغٌ(۳) سَيفَهُ فى نَحْرِكَ، قابِضٌ شَيبَتَكَ بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ، وَقَدْ سَكَنَتْ حَواسُّكَ، وَخَمِدَتْ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

۳- (۳) - فى البحار «مولغ». قال المجلسى: مولغ، من ولوغ الكلب، على سبيل الاستعاره. وفى أكثر النسخ بالعين، من أولعه به: أى أغراه؛ والأوّل أظهر «البحار: ۲۵۱/۱۰۱»..

أنفاسُكَ، وَوَرَدَ عَلَى القَناهِ رَأسُكَ، وَسُبِيَ أهلُكَ كَالعَبِيدِ، وَصُفِّدُوا فى الحَدِيدِ، فَوقَ أقْتابِ المَطِيّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرورُ الهاجِراتِ، يُساقُونَ فى الفَلَواتِ، أيدِيهِم مَغلُولَةٌ إلَى الأعناقِ، يُطافُ بِهِم فى الأسواقِ، فَالوَيلُ لِلعُصاهِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاهَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحكامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإيمانِ، وَحَرَّفُوا آياتِ القُرآنِ، وَهَمْلَجُوا فى البَغْيِ وَالعُدوانِ.

لَقَدْ أصبَحَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أجلِكَ مَوتُوراً، وَعادَ كِتابُ اللّهِ مَهْجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكبِيرُ وَالتَّهلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّنزِيلُ وَالتَّأوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغيِيرُ وَالتَّبدِيلُ، وَالإلْحادُ وَالتَّعطِيلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِيلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِيلُ، وَقامَ ناعِيكَ عِندَ قَبرِ جَدِّكَ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله، فَنَعاكَ إلَيهِ بَالدَّمْعِ الهَطُولِ، قائِلاً: يا رَسولَ اللّهِ، قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتاكَ، وَاسْتُبِيحَ أهْلُكَ وَحِماكَ، وَسُبِيَ بَعدَكَ ذَراريكَ، وَوَقَعَ المَحذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَبَنِيكَ.

فَنَزَعَ الرّسَولُ الرِّداءَ، وَعَزّاهُ بِكَ المَلائِكَهُ وَالأنبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ فاطِمَهُ الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلائِكَهِ المُقَرَّبِينَ تُعَزِّى

أبـاكَ أمِيرَالمؤمِنينَ، وَأَقِيمَتْ عَلَيكَ المَآتِمُ [فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ](۱) ، تَلطِمُ عَلَيكَ فِيها الحُورُ العِينُ، وَتَبْكِيكَ السَّماواتُ وَسُكّانُها، وَالجِبـالُ وَخُزّانُهـا، وَالسَّحـابُ وَأقطارُهـا، وَالأرْضُ وَقِيعانُها، وَالبِحارُ وَحِيتانُها، وَمَكَّهُ وَبُنْيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ، وَالمَشْعَرُ الحَرامُ، وَالحَطِيمُ وَزَمزَمُ، وَالمِنْبَرُ المُعَظَّمُ، وَالنُّجومُ الطَّوالِعُ، وَالبُروقُ اللَّوامِعُ، وَالرُّعودُ القَعاقِعُ، وَالرِّياحُ الزَّعازِعُ، وَالأفلاكُ الرَّوافِعُ.

فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَسَلَبَكَ، وَاهْتَضَمَكَ وَغَصَبَكَ، وَبايَعَكَ فَاعْتَزَلَكَ وَحارَبَكَ، وَساقَكَ وَجَهَّزَ الجُيُوشَ إلَيكَ، وَوَثَّبَ الظّلَمَهَ عَلَيكَ.

أبْرَأُ إلَى اللّهِ سُبحانَهُ مِنَ الآمِرِ وَالفاعِلِ، وَالغاشِمِ وَالخاذِلِ.

اللّهُمَّ فَثَبِّتْنى عَلَى الإخْلاصِ وَالوِلاءِ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِ أهلِ الكِساءِ، وَانْفَعْنى بِمَوَدَّتِهِم، وَاحْشُرْنى فى زُمْرَتِهِم، وَأدْخِلْنى الجَنَّهَ [بِشَفاعَتِهِم، إنَّكَ وَلِيُّ ذلِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ](۲).

۱- (۱) من البحار..

۲- (۲) - من البحار..

ذكر زياره علىّ بن الحسين عليهما السلام

ثمّ تحوَّل إلى عند رجلى الحسين فقف على علىٍّ بن الحسين عليهما السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الطَّيِّبُ الطّاهِرُ الزَّكِيُّ، الحَبِيبُ المُقَرَّبُ، وَابنُ رَيحانَهِ رَسُولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ما أكرَمَ مَقامَكَ، وَأشرَفَ مُنقَلَبَكَ.

أشهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللّهُ سَعيَكَ، وَأجزَلَ ثَوابَكَ، وَألْحَقَكَ بِالذِّرْوَهِ العالِيَهِ حَيثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ، فى الغُرَفِ السّامِيَهِ فى الجَنَّهِ فَوقَ الغُرَفِ، كَما مَنَّ عَلَيكَ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَكَ مِنْ أهلِ البَيتِ، الَّذِينَ أذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُم تَطْهِيراً.

وَاللّهِ ما ضَرَّكَ القَومُ بِما نالُوا مِنْكَ وَمِنْ أبِيكَ الطّاهِرِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُما، وَلا ثَلِموا مَنْزِلَتَكُما مِنَ البَيتِ المُقَدَّسِ، وَلا وَهَنْتُما بِما أصابَكُما فى سَبِيلِ اللّهِ، وَلا مِلْتُما إلَى العَيشِ فى الدُّنيا، وَلا تَكَرَّهْتُما مُباشَرَهَ المَنايا، إذْ كُنتُما قَدْ رَأَيْتُما مَنازِلَكُما فى الجَنَّهِ قَبلَ أنْ تَصِيرا إلَيها، وَاخْتَرْتُماها قَبلَ أنْ تَنتَقِلا إلَيها، فَسُرِرْتُم وَسَرَرْتُم. فَهَنِيئاً لَكُم

يا بَنِی عَبدِالمُطَّلِبِ التَّمسّکَ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِالسَّیِّدِ السّابِقِ حَمزَهَ بْنِ عَبدِالمُطَّلِبِ، وَقَدِمْتُما عَلَیهِ وَقَدْ لَحِقْتُما بِأوثَقِ عُروَهٍ وَأقوی سَبَبٍ(۱).

صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ المُکَرَّمُ، وَالسَّیِّدُ المُقَدَّمُ، الَّذی عاشَ سَعِیداً، وَماتَ شَهِیداً، وَذَهَبَ فَقِیداً؛ فَلَمْ تَتَمَتَّعْ مِنَ الدُّنیا إلّا بِالعَمَلِ الصّالِحِ، وَلَمْ تَتَشاغَلْ إلّابِالمَتْجَرِ الرّابِحِ.

أشهَدُ أنَّکَ مِنَ الفَرِحِینَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضلِهِ وَیَستَبشِرُونَ بِالَّذِینَ لَمْ یَلْحَقُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِم أنْ لا خَوفٌ عَلَیهِمْ وَلا هُمْ یَحزَنُونَ(۲) ، وَتِلْکَ مَنْزِلَهُ کُلِّ شَهِیدٍ، [فکیف](۳) مَنْزِلَهُ الحَبِیبِ إلَی اللّهِ، القَرِیبِ إلَی رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، زادَکَ اللّهُ مِنْ فَضلِهِ فی کُلِّ لَفظَهٍ وَلَحظَهٍ وَسُکُونٍ وَحَرَکَهٍ مَزِیداً یَغبِطُ وَیَسعَدُ أهلُ عِلِّیِّینَ بِهِ، یا کَرِیمَ النَّفْسِ، یا کَرِیمَ الأبِ، یا کَرِیمَ الجَدِّ إلَی أنْ تَتَناهی.

رَفَعَکُمُ اللّهُ مِنْ أنْ یُقالَ: رَحِمَکُمُ اللّهُ؛ وَافْتَقَرَ إلَی ذلِکَ غَیرُکُم مِنْ کُلِّ مَنْ خَلَقَ اللّهُ.

۱- (۱) - کذا فی المصدر والبحار، وفی نسخه مخطوطه من مزار قدیم بدل «فسُررتم... سبب» «وقد أُلحقتما بالسیّد السابق حمزه بن عبدالمطّلب وقدِمتما علیه فسُررتم وسَررتم، فهنیئاً لکم یا بنی عبدالمطّلب التمسّک من النبیّ صلی الله علیه و آله بأوثق عُروه وأقوی سبب»..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۷۰ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - من البحار..

ثمّ تقول:

صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم وَرِضْوانُهُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، فَاشْفَعْ لى أيُّها السَّيِّدُ الطّاهِرُ إلىَ رَبِّكَ فى حَطِّ الأثقالِ عَنْ ظَهْرى، وَتَخْفِيفِها عَنِّى، وَارْحَمْ ذُلِّى وَخُضوعى لَكَ، وَلِلسَّيِّدِ أبِيكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكُما.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

زادَ اللّهُ فى شَرَفِكُم فى الآخِرَهِ كَما شَرَّفَكُم فى الدُّنيا، وَأسعَدَكُم كما أسعَدَ بِكُم، وَأشهَدُ أنَّكُم أعلامُ الدِّينِ، وَنُجومُ العالَمِينَ.

زياره الشّهداء رضوان اللّه عليهم

ثمّ تتوجّه إلى البيت الّذى عند رجلَى علىّ بن الحسين عليهما السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَينَ، سَلاماً لا يَفنىَ أمَدُهُ، وَلا يَنقَطِعُ مَدَدُهُ؛ سَلاماً تَستَوجِبُهُ بِاجْتِهادِكَ، وَتَستَحِقُّهُ بِجِهادِكَ.

عِشْتَ حَمِيداً، وَذَهَبْتَ فَقِيداً؛ لَمْ يَمِلْ بِكَ حُبُّ الشَّهَواتِ، وَلَمْ يُدَنِّسْكَ طَمَعُ النَّزَهاتِ، حَتّىَ كَشَفْتَ لَكَ الدُّنيا عَنْ عُيوبِها، وَرَأَيْتَ سُوءَ عَواقِبِها وَقُبْحَ مَصِيرِها، فَبِعتَها بِالدّارِ الآخِرَهِ، وَشَرَيْتَ نَفسَكَ شِراءَ المُتاجَرَهِ، فَأربَحْتَها أكرَمَ الأرباحِ، وَلَحِقْتَ بِها الَّذِينَ أنْعَمَ اللّهُ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصالِحِينَ وَحَسُنَ

أُولَئِكَ رَفِيقاً * ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفىٰ بِاللّهِ عَلِيماً (۱).

السَّلامُ عَلَى القاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَيحانَهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ حَبِيبٍ لَمْ يَقْضِ مِنَ الدُّنيا وَطَراً، وَلَمْ يَشْفِ مِنْ أعداءِ اللّهِ صَدْراً، حَتّىٰ عاجَلَهُ الأجَلُ، وَفاتَهُ الأمَلُ.

فَهَنِيئاً لَكَ يا حَبِيبَ حَبِيبِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، ما أسعَدَ جَدَّكَ، وَأفخَرَ مَجدَكَ، وأحسَنَ مُنقَلَبَكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَونَ بنَ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ. السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ النّاشى فى حِجْرِ رَسُولِ اللّهِ، وَالمُقتَدِى بِأخلاقِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَالذّابِّ عَنْ حَرِيمِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله صَبِيّاً، وَالذّائِدِ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللّهِ، مُباشِراً لِلحُتُوفِ، مُجاهِداً بِالسُّيُوفِ، قَبلَ أنْ يَقوىٰ جِسمُهُ، وَيَشْتَدَّ عَظْمُهُ، وَيَبلُغَ أشُدَّهُ.

ما زِلْتَ مِنَ العَلاءِ مُنْذُ يَفَعْتَ، تَطْلُبُ الغايَهَ القُصوىٰ فى الخَيرِ مُنذُ تَرَعْرَعْتَ، حَتّىٰ رَأَيْتَ أنْ تَنالَ الحَظَّ السَنِيَّ فى الآخِرَهِ بِبَذْلِ الجِهادِ وَالقِتالِ لِأعداءِ اللّهِ، فَتَقَرَّبْتَ وَالمَنايا دانِيَهٌ، وَزَحَفْتَ وَالنَّفسُ

۱- (۱) - النساء: ۶۹ و ۷۰..

مُطمَئِنَّةٌ طَيِّبَةٌ، تَلْقىٰ بِوَجْهِكَ بَوادِرَ السِّهامِ، وَتُباشِرُ بِمُهجَتِكَ حَدَّ الحُسامِ، حَتّىٰ وَفَدْتَ إلَى اللّهِ تَعالىٰ بِأحسَنِ عَمَلٍ، وَأرشَدِ سَعْيٍ إلىٰ أكرَمِ مُنقَلَبٍ، وَتَلَقّاكَ ما أعَدَّهُ لَكَ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ الَّذى يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ، وَالخَيرِ الَّذى يَتَجَدَّدُ وَلا يَنْفَدُ؛ فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ تَتْرىٰ، تَتْبَعُ أُخراهُنَّ الأُولىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبدَالرَّحمٰنِ بنَ عَقِيلِ بنِ أبى طالِبٍ، صِنْوِ الوَصِىِّ أمِيرِالمُؤْمِنِينَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَعَلَيكَ وَعَلىٰ أبِيكَ، ما دَجىٰ لَيلٌ وَأضاءَ نَهارٌ، وَما طَلَعَ هِلالٌ وَما أخْفاهُ سِرارٌ، وَجَزاكَ اللّهُ عَنِ ابْنِ عَمِّكَ وَالإسلامِ أحسَنَ ما جَزَى الأبرارَ الأخيارَ، الَّذِينَ نابَذُوا الفُجّارَ، وَجاهَدُوا الكُفّارَ، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ يا خَيرَ ابْنِ عَمٍّ لِخَيرِ ابْنِ عَمٍّ، زادَكَ اللّهُ فِيما آتاكَ حَتّىٰ تَبلُغَ رِضاكَ، كَما بَلَغْتَ غايَةَ رِضاهُ، وَجاوَزَ بِكَ أفضَلَ ما كُنتَ تَتَمَنّاهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا جَعفَرَ بنَ عَقِيلِ بنِ أبى طالِبٍ، سَلاماً يَقضِى حَقَّكَ فى نَسَبِكَ وَقَرابَتِكَ، وَقَدْرِكَ فى مَنْزِلَتِكَ، وَعَمَلِكَ فى مُواساتِكَ وَمُساهَمَتِكَ ابْنَ عَمِّكَ بِنَفسِكَ، وَمُبالَغَتِكَ فى مُواساتِهِ، حَتّىٰ شَرِبْتَ بِكَأسِهِ، وَحَلَلْتَ مَحَلَّهُ فى رَمسِهِ، وَاسْتَوجَبْتَ ثَوابَ مَنْ

بـايَعَ اللّهَ فى نَفسِهِ فَاسْتَبْشَـرَ بِبَيعِهِ الَّذى بايَعَهُ بِهِ، وَذٰلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ، فَاجْتَمَعَ لَكَ ما وَعَـدَكَ اللّهُ مِنَ النَّعِيمِ بِحَقِّ المُبايَعَهِ إلىٰ ما أوجَبَهُ اللّهُ عَزَّ وَجَـلَّ لَكَ بِحَقِّ النَّسَبِ وَالمُشارَكَهِ، فَفُزْتَ فَوزَينِ لا يَنالُهُما إلّامَنْ كانَ مِثْلَكَ فى قَرابَتِهِ وَمُكارَمَتِهِ، وَبَـذَلَ مالَهُ وَمُهجَتَهُ لِنُصرَهِ إمامِهِ وَابْنِ عَمِّهِ؛ فَزادَكَ اللّهُ حُبّاً وَكَرامَهً حَتّىٰ تَنْتَهِىَ إلىٰ أعلىٰ عِلِّيِّينَ، فى جِوارِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبدَاللّهِ بنَ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ، فَما أكرَمَ مَقامَكَ فى نُصرَهِ ابنِ عَمِّكَ، وَما أحسَنَ فَوزَكَ عِندَ رَبِّكَ، فَلَقَدْ كَرُمَ فِعْلُكَ، وَأَجَلَّ أمْرَكَ، وَأعظَمَ فى الإسلامِ سَهْمَكَ، رَأَيتَ الانتِقالَ إلىٰ رَبِّ العالَمِينَ خَيراً مِنْ مُجاوَرَهِ الكافِرِينَ، وَلَمْ تَرَ شَيْئاً لِلانْتِقالِ أكرَمَ مِنَ الجِهادِ وَالقِتالِ، فَكافَحْتَ الفاسِقِينَ بِنَفْسٍ لا تَخِيمُ عِنْدَ البأسِ(۱) ، وَيَدٍ لا تَلِينُ عِنْدَ المِراسِ، حَتّىٰ قَتَلَكَ الأعداءُ، مِنْ بَعدِ أنْ رَوَّيْتَ سَيفَكَ وَسِنانَكَ مِنْ أولادِ الأحزابِ وَالطُّلَقاءِ، وَقَدْ عَضَّكَ السِّلاحُ، وَأثْبَتَكَ الجِراحُ، فَغَلَبْتَ عَلىٰ ذاتِ نَفسِكَ غَيرَ مُسالِمٍ وَلا مُسْتَأْسِرٍ، فَأدْرَكْتَ ما كُنْتَ تَتَمَنّاهُ، وَجاوَزْتَ ما كُنتَ تَطْلُبُهُ وَتَهْواهُ؛ فَهَنّاكَ اللّهُ بِما صِرْتَ إلَيهِ، وَزادَكَ ما ابْتَغَيتَ الزِّيادَهَ عَلَيهِ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبدَاللّهِ بنَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، فَإنَّكَ الغُرَّهُ الواضِحَهُ، وَاللَّمْعَهُ اللّائِحَهُ، ضاعَفَ اللّهُ رِضاهُ عَنْكَ، وَأحسَنَ لَكَ ثَوابَ ما بَذَلْتَهُ مِنْكَ؛ فَلَقَدْ وَاسَيْتَ أخاكَ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ فى رِضا رَبِّكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبدَالرَّحمنِ بنَ عَقِيلِ(۱) بنِ أبى طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، سَلاماً يُرجِيهِ البَيتُ الَّذى أنتَ فِيهِ أضَأْتَ، وَالنُّورُ الَّذى فِيهِ اسْتَضَأْتَ، وَالشَّرَفُ الَّذى فِيهِ اقْتَدَيتَ، وَهَنّاكَ اللّهُ بِالفَوزِ الَّذى إلَيهِ وَصَلْتَ، وَبِالثَّوابِ الَّذى ادَّخَرْتَ.

لَقَدْ عَظُمَتْ مُواساتُكَ بِنَفْسِكَ، وَبَذلتَ مُهجَتَكَ فى رِضا رَبِّكَ وَنَبِيِّكَ وَأبِيكَ وَأخِيكَ، فَفازَ قِدْحُكَ، وَزادَ رِبْحُكَ، حَتّى مَضَيتَ شَهِيداً، وَلَقِيتَ اللّهَ سَعِيداً، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ وَعَلى أخِيكَ وَعَلى إخوَتِكَ، الَّذِينَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُم تَطهِيراً.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا بَكرِ بنَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّهِ

۱- (۱) - كذا فى النسخ والبحار، والظاهر أنّه تصحيف، لما سيأتى من قوله «وأبيك وأخيك». وقد تقدّم التسليم على عبدالرحمن بن عقيل ولعلّ الصواب: «جعفر بن علىّ بن أبى طالب». وقال المجلسى: ظاهر تلك الفقرات أنّه عبدالرحمن بن علىّ بن أبى طالب لا عقيل بن أبى طالب. انظر البحار: ۲۵۱/۱۰۱..

وَبَرَكاتُهُ؛ ما أحسَنَ بَلاءَكَ، وَأزْكىٰ سَعيَكَ، وَأسعَدَكَ بِما نِلْتَ مِنَ الشَّرَفِ، وَفُزْتَ بِهِ مِنَ الشَّهادَهِ، فَواسَيْتَ أخاكَ وَإمامَكَ، وَمَضَيتَ عَلىٰ يَقِينِكَ حَتّىٰ لَقِيتَ رَبَّكَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ، وَضاعَفَ اللّهُ ما أحسَنَ بِهِ إلَيكَ(۱).

السَّلامُ عَلَيكَ يا عُثمانَ بنَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، فَما أجَلَّ قَدْرَكَ، وَأطيَبَ ذِكْرَكَ، وَأبيَنَ أثَرَكَ، وَأشْهَرَ خَيرَكَ، وَأعلىٰ مَدْحَكَ، وَأعظَمَ مَجدَكَ.

فَهَنيئاً لَكُم يا أهلَ بَيتِ الرَّحمَهِ، وَمُختَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَفاتِيحَ الخَيرِ تَحيّاتُ اللّهِ غادِيَهً ورائحهً فى كُلِّ يَوم وَطَرْفَهِ عَينٍ وَلَمْحَهٍ، وَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم يا أنصارَ دِينِ اللّهِ، وأنصارَ أهْلِ البَيتِ مِنْ مَوالِيهِم وَأشياعِهِم، فَلَقَدْ نِلْتُمُ الفَوزَ، وَحُزْتُمُ الشَّرَفَ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يا ساداتى يا أهلَ البَيتِ، وَلِيُّكُمُ الزّائِرُ [لَكُمْ](۲) ، المُثْنى عَلَيكُم بِما أولاكُم وَأنتُمْ لَهُ أهلٌ، المُجيبُ لَكُم بِسائِرِ جَوارِحِهِ، يَسْتَشْفِعُ بِكُم إلَى اللّهِ رَبِّكُم وَرَبِّهِ فى إحياءِ قَلبِهِ، وَتَزْكِيهِ عَمَلِهِ، وَإجابَهِ دُعائِهِ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) - من البحار..

وَتَقَبَّلِ ما يَتَقَرَّبُ بِهِ، وَالمَعُونَهِ عَلىٰ أمْرِ دُنياهُ وَآخِرَتِهِ؛ فَقَدْ سَأَلَ اللّهَ تَعالىٰ ذٰلِكَ، وَتَوَسَّلَ إلَيهِ بِكُم، وَهُوَ نِعْمَ المَسْؤولُ، وَنِعْمَ المَولىٰ، وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

ثمّ تسلّم على الشّهداء من أصحاب الحسين عليه وعليهم السلام، تستقبل القبله وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللّهِ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، وَأنْصارَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ، وَأَنْصارَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، وَأَنْصارَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، وَأَنْصارَ الإسْلامِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ للّهِ، وَجاهَدْتُمْ فى سَبِيلِهِ؛ فَجَزاكُمُ اللّهُ عَنِ الإسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ، فُزْتُمْ وَاللّهِ فَوْزاً عَظِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَداءُ، وَأَنَّكُمُ السُّعَداءُ، وَأَنَّكُمْ فى دَرَجاتِ العُلىٰ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ عُد إلى موضع رأس الحسين صلوات اللّه عليه، واستقبل القبله وصلّ ركعتين صلاه الزّياره، تقرأُ فى الأُولى الحمد وسوره الأنبياء، وفى الثّانيه الحمد وسوره الحشر، أو ما تهيّأ لك من القرآن، فإذا فرغت من الصّلاه فقل:

سُبحانَ ذِی القُدرَهِ وَالجَبَروتِ، سُبحانَ ذِی العِزَّهِ وَالمَلَکوتِ، سُبحانَ المُسَبَّحِ لَهُ بِکُلِّ لِسانٍ، سُبحانَ المَعبُودِ فِی کُلِّ أوانٍ، الأوَّلِ وَالآخِرِ وَالظّاهِرِ وَالباطِنِ وَهُوَ بِکُلِّ شَیءٍ عَلِیمٌ، ذٰلِکُمُ اللّهُ رَبُّکُمْ فَتَبارَکَ اللّهُ رَبُّ العالَمِینَ، لا إلٰهَ إلّاهُوَ فَتَعالَی اللّهُ عَمّا یُشرِکُونَ.

اللّهُمَّ ثَبِّتْنی عَلَی الإقرارِ بِکَ وَاحْشُرْنی عَلَیهِ، وَألحِقْنی بِالعُصبَهِ المُعتَقِدینَ لَهُ، الَّذینَ لَمْ یَعتَرِضْهُمْ فِیکَ الرَّیبُ، وَلَمْ یُخالِطْهُمُ الشَّکُّ، الَّذینَ أطاعُوا نَبِیَّکَ، وَوازَرُوهُ وَعاضَدُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذی أُنزِلَ مَعَهُ، وَلَمْ یَکُنِ اتِّباعُهُمْ إیّاهُ طَلَبَ الدُّنیا الفانِیَهِ، وَلا انْحِرافاً عَنِ الآخِرَهِ الباقِیَهِ، وَلا حُبَّ الرِّیاسَهِ وَالإمرَهِ، وَلا إیثارَ الثَّروَهِ، بَلْ تاجَروا بِأموالِهِمْ وَأنفُسِهِمْ، وَرَبِحُوا حِینَ خَسِرَ الباخِلُونَ، وَفازُوا حِینَ خابَ المُبطِلونَ، وَأقامُوا حُدودَ ما أمَرْتَ بِهِ مِنَ المَوَدَّهِ فی ذَوِی القُرْبیٰ، الَّتی جَعَلتَها أجْرَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله فِیما أدّاهُ إلَینا مِنَ الهِدایَهِ إلَیکَ، وَأرشَدَنا إلَیهِ مِنَ التَعَبُّدِ [لَکَ](۱)، وَتَمَسَّکُوا بِطاعَتِهِمْ، وَلَمْ یَمِیلوا إلیٰ غَیرِهِم.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ أنِّی مَعَهُمْ وَفِیهِمْ وَبِهِمْ، لا أمِیلُ عَنهُمْ

۱- (۱) - من البحار..

وَلا أنْحَرِفُ إلىٰ غَيرِهِمْ، وَلا أقولُ لِمَنْ خالَفَهُمْ: هٰؤلاءِ أهْدىٰ مِنَ الَّذينَ آمَنوا سَبيلاً(۱).

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، صَلاةً تُرضِيهِ وَتُحظِيهِ، وَتُبَلِّغُهُ أقصىٰ رِضاهُ وَأمانِيِّهِ، وَعَلى ابْنِ عَمِّهِ وَأخِيهِ المُهتَدِي بِهِدايَتِهِ، المُستَبْصِرِ بِمِشكاتِهِ، القائِمِ مَقامَهُ فى أُمَّتِهِ، وَعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّهِ ابْنِ الحَسَنِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامُ إنْ رَبِحَ فِيهِ القائِمُ بِأهلِ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنَ الفائِزينَ، وَإنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الهالِكينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى لا أعلَمُ شَيْئاً يُقَرِّبُنى مِنْ رِضاكَ فى هٰذا المَقامِ إلّا التَّوبَهَ مِنْ مَعاصِيكَ، وَالاسْتِغْفارَ مِنَ الذُّنوبِ، وَالتَّوَسُّلَ بِهٰذا الإمامِ الصِّدِّيقِ ابْنِ رَسولِ اللّٰهِ، وَأنا بِحَيثُ تَنزِلُ الرَّحمَهُ، وَتُرَفرِفُ المَلائِكَهُ، وَتَأتِيهِ الأنبِياءُ، وَتَغشاهُ الأوصِياءُ؛ فَإنْ خِفتُ مَعَ كَرَمِكَ

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۵۱ من سوره النساء..

وَمَعَ هٰذِهِ الوَسِيلَةِ إلَيكَ أنْ تُعَذِّبَنى، فَقَدْ ضَلَّ سَعيِى وَخَسِرَ عَمَلى، فَيا حَسْرَةَ نَفسِى؛ وإنْ تَغفِرْ لى وَتَرْحَمْنى فَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضّريح وقل:

أَيُّها الإمامُ الكَرِيمُ، وَابْنُ الرَّسولِ الكَرِيم، أتَيتُكَ بِزِيارَةِ العَبدِ لِمَولاهُ، الرّاجِى فَضلَهُ وَجَدْواهُ، الآمِلِ قَضاءَ الحَقِّ الَّذى أظهَرَهُ اللّهُ لَكَ، وَكَيفَ أقضِى حَقَّكَ مَعَ عَجْزِى وَصِغَرِ جِدِّى، وَجَلالَةِ أمرِكَ، وَعَظيمِ قَدرِكَ، وَهَلْ هِىَ إلّاالمُحافَظَةُ عَلى ذِكرِكَ، وَالصَّلاةُ عَلَيكَ مَعَ أبِيكَ وَجَدِّكَ، وَالمُتابَعَةُ لَكَ، وَالبَراءَةُ مِنْ أعدائِكَ وَالمُنْحَرِفِينَ عَنكَ.

فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَكَ فى سِرِّهِ وَجَهرِهِ، وَمَنْ أجْلَبَ عَلَيكَ بِخَيلِهِ وَرَجْلِهِ، وَمَنْ كَثَّرَ أعداءَكَ بِنَفسِهِ وَمالِهِ، وَمَنْ سَرَّهُ ما ساءَكَ، وَمَنْ أرْضاهُ ما أسخَطَكَ، وَمَنْ جَرَّدَ سَيفَهُ لِحَربِكَ، وَمَنْ شَهَرَ نَفسَهُ فى مُعاداتِكَ، وَمَنْ قامَ فى المَحافِلِ بِذَمِّكَ، وَمَنْ خَطَبَ فى المَجالِسِ بِلَومِكَ سِرّاً وَجَهْراً.

اللّهُمَّ جَدِّدْ عَلَيهِمُ اللَّعنَةَ كما جَدَّدْتَ الصَّلاةَ عَلَيهِ.

اللّهُمَّ لا تَدَعْ لَهُمْ دِعامَةً إلّاقَصَمْتَها، وَلا كَلِمَةً مُجتَمِعَةً إلّافَرَّقْتَها.

اللّهُمَّ أرْسِلْ عَلَيهِمْ مِنَ الحَقِّ يَداً حاصِدَةً تَصرَعُ قائِمَهُمْ، وَتَهشِمُ سُوقَهُم، وَتجدَعُ مَعاطِسَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ الطّاهِرِينَ، الَّذينَ بِذِكرِهِمْ يَنجَلِي الظَّلامُ، وَيَنزِلُ الغَمامُ، وَعَلىٰ أشياعِهِمْ وَمَوالِيهِم وَأنصارِهِم، وَاحْشُرْنى مَعَهُمْ وَتَحتَ لِوائِهِم.

أيُّها الإمامُ الكَرِيمُ، اذْكُرْنى بِحُرمَةِ جَدِّك عِندَ رَبِّكَ، ذِكراً يَنصُرُنى عَلىٰ مَنْ يَبغِى عَلَيَّ وَيُعانِدُنى فِيكَ، وَيُعادِينى مِنْ أجلِكَ، وَاشْفَع لى إلىٰ رَبِّك فى إتمامِ النِّعمَهِ لَدَيَّ، وَإسباغِ العافِيَهِ عَلَيَّ، وَسَوقِ الرِّزقِ إلَيَّ، وَتَوَسُّعِهِ عَلَيَّ لِأعُودَ بِالفَضلِ مِنهُ عَلىٰ مُبتَغِيهِ، فَما أسأَلُ مَعَ الكَفافِ إلّاما أكتَسِبُ بِهِ الثَّوابَ، فإنَّهُ لا ثَوابَ لِمَنْ لا يُشارِكُك فى مالِهِ، وَلا حاجَهَ لى فِيما يُكنَزُ فى الأرضِ وَلا يُنفَقُ فى نافِلَهٍ وَلا فَرْضٍ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ وَأبتَغِيهِ مِنْ لَدُنكَ حَلالاً طَيِّباً، فَأعِنِّى عَلىٰ ذٰلِكَ وَأقدِرْنى عَلَيهِ، وَلا تَبتَلِيَنِّى بِالحاجَهِ فَأتَعَرَّضَ بِالرِّزْقِ لِلجِهاتِ الَّتى يَقبُحُ أمرُها، وَيَلزَمُنى وِزرُها.

اللّهُمَّ وَمُدَّ لى فى العُمرِ ما دامَتِ الحَياهُ مَوصُولَهً بِطاعَتِكَ،

مَشغولَهً بِعِبادَتِکَ؛ فإذا صارَتِ الحَیاهُ مَرتَعَهً لِلشَّیطانِ فَاقْبِضْنی إلَیک قَبلَ أنْ یَسبِقَ إلَیَّ مَقتُکَ، وَیَستَحکِمَ عَلَیَّ سَخَطُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَیَسِّرْ لِیَ العَودَ إلیٰ هٰذا المَشهَدِ الَّذی عَظَّمْتَ حُرمَتَهُ فی کُلِّ حَولٍ، [بَلْ فی کُلِّ شَهْرٍ، بَلْ فی کُلِّ أُسْبوعٍ؛ فَإنَّ زِیارَتَهُ فی کُلِّ حَولٍ](۱) مَعَ قَبولِک ذٰلِک بَرَکَهٌ شامِلَهٌ، فَکَیفَ إذا قَرُبَتِ المُدَّهُ، وَتَلاحَقَتِ القُدرَهُ.

اللّهُمَّ إنَّهُ لا عُذْرَ لی فی التَّأَخُّرِ عَنهُ وَالإخلالِ بِزِیارَتِهِ مَعَ قُربِ المَسافَهِ إلّاالمَخاوِفُ الحائِلَهُ بَینی وَبَینَهُ؛ وَلَولا ذٰلِک لَتَقَطَّعَتْ نَفسی حَسرَهً لِانْقِطاعی عَنهُ، أسَفاً عَلیٰ ما یَفوتُنی مِنهُ.

اللّهُمَّ یَسِّرْ لِیَ الإتمامَ، وَأعِنّی عَلیٰ تَأدِّیهِ وَما أُضمِرُهُ فِیهِ، وَأراهُ أهلَهُ وَمُستَوجِبَهُ، فَأنتَ بِنِعمَتِک الهادی إلَیهِ، وَالمُعینُ عَلَیهِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ فَرْضی وَنَوافِلی وَزِیارَتی، وَاجْعَلْها زِیارَهً مُستَمِرَّهً، وَعادَهً مُستَقِرَّهً، وَلا تَجعَلْ ذٰلِک مُنقَطِعَ التَّواتُرِ، یا کَرِیمُ.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت الوداع فصلّ رکعتین وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا خَیرَ الأنامِ لِأکرَمِ إمامٍ وَأکرَمِ رَسولٍ، وَلِیِّک

۱- (۱) - من البحار..

يُوَدِّعُكَ تَوديعَ غَيرِ قالٍ وَلا سَئِمٍ لِلمُقامِ لَدَيكَ، وَلا مُؤثِرٍ لِغَيرِكَ عَلَيكَ، وَلا مُنصَرِفٍ لِما هُوَ أنفَعُ لَهُ مِنكَ، تَوديعَ مُتَأَسِّفٍ عَلى فِراقِكَ، وَمُتَشَوِّقٍ إلى عَودٍ لِقائِكَ، وَداعَ مَنْ يَعُدُّ الأيّامَ لِزِيارَتِكَ، وَيُؤثِرُ الغُدُوَّ وَالرَّواحَ إلَيكَ، وَيَتَلَهَّفُ عَلَى القُرْبِ مِنْكَ وَمُشاهَدَهِ نَجواكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ ما اخْتَلَفَ الجَديدانِ، وَتَناوَحَ العَصرانِ، وَتَعاقَبَ الأيّامُ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

يا مَولايَ، ما تَروِي النَّفسُ مِنْ مُناجاتِكَ، وَلا يَقنَعُ القَلبُ إلّا بِمُجاوَرَتِكَ، فَلَو عَذَرَتْنى الحالُ الَّتى وَرائِى لَتَرَكْتُها وَلاسْتَبْدَلْتُ بِها جِوارَكَ، فَما أسعَدَ مَنْ يُغادِيكَ وَيُراوِحُكَ! وَما أرغَدَ عَيشَ مَنْ يُمَسّيكَ وَيُصَبّحُكَ!

اللّهُمَّ احْرُسْ هذِهِ الآثارَ مِنَ الدُّروسِ، وَأدِمْ لَها ما هِيَ عَلَيهِ مِنَ الأُنْسِ وَالبَرَكاتِ وَالسُّعودِ، وَمُواصِلَهِ ما كَرَّمْتَها بِهِ مِنْ زُوّارِ الأنبِياءِ وَالمَلائِكَهِ وَالوافِدِينَ إلَيها فى كُلِّ يَومٍ وَساعَهٍ، وَاعْمُرِ الطَّرِيقَ بِالزّائِرِينَ لَها، وَآمِنْ سُبُلَها إلَيها.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِمْ، وَإتيانِ مَشاهِدِهِمْ، إنَّک وَلِيُّ الإجابَهِ، يا كَريمُ(۱).

(الزياره الثانيه والعشرون)

وهى التى أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى بقوله:

إذا خرجت من منزلک فقل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَإلَى اللّهِ، وَما شاءَ اللّهُ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللّهِ، وَتَوَجَّهتُ إلَى اللّهِ، وَلا حَولَ وَلا حِيلَهَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظيمِ.

اللّهُمَّ إلَيک تَوَجَّهتُ، وَإيّاک طَلَبتُ، وَوَجهَک أرَدتُ، وإلى ابنِ نَبِيِّک وَمَولاىَ وإمامى وَفَدتُ، وَحَقٌّ عَلَيکَ أنْ لا تُخَيِّبَ وافِدَهُ وَزائِرَهُ.

اللّهُمَّ أعِنّى وَسَلِّمْنى وَسَلِّمْ مِنّى وَبَلِّغْنى، وَاحفَظْنى فى نَفْسى وعِيالى وَما خَوَّلْتَنى بخَيرٍ، وأستَودِعُک نَفسِى ودِينِى وأمانَتِى وأهلِى ووَلَدى وذُرّيّتى وعِيالى وما خَوّلْتَنِى، فَإنَّکَ خَيرُ مُستَودَعٍ وَخَيرُ حافِظٍ.

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۳۴۸-۳۹۱ (ط: ۲۲۱-۲۴۴)؛ عنه البحار: ۲۳۱/۱۰۱-۲۴۹ ح ۳۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۱/۳ رقم ۱۱۴۳، وص ۳۳۹ رقم ۱۱۷۲، وص ۵۵۴ رقم ۱۲۳۰، وص ۵۸۰ رقم ۱۲۴۸..

ثمّ اقرأ الحمد، والمعوِّذتين، و قل هو اللّه أحد، وآيه الكرسى، وآخر الحشر.

ثمّ امض على بركه اللّه وقوَّته وحُسن توفيقه، فإذا وصلت تأتى الفرات فتغتسل ثمّ تقول:

اللّهُمَّ طَهِّرْنى، وَطَهِّرْ لى قَلْبى، وَاشْرَحْ لى صَدرى، وَأَجرِ عَلىَ لِسانى مَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّهَ إلّابِكَ، وَقَدْ عَلِمتُ أنَّ قِوامَ دِينى التَّسليمُ لِأمرِك، وَالشَّهادَهُ علىَ جَميعِ أنبيائِك وُرُسُلِك بِالأُلفَهِ بَينَهُم.

أشهَدُ أنَّهُمْ أنبِياؤك وَرُسُلُك إلىَ جَميعِ خَلقِكَ.

ثمّ تأتى القبر وتستقبله وتُكبّر بإحدى عشره تكبيره، ثمّ تقول:

الحَمدُ للّهِ خالِقِ الخَلقِ، رَبِّ الخَلقِ، وَإلَيهِ المَعادُ.

اللّهُمَّ هذِهِ تُربَهٌ مُبارَكَهٌ طَيِّبَهٌ، طَهَّرتَها وَفَضَّلتَها وَاتَّخَذتَها لِابْنِ نَبِيِّكَ؛ فَأسأَلُك اللّهُمَّ بِحَقِّ نَبِيِّك وَرُسُلِك - مَنْ عَلِمتُ مِنهُمْ وَمَنْ لَمْ أعلَمْ - وَبِحَقِّ مَلائِكَتِكَ، أنْ تَجعَلَنى مِنْ أفضَلِ وَفدِكَ الَّذينَ قَسَمتَ لَهُمُ الوِفادَهَ إلَى ابنِ نَبِيِّكَ، وَأسأَلُك بَرَكَهَ ما جِئتُ لَهُ مِمّا أرجُو مِنْ تَحطِيطِ الخَطِيئَهِ عَنِّى.

اللّهُمَّ هذا مَكانُ العائِذِ بِك مِنَ النّارِ.

ثمّ كبّر سبع تكبيرات، وتدنو قليلاً ولاتلتفت ولاتُحِدّ عينيك عن القبر؛ فإنّه قبر الطيّب، انتخبه اللّه لعلمه، واختاره بالخيره الّتى اختار بها أولياءه من قبله، ثمّ تقول:

آمَنتُ بِاللّهِ، وَكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ، وَأشهَدُ أنَّ وَعدَ رَبِّنا حَقٌّ، وَأنَّ لِقاءَهُ حَقٌّ، وَأنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فِيها، وَأنَّ اللّهَ يُحيِى وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحيِى؛ وَأنَّهُ يَبعَثُ مَنْ فى القُبُورِ، وَيَعلَمُ ما فى الصُّدُورِ.

ثمّ تدنو وتكبّر سبعاً، وتقول:

الحَمدُ للّهِ النافِذِ أَمْرُهُ، الصّادِقِ وَعدُهُ، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ، وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ.

ثمّ تقول:

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهَ قَتَلَتكَ، وَظاهَرَتْ عَلىٰ قَتلِكَ، وَاتَّخَذَتْ وَلِيّاً غَيرَكَ.

وَأَشهَدُ أنَّك وَآباءَك الَّذينَ كانوا مِنْ قَبلِك وَأبناءَك الَّذينَ مِنْ بَعدِكَ مَوالِيَّ وَأولِيائِى.

وَأَشهَدُ أنَّكُم أصفِياءُ اللّهِ، وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، وَسَفَرَتُهُ إلىٰ جَميعِ خَلقِهِ.

ثمّ تُكثر من التسبيح والتحميد والتهليل، ثمّ تقول:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أصفِيائِک وَأنبِيائِک وَأبناءِ أنبِيائِک لَعْناً وَبِيلًا، وَأحلِلْ عَلَيهِمْ نِقمَتَک، وَأْتِهِمْ مِنْ حَيثُ لا يَحتَسِبُونَ، كَما بَدَّلوا كَلِماتِک، وَبَدَّلُوا كِتابَک، وَاستَحَلُّوا حَرامَک، وَأفسَدُوا فی بِلادِک، وَتَظاهَروا عَلیٰ عِبادِک الَّذينَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهيراً.

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، ولا تلتفت عن القبر، ثمّ تقول:

سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً (۱).

ثمّ تصلّی علی النّبیّ وعلی أميرالمؤمنين وذرّيتهما، وتقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ صاحِبِ مِيثاقِک، وَخاتِمِ رُسُلِک، وَسَيِّدِ عِبادِک، وَأمينِک فی بِلادِک، كَما تَلا كِتابَک، وَجاهَدَ عَدُوَّک، وَبَلَّغَ رِسالاتِک، وَعَبَدَک حَتّیٰ أتاهُ اليَقينُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أميرِ المؤمِنينَ، اللّهُمَّ أكرِمْ مَآبَهُ، وَأنجِزْ وَعْدَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِيِّک وَعَلیٰ ذُرِّيَّتِها.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلیٰ ذُرِّيَّتِهِما.

۱- (۱) - الإسراء: ۱۰۸..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أئِمَّتِنا، أوَّلِهِم وَآخِرِهِم.

اللّهُمَّ وَاسْتَخلِفْهُمْ فى الأرضِ كَما اسْتَخلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبلِهِمْ، وَمَكِّنْ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذى ارْتَضَيتَ لِنَفسِك حَتّى لا تُدانَ إلّابِهِ كَى نُسَبِّحَك كَثيراً * وَنَذكُرَك كَثيراً(۱).

ثمّ تُنادِيه وتقول:

بِأبِى وَأُمِّى وَلَدُ رَسولِ اللّهِ. بِأبى وَأُمِّى مَنْ بَكَتهُ لِطِيبِ وَفاتِهِ سَماءُ اللّهِ وَأرضُهُ وَمَلآئِكَتُهُ. بِأبى وَأُمِّى مَنْ ذابَتْ لِحُبِّهِ كَبِدى، وَعَلى طولِ وِترِهِ جِسمى.

أَشهَدُ أنَّك مِنَ السَّفَرَهِ الكِرامِ البَرَرَهِ، وَأشهَدُ لَك بِذلِك فى مَقامِى وَمَقعَدى وَمَرقَدى.

ثمّ تقول وأنت مستلم القبر:

اللّهُمَّ رَبَّ الأربابِ، صَريخَ الأخيارِ، إنِّى عُذتُ بِك، فَافكُكْ رَقَبَتى مِنَ النّارِ.

تقول ذلك ثلاث مرّات.

ثمّ تجلس عند رأسه فتختار من الدُّعاء لنفسك، وتقول:

۱- (۱) - طه: ۳۳ و ۳۴..

آمَنتُ بِاللّهِ وَبِما أَنزِلَ عَلَيكَم، وَأتوَلّىٰ آخِرَكُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَكَم، وَكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، اللَّذَينِ بَدّلا نِعمَتَكَ، وَخالَفا كِتابَكَ، وَاتَّهَما نَبِيَّكَ، وَصَدّا عَنْ سَبيلِكَ. اللّهُمَّ احْشُ قُبورَهُما ناراً، وَأجوافَهُما ناراً، وَالْعَنْهُما لَعْناً يَلعَنُهُما بِهِ كُلُّ نَبِيٍّ مُرسَلٍ، وَكُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، أو عَبدٍ امتَحَنَ اللّهُ قَلبَهُ للإيمانِ.

ثمّ تأتى قبور الشهداء وتسلّم وتقول:

أَنتُمْ لَنا سَلَفٌ، وَنَحنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أشهَدُ أنَّكُمْ مَعَ الَّذينَ أنعَمَ اللّهُ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً(۱).

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ أمينِ اللّهِ عَلىٰ رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الفاتِحِ لِما غُلِقَ، وَالخاتِمِ فِيما سَبَقَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ أجمَعِينَ، وَلا قَوَّةَ إلّابِاللّهِ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، وَالسَّلامُ عَلىٰ زُوّارِكَ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ.

۱- (۱) - النساء: ۶۹..

فَهَنيئاً لَكَمْ كَرامَةُ اللّهِ، وَالحَمدُ للّهِ الَّذى صَدَقَكَمْ وَعدَهُ، وَأراكُمُ الَّذى تُحِبُّونَ؛ أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكَمْ تَبَعٌ، وَإنّا بِكَمْ لاحِقونَ، وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

ثمّ تأتى القبر من قِبل رأسه وتقول:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، السَّلامُ عَلَيكَ يَومَ وُلِدْتَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يَومَ وُلِدْتَ، وَيَومَ مُتَّ، وَيَومَ تُبعَثُ حَيّاً.

أشهَدُ أنَّكَ حَيٌّ عِندَ اللّهِ تُرزَقُ، وَأنا أتَوالى وَلِيَّكَ، وَأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ عَدُوِّكَ.

وَأشهَدُ أنَّ مَنِ اتَّبَعَكَ عَلَى الحَقِّ وَالهُدى، وَأنَّ مَنْ قاتَلَكَ وَأنكَرَ حَقَّكَ عَلَى الضَّلالَةِ؛ وَأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ بِذلِكَ، وَأطلُبُ بِذلِكَ وَجهَ اللّهِ وَالدّارَ الآخِرَةَ.

ثمّ تضع خدّك على القبر ثمّ تقول:

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَينِ، اشْفِ صَدرَ الحُسَينِ، اطْلُبْ بِدَمِ الحُسَينِ، انْتَقِمْ لِلحُسَينِ.

اللّهُمَّ وَمَنْ أعانَ عَلىٰ قَتلِهِ أو رَضِىَ بِقَتلِهِ فَالْعَنْهُ إلٰهَ الحَقِّ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، وَيا إلٰهَ العالَمينَ.

ثمّ تقرأُ على سيّدى السّلام وتقول:

اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا، وَإسرافَنا فى أمرِنا، وَتَقَبَّلْ تَوبَتَنا، وَتَجاوَزْ عَنّا، إنَّك عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، وَأرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لى وَلِوالِدَىَّ وَلِإخوَتى وَأهلِى وَوَلَدى، وَاسْتُرنى وَإيّاهم فى دِيننا وَدُنيانا وَآخِرَتِنا، وَشَفِّعْ لَنا مُحَمَّداً وَآلَهُ فى ذُنوبِنا، وَالسَّلامُ عَلىٰ سَيِّدى رَسولِ اللّهِ فى العالَمِينَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ العَلِىِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَعَلىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً، وَحَسبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

الوداع

اشاره

فإذا أردت وداعه فقل:

الحَمدُ للّهِ الواحِدِ العَلِىِّ، وَالسَّلامُ عَلَى الإمامِ الصّالِحِ الزَّكِىِّ، أُوَدِّعُك شَهادَةً مِنّى لَك تُقَرِّبُنى إلَيك فى يَومِ شَفاعَتِك، بَلْ بِرَجاءِ حَياتِك أُحْيِيَتْ قُلُوبُ شِيعَتِكَ، وَبِضِياءِ نُورِك اهْتَدى الطّالِبُونَ إلَيكَ.

سَيِّدى، أشهَدُ أنَّك نُورُ اللّهِ الَّذى لَمْ يُطْفَأْ وَلا يُطفَأُ أبَداً،

وَأشهَدُ أنَّ هٰذِهِ التُّربَةَ تُربَتُكَ، وَالحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالمَصرَعَ مَصرَعُ بَدَنِكَ. مَولایَ، لا ذَلِيلٌ وَاللّٰهُ مُعِزُّكَ، وَلا مَغلوبٌ وَاللّٰهُ ناصِرُكَ، هٰذِهِ شَهادَةٌ لی عِندَك إلیٰ قَبضِ نَفْسی بِحَضْرَتِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عِبرَةَ كُلِّ مُؤمِنٍ وَمُؤمِنَهٍ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلیٰ أنصارِكَ مِنْ أهلِ بَيتِكَ وَأهلِ شَهادَتِكَ، وَعَلَى المَلائِكَهِ الحافِّينَ بِكَ، وَعَلیٰ زُوّارِك العارِفِينَ بِكَ، وَعَلیٰ شِيعَتِك المُستَبصِرِينَ بِحَقِّكَ، مِنِّی وَمِنْ لَحْمِی وَدَمِی، وَمِنْ وَالِدَیَّ وَأهلی وَوَلَدی وَإخوَتی وَأخَواتی، وَمِمَّنْ حَمَّلَنی الرِّسالَهَ إلَيكَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أستَودِعُك اللّٰهَ وَأقرَأُ عَلَيك السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنّا وَمِنْ زِيارَهِ ابْنِ رَسولِكَ، وَارْزُقْنی زِيارَتَهُ أبَداً ما أبقَيتَنی.

اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُك أنْ تَنفَعَنا بِحُبِّهِ.

اللّٰهُمَّ أقِمْهُ مَقاماً مَحمُوداً تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَقتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ، وَتُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرباً لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله؛ فَإنَّك وَعَدْتَهُ ذٰلِك وَأنتَ لا تُخلِفُ المِيعادَ.

السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، أشهَدُ أنَّكُمْ جاهَدْتُمْ فی سَبيلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلیٰ مِنهاجِ رَسُولِ اللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَيهِ وَعَلَيكُمْ أجمَعِينَ.

أنتُمُ السّابِقُونَ الأوَّلونَ، وَالمُهاجِرونَ وَالأنصارُ، وَأشهَدُ أنَّكُمْ أنصارُ أبناءِ رَسولِهِ صلی الله علیه و آله، وَالحَمدُ للّهِ الَّذی صَدَقَكُمْ وَعدَهُ، (وَأرواحُكُم بِالحَياهِ)(۱) ، وَصَلَّی اللّهِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَعَلیٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ أجمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اللّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعلَمُ، إنَّكَ أنتَ الأعَزُّ الأكرَمُ، وَحَسبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ(۲).

(الزياره الثالثه والعشرون)

وهی التی ذکرها الشیخ المفید فی مزاره بقوله:

إذا وردت إن شاء اللّه أرض کربلاء فانزل منها بشاطئ العلقمی، ثمّ اخلع ثیاب سفرک واغتسل منه غُسل الزیاره مندوباً، وقل وأنت تغتسل:

۱- (۱) - کذا فی المصدر؛ ولعلّه تصحیف وأراکم ما تُحبّون کما یأتی فی ص ۲۷۲، وکما ورد فی موارد اخری فی زیاره الشهداء علیهم السلام. انظر البحار: ۱۶۰/۱۰۱ و ۲۱۷ و ۳۴۰..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۲۵۲/۱۰۱-۲۵۶ ح ۳۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۳/۳ رقم ۱۱۵۰، وص ۳۵۹ رقم ۱۱۷۳، وص ۵۵۲ رقم ۱۲۲۷، وص ۵۸۱ رقم ۱۲۴۹..

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبیلِ اللّهِ، وعَلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلبی، وَزَكِّ عَمَلی، ونَوِّرْ بَصَری، وَاجْعَلْ غُسلی هٰذا طَهوراً، وَحِرزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وسُقْمٍ وَآفَهٍ وعاهَهٍ، ومِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إنَّكَ عَلیٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنی مِنَ الذُّنوبِ كُلِّها وَالآثامِ وَالخَطایا، وَطَهِّرْ جِسْمی وقَلْبی مِنْ كُلِّ آفَهٍ تَمحَقُ بِها دِینی، وَاجْعَلْ عَمَلی خالِصاً لِوَجهِكَ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَومَ حاجَتی إلَیهِ وفَقری وفاقَتی، إنَّكَ عَلیٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

واقرأ إنّا أنزلناه فی لیله القدر.

فإذا فرغت من الغُسل فالبس ما طهر من ثیابك، ثمّ توجّه إلی المشهد - علی ساكنه السّلام - وعلیك السّكینه والوقار، وأنت متحفٍّ خاضع ذلیل، تُكبّر اللّه تعالی وتُحمّده وتُسبّحه وتستغفره، وتُكثر من الصّلاه علی نبیّه محمّد وآله الطاهرین علیهم السلام.

فإذا انتهیت إلی بابه فقف علیه وكبّر أربعاً، ثمّ قل:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ كَرَّمتَنی بِهِ وشَرَّفتَنی؛ اللّهُمَّ فأعطِنی فِیهِ رَغبَتی عَلیٰ حَقیقَهِ إیمانی بِكَ وبِرَسولِكَ صلی الله علیه و آله.

ثمّ أدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل:

بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، وفى سَبيلِ اللّهِ، وعَلىٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ الطّاهِرينَ. اللّهُمَّ أنزِلْنى مُنزَلاً مُبارَكاً وأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ(۱).

ثمّ امش حتّى تدخل إلى الصّحن، فإذا دخلته فكبّر أربعاً، وتوجّه إلى القبله وارفع يديك وقل:

اللّهُمَّ إنّى إلَيكَ تَوَجَّهتُ، وإلَيك خَرَجْتُ، وإلَيك وَفَدتُ، ولِخَيرِك تَعَرَّضتُ، وبِزيارَهِ حَبيبِ حَبيبك إلَيكَ تَقَرَّبتُ.

اللّهُمَّ فَلا تَمنَعْنى خَيرَ ما عِندَك بِشَرِّ ما عِندى.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لى ذُنوبى، وكَفِّرْ عَنّى سَيِّئاتى، وحُطَّ عَنّى خَطِيئاتى، وَاقْبَلْ حَسَناتى.

ثمّ اقرأ الحمد، والمعوِّذتين، و قل هو اللّه أحد، و إنّا أنزلناه فى ليله القدر، وآيه الكرسىّ، وآخر الحشر: لَو أنزَلْنا إلى آخر السوره(۲).

ثمّ صلِّ ركعتين تحيّه المشهد، فإذا فرغت وسبّحت فقل:

الحَمدُ للّهِ الواحِدِ فى الأُمورِ كُلِّها، خالِقِ الخَلقِ لَمْ يَعزُبْ عَنهُ

۱- (۱) - المؤمنون: ۲۹..

۲- (۲) - الحشر: ۲۱-۲۴..

شَیْءٌ مِنْ أمورِهِم، عالِمٍ کُلِّ شَیْءٍ بِغَیرِ تَعلیمٍ، صَلَواتُ اللّهِ وصَلَواتُ مَلآئِکَتِهِ وَأنبیائِهِ وَرُسُلِهِ وجَمیعِ خَلقِهِ، وسَلامُهُ وسَلامُ جَمیعِ خَلقِهِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ المُصطَفیٰ وأهلِ بَیتِهِ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی بِنِعمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحاتُ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی أنعَمَ عَلَیَّ وَعَرَّفَنی فَضلَ مُحَمَّدٍ وَ أهلِ بَیتِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وعَلَیهِمْ أجمَعینَ.

اللّهُمَّ أنتَ خَیرُ مَنْ وَفَدَ إلَیهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إلَیهِ الرِّحالُ، وَأنتَ یا سَیِّدِی أکرَمُ مَأتِیٍّ وَأکرَمُ مَزورٍ، وَقَدْ جَعَلتَ لِکُلِّ آتٍ تُحفَهً، فَاجْعَلْ تُحفَتی بِزِیارَهِ قَبرِ وَلِیِّک وَابنِ نَبِیِّک وحُجَّتِک عَلیٰ خَلقِک فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی عَمَلی، وَاشْکُرْ سَعیِی، وَارْحَمْ مَسیرِی مِنْ أهلِی، بِغَیرِ مَنٍّ مِنِّی عَلَیکَ، بَلْ لَک المَنُّ عَلَیَّ أنْ جَعَلتَ لِیَ السَّبیلَ إلیٰ زِیارَهِ وَلِیِّکَ، وَعَرَّفتَنی فَضلَهُ، وحَفِظْتَنی حَتّیٰ بَلَّغْتَنی.

اللّهُمَّ وَقَدْ رَجَوتُک فَلا تَقطَعْ رَجائی، وَقَدْ أمَّلتُک فَلا تُخَیِّبْ أمَلی، وَاجْعَلْ مَسیری هٰذا کَفّارَهً لِما قَبلَهُ مِنْ ذُنوبِی، ورِضواناً

تُضاعِفُ بِهِ حَسَناتی، وسَبَباً لِنَجاحِ طَلِباتی، وطریقاً لِقَضاءِ حَوائِجی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعیِی مَشکوراً، وذَنْبِی مَغفوراً، وَعَمَلی مَقبولاً، وَدُعائی مُستَجاباً، إنَّک عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ إنِّی أرَدتُکَ فأرِدْنی، وأقبَلْتُ بِوَجهی إلَیک فَلا تُعرِضْ عَنِّی، وقَصَدْتُک فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَإنْ کُنتَ لِی ماقِتاً فَارْضَ عَنِّی، وَارْحَمْ تَضَرُّعی إلَیک وَلا تُخَیِّبْنی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

باب القول عند معاینه الجدث

ثمّ امش حتّی تعاین الجدث، فإذا عاینته فکبّر أربعاً واستقبل وجهه بوجهک، واجعل القبله بین کتفیک وقل:

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنک السَّلامُ، وَإلَیکَ یَرجِعُ السَّلامُ، یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ.

السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ، أمینِ اللّهِ عَلیٰ وَحیِهِ وَعزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَیمِنِ عَلیٰ ذلِک کُلِّهِ، وَعَلَیهِ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ أمينِ اللّهِ أميرِالمُؤمِنينَ، عَبدِاللّهِ وَأخِى رَسولِهِ، الصِّدِّيقِ الأكبرِ، وَالفاروقِ الأعظَمِ، سَيِّدِ المُسلِمينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعينَ.

السَّلامُ عَلىٰ أئِمَّهِ الهُدى الرّاشِدينَ.

السَّلامُ عَلَى الطّاهِرَهِ الصِّدِّيقَهِ فاطِمَهَ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ.

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُنزَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُردِفينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُسَوِّمينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ الزَّوّارِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُنزَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ الَّذينَ هُمْ فى هٰذا المَشهَدِ بِإذنِ اللّهِ مُقيمونَ.

باب القول عند الوقوف على الجدث

ثمّ امش حتّى تقف عليه، فإذا وقفت فاستقبله بوجهك على الحدّ المرسوم لك عند المعاينه وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ

نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ موسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ وَصِيِّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ الحَسَنِ الرَّضِيِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ وَ عَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلآئِكَهِ اللّهِ المُحدِقِينَ بِك، السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ.

أشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ فى جَنبِهِ، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتكَ، وَأُمَّةً قاتَلَتكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتكَ، وَأُمَّةً أعانَتْ عَلَيكَ، وَأُمَّةً خَذَلَتكَ، وَأُمَّةً دَعَتك فَلَمْ تُجِبكَ، وَأُمَّةً بَلَغَها ذٰلِك فَرَضِيَتْ بِهِ، وَألحَقَهُمُ [اللّهُ](1) بِدَرَك الجَحِيمِ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ كَذَّبوا رُسُلَكَ، وَهَدَمُوا كَعبَتَكَ، وَاسْتَحَلُّوا

۱- (۱) - من التهذيب والبحار..

حَرَمَکَ، وَألحَدوا فی البَیتِ الحَرامِ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَسَفَکوا دِماءَ أهلِبَیتِ نَبِیِّکَ، وَأظهَروا الفَسادَ فی أرضِکَ، وَاسْتَذَلّوا عِبادَکَ المُؤمِنینَ.

اللّهُمَّ ضاعِفْ عَلَیهِمُ العَذابَ الأَلیمَ، وَاجْعَلْ لی لِسانَ صِدقٍ فی أولِیائِکَ المُصطَفَینَ، وَحَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، وَألحِقْنی بِهِمْ، وَاجْعَلْنی مَعَهُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، یا أرحَمَ الراحِمینَ.

ثمّ ضع(۱) یدک الیُسری علی القبر وأشر بیدک الیمنی إلیه وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، إنْ لَمْ تَکُنْ أدرَکَتْ نُصرَتَکَ یَدی، فَها أنا ذا وافِدٌ إلَیکَ بِنَصری(۲) ، قَدْ أجابَکَ قَلبی وَسَمعِی وَبَصَری وَبَدَنی وَرَأیِی وَهَوایَ عَلَی التَّسلِیمِ لَکَ، وَلِلخَلَفِ الباقی مِنْ بَعدِکَ، وَالأدِلّاءِ عَلَی اللّهِ مِنْ وُلدِکَ؛ فَنُصرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّی یَحکُمَ اللّهُ بِأَمرِهِ، وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

ثمّ ارفع یدیک إلی السّماء وقل:

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ أنَّ هذا القَبرَ قَبرُ حَبیبِکَ وصَفوتِکَ مِنْ خَلقِکَ، الفائِزِ بِکَرامَتِکَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی التهذیب والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المزار الکبیر والبحار..

أكرَمتَهُ بِالشَّهادَهِ، وَأعطَيتَهُ مَواريثَ الأنبياءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّهً لَمکَ عَلیٰ خَلقِکَ، فَأعذَرَ(۱) فی الدُّعاءِ، وبَذَلَ مُهجَتَهُ فِیک لِیستَنقِذَ عِبادَک مِنَ الضَّلالَهِ وَالجَهالَهِ وَالعَمیٰ وَالشَّکِّ وَالِارتِیابِ إلیٰ بابِ الهُدیٰ وَالرَّشادِ.

وَأنتَ یا سَیِّدی بِالمَنظَرِ الأعلیٰ، تَریٰ وَلا تُریٰ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَیهِ فی طاعَتِک مِنْ خَلقِک مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَباعَ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوکَسِ، وَأسخَطَک وَأسخَطَ رَسولَک صَلَواتُک عَلَیهِ وَآلِهِ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِک أهلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَهَ الأوزارِ، وَالمُستَوجِبِینَ النّارَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُم لَعْناً وَبِیلًا، وَعَذِّبْهُم عَذاباً ألِیماً.

ثمّ حطّ یدک الیسری، وأشِر بالیمنی منهما إلی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ الأنبِیاءِ، السَّلامُ عَلَیک یا وَصِیَّ الأوصِیاءِ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلیٰ آلِک وَ ذُرِّیَّتِک، الَّذینَ حَباهُمُ اللّهُ بِالحُجَجِ البالِغَهِ، وَالنُّورِ وَالصِّراطِ المُستَقِیمِ.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی، ما أجَلَّ مُصیبَتَک وَأعظَمَها عِندَ اللّهِ، وَما أجَلَّ مُصیبَتَک وَأعظَمَها عِندَ رَسولِ اللّهِ، وَما أجَلَّ مُصیبَتَک وَأعظَمَها عِندَ أنبِیاءِ اللّهِ، وَما أجَلَّ مُصیبَتَک وَأعظَمَها عِندَ المَلَإِ الأعلیٰ، وَما أجَلَّ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی التهذیب والمزار الکبیر والبحار..

مُصيبَتَك وَأعظَمَها عِندَ شِيعَتِك خاصَّةً، بِأبى أنتَ وَأُمّى يا ابنَ رَسولِ اللّهِ.

أشهَدُ أنَّك كُنتَ نُوراً فى الظُّلُماتِ.

وَأشهَدُ أنَّك حُجَّهُ اللّهِ وَأمينُهُ، وَخازِنُ عِلمِهِ، وَوَصِىُّ نَبِيِّهِ.

وَأشهَدُ أنَّك قَدْ بَلَّغتَ وَنَصَحتَ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ فى جَنبِهِ.

وَأشهَدُ أنَّكَ قَد قُتِلتَ، وَحُرِمتَ، وَغُصِبتَ، وَظُلِمتَ.

وَأشهَدُ أنَّك قَدْ جُحِدتَ وَاهْتُضِمتَ، وَصَبَرتَ فى ذاتِ اللّهِ تَعالىٰ، وَأنَّك قَدْ كُذِّبْتَ، وَدُفِعتَ عَنْ حَقِّكَ، وَأُسِىْءَ إلَيك فَاحْتَمَلتَ.

وَأشهَدُ أنَّك الإمامُ الرّاشِدُ الهادِى، هَدَيتَ وَقُمتَ بِالحَقِّ وَعمِلْتَ بِهِ.

وَأشهَدُ أنَّ طاعَتَك مُفتَرَضَهٌ، وَقَولَك الصِّدقُ، وَدَعوَتَك الحَقُّ، وَأنَّك دَعَوتَ إلَى الحَقِّ وَ إلىٰ سَبِيلِ رَبِّك بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ فَلَمْ تُجَبْ، وَأَمَرتَ بِطاعَهِ اللّهِ فَلَمْ تُطَعْ.

وَأشهَدُ أنَّك مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ، وَعَمودِهِ، وَرُكنُ الأرضِ وعِمادُها.

وَأشهَدُ أنَّك وَالأئِمَّهَ مِنْ أهلِ بَيتِكَ كَلِمَهُ التَّقوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُروَهُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا.

وَأَشهَدُ اللّهَ وَملائِكَتَهُ وَأنبياءَهُ وَرُسُلَهُ وَأَشهِدُكُم أنّى بِكُم مُؤمِنٌ، وَلَكُم تابِعٌ فى ذاتِ نَفسى، وَشرائِعِ دِينى، وَخواتِيمِ عَمَلى، وَمُنقَلَبِى إلىٰ رَبّى.

وَأشهَدُ أنَّك أدَّيتَ عَنِ اللّهِ وَعَنْ رَسولِهِ صادِقاً، وَقُلتَ أمِيناً، وَنَصَحتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ مُجتَهِداً، وَمَضَيتَ عَلىٰ يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤثِرْ ضَلالاً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ؛ فَجزاك اللّهُ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيراً، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيكَ صَلاةً لا يُحصِيها غَيرُهُ، وَعَلَيك السَّلامُ ورَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ إنّى أُصَلّى عَلَيهِ كَما صَلَّيتَ عَلَيهِ، وَصَلّىٰ عَلَيهِ مَلائِكَتُكَ وَأنبياؤكَ وَرُسُلُك وَأميرُ المُؤمِنينَ وَالأئِمَّةُ أجمَعونَ، صَلاةً كَثيرَةً مُتَتابِعَةً مُتَرادِفَةً يَتبَعُ بَعضُها بَعضاً، فى مَحضَرِنا هٰذا وَإذا غِبْنا وَعَلىٰ كُلِّ حالٍ، صَلاةً لا انْقِطاعَ لِدَوامِها وَلا نَفادَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فى ساعَتى هٰذِهِ، وَفى كُلِّ ساعَةٍ، تَحِيَّةً مِنّى كَثيرَةً وَسَلاماً، آمَنّا بِاللّهِ وَحدَهُ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ(۱).

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، أتَيتُك بِأبى [أنتَ](۱) وَأُمّى زائِراً، وافِداً إلَيكَ، مُتَوَجِّها بِك إلىَ رَبِّكَ وَرَبّى لِيُنجِحَ (۲)[لِى](۳) بِك حَوائِجى، وَيُعطِيَنى بِك سُؤْلِى، فَاشْفَعْ لى عِندَهُ، وَكُنْ لى شَفيعاً، فَقَدْ جِئتُك هارِباً مِنْ ذُنوبِى، مُتَنَصِّلاً إلىَ رَبّى مِنْ سَيِّئِ عَمَلى، راجِياً فى مَوقِفى هذا الخَلاصَ مِنْ عُقوبَهِ رَبّى، طامِعاً أنْ يَستَنقِذَنى رَبّى بِك مِنَ الزَّلَلِ وَ الرَّدى.

أتَيتُك يا مَولاىَ وافِداً إلَيك إذْ رَغِبَ عَنْ زِيارَتِك أهلُ الدُّنيا، وَإلَيك كانَتْ رِحلَتى، وَلَك عَبرَتى وَصَرخَتى، وَعَلَيك أسَفى، وَلَك نَحبَتى وَزفرَتى، وَعَلَيك تَحِيَّتى وَسَلامى، ألقَيتُ رَحلِى بِفِنائِك، مُستَجيراً بِك وَبِقَبرِك مِمّا أخافُ مِنْ عَظيمِ جُرمى.

وَأتَيتُك زائِراً ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ فى الهِجرَهِ إلَيكَ، وَقَدْ تَيَقَّنتُ أنَّ اللّهَ جَلَّ ثَناؤهُ بِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَبِكُمْ يَكشِفُ الكَربَ، وَبِكُمْ يُباعِدُ نائِباتِ الزَّمانِ الكَلِبِ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِكُمْ يَختِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ

۱- (۱) - من التهذيب والمصباح..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر..

۳- (۳) - من المزار الكبير والمصباح والبحار..

الغَيثَ، وَبِكَمْ يُنَزِّلُ الرَّحمَةَ، وَبِكَمْ يُمسِكُ الأرضَ أنْ تَسيخَ بِأهلِها، وَبِكَمْ يُثَبِّتُ اللّهُ جِبالَها عَلىٰ مَراسِيها.

وَقَدْ تَوَجَّهتُ إلىٰ رَبِّی بِکَ یا سَیِّدی فی قَضاءِ حَوائِجی، وَمَغفِرَهِ ذُنوبی؛ فَلا أخِیبَنَّ مِنْ بَینِ زُوّارِکَ، فَقَدْ خَشِیتُ ذٰلِکَ إنْ لَمْ تَشفَعْ لی.

وَلا یَنصَرِفَنَّ زُوّارُکَ یا مَولایَ إلّابِالعَطاءِ وَالحِباءِ، وَالخَیرِ وَالجَزاءِ، وَالمَغفِرَهِ وَالرِّضا، وَأنصَرِفُ أنا مَجبوهاً بِذُنوبی، مَردوداً عَلَیَّ عَمَلی، قَدْ خُیِّبْتُ لِما سَلَفَ مِنِّی.

فَإنْ کانَتْ هٰذِهِ حالی فَالوَیلُ لی، ما أشقانی وَأخیَبَ سَعیِی!

وَفی حُسنِ ظَنِّی بِرَبِّی وَبِنَبِیِّی وَبِکَ یا مَولایَ وَبِالأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ ساداتی أنْ لا أَخِیبَ.

فَاشْفَعْ لی إلیٰ رَبِّی لِیُعطِیَنی أفضَلَ ما أعطیٰ أحَداً مِنْ زُوّارِکَ وَالوافِدینَ إلَیکَ، وَیَحبُوَنی وَیُکرِمَنی وَیُتحِفَنی بِأَفضَلِ ما مَنَّ بِهِ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ زُوّارِکَ وَالوافِدینَ إلَیکَ.

ثمّ ارفع یدیک إلی السّماء وقل:

اللّهُمَّ قَدْ تَریٰ مَکانی، وَتَسمَعُ کَلامی، وَتَریٰ مَقامی وَتَضَرُّعی، وَمَلاذی بِقَبرِ وَلِیِّک وَحُجَّتِک وَابنِ نَبِیِّکَ، وَقَدْ عَلِمتَ یا سَیِّدی حَوائِجی، وَلا یَخفیٰ عَلَیک حالِی، وَقَدْ تَوَجَّهتُ إلَیک بِابْنِ رَسولِک،

وَحُجَّتِك وَأمينِكَ، وَقَدْ أتيتُك مُتَقرِّباً بِهِ إلَيك وَإلىٰ رَسولِكَ؛ فَاجْعَلْنى عِندَك وَجيهاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ.

فَأَعطِنى بِزيارَتِى(۱) أمَلى، وَهَبْ لى مُناىَ، وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِسُؤلى وَرَغبَتى، وَاقْضِ لى حَوائِجى، وَلا تَرُدَّنى خائِباً، وَلا تَقطَعْ رَجائى، وَلا تُخَيِّبْ دُعائى، وَعَرِّفْنى الإجابَهَ فى جَميعِ ما دَعَوتُك مِنْ أمرِ الدِّينِ وَالدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَاجْعَلْنى مِنْ عِبادِك الَّذينَ صَرَفتَ عَنْهُمُ البَلايا وَالأمراضَ وَالفِتَنَ وَالأعراضَ، وَمِنَ الَّذينَ تُحيِيهِمْ فى عافِيَهٍ، وَتُميتُهُم فى عافِيَهٍ، وَتُدخِلُهُمُ الجَنَّهَ فى عافِيَهٍ، وَتُنجيهِم مِنَ النّارِ فى عافِيَهٍ، وَوَفِّقْ لى بِمَنٍّ مِنك صَلاحَ ما أُؤَمِّلُ فى نَفسى وَأهلى وَوَلَدى وَإخوانى وَمالى، وَجَميعِ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَىَّ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، أشهَدُ أنَّك حُجَّهُ اللّهِ وَأمينُهُ، وَخَليفَتُهُ فى عِبادِهِ، وَخازِنُ عِلمِهِ، وَمُستَودَعُ سِرِّهِ، بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ما أُمِرتَ بِهِ وَوَفَيتَ، وَمَضَيتَ عَلىٰ يَقينٍ شَهيداً وَشاهِداً وَمَشهوداً، وَصَلَواتُ اللّهِ وَرَحمَتُهُ عَلَيكَ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر..

أنا يا مَولایَ وَلِيُّك اللّائِذُ بِك فی طاعتِكَ، ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ فی الهِجرَهِ عِندَكَ، وَكَمالَ المَنزِلَهِ فی الآخِرَهِ بِكَ.

أتَيتُك بِأبی أنتَ وَأُمّی وَنَفسی وَمالی وَوَلَدِی زائِراً، بِحَقِّك عارِفاً، مُتَّبِعاً لِلهُدی الَّذی أنتَ عَلَيهِ، مُوجباً لِطاعَتِكَ، مُستَيقِناً فَضلَكَ، مُستَبصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، عالِماً بِهِ، مُتَمَسِّكاً بِوِلايَتِك وَوِلايَهِ آبائِك وَذُرِّيَّتِك الطّاهِرينَ، ألا لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكُم وَخالَفَتكُم، وَشَهِدَتْكُم فَلَمْ تُجاهِدْ مَعَكُمْ، وَغَصَبَتْكُم حَقَّكُم.

أتَيتُك يا ابنَ رَسولِ اللّهِ مَكروباً، وَأتَيتُك مَغموماً، وأتَيتُك مُفتَقِراً إلی شَفاعَتِكَ، وَلِكُلِّ زائِرٍ حَقٌّ عَلی مَنْ أتاهُ، وَأنا زائِرُك وَمَولاك، وَضَيفُك النّازِلُ بِك، وَالحالُّ بِفِنائِكَ، وَلِی حَوائِجُ مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ، بِك أتَوَجَّهُ إلَی اللّهِ فی نُجحِها وَقَضائِها؛ فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّك وَرَبِّی فی قَضاءِ حَوائِجی كُلِّها، وَقَضاءِ حاجَتِیَ العُظمی - الَّتی إنْ أعطانِيها لَمْ يَضُرَّنِی ما مَنَعَنی، وَإنْ مَنَعَنِيها لَمْ يَنفَعْنی ما أعطانِی - فَكاكِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَالدَّرَجاتِ العُلی، وَالمِنَّهِ عَلَیَّ بِجَميعِ سؤلی، ورَغبَتِی وشَهوَتی، وَإرادَتی وَمُنایَ، وَصَرفِ جَميعِ

المَكروهِ وَالمَحذورِ عَنِّی، وَعَنْ أهلِی وَوَلَدی وَإخوانی وَمالی وَجَمیعِ ما أنعَمَ عَلَیَّ، وَالسَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ ارفع رأسک وقل:

الحَمدُ للّهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ زُوّارِ ابنِ نَبِیِّهِ، وَرَزَقَنی مَعرِفَهَ فَضلِهِ، وَالإقرارَ بِحَقِّهِ، وَالشَّهادَهَ بِطاعَتِهِ رَبَّنا آمَنّا بِما أنْزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ(۱).

السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلِیکَ، وَلَعَنَ خاذِلِیکَ، وَلَعَنَ سالِبِیکَ، وَلَعَنَ مَنْ رَماکَ، وَلَعَنَ مَنْ طَعَنَکَ، وَلَعَنَ المُعِینِینَ عَلَیکَ، وَلَعَنَ السّائِرِینَ إلَیکَ، وَلَعَنَ مَنْ مَنَعَک شُربَ ماءِ الفُراتِ، وَلَعَنَ مَنْ دَعاک وَغَشَّک وَخَذَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ آکِلَهِ الأکبادِ، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَهُ الَّذی وَتَرَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أعوانَهُمْ وَأتْباعَهُم وَأنصارَهُمْ وَمُحِبِّیهِمْ وَمَنْ أسَّسَ لَهُم، وَحَشا قُبورَهُمْ ناراً، وَالسَّلامُ عَلَیکَ - بِأبی أنتَ وَأُمّی - وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ انحرف عن القبر، وحوِّل وجهک إلی القبله وارفع یدیک إلی السّماء وقل:

اللّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَهٍ إلی مَخلُوقٍ، رَجاءَ

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

رِفدِهِ وَجائِزَتِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَعَطایاهُ، فَإلَیک یا رَبِّ کانَتْ تَهْیئَتی وَتَعْبِئَتی وَإعْدادی وَاسْتِعْدادی وَسَفَری، وَإلی قَبرِ وَلِیِّک وَفَدْتُ، وَبِزِیارَتِهِ إلَیک تَقَرَّبْتُ، رَجاءَ رِفدِک وَجَوائِزِک وَنَوافِلِک وَعَطایاک وَفَواضِلِک.

اللّهُمَّ وَقَدْ رَجَوتُ کَریمَ عَفوِک وَواسِعَ مَغفِرَتِک، فَلا تَرُدَّنی خائِباً؛ فَإلَیک قَصَدتُ، وَما عِندَک أرَدْتُ، وَقبرَ إمامِیَ الَّذی أوجَبتَ عَلَیَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، فَاجْعَلْنی بِهِ عِندَک وَجیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأعْطِنی بِهِ جَمیعَ سُؤلی، وَاقْضِ لی بِهِ جَمیعَ حَوائِجی، وَلا تَقْطَعْ رَجائی، وَلا تُخَیِّبْ دُعائی، وَارْحَمْ ضَعْفی وَقِلَّهَ حِیلَتی، وَلا تَکِلْنی إلی نَفْسی، وَلا إلی أحَدٍ مِنْ خَلقِک.

مَولایَ، فَقَدْ أفْحَمَتْنی ذُنُوبی، وَقَطَعَتْ حُجَّتی، وَابْتُلِیتُ بِخَطِیئَتِی، وَارْتُهِنْتُ بِعَمَلی، وَأَوْبَقْتُ نَفْسی، وَوَقَفْتُها مَوقِفَ الأذِلّاءِ المُذنِبِینَ المُجتَرِئِینَ عَلَیک، التّارِکِینَ أمرَک، المُغتَرِّینَ بِک، المُستَخِفِّینَ بِوَعدِک؛ وَقَدْ أوبَقَنی ما کانَ مِنْ قَبیحِ(۱) جُرْمی، وَسُوءِ نَظَری لِنَفْسی، فَارْحَم(۲) تَضَرُّعِی وَنَدامَتی، وَأقِلْنی عَثْرَتی، وَارْحَمْ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی التهذیب والمزار الکبیر والبحار..

عَبرَتی، وَاقْبَلْ مَعذِرَتی، وَعُدْ بِحِلمِک عَلیَّ جَهلی، وَبِإحسانِک عَلیَّ إساءَتی، وَبِعَفوِک عَلیَّ جُرْمِی؛ فَإلَیکَ أشْکو ضَعفَ عَمَلی، فَارْحَمْنی یا أرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی فَإنِّی مُقِرٌّ بِذَنْبی، مُعتَرِفٌ بِخَطِیئَتِی، وَهٰذِهِ یَدِی وَناصِیَتی، أسْتَکِینُ بِالفَقرِ مِنِّی.

یا سَیِّدی، فَاقْبَلْ تَوبَتِی، وَنَفِّسْ کَربِی، وَارْحَمْ خُشُوعی وَخُضُوعی، وَأسَفِی عَلیَّ ما کانَ مِنِّی، وَوُقوفِی عِندَ قَبرِ وَلِیِّکَ، وَذُلِّی بَینَ یَدَیکَ.

فَأنْتَ رَجائی وَمُعتَمَدِی، وَظَهْری وَعُدَّتی، فَلا تَرُدَّنی خائِباً، وَتَقَبَّلْ عَمَلِی، وَاسْتُرْ عَورَتی، وَآمِنْ رَوعَتی، وَلا تُخَیِّبْنی، وَلا تَقطَعْ رَجائی مِنْ بَینِ خَلقِک یا سَیِّدی.

اللّهُمَّ وَقَدْ قُلتَ فی کِتابِک المُنَزَلِ عَلیَّ نَبِیِّک المُرسَلِ صلی الله علیه و آله:

ادْعُونی أسْتَجِبْ لَکُمْ إنَّ الَّذینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَیَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِینَ (۱) ، یا رَبِّ وَقَولُکَ الحَقُّ، وَأنتَ الَّذی لا تُخلِفُ

۱- (۱) - غافر: ۶۰..

المِيعادَ، فَاسْتَجِبْ لی یا رَبِّ فَقَدْ سَأَلَکَ السّائِلُونَ وَسَأَلْتُکَ، وَطَلَبَ الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنکَ، وَرَغِبَ الرّاغِبُونَ وَرَغِبتُ إلَیکَ، وَأنْتَ أهلٌ أنْ لا تُخَیِّبَنی وَلا تَقْطَعَ رَجائی، فَعَرِّفْنی الإجابَهَ یا سَیِّدی، وَاقْضِ لِی حَوائِجَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ انصرف إلی عند الرأس فصلِّ رکعتین، تقرأُ فی الأُولی منهما فاتحه الکتاب وسوره یٰس، وفی الثّانیه فاتحه الکتاب وسوره الرَّحمن؛ فاذا سلّمت فسبّح تسبیح الزَّهراء علیها السلام، ومجّد اللّه کثیراً، واستغفر لذنبک، وصلِّ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ ارفع یدیک إلی السماء وقل:

اللّهُمَّ إنّا أتَیناهُ (مُؤمِنینَ بِهِ، مُسَلِّمینَ لَهُ، مُعْتَصِمینَ بِحَبلِهِ، عارِفینَ بِحَقِّهِ، مُقِرّینَ بِفَضلِهِ، مُسْتَبْصِرینَ بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَهُ، عارِفینَ)(۱) بِالهُدی الَّذی هُوَ عَلَیهِ.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ وَأُشهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِکَتِکَ أنِّی بِهِمْ مُؤمِنٌ، وَأنِّی بِمَنْ قَتَلَهُمْ کافِرٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لِما أقُولُ بِلِسانی حَقِیقَهً فی قَلْبی، وَشَرِیعَهً فی عَمَلِی.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَینِ بْنِ عَلِیٍّ قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأثْبِتْنی فِیمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی التهذیب والبحار..

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذين بَدَّلُوا نِعمَتَكَ كُفْراً، سُبحانَك يا حَلِيمُ عَمّا يَعمَلُ الظّالِمونَ فى الأرْضِ، يا عَظِيمُ تَرى عَظِيمَ الجُرمِ مِنْ عِبادِك فَلا تَعْجَلْ عَلَيهِمْ، تَعالَيتَ عَمّا يَقولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً. يا كَرِيمُ أنتَ شاهِدٌ غَيرُ غائِبٍ، وَعالِمٌ بِما أُوتِىَ إلى أهلِ صَلَواتِك وَأحِبّائِك، مِنَ الأمرِ الَّذى لا تَحمِلُهُ سَماءٌ وَلا أرْضٌ؛ وَلَو شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ، وَلكِنَّكَ ذُو أناةٍ وَقَدْ أمْهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَؤوا عَلَيك وَعَلى رَسولِك وَحَبِيبِكَ، فَأسْكَنْتَهُمْ أرضَكَ، وَغذَوْتَهُمْ بِنعمَتِك إلى أجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ، وَوَقْتٍ هُمْ صائِرُونَ إلَيهِ، لِيَستَكْمِلُوا العَمَلَ فِيهِ الَّذى قَدَّرتَ، وَالأجَلَ الَّذى أجَّلْتَ، فى عَذابٍ وَوَثاقٍ، وَحَمِيمٍ وَغَسّاقٍ، وَالضَّرِيعِ وَالإحراقِ، وَالأغلالِ وَالأوثاقِ، وَغِسْلِينٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِيدٍ، مَعَ طُولِ المُقامِ أيّامَ لَظى، فى سَقَرٍ الَّتى لا تُبْقِى وَلا تَذَرُ، فى الحَمِيمِ وَالجَحِيمِ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

ثمّ استغفر لذنبك وادعُ بما أحببت؛ فإذا فرغت من الدّعاء فاسجد وقل فى سجودك:

اللّهُمَّ إنِّى أُشهِدُك وَأُشهِدُ مَلآئِكَتَك وَأنبياءَك وَرُسُلَك وَجَمِيعَ خَلقِك أنَّك [أنتَ](۱) اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ رَبِّى، وَالإسلامُ دِينى، وَمُحَمَّدٌ

۱- (۱) - من بقيّه المصادر..

نَبِيِّى، وَعَلِيٌّ إمامِى؛ وَالحَسَنُ، وَالحُسَينُ، وَعَلِيُّ بْنُ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجعفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ جَعفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالخَلَفُ الباقِى - عَلَيهِمْ أفضَلُ الصَّلَواتِ - أئِمَّتِى؛ بِهِمْ أتَوَلّى، وَمِنْ عَدُوِّهِم أتَبَرّأُ.

اللّهُمَّ إنِّى أنشُدُكَ دَمَ المَظلُومِ - ثلاثاً -.

اللّهُمَّ إنِّى أنشُدُكَ بِإيوائِكَ(۱) عَلى نَفسِكَ لِأولِيائِكَ لَتُظفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى المُستَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ اليُسْرَ بَعدَ العُسرِ - ثلاثاً -.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

يا كَهْفى حِينَ تُعْيِينِى المَذاهِبُ، وَتَضِيقُ عَلَىَّ الأرضُ بِما رَحُبَتْ، وَيا بارِئَ خَلقِى رَحمَةً بِى وَقَدْ كانَ عَنْ خَلقِى غَنِيّاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى المُستَحفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - ثلاثاً -.

۱- (۱) - قال المجلسى: كذا فى النسخ، والمعهود فى كتب اللّغه: بوأيك. ولعلّه تصحيف، وإن احتمل أن يكون الإيواء أيضاً بهذا المعنى «ملاذ الأخيار: ۱۶۳/۹». والوأى: الوعد..

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل:

يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ، وَيا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّى.

ثمّ قل: يا حَنّانُ، يا مَنّانُ، يا كاشِفَ الكُرَبِ العِظامِ - ثلاثاً -.

ثمّ عُد إلى السّجود وقل: شُكراً - مائه مرّه - وسل حاجتك.

باب زياره علىّ بن الحسين عليهما السلام

ثمّ امض إلى عند الرجلين، فقف على علىّ بن الحسين عليهما السلام وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأنبيائِهِ المُرسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيكَ - يا مَولاى وَابنَ مَولاى - وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِكَ وَعَلىٰ عِترَهِ آبائِكَ الأخيارِ الأبرارِ، الَّذِينَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطهِيراً، وَعَذَّبَ اللّهُ قاتِلَكَ بِأنواعِ العَذابِ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

باب زياره الشهداء

ثمّ أومئ إلى ناحيه الرّجلين بالسّلام على الشّهداء - فإنّهم هناك - وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأنصارٌ.

أشهَدُ أنَّكُمْ أنصارُ اللّهِ جَلَّ اسمُهُ، وَسادَةُ الشُّهَداءِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَهِ؛ صَبَرْتُم وَاحْتَسَبْتُم، وَلَمْ تَهِنُوا وَلَمْ تَضعُفوا وَلَمْ تَستَكِينوا حَتىّ لَقِيتُمُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلىّ سَبِيلِ الحَقِّ، وَنُصرَهِ كَلِمَهِ اللّهِ تعالى التّامَّهِ.

صَلَّى اللّهُ عَلىّ أرواحِكُم وَأبدانِكُم، وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

أبشِروا - رِضوانُ اللّهِ عَلَيكُم - بِوَعدِ اللّهِ الَّذى لا خُلفَ لَهُ، اللّهُ تَعالىّ مُدرِكٌ بِكُم ثارَ ما وَعَدَكُم، إنَّهُ لا يُخلِفُ المِيعادَ.

أشهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُم فى سَبِيلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلىّ مِنهاجِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله و سلم، وَابنِ رَسولِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَجَزاكُمُ اللّهُ عَنِ الرَّسُولِ وَابنِهِ وذرّيّته أفضل الجَزاءِ.

الحَمدُ للّهِ الَّذى صَدَقَكُم وَعدَهُ، وَأراكُم ما تُحِبُّونَ.

باب زياره العبّاس بن علىّ

صلوات اللّه عليه

ثمّ امش حتّى تأتى مشهد العبّاس بن علىّ عليهما السلام، فإذا أتيته فقف علىّ باب السقيفه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ

فِيما تَغتَدِى وَتَرُوحُ، عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ.

أشهَدُ لَكَ بِالتَّسلِيمِ وَالتَّصدِيقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصيحَهِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أميرِالمُؤمِنينَ وعن فاطمه وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حالَ بَينَكَ وَبَينَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّكَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَكُم ما وَعَدَكُم.

جِئتُكَ يا ابنَ أمِيرِالمُؤمِنينَ وافِداً إلَيكُم، وَقَلبى مُسَلِّمٌ لَكُم وَتابِعٌ، وَأنا لَكُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتِى لَكُم مُعَدَّهٌ، حَتّى يَحكُمَ اللّهُ بِأمرِهِ، وَهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ.

فَمَعَكُم مَعَكُم، لا مَعَ عَدُوِّكُم. إنِّى بِكُم وَبِإيابِكُم مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُم وَقَتَلَكُم مِنَ الكافِرِينَ.

قَتَلَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكُم بِالأيدِى وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِامِيرِ المُؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ صلّى اللّه عَلَيهِمُ. والسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ ومَغْفِرَتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّهَ أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ(١) البَدرِيُّونَ، والمُجاهِدونَ فى سَبِيلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فى جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فى نُصرَهِ أولِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزَاكَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأكثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ [الجَزاءِ، وَأَوفىٰ](٢) جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فى النَّصِيحَهِ، وَأعطَيتَ غايَةَ المَجهودِ، فَبَعَثَكَ اللّهُ فى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ الشُّعَداءِ، وَأعطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِكرَكَ فى عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

١- (١) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر..

٢- (٢) - من كامل الزيارات..

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَیتَ عَلیٰ بَصِیرَهٍ مِنْ أمرِکَ، مُقتَدِیاً بِالصّالِحِینَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ.

فَجَمَعَ اللّهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ(۱).

ثمّ انحرف إلی عند الرأس فصلّ رکعتین، ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لک وادع اللّه کثیراً؛ وقل عقیب الرّکعات:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لی فی هٰذا المَکانِ المُکَرَّمِ وَالمَشهَدِ المُعَظَّمِ ذَنباً إلّاغَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلّافَرَّجْتَهُ، ولا کرباً إلّا کَشَفتَهُ وَلا مَرَضاً إلّاشَفَیتَهُ، وَلا عَیباً إلّاسَتَرتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطْتَهُ، وَلا خَوفاً إلّاآمَنْتَهُ، وَلا شَملاً إلّاجَمَعْتَهُ، وَلا غائِباً إلّاحَفِظْتَهُ وَأدَّیتَهُ، وَلا حاجَهً مِنْ حَوائِجِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ لَکَ فِیها رِضاً وَلی فِیها صَلاحٌ إلّاقَضَیتَها، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ عُد إلی الضریح فقف عند الرجلین وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الفَضلِ العَبّاسَ ابنَ أمیرِالمؤمِنینَ،

۱- (۱) - روی ابن قولویه زیاره العبّاس بن علیّ علیه السلام فی کامل الزیارات: ۲۵۶ ب ۸۵ ح ۱ بإسناده عن أبی حمزه الثمالی عن الصادق علیه السلام إلی قوله أرحم الراحمین مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۳۰/۳ رقم ۱۲۱۱..

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أوَّلِ القَومِ إسلاماً، وَأقدَمِهِم إيماناً، وَأقوَمِهِم بِدِينِ اللّهِ، وَأحْوَطِهِم عَلَى الإسلامِ.

أَشهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ وَلأخِيكَ، فَنِعْمَ الأخُ المُواسى، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهَ قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهَ ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهَ اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ المَحارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فيكَ حُرمَةَ الإسلامِ، فَنِعْمَ الصّابِرُ المُجاهِدُ، المُحامِي النّاصِرُ، وَالأخُ الدّافِعُ عَنْ أخِيهِ، المُجِيبُ إلى طاعَةِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِيلِ، وَالثَّناءِ الجَمِيلِ، فَألحَقَكَ اللّهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ فى دارِ النَّعِيمِ.

اللّهُمَّ إنِّى تَعَرَّضْتُ لِزِيارَةِ أولِيائِكَ رَغبَةً فى ثَوابِكَ، وَرَجاءً لِمَغفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إحسانِكَ، فَأسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأنْ تَجعَلَ رِزْقى بِهِمْ دارّاً، وَعَيشى بِهِمْ قارّاً، وَزِيارَتى بِهِم مَقبُولَةً، وَحَياتى بِهِم طَيِّبَةً وَأَدْرِجْنى إدراجَ المُكرَّمِينَ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَنقَلِبُ مِنْ زِيارَةِ مَشاهِدِ أحِبّائِكَ مُنجِحاً قَدِ اسْتَوجَبَ غُفرانَ الذُّنوبِ، وَسَتْرَ العُيوبِ، وَكَشْفَ الكُروبِ، إنَّكَ أَهلُ التَّقوىٰ، وَأهلُ المَغفِرَةِ.

باب وداع العبّاس بن علىّ عليهما السلام

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف عند الرأس وقل:

أستَودِعُكَ اللّهَ وَأسترعِيكَ، وَأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ.

آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ وَبِكتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللّهِ، اللّهُمَّ اكْتُبنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى قَبرَ ابنِ أخى رَسُولِكَ صلى الله عليه و آله، وَارْزُقْنى زِيارَتَهُ أَبَداً ما أبقَيتَنى، وَاحْشُرْنى مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فى الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَينى وَبَينَهُ وَبَينَ رَسولِكَ وَأولِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنى عَلَى الإيمانِ بِكَ، وَالتَّصدِيقِ بِرَسولِكَ، وَالوِلايَةِ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، وَالأئِمَّةِ عليهم السلام، وَالبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِم، فَإنّى رَضِيتُ بِذلِكَ، وصلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

وادع لنفسك ولوالديك وللمُؤمنين والمُؤمنات، وتخير من الدعاء ماشئت(۱).

۱- (۱) - روى ابن قولويه وداع العبّاس بن علىّ عليه السلام إلى هنا فى كامل الزيارات: ۲۵۸ ب ۸۶ ح ۱ بإسناده عن أبى حمزه الثمالى عن الصادق عليه السلام باختلافٍ يسير. عنه البحار: ۲۷۸/۱۰۱ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۸۸/۳ رقم ۱۲۵۵..

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأكثر من الصلاه فيه والزياره والدعاء، وليكن رحلك بنينوىٰ أو الغاضريه، وخلوتك للنوم والطعام والشراب هناك.

فإذا أردت الرحيل فودّع الحسين صلوات اللّه عليه.

باب [وداعه عليه السلام]

والوداع أن تأتى القبر فتقف عليه كوقوفك فى أوّل الزياره، وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، أنتَ لِي جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَهٰذا أوانُ انصِرافى، غَيرَ راغِبٍ عَنكَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِكَ سِواكَ، وَلا مُؤثِرٍ عَلَيكَ غَيرَكَ، وَلا زاهِدٍ فى قُربِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفسِى لِلحَدَثانِ، وَتَرَكْتُ الأهلَ والأولادَ وَالأوطانَ، فَكُنْ لى يَومَ حاجَتِى وَفَقْرى وَفاقَتى، يَومَ لا يُغْنِى عَنِّى وَالِدِى، وَلا وَلَدى وَلا حَمِيمى وَلا قَرِيبِى(۱).

أسأَلُ اللّهَ الَّذى قَدَّرَ وَخَلَقَ أنْ يُنَفِّسَ بِكَ كَرْبِى.

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذى قَدَّرَ عَلَىَّ فِراقَ مَكانِكَ أنْ لا يَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّى وَمِنْ رُجوعى.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى الكامل والتهذيب..

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذى أبْكَىٰ عَلَيك عَينى أنْ يَجعَلَهُ سَنَداً لِى.

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذى نَقَلَنى إلَيك مِنْ رَحْلى وَأهلِى أنْ يَجعَلَهُ ذُخْراً لى.

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذى أرانى مَكانَك وَهَدانى لِلتَّسلِيمِ عَلَيك وَلِزيارَتِى إيّاك أنْ يُورِدَنى حَوضَكُم، وَيَرزُقَنى مُرافَقَتَكُم فى الجِنانِ مَعَ آبائِك الصّالِحينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَليكَ وعَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِاللّهِ، حَبِيبِ اللّهِ وَصَفوَتِهِ، وَأمينِهِ وَرَسولِهِ، وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ. السَّلامُ عَلىٰ أميرِ المُؤمِنِينَ ووَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ. السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ الرّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ. السَّلامُ عَلىٰ مَنْ فى الحائِرِ مِنْكُم ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُه. السَّلامُ عَلىٰ مَلآئِكَهِ اللّهِ الباقِينَ المُسَبِّحِينَ المُقِيمِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمرِ رَبِّهِمْ قائِمُونَ. السَّلامُ عَلَينا وَعَلىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

ثمّ أشِر إلى القبر بمسبّحتك اليمنى وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيك يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ عَلَيك، وَعَلىٰ رُوحِك وَبَدَنِك، وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِك، وَعَلىٰ مَنْ حَضَرَك مِنْ أولِيائِك.

أسْتَودِعُك اللّهَ وَأستَرعِيك، وَأقْرَأ عَلَيك السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ ارفع يديك إلى السماء وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى ابْنَ رَسولِكَ، وَارْزُقْنى زِيارَتَهُ أبَداً ما أبقَيتَنى. اللّهُمَّ وَانْفَعْنى بِحُبِّهِ يا رَبَّ العالَمِينَ، [اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً، إنَّك عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ](۱).

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُك بَعدَ الصَّلاهِ وَالتَّسلِيم أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ لا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى إيّاهُ، فَإنْ جَعَلْتَهُ يا رَبِّ فَاحْشُرْنى مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ وَأولِيائِهِ، وَإنْ أبقَيتَنى يا رَبِّ فَارْزُقْنى العَودَ إلَيهِ ثُمَّ العَودَ، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدْقٍ فى أولِيائِكَ، وَحَبِّبْ إلَىَّ مَشاهِدَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَشغَلْنى عَنْ ذِكرِك بِإكثارٍ مِنَ الدُّنيا تُلهِينى عَجائِبُ بَهجَتِها، وتَفتِنُنى زَهراتُ زِينَتِها،

۱- (۱) - من الكامل والتهذيب..

وَلا بإقْلالٍ يَضُرُّ بِعَمَلِى كَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِى هَمُّهُ؛ وأعْطِنى مِن ذلِكَ غِنَىً عَنْ شِرارِ خَلقِكَ، وَبَلاغاً أنالُ بِهِ رِضاكَ يا رَحمٰنُ، السَّلامُ عَلَيكُم يا مَلائِكَةَ اللّهِ، وَزُوّارَ قَبرِ أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام.

ثمّ ضع خدَّك الأيمن على القبر مرّه والأيسر مرّه وألِحَّ فى الدعاء والمسأله(۱).

باب وداع الشهداء رحمه اللّه عليهم

اشاره

ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشهداء فودّعهم وقل:

السَّلامُ عَلَيكُمْ ورَحمهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى إيّاهُمْ، وَأشرِكْنى مَعَهُم، وَأدخِلْنى فى صالِحِ ما أعْطَيتَهُم عَلىٰ نَصرِهِم(۲) ابْنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتَكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَجِهادِهِمْ مَعَهُ.

اللّهُمَّ اجْمَعْنا وَإيّاهُمْ فى جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

أستَودِعُكُمُ اللّهَ، وَأَقرَأُ عَلَيكُمُ السَّلامَ.

۱- (۱) - روى ابن قولويه وداعه عليه السلام فى كامل الزيارات: ۲۵۴ ب ۸۴ ح ۲ بإسناده عن أبى حمزه الثمالى عن الصادق عليه السلام مثله، وزاد: فإذا خرجت فلا تُولِّ وجهك عن القبر حتّى تخرج..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى الكامل والتهذيب..

اللّهُمَّ ارْزُقْنی العَودَ إلَیهِم، وَاحْشُرْنی مَعَهُم، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.(۱)

ثمّ اخرج ولا تولّ وجهک عن القبر حتّی یغیب عن معاینتک، وقف قبل الباب متوجّهاً إلی القبله وقل:

اللّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِی، وَتَشْکُرَ سَعْیِی، وَتُعَرِّفَنِی الإجابَهَ فی جَمِیعِ دُعائی، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی، وَارْدُدْنِی إلَیهِ ببِرٍّ وَتَقْوی، وَعَرِّفْنی بَرَکَهَ زِیارَتِهِ فی الدِّینِ وَالدُّنْیا.

وَوَسِّعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ الواسِعِ الفاضِلِ المُفْضِلِ الطَّیِّبِ، وَارْزُقْنِی رِزْقاً واسِعاً حَلالاً کَثِیراً عاجِلاً، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَیْرِ کَدٍّ وَلا نَکَدٍ، وَلا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، وَاجْعَلْهُ واسِعاً مِنْ فَضْلِکَ، کَثِیراً مِنْ عَطِیَّتِکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ: وَاسْأَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ(۲) فَمِنْ فَضْلِکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِیَّتِکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ کَثِیرِ ما عِنْدَکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزائِنِکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ یَدِکَ المَلْأی أَسْأَلُ، فَلا تَرُدَّنِی خائِباً، فَإِنِّی ضَعِیفٌ

۱- (۱) - أورد ابن قولویه فی کامل الزیارات: ۲۵۹ ب ۸۷ وداع الشُهداء بقوله: تقول: «اللهُمّ لاتجعله» إلی هنا مثلَه..

۲- (۲) - النساء: ۳۲..

فَضاعِفْ لی، وَعافِنی إلیٰ مُنْتَهیٰ أَجَلِی، وَاجْعَلْ لی فی کُلِّ نِعْمَهٍ أَنْعَمْتَها عَلیٰ عِبادِکَ أَوْفَرَ النَّصِیبِ، وَاجْعَلْنی خَیْراً مِمّا أَنا عَلَیْهِ، وَاجْعَلْ ما أَصِیرُ إِلَیْهِ خَیْراً لی مِمّا یَنْقَطِعُ عَنِّی، وَاجْعَلْ سَرِیرَتِی خَیْراً مِنْ عَلانِیَتِی، وَأَعِذْنِی مِنْ أَنْ یَرَی النّاسُ فِیَّ خَیْراً وَلا خَیْرَ فِیَّ.

وَارْزُقْنی مِنَ التِّجارَهِ أَوْسَعَها رِزْقاً، وَآتِنی یا سَیِّدِی وَعِیالی بِرِزْقٍ واسِعٍ تُغْنِینا بِهِ عَنْ دُناهِ خَلْقِکَ، وَلا تَجْعَلْ لِاَحَدٍ مِنَ العِبادِ فِیهِ مَنّاً غَیرَکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنِ اسْتَجابَ لَکَ وَآمَنَ بِوَعْدِکَ وَاتَّبَعَ أَمرَکَ، وَلا تَجْعَلْنِی أَخْیَبَ وَفْدِکَ وَزُوّارِ ابْنِ نَبِیِّکَ، وَأَعِذْنِی مِنَ الفَقْرِ وَمَواقِفِ الخِزْیِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

وَاقْلِبْنی مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً لِی بِأَفْضَلِ ما یَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوّارِ أَولِیائِکَ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَکُنِ اسْتَجَبْتَ لِی وَغَفَرْتَ لی وَرَضِیتَ عَنِّی فَمِنَ الآنَ فَاسْتَجِبْ لی وَاغْفِرْ لی وَارْضَ عَنِّی قَبْلَ أَنْ تَنْأَیٰ عَنِ ابْنِ نَبِیِّکَ دارِی؛ فَهذا أَوانُ انْصِرافی - إِنْ کُنْتَ أَذِنْتَ لی - غَیرَ راغِبٍ عَنْکَ وَلا عَنْ أَولِیائِکَ، وَلا مُستَبْدِلٍ بِکَ وَلا بِهِمْ، اللّهُمَّ احْفَظْنِی مِنْ بَینِ یَدَیَّ، وَمِنْ خَلْفِی، وَعَنْ یَمِینِی، وَعَنْ شِمالی، حَتّیٰ تُبَلِّغَنِی أَهْلِی، فَإِذا بَلَّغْتَنی فَلا تَبْرَأْ

مِنِّی، وَأَلْبِسْنِی وَإِیّاهُمْ دِرْعَکَ الحَصِینَهَ، وَاکْفِنی مَؤُونَهَ نَفْسی، وَمَؤُونَهَ عِیالی، وَمَؤُونَهَ جَمِیعِ خَلْقِکَ، وَامْنَعْنِی مِنْ أَنْ یَصِلَ إِلَیَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ بِسُوءٍ، فَإِنَّکَ وَلِیُّ ذلِکَ وَالقادِرُ عَلَیهِ، وَأَعْطِنِی جَمِیعَ ما سَأَلْتُکَ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِهِ، وَزِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ(۱).

(الزیاره الرابعه والعشرون)

وهی التی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن نسخه قدیمه من مؤلّفات أصحابنا، قال:

إذا أتیت باب القُبّه فاستأذن وقل:

اللّهُ أکبرُ کَبیراً، وَالحَمدُ للّهِ کَثیراً، وسُبحانَ اللّهِ بُکرَهً وأصیلاً، وَ الحَمدُ للّهِ الَّذی هَدانا لِهذا وما کُنّا لِنَهتَدِیَ لَولا أنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ(۲).

السَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ علَیک یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا خاتَمَ النَّبِیّینَ، السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ المُرسَلینَ، السَّلامُ علَیکَ یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیّینَ، السَّلامُ علَیکَ

۱- (۱) - مزار المفید: ۹۹-۱۳۲. ونقلها الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام: ۵۶/۶-۷۰ عن مناسک الزیارات للشیخ المفید من قوله «فإذا انتهیت إلی بابه فقف علیه وکبر أربعاً» مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۵/۳ رقم ۱۱۴۴، وص ۳۶۳ رقم ۱۱۷۴، وص ۵۴۷ رقم ۱۲۲۶..

۲- (۲) - الأعراف: ۴۳..

يا أميرَالمُؤمِنينَ، السَّلامُ عَليكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، السَّلامُ علَيكِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَولانا أبى مُحَمَّدٍ الحَسنِ الزَّكىِّ، ابنِ عَلىٍّ أميرِالمُؤمِنينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ وعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ وُلدِكَ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِىَّ وَصِىٍّ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ علَيكُم يا مَلائِكَهَ اللّهِ المُحدِقينَ بِقَبرِ الحُسَينِ، السَّلامُ علَيكُم يا مَلائِكَهَ اللّهِ المُقيمِينَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّريفِ، السَّلامُ علَيكُم مِنّى أبَداً ما بَقِيتُ وبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، عَبدُكَ وَابنُ أمَتِكَ، المُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتّارِكُ للخِلافِ عَلَيكُم، والمُوالى لِوَلِيِّكُم، وَالمُعادى لِعَدُوِّكُم قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاستَجارَ بِمَشهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إلَى اللّهِ وَإلَيك بِقَصدِكَ.

أَأَدخُلُ يا رَسولَ اللّهِ، أَأَدخُلُ يا نَبِىَّ اللّهِ، أَأَدخُلُ يا أميرَالمُؤمِنينَ، أَأَدخُلُ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، أَأَدخُلُ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمينَ، أَأَدخُلُ يا مَولاىَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أَأَدخُلُ يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، أَأَدخُلُ يا مَولاى يا ابنَ رَسولِ اللّهِ.

الحمدُ للّهِ الواحِدِ الأحَدِ الفَردِ الصَّمَدِ، الَّذى هَدانى لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّنى بِزِيارَتِكَ، وسَهَّلَ لى قَصْدَكَ.

ثمّ ادخل وقِف على القبر مستقبلاً له بوجهك وقل:

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللّٰهِ، أمِينِ اللّٰهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، عَبدِكَ وَأخي نَبِيِّكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ، الطَّيِّبَةِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ، الَّتي انْتَجَبْتَها وَطَهَّرْتَها، وَفَضَّلْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمينَ، وَجَعَلتَ فِيها أَئِمَّةَ الهُدىٰ، الَّذينَ يَقومُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلونَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيها وَعَلىٰ أبيها وَبَعلِها وَبَنِيها، وَالسَّلامُ عَلَيها وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِكَ وَابْنِ رَسولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِك وَابْنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِكَ كلّه(١) ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

١- (١) - من الطبعه الحجريّه..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِك، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُوسى بنِ جَعفَرٍ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجبتَهُ بِعِلمِك، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِك وَ ابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجبتَهُ بِعِلمِك، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كلّه(۱) ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجبتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجبتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ [كلّه]، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

۱- (۱) - من الطبعه الحجريّه..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى القائِمِ بِالحَقِّ الحُجَّهِ ابنِ الحَسَنِ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِك، الَّذى انْتَجبتَهُ بِعِلمِك، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِك، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِك، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِك، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِك، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيك يا بَقِيَّهَ اللّهِ فى أرضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلى خَلقِهِ، وَالمُوَلّى لِأمرِهِ، وَالمؤتَمَنَ عَلى سِرِّهِ، السَّلامُ عَلَى المَهدِيِّ الَّذى وَعَدَ اللّهُ تَعالَى الأُمَمَ أنْ يَجمَعَ بِهِ الكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعثَ، وَيَملَأَ بِهِ الأرضَ قِسطاً وَعَدْلاً، كَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجَوراً، وَأَنْ يُمَكِّنَ لَهُ وَبِهِ وَيُنجِزَ وَعدَهُ لِلمؤمِنينَ الَّذينَ يَستَخلِفُهُم فِيها حَتّى يَعبُدوهُ بَعدَ الخَوفِ آمِنينَ، وَبَعدَ الرَّجاءِ مُتَيَقِّنِينَ لا يُشرِكونَ بِهِ شَيْئاً، وَالسَّلامُ عَلى مَنْ بَينَهُ وَبَينَ أوَّلِ خَلقِ اللّهِ وَآخِرِهِ مِنْ رُسُلِهِ وَحُجَجِهِ، وَالعالِمينَ مِنْ خَلقِهِ، وَمَلآئِكَتِهِ، وَعِبادِهِ المُصطَفَينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ.

أَشهَدُ أنَّك قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ما أمَرَك بِهِ، وَلَمْ تَخشَ أحَداً غَيرَهُ، وَجاهَدتَ فى سَبِيلِ اللّهِ، وَعَبَدتَهُ خالِصاً حَتّى أتاك اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّک کَلِمَهُ التَّقوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُروَهُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ مَنْ یَبقىٰ، وَمَنْ تَحتَ الثَّرىٰ، وَأشهَدُ أنَّ ذٰلِک سابِقٌ لَکَمْ فِیما مَضىٰ، وَذلِک لَکُمْ فاتِحٌ فِیما یَبقىٰ.

وَأشهَدُ أنَّ أرواحَکُمْ وَطینَتَکُمْ واحِدَهٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعضُها مِنْ بَعضٍ، مَنّاً مِنَ اللّٰهِ وَرَحمَهً.

وَأُشهِدُ اللّٰهَ وَأُشهِدُکُمْ أنّی بِکُمْ مُؤمِنٌ، وَلَکُمْ تابِعٌ فی ذاتِ نَفسِی، وَشرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَمُنقَلَبی فی آخِرَتی وَمَثواىَ، وأسأَلُ اللّٰهَ البارَّ الرَّحِیمَ أنْ یُتَمِّمَ لی ذٰلِکَ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً قَتَلَتکُمْ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً بَلَغَها ذلِک فَرَضِیَتْ بِهِ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِینَ انتَهَکوا حُرمَتَکَ وَسَفَکُوا دَمَک مَلعُونونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعمَتَکَ، وَخالَفوا مِلَّتَکَ، وَزاغُوا عَنْ أمرِک، وَآذَوا رَسولَکَ، وَضَلُّوا عَنْ سَبِیلِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً یَلْعَنُهُمْ بِهِ کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ، وَکُلُّ عَبدٍ مُؤمِنٍ امتَحَنتَ قَلبَهُ لِلإیمانِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُستَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانِیَهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أميرِ المُؤمِنينَ، وَقَتَلَهَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لا يُعَذَّبُ بِهِ أحَدٌ مِنَ العالَمينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنصُرُهُ وَيُنتَصَرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيهِ بِنَصرِك فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضّريح، ومِل إلى الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وِترَ اللّهِ المَوتُورَ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أشهَدُ أنَّ دَمَك سَكَنَ فى الخُلْدِ فَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أظِلَّهُ العَرشِ، وَبَكَتْ لَك جَميعُ الخَلائِقِ، وَبَكَتْ لَك السَّماواتُ السَّبعُ، وَالأرَضونَ السَّبعُ، وَمَنْ فِيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ، وما يَتَقَلَّبُ فى الجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلقِ رَبِّنا، وَما يُرى وَما لا يُرى.

أشهَدُ أنَّك حُجَّهُ اللّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَأشهَدُ أنَّك قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ وَنَصَحتَ، وَوَفَيتَ وَأوفَيتَ، وَجاهَدتَ فى سَبيلِ اللّهِ، وَمَضَيتَ لِلَّذى كُنتَ عَلَيهِ شَهيداً وَشاهِداً وَمَشهوداً.

أنا عَبدُاللّهِ، وَمَولاكَ فى طاعَتِكَ، وَالوافِدُ إلَيكَ، ألتَمِسُ بِذلِك كَمالَ المَنزِلَهِ عِندَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَباتَ القَدَمِ فى الهِجرَهِ إلَيكَ، أنا إلَى اللّهِ مِمَّنْ خالَفَك بَرِىءٌ.

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، وَشاهِدَهُ عَلىٰ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ.

أشهَدُ أنَّك عَبدُاللّهِ وَأمينُهُ، بَلَّغتَ ناصِحاً، وَأدَّيتَ أمِيناً، وَقُتِلتَ مَظلوماً، وَمَضَيتَ عَلىٰ يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ.

وَأشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ صلى الله عليه و آله، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَدَعَوتَ إلىٰ سَبيلِ رَبِّك بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيك وَسَلَّمَ تَسلِيماً، فَجَزاك اللّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيراً عَنْ رَعِيَّتِك.

أشهَدُ أنَّ الجِهادَ مَعَك جِهادُ حَقٍّ، وَأنَّ الحَقَّ مَعَك وَإلَيكَ، وَأنتَ أهلُهُ وَمَعدِنُهُ، وَأنَّك الصِّدِّيقُ عِندَ اللّهِ، وَأنَّ دَعوَتَك حَقٌّ، وَكُلَّ داعٍ مَنصوبٍ غَيرِكَ فَهُوَ باطِلٌ مَدحوضٌ.

أتَيتُك يا حَبيبَ اللّهِ وَرَسولِهِ وَابْنَ رَسولِهِ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضلِكَ، مُستَبصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، عارِفاً بِالهُدى الَّذى أنتَ عَلَيهِ، عالِماً بِهِ، بِأَبى أنتَ وَأُمِّى وَنَفسى وَمالى.

اللّهُمَّ إنِّی أُصَلِّی عَلَیهِ، کَما صَلَّیتَ عَلَیهِ وَصَلّیٰ عَلَیهِ رَسولُک وَأمیرُالمؤمِنینَ، صَلاةً مُتَتابِعَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً یَتبَعُ بَعضُها بَعضاً، فی مَحضَرِنا هٰذا وَإذا غِبنا، وَعَلیٰ کُلِّ حالٍ، صَلاةً لا انْقِطاعَ لَها وَلا أمَدَ وَلا أَجَلَ.

وَالسَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ ضع خدَّک الأیمن علی الضریح وقل:

إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّهِ، أنا مُوالٍ لِوَلِیِّک، وَمُعادٍ لِعَدُوِّک، وَأنا بِکُمْ مؤمِنٌ، وَبإیابِکُمْ مُوقِنٌ فی شرائِعِ دِینی، وَخواتِیمِ عَمَلی، وَقلبی لَک سِلمٌ، وَأمری لِأَمرِک تَبَعٌ.

یا مَولایَ، أتَیتُک عارِفاً بِحَقِّک خائِفاً فَآمِنّی، وَمُستَجِیراً بِک فَأَجِرْنی.

یا سَیِّدی وَمَولایَ، یا حُجَّةَ اللّهِ عَلَی العالَمینَ، أشهَدُ أنَّک عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّک. یا مَولایَ، فَاکْتُبْ لی عِندَک عَهداً وَمِیثاقاً أنّی أتَیتُک آخِذاً بِالعَهدِ وَالمِیثاقِ، فَاشْهَدْ لی عِندَ رَبِّک، أنتَ وَلِیّی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ارفع رأسک وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحُسَینِ الأمِینِ، وَالنُّورِ المُبِینِ، وَالشَّهِیدِ التَّقِیِّ،

الرَّضِيِّ الزَّكِيَّ، الهادى المَهدِيِّ، إمامِ المُتَّقِينَ، وَخَيرِ أسباطِ المُرسَلِينَ.

اللّهُمَّ إنِّى أشهَدُ أنَّهُ وَلِيُّكَ وَابنُ نَبِيِّك، وَصَفِيُّكَ وَابنُ صَفِيِّك، وَحَبِيبُكَ وَابنُ حَبِيبِك، وَنَجِيّكَ، القائِمُ بِقِسطِكَ، وَالدّاعى إلىٰ دِينِك بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، حَتّىٰ خَذَلَتهُ أُمَّهُ نَبِيِّك، وَجَحَدَتهُ حَقَّهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلاهً تُعلى بِها ذِكرَهُ، وَتَرفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُنيرُ بِها وُجوهَ أولِيائِهِ وَشِيعَتِهِ، وَتَلعَنُ بِها مَنْ نَصَبَ لَهُ حَرْباً، وَجَحَدَ لَهُ حَقّاً، يا إلَهَ العالَمِينَ، إنَّك عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ قبّل الضريح، وانحرف إلى القبله وصلّ صلاه الزياره وما بدا لك، وادعُ اللّه كثيراً، واستغفر لذنبك ولإخوانك المؤمنين؛ ثمّ قم وامض فسلّم على علىّ بن الحسين، وعلى الشهداء من أصحاب الحسين عليهم السلام.

[وداعه عليه السلام]

اشاره

وكلّما زرت الحسين عليه السلام وأردت الخروج من عنده فانكبّ على القبر وقبّله وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا مَولاى يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا خاصَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا أمينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا خالِصَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَليكَ يا قَتِيلَ

الظـالِمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا غَرِيبَ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍ؛ فَإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصابِرِينَ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّي لِزِيارَتِكَ، وَرَزَقَنِيَ اللّهُ العَودَ إلى مَشهَدِكَ، وَالمُقامَ بِفِنائِكَ، وَالقِيامَ فى حَرَمِكَ. وَإيّاهُ أسأَلُ أنْ يُسعِدَنى بِكُمْ، وَيَجعَلَنى مَعَكُمْ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ(۱).

(الزياره الخامسه والعشرون)

قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

تقف على قبره وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا صَرِيعَ العَبرَهِ السّاكِبَهِ، وَقَرِينَ المُصِيبَهِ الرّاتِبَهِ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنكَ المَحارِمَ، فَقُتِلتَ مَظلوماً، وَأصبَحَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِكَ مَوتوراً، وَأصبَحَ كِتابُ اللّهِ مِنْ أجْلِكَ مَهجوراً.

ثمّ تنكبّ على القبر فتُقبّله وتضع خدّيك عليه، ويُجزيك أن تقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ(۲).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۶۲/۱۰۱ ح ۴۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۹/۳ رقم ۱۱۴۶، وص ۳۷۵ رقم ۱۱۷۵، وص ۵۸۴ رقم ۱۲۵۱..

۲- (۲) - المقنعه: ۴۹۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۲/۳ رقم ۱۱۷۶..

(الزياره السادسه والعشرون)

وهى التى أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى - ضمن ما ذكره من السلام والصلاه على النبىّ والأئمّه عليهم السلام -:

السَّلامُ عَلَى السَّيِّدِالشَّهيدِ، وَالسِّبطِ السَّعيدِ، أبى الأئِمَّهِ، وَابنِ خَيرِ نِساءِ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدى يا أبا عَبدِاللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ المَظلومِ المَقتولِ، السَّيِّدِ سِبطِ الرَّسولِ، وَابنِ البَتولِ، البَشيرِ النَّذيرِ، ابنِ الوَصِىِّ الوَزيرِ، الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ، الزّاكِى الوَلِىِّ، سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، وَإمامِ الهُدىٰ وَأهلِ السُّنَّهِ، القائِدِ الرّائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، وَالرّاشِدِ المُجاهِدِ، كما عَمِلَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِكَ، وَبالَغَ فى رِضوانِكَ، وَأقبَلَ عَلىٰ إيمانِكَ.

قاتَلَ فِيكَ عَدُوَّكَ عَلانِيَهً وَسِرّاً، يَدعُو العِبادَ إلَيكَ، وَيَدُلُّهُمْ علَيكَ، قائِماً بَينَ يَدَيكَ، يَهدِمُ الجَورَ بِالصَّوابِ، وَيُحيِى السُّنَّهَ وَالكِتابَ، فَعاشَ فى رِضوانِكَ مَكدوداً، وَماتَ فى أولِيائِكَ مَحموداً، وَمَضىٰ إلَيكَ شَهيداً، لَمْ يَعصِكَ فى لَيلٍ وَلا نَهارٍ، وَجاهَدَ فِيكَ المُنافِقينَ وَالكُفّارَ.

فَاجْزِهِ اللّهُمَّ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ، وَضاعِفْ لِقاتِلِهِ العَذابَ وَشَرَّ المَأْوىٰ، فَقَدْ قاتَلَ كَريماً، وَقُتِلَ مَظلوماً، وَمَضىٰ مَرحوماً يَقولُ: أنا ابنُ رَسولِ اللّهِ مُحَمَّدٍ، وَابنُ مَنْ زَكّىٰ وَعَبَدَ.

فَقَتَلُوهُ بِالعَمْدِ المُتَعَمَّدِ، وَقاتَلوهُ عَلَى الإيمانِ، وَأطاعوا فى قَتلِهِ الشَّيطانَ، وَلَمْ يُراقِبوا فِيهِ الرَّحمٰنَ.

فَصَلِّ عَلَيهِ اللّهُمَّ صَلَواتٍ تُشَرِّفُ بِها مَقامَهُ، وَتُضاعِفُ بِها إكرامَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها أمرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصرَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَخُصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أشرَفَ المَنازِلِ، وَأعطِهِ شَرَفَ المُكَرَّمِينَ، وَارْفَعْهُ بِرَحمَتِكَ فى المُقَرَّبِينَ، فى الرَّفيعِ الأعلىٰ، فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ؛ وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ الكَبيرَةَ، وَالمَنزِلَةَ الرَّفِيعَةَ الخَطِيرَةَ، وَالمَنزِلَةَ الفَضيلَةَ، وَالكَرامَةَ الجَليلَةَ. وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ ما جازَيْتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَرَسولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّا أفضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَينا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۱/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۲/۳ رقم ۱۱۷۷..

[وداعه علیه السلام]

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات وداعاً عامّاً للإمام الحسین علیه السلام بإسناده عن یوسف الکناسی عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا أردت أن تودّع الحسین بن علیّ علیهما السلام فقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا وَمِنْهُ.

اللّهُمَّ إنّا نَسْأَلُکَ أَنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِینَکَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ، وَتُبِیرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّکَ وَعَدْتَهُ ذٰلِکَ، وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ المِیعادَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ شُهَداءُ نُجَباءُ، جاهَدْتُمْ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلیٰ مِنْهاجِ رَسُولِ اللّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالمُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ؛ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَنْصارُ اللّهِ

وَأَنْصارُ رَسُولِهِ؛ فَالحَمْدُ للّهِ الَّذی صَدَقَکَمْ وَعْدَهُ، وَأَراکُمْ ما تُحِبُّونَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ لا تَشْغَلْنی فی الدُّنْیا عَنْ ذِکرِ نِعْمَتِکَ، لا بِإِکْثارٍ تُلْهِیَنی عَجائِبُ بَهْجَتِها، وَتَفْتِنُنی زَهْراتُ زِینَتِها، وَلا بِإِقْلالٍ یَضُرُّ بِعَمَلی کَدُّهُ، وَیَمْلَأُ صَدْری هَمُّهُ؛ أَعْطِنی مِنْ ذلِکَ غِنیً عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَبَلاغاً أَنالُ بِهِ رِضاکَ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الأَخْیارِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۵۲ ب ۸۴ ح ۱؛ عنه البحار: ۲۸۲/۱۰۱ ح ۳. وفی الفقیه: ۵۹۷/۲ ح ۳۲۰۳ عن یوسف الکناسی عن أبی عبدالله علیه السلام إلی قوله یا أرحم الراحمین باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷۲/۳ رقم ۱۲۴۰..

الزّيارات الموقّته

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

ماروى عن الباقر عليه السلام

(الزياره الأُولىٰ)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن سيف بن عَميره وصالح بن عُقبه جميعاً، عن علقمه بن محمّد الحضرمى، و محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عُقبه عن مالك الجهنى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظّل عنده باكياً لقى اللّه تعالى يوم القيامه بثواب ألفى ألف حجّه، وألفى ألف عمره، وألفى ألف غزوه؛ وثواب كلّ حجّه وعمره وغزوه كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومع الأئمّه الرّاشدين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

قال: قلت: جعلت فداك، فما لمن كان فى بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه فى ذلك اليوم؟

قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً فى داره وأومأ إليه بالسلام، واجتهد على قاتله بالدعاء، وصلّى بعده ركعتين - يفعل ذلك فى صدر النهار قبل الزوال -، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه، ويأمر من فى داره بالبكاء عليه، ويُقيم فى داره

مصيبته بإظهار الجزع عليه، ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً فى البيوت، وليُعزِّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على اللّه عزّ وجلّ جميع هذا الثواب.

فقلت: جعلت فداك، وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟ قال: أنا الضامن لهم ذلك، والزعيم لمن فعل ذلك.

قال: قلت: فكيف يعزّى بعضهم بعضاً؟ قال: يقولون: عظّم اللّه أُجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وإيّاكم من الطالبين بثارِه مع وليّه الإمام المهدى من آل محمد صلى الله عليه و آله، فإن استطعت أن لا تنتشر يومك فى حاجه فافعل فإنّه يوم نحس لا تُقضى فيه حاجه، وإن قُضيت لم يُبارك له فيها، ولم ير رُشداً. ولا تدّخرنّ لمنزلك شيئاً، فإنّه من ادّخر لمنزله شيئاً فى ذلك اليوم لم يبارَك له فيما يدّخره، ولا يبارك له فى أهله، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجه، وألف ألف عمره، وألف ألف غزوه، كلّها مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وكان له ثواب مصيبه كلّ نبىّ ورسول وصدّيق وشهيد مات أو قُتل منذ خلق اللّه الدنيا إلى أن تقوم الساعه.

قال صالح بن عُقبه الجهنى وسيف بن عَميره: قال علقمه بن محمّد الحضرمى: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: علّمنى دعاءً أدعو به فى ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب؛ ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قريب وأومأت إليه من بُعد البلاد ومن سطح دارى بالسلام.

قال: فقال: يا علقمه، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومى إليه

بالسلام وقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول، فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكه، وكتب اللّه لك بها ألف ألف حسنه، ومحا عنك ألف ألف سيّئه، ورفع لك مائه ألف ألف درجه، وكنت ممّن استُشهد مع الحسين بن علىّ عليه السلام حتّى تُشاركهم فى درجاتهم ولا تُعرف إلّافى الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب كلّ نبىّ ورسول، وزياره من زار الحسين بن علىّ عليهما السلام منذ يوم قُتل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا خِيرَةَ اللّهِ وَابنَ خِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ أميرِ المؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيك وَعلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، عَلَيكُم مِنِّى جَميعاً سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتِ المُصِيبَهُ بِك عَلَينا وَعَلى جَميعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً دَفَعَتكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتى

رَتَّبَكُمُ اللّهُ فِيها، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَم، وَلَعَنَ اللّهُ المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكَم.

بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

يا أبا عَبدِاللّهِ، إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلَى يومِ القِيامَهِ.

فَلَعَنَ اللّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ.

يا أبا عَبدِاللّهِ، بِأبى أنتَ وَأُمِّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ، فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَ مَقامَكَ أنْ يُكرِمَنِى بِكَ وَيَرزُقَنى طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى وَجِيهاً عِندَكَ بِالحُسَينِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يا سَيِّدى يا أبا عَبدِاللّهِ، إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ تَعالَى وَإلَى رَسولِهِ، وَإلَى أميرِ المؤمِنينَ، وَإلَى فاطِمَهَ، وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَيكَ - صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَسَلَّمَ وَعَلَيهِم - بِمُوالاتِكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، وبِالبَراءَهِ مِنْ أعْدائِكَ، وَمِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الحَربَ، وَمِنْ جَميعِ أعدائِكُم،

وَبالبراءَهِ مِمَّنْ أسَّسَ الجَورَ، وَبَنىٰ عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَأجرىٰ ظُلمَهُ وَجَورَهُ عَلَيكَمْ وَعَلىٰ أشياعِكَم.

بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاهِ وَلِيِّكُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم، وَمِنَ النّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَالبَراءَهِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم.

فَأسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَنى بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَهِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَنى البَراءَهَ مِن أعدائِكُم، أنْ يَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لى عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنِى المَقامَ المَحمودَ لَكُمْ عِندَاللّهِ، وَأنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِىٍّ ناطِقٍ لَكُم.

وَأسأَلُ اللّهَ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِى لَكُمْ عِندَهُ أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِكُمْ أفضَلَ ما أعطىٰ مُصاباً بِمُصيبَهٍ.

أقولُ: إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، يا لَها مِنْ مُصيبَهٍ، ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها فى الإسلامِ، وفى جَميعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ!

اللّهُمَّ اجْعَلْنی فی مَقامی هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنک صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحیایَ مَحیا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا یَومٌ تَنَزَّلَتْ فِیهِ اللَّعنَهُ عَلیٰ آلِ زِیادٍ وَآلِ أُمَیَّهَ، وَابنِ آکِلَهِ الأکبادِ اللَّعِینِ ابنِ اللَّعِینِ عَلیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ، فی کُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِیهِ نَبِیُّک صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْ أبا سُفیانَ وَمُعاوِیَهَ، وَعلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ اللّعنهُ أبَدَ الآبِدِینَ.

اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَیهِمُ اللَّعنَهَ أبَداً لِقَتلِهِمُ الحُسَینَ علیه السلام.

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیک فی هٰذا الیَومِ وفی مَوقِفی هٰذا وَأیّامِ حَیاتی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِیِّک مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلیهِ وعَلیهِمْ أجمَعِینَ.

ثمّ تقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلیٰ ذلِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَةَ الَّتى حارَبَتِ الحُسَينَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ أعداءَهُ عَلىٰ قَتلِهِ وَقَتلِ أنصارِهِ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً.

ثمّ قل مائه مرّه:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبـدِاللّهِ، وَعَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، عَلَيكُم مِنِّى سَـلامُ اللّهِ أبَـداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكُم.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، وَعَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَعَلىٰ أصحابِ الحُسَينِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم أجمَعين.

ثمّ تقول مرَّه واحده:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعنِ، ثُمَّ الْعَنْ أعداءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ وَأباهُ، وَالْعَنْ عُبَيدَاللّهِ بنَ زِيادٍ، وَآلَ مَروانَ، وَبَنى أُمَيَّةَ قاطِبَةً إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.

ثمّ تسجد سجده تقول فيها:

اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ حَمدَ الشّاكِرينَ عَلىٰ مُصابِهِم.

الحَمدُ للّهِ عَلىٰ عَظيمِ مُصابى وَرَزِيَّتى فِيهِم.

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَةَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَکَ مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ علیه السلام، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم أجمَعِینَ.

قال علقمه: قال أبوجعفر الباقر علیه السلام: یا علقمه، إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزیاره من دهرک فافعل، فلک ثواب جمیع ذلک إن شاء اللّه تعالی(۱).

(الزیاره الثانیه)

وهذه الزیاره قد رواها الشیخ الطوسی أیضاً فی مصباح المتهجّد عن صالح بن عقبه وسیف بن عَمیره عن علقمه بن محمّد مع اختلاف، فلذلک نأتی بروایته أیضاً مع دعاءٍ رواه بطریق آخر یُدعی به بعد هذه الزیاره، قال:

قال صالح بن عُقبه وسیف بن عَمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمیّ: قلت لأبی جعفر علیه السلام: علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داری بالسّلام إلیه.

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۱۷۴-۱۷۸ ب ۷۱ ح ۸؛ عنه البحار: ۲۹۰/۱۰۱ ح ۱. وفی مصباح المتهجّد: ۷۷۲ باختلافٍ یسیر سیأتی ذکرها لاحقاً بعنوان الزیاره الثانیه. وکذا فی مصباح الزّائر: (ط: ۲۶۱-۲۷۲)، والبلد الأمین: ۲۶۹ مرسلاً عن الباقر علیه السلام، والمزار الکبیر: ۶۹۹ (ط: ۴۸۰)، ومصباح الکفعمی: ۴۸۲، ومزار الشهید: ۱۷۸ من غیر إسناد، إلی قوله «دون الحسین علیه السلام». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۸/۳ رقم ۸۷۲، وص ۳۸۴ رقم ۱۱۷۸..

قال: فقال لی: یا علقمه، إذا أنت صلّیت الرّکعتین بعد أن تومی إلیه بالسّلام فقل بعد الإیماء إلیه من بعد التّکبیر هذا القول؛ فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به زوّاره من الملائکه، وکتب اللّه لک مائه ألف ألف درجه، وکنت کمن استُشهد مع الحسین علیه السلام حتّی تشارکهم فی درجاتهم، ولاتُعرف إلّافی الشّهداء الّذین استشهدوا معه، وکتب لک ثواب زیاره کلّ نبیّ وکلّ رسول، وزیاره کلّ من زار الحسین علیه السلام منذ یوم قُتل علیه السّلام وعلی أهل بیته.

الزّیاره:

اشاره

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّه، السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ رَسولِ اللّه، السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ أمیرِ المُؤمِنینَ وَابنَ سَیِّدِ الوَصِیّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیک یا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَیک وَعلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَیکُم مِنِّی جَمیعاً سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ.

یا أبا عَبدِاللّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنَا، وَعَلی جَمیعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِیبَتُکَ فِی السَّماوَاتِ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِ السَّماوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللّه أُمَّهً أَسَّسَتْ أساسَ

الظّلم وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّه أُمَّةً دَفَعَتكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتى رَتَّبكُمُ اللّهُ فِيها، وَلَعَنَ اللّه أُمَّةً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللّه المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم؛ بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائِهِم.

يا أبا عَبدِاللّه، إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلى يومِ القِيامَةِ، ولَعَنَ اللّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِى أُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَةَ، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ.

بِأبى أنتَ وَأُمِّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ؛ فَأسأَلُ اللّه الَّذى أكرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنِى أنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى عِندَكَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يا أبا عَبدِاللّه، إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّه وَ إلى رَسولِهِ، وَ إلى أميرِ المؤمِنينَ، وَإلى فاطِمَهَ، وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَيكَ، بِمُوالاتِكَ (وَ بِالبَراءه مِمَّنْ قاتَلَكَ وَ نَصَبَ لَكَ الحَرْبَ)(۱) ، وبِالبَراءَهِ مِمَّنْ أسَّسَ أَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرَى فِى ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيكُمْ وَعَلى أشياعِكُم.

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

بَرِئْتُ إلَى اللّه وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاةِ وَلِيِّكُم، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم، والنّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم؛ فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَنى بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَهِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَنى البَراءَهَ مِن أعدائِكُم، أَن يَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لى عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنى المَقامَ المَحمودَ لَكُمْ عِندَاللّه، وَأنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِىٍّ ظَاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُم.

وَأسأَلُ اللّه بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِى لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِكُمْ أفضَلَ ما يُعطى مُصَاباً بِمُصيبَتِهِ، مُصيبَهً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها فى الإسلامِ، وفى جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى فى مَقامى هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنك صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحيايَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتى مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا يَومٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّهَ، وَابنُ آكِلَهِ الأكبادِ، اللَّعِينُ ابنُ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسَانِكَ وَ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ أبا سُفيانَ، وَمُعاوِيَهَ، وَيَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ - عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعنَهُ أبَدَ الآبِدِينَ -، وَهٰذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ.

اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ.

اللّهُمَّ إنِّى أتَقَرَّبُ إلَيكَ فى هٰذا اليَومِ وَفى مَوقِفى هٰذا وَأيّامِ حَياتِى بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَيهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ يقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذلِكَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتى جَاهَدَتِ الحُسَينَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلىٰ قَتلِهِ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً - يقول ذلك مائه مرّه -.

ثمّ يقول:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبـدِاللّه، وَعَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك، عَلَيكَ مِنِّى سَـلامُ اللّه أبَـداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى لِزِيارَتِكَ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، وَعَلَى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، (وَعَلَى أولادِ الحُسَينِ،)(۱) وَعَلَى أصحابِ الحُسَينِ. يقول ذلك مائه مرّه.

ثمّ يقول:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنِّى، وابْدَأْ بِه أوّلاً ثُمَّ الثّانِىَ، ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع. اللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَيدَاللّه بنَ زِيادٍ وابْنَ مَرْجَانَه، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبِى سُفْيَانَ، وَآلَ زِيَادٍ، وَآلَ مَروانَ إلَى يَومِ القِيامَهِ.

ثمّ يسجد ويقول:

اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ حَمدَ الشّاكِرينَ لكَ عَلَى مُصابِهِم، الحَمدُ للّهِ عَلَى عَظيمِ رَزِيَّتى.

اللّهُمَّ ارْزُقْنى شَفاعَهَ الحُسَينِ يَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لى قَدَمَ صِدْقٍ عِندَك مَعَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، الَّذِينَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

قال علقمه: قال أبوجعفر علیه السلام: إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزّیاره من دارک فافعل، ولک ثواب جمیع ذلک.

وروی محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عَمیره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وعندنا جماعه من أصحابنا إلی الغریّ - بعد ما خرج أبو عبداللّه علیه السلام - فسرنا من الحیره إلی المدینه، فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فقال لنا: تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیر المؤمنین علیه السلام، من هاهنا أومأ إلیه أبو عبداللّه الصادق علیه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم عاشوراء، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام وودّع فی دبرها أمیر المؤمنین، وأومأ إلی الحسین بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع؛ وکان فیما دعا فی دبرها:

یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا مُجِیبَ دَعوَهِ المُضطَرِّینَ، یا کاشِفَ کَربِ المَکرُوبِینَ، یا غِیاثَ المُستَغِیثِینَ، وَیا صَرِیخَ المُستَصرِخِینَ، وَیا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَیَّ مِنْ حَبلِ الوَرِیدِ، یا مَنْ یَحُولُ بَینَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَیا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلیٰ وَبِالأُفُقِ المُبِینِ، وَیا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِیمُ عَلَی العَرشِ اسْتَوَیٰ، وَیا مَنْ یَعلَمُ خائِنَهَ الأعیُنِ وَما تُخفِی الصُّدورُ، وَیا مَنْ لایَخفیٰ عَلَیهِ خافِیَهٌ، یا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَیهِ الأصواتُ، وَیا مَنْ

لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ فى شأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِيَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكفى مِنْهُ شَيْءٌ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلِيٍّ أميرِالمؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإِنِّى بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيكَ فى مَقامى هذا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أتَشَفَّعُ إلَيكَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيكَ، وَبِالشّأنِ الَّذى لَهُمْ عِندَكَ، وَبِالقَدْرِ الَّذى لَهُم عِندَكَ، وَبِالَّذى فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَباسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أبَنْتَهُم وَأَبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ حَتّى فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

أَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ عَلى مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وَكَرْبى، وَتَكْفِيَنِى المُهِمَّ مِنْ أُمورى، وَتَقْضِيَ عَنِّى دَينِى، وَتُجيرَنى مِنَ الفَقرِ، وتُجيرَنِى مِنَ الفاقَهِ، وَتُغنِيَنى عَنِ المَسأَلَهِ إلَى المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَنى هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ

مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَمَقدُرَهَ مَنْ أخافُ مَقدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّی كَيدَ الكَيدَهِ، وَمَكْرَ المَكرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنی فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنی فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی كَيدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّی كَيفَ شِئْتَ وَأنّیٰ شِئْتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بَفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَسُتُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسكَنَهٍ لا تَجبُرُها.

اللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نُصبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فی يَدَنِهِ، حَتّیٰ تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنسِهِ ذِكرَی كَما أنسَيتَهُ ذِكرَكَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ فی جَمِيعِ ذلِكَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّیٰ تَجعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّی وَعَنْ ذِكرِی، وَاكْفِنی يا كافِیَ ما لا يَكفی سِواكَ، فإنَّكَ الكافِی لا كافِیَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ؛ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفزَعُهُ إلیٰ سِواكَ، وَمَهرَبُهُ إلیٰ سِواكَ، وَمَلجَأُهُ إلیٰ غَيرِكَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلوقٍ غَيرِكَ، فَأَنتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفزَعی وَمَهرَبی وَمَلجَإِی

وَمَنجای؛ فَبِکَ أَسْتَفتِحُ وَبِکَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ؛ فَأَسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ الشُّکرُ، وَإلَیکَ المُشتَکیٰ، وَأنتَ المُستَعانُ.

فَأسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبِی فی مَقامی هٰذا، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فَاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلیٰ نَفسی مِنْ ذٰلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتی وَدُنیای.

یا أَمیرَ المُؤمِنِینَ، وَیا أَبا عَبدِاللّه، عَلَیکُما مِنِّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَ لا فَرَّق بَینِی وَ بَینَکُما.

اللّهُمَّ أحیِنی حَیاهَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ، وَ أَمِتْنِی مَماتَهُمْ، وَ تَوَفَّنِی عَلیِ مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِی فی زُمْرَتِهِمْ، وَ لا تُفَرِّقْ بَینِی وَ بَینَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً فِی الدُّنیا وَ الآخِرَهِ.

يـا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَ يـا أَبـا عَبـدِاللّهِ، أَتَيتُكَمـا زائِراً وَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّهِ رَبِّى وَ رَبِّكَما، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَيهِ بِكَما، وَ مُسْتَشْـفِعاً بِكَما إِلَى اللّهِ تَعـالَى فى حاجَتِى هـذِهِ، فَاشْـفَعا لِى فَإِنَّ لَكُما عِنـدَ اللّهِ المَقامَ المَحمُودَ، وَ الجاهَ الوَجِيهَ، - وَ المَنزِلَ الرَّفِيعَ و الوَسِـيلَهَ، إِنِّى أَنْقَلِبُ عَنكُما(۱) مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحـاجَهِ، وَقَضائِهـا وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَـفاعَتِكُما لِى إِلَى اللّهِ فى ذلِكَ، فَلا أَخيبُ وَ لا يَكُونُ مُنقَلَبِى مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنقَلَبِى مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، وَ تَشفَعا لِى إِلَى اللّهِ.

أَنْقَلِبُ عَلى ما شاءَ اللّهُ وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِى إِلَى اللّهِ، مُلجِئاً ظَهْرِى إِلَى اللّهِ، وَ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللّهِ، وَ أَقُولُ حَسبِىَ اللّهُ وَ كَفى، سَـمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لِى وَراءَ اللّهِ وَ وَراءَكُم يا سادَتِى مُنتَهىً، ما شاءَ رَبِّى كانَ وَ ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إِلّا بِاللّهِ، أَسْتَوْدِعُكُما اللّهَ، وَ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّى إِلَيكُما.

انْصَـرَفْتُ يـا سَـيِّدِى يـا أَميرَ المُؤمِنِينَ وَ مَولاىَ، وَ أَنْتَ يا أَبا عَبـدِاللّهِ يا سَـيِّدِى، وَ سَـلامى عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيلُ وَ النَّهارُ، واصِلٌ ذلِكَ إِلَيكُما غَيرُ مَحجُوبٍ عَنْكُما سَلامِى إِنْ شاءَ اللّهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَ يَفعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى هامش المصدر..

انْقَلَبْتُ يا سَيِّدِيَّ عَنْكَما تائِباً حامِداً لِلّهِ شاكِراً راجِياً لِلإجابَهِ، غَيرَ آيِسٍ وَ لا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إلىٰ زِيارَتِكَما غَيرَ راغِبٍ عَنْكُما وَ لا عَنْ زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إنْ شاءَ اللّهُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّهَ إلّا بِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

يا سادَتِي رَغِبْتُ إلَيْكُما وَ إلي زِيارَتِكُما بَعدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُما وفى زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا، فَلا خَيَّبَنِيَ اللّهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فى زِيارَتِكُما، إنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عَميره: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمىّ لم يأتنا بهذا عن أبى جعفر عليه السلام؛ إنّما أتانا بدعاء الزّياره؟!

فقال صفوان: وردت مع سيّدى أبى عبداللّه عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الّذى فعلناه فى زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع - بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا - ثمّ قال لى صفوان: قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام:

تعاهد هذه الزياره وادع بهذا الدعاء وزُرْ به، فإنّى ضامن على اللّه تعالىٰ لكلّ من زار بهذه الزياره ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بُعد أنّ زيارته مقبوله، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّه من اللّه بالغاً ما بلغت، ولا يخيّبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزياره مضمونه بهذا الضمان عن أبى، وأبى عن أبيه علىّ بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً

بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن اللّه عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلى اللّه علىٰ نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذا الزياره من قرب أو بُعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته، وشفّعته فى مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثمّ لا ينقلب عنّى خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النار، وشفّعته فى كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى اللّه تعالىٰ بذلك علىٰ نفسه، وأشهدَنا بما شهدت به ملائكه ملكوته علىٰ ذلك.

ثم قال جبرئيل: يا رسول اللّه، أرسلَنى إليك سروراً وبشرىٰ لك، وسروراً وبشرىٰ لعلىّ وفاطمه والحسن والحسين، وإلى الأئمّه من وُلدك إلىٰ يوم القيامه، فدام يامحمّد سرورك وسرور علىّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمه وشيعتكم إلىٰ يوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى اللّه حاجه فزر بهذه الزياره من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من اللّه، واللّه غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه و آله بمنّه، والحمد للّه(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۷۳-۷۸۲، عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۱ ح ۲ وص ۲۹۶ ح ۳، وفى مصباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۳) مثله. ورواه فى المزار الكبير: ۲۷۵-۲۹۳ باختلاف دون أن يشير فيه إلى الزيارت التى رواها علقمه، وأورد الدعاء فى ذيل زياره لأمير المؤمنين عليه السلام. وذكر الشهيد فى مزاره: ۵۵ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۱/۳ رقم ۱۱۷۹، وص ۱۶۵ رقم ۹۷۶، وص ۵۳۹ رقم ۱۲۱۷..

(الزیاره الثالثه)

وهی التی رویت فی مزار قدیم عن علقمه بن محمد الحضرمی، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال: من أراد زیاره الحسین بن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أجمعین یوم عاشوراء - وهو الیوم العاشر من المحرم - فیظلّ فیه باکیاً متفجّعاً حزیناً، لقی اللّه عزّ وجلّ بثواب ألفی حجّه وألفی عمره وألفی غزوه؛ ثواب کلّ حجّه وعمره وغزوه کثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللّه ومع الأئمّه صلوات اللّه علیهم أجمعین.

قال علقمه بن محمّد الحضرمی: قلت لأبی جعفر علیه السلام: جُعلت فداک، فما یصنع من کان فی بُعد البلاد وأقاصیها ولم یمکنه المصیر إلیه فی ذلک الیوم؟

قال: إذا کان فی ذلک الیوم - یعنی یوم عاشوراء - فلیغتسل من أحبّ من الناس أن یزوره من أقاصی البلاد أو قریبها، فلیبرز إلی الصحراء أو یصعد سطح داره فیصلّی رکعتین خفیفتین، یقرأُ فیهما سوره الإخلاص، فإذا سلّم أومأ إلیه بالسّلام، ویقصد إلیه بتسلیمه وإشارته ونیّته إلی الجهه التی فیها أبو عبداللّه الحسین صلوات اللّه علیه، ثمّ تقول وأنت خاشع مستکین:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ البَشیرِ

النَّذيرِ، وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيرَةَ اللّهِ وَابنَ خِيَرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الوِترُ المَوتُورُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الإمامُ الهادى الزَّكِيُّ، وَعلَى أرواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِكَ، وَأقامَتْ فى جِوارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ مِنِّى ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتْ فى المُؤمِنينَ وَالمُسلِمِينَ، وَفى أهلِ السَّماواتِ وَأهلِ الأرَضِينَ أجمَعِينَ، فَإنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

صَلَواتُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَينِ، وَعَلى آبائِكَ الطَّيِّبِينَ المُنتَجَبِينَ، وَعَلى ذُرِّيّاتِكُمُ الهُداهِ المَهدِيِّينَ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خَذَلَتْكَ، وَتَرَكَتْ نُصرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ لَكُم، وَمَهَّدَتِ الجَورَ عَلَيكُم، وَطَرّقَتْ إلى أذِيَّتِكُم وَتَحَيُّفِكُم، وَجارَتْ ذلِكَ فى دِيارِكُم وَأشياعِكُم. بَرِئْتُ إلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإلَيكُم - يا ساداتى وَمَوالِىَّ وَأئِمَّتى - مِنْهُم وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

وَأسـأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَ يـا مَوالِىَّ مَقـامَكَم وَشَـرَّفَ مَنزِلَتَكَم وَشَـأنَكَم أنْ يُكرِمَنى بِوِلاـيَتِكَم وَمَحَبَّتِكَم وَالاِئْتِمامِ بِكَم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم.

وَأسـأَلُ اللّهَ البَرَّ الرَّحِيمَ أنْ يَرزُقَنى مَـوَدَّتَكُم، وَأنْ يُـوَفِّقَنى لِلطَّلَبِ بِثـارِكُم مَعَ الإمـامِ المُنتَظَرِ الهـادى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُبَلِّغَنى المَقامَ المَحمودَ لَكُم عِندَ اللّهِ.

وَأسأَلُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذى جَعَلَ اللّهُ لَكُم أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِكُم أفضَلَ ما أعْطى مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ، إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، يا لَها مِنْ مُصِيبَهٍ ما أفجَعَها وَأنكاها لِقُلوبِ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمِينَ، فإنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُون.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنى فى مَقامى مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلاهٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ، وَاجْعَلْنى عِنـدَكَ وَجيهاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ، فَإنِّى أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيهِم أجمَعِينَ.

اللّهُمَّ وَإنِّى أتَوَسَّلُ وَأتَوَجَّهُ بِصَفوَتِكَ مِنْ خَلقِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، مُحَمَّدٍ وَعَلِىٍّ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَحياىَ مَحياهُم وَمَماتِى مَماتَهُم، وَلا تُفَرِّقْ بَينى وَبَينَهم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اللّهُمَّ وَهٰذا يَومٌ تُجَدَّدُ(۱) فِيهِ النِّقمَهُ وَتُنَزَّلُ فِيهِ اللَّعنَهُ عَلَى اللَّعِينِ يَزيدَ، وَعَلىٰ آلِ يَزيدَ، وَعَلىٰ آلِ زِيادٍ، وَعُمَرَ بنِ سَعدٍ، وَالشِّمرِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُم وَالْعَنْ مَنْ رَضِىَ بِقَولِهِم وَفِعْلِهِم مِنْ أوَّلٍ وَآخِرٍ لَعناً كَثِيراً، وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَأسكِنْهُم جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِيراً، وَأوجِبْ عَلَيهِم وَعَلىٰ كُلِّ مَنْ شايَعَهُم وَبايَعَهُم وَتابَعَهُم وَساعَدَهُم وَرَضِىَ بِفِعلِهِم، وَافتَحْ لَهُم وَعَلَيهِم وَعَلىٰ كُلِّ مَنْ رَضِىَ بِذٰلِكَ لَعَناتِكَ الَّتى لَعَنتَ بِها كُلَّ ظالِمٍ، وَكُلَّ غاصِبٍ، وَكُلَّ جاحِدٍ، وَكُلَّ مُشرِكٍ، وَكُلَّ شَيطانٍ رَجِيمٍ، وَكُلَّ جَبّارٍ عَنِيدٍ.

اللّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِى مَروانَ جَمِيعاً.

اللّهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ وَعَذابَكَ وَنِقمَتَكَ عَلىٰ أوَّلِ ظالِمٍ ظَلَمَ أهلَ بَيتِ نَبِيِّكَ.

اللّهُمَّ وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ لَهُم، وَانْتَقِمْ مِنْهُم، إنَّكَ ذو نِقمَهٍ مِنَ المُجرِمِينَ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المستدرك..

اللّهُمَّ وَالْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيتِ مُحَمَّدٍ، وَالْعَنْ أرواحَهُم وَدِيارَهُم وَقُبورَهُم، وَالْعَنِ اللّهُمَّ العِصابَةَ الَّتى نازَلَتِ الحُسَينَ ابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ وَحارَبَتْهُ، وَقَتَلَتْ أصحابَهُ وَأنصارَهُ وَأعوانَهُ وَأولِياءَهُ وَشيعَتَهُ وَمُحِبّيهِ وَأهلَ بَيتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ، وَالْعَنِ اللّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مالَهُ، وَسَبَوا حَرِيمَهُ، وَلَمْ يَسمَعُوا كَلامَهُ وَلا مَقالَهُ.

اللّهُمَّ وَالْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِىَ بِهِ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَالخَلائِقِ أجمَعِينَ، إلىٰ يَومِ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَينَ، وَعَلىٰ مَنْ ساعَدَكَ وَعاوَنَكَ وَواساكَ بِنَفسِهِ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فى الذَّبِّ عَنكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى وَعَلَيهِم، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَعَلىٰ أرواحِهِم، وَعَلىٰ تُربَتِكَ وَعَلىٰ تُربَتِهِم.

اللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحمَةً وَرِضواناً، وَرَوحاً وَرَيحاناً.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، يا ابنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَيا [ابنَ](1) سَيِّدِ الوَصِيّينَ، وَيا ابنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا شَهِيدُ يا ابنَ الشَّهِيدِ. اللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّى فى هٰذِهِ

۱- (۱) - من المستدرک..

السّاعَهِ وَفی هٰذا الیَومِ وَفی هٰذا الوَقتِ وَکُلِّ وَقتٍ تَحِیَّهً وَسَلاماً.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ العالَمِینَ وَعَلَی المُستَشهَدِینَ مَعَکَ، سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اللَّیلُ بِالنَّهارِ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَی العَبّاسِ بنِ أمِیرِ المؤمِنِینَ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أمیرِ المؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعفَرٍ وَعَقِیلٍ، السَّلامُ عَلیٰ کُلِّ مُستَشهَدٍ مِنَ المؤمِنِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُم عَنِّی تَحِیَّهً وَسَلاماً.

السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسولَ اللّٰهِ، وَعَلَیکَ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أحسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فی وَلَدِکَ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ یا أمیرَ المؤمِنِینَ، وَعَلَیکَ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ. أحسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فی وَلَدِکَ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکِ یا فاطِمَهُ یا ابْنَهَ رَسولِ رَبِّ العالَمِینَ. وَعَلَیکِ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ. أحسَنَ اللّٰهُ لَکِ العَزاءَ فی وَلَدِکِ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، وَعَلَیکَ السَّلامُ ورَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ. أحسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فی أخِیکَ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلىٰ أرواحِ المُؤمِنينَ وَ المُؤمِناتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَعَلَيهِمُ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. أحسَنَاللّهُ لَهُمُ العَزاءَ فى مَولاهُمُ الحُسَينِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الطّالِبِينَ بِثارِهِ مَعَ إمامٍ عَدلٍ تُعِزُّ بِهِ الإسلامَ وَأهلَهُ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ اسجد وقل:

اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ جَميعِ ما نابَ(۱) مِنْ خَطبٍ، وَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ كُلِّ أمرٍ، وَإلَيكَ المُشتَكىٰ فى عَظِيمِ المُهِمّاتِ بِخِيَرَتِكَ وَأولِيائِكَ، وَذلِكَ لِما أوجَبتَ لَهُم مِنَ الكَرامَهِ وَالفَضلِ الكَثيرِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنى شَفاعَهَ الحُسَينِ يَومَ الوُرودِ، وَالمَقامِ المَشهودِ، وَالحَوضِ المَوروِدِ، وَاجْعَلْ لى قَدَمَ صِدقٍ عِندَكَ مَعَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، الَّذِينَ واسَوْهُ بِأنفُسِهِم، وَبَذَلُوا دونَهُ مُهَجَهُم، وَجاهَدوا مَعَهُ أعداءَكَ، ابْتِغاءَ مَرضاتِكَ وَرَجائِكَ، وَتَصديقاً بِوَعدِكَ، وَخَوفاً مِنْ وَعِيدِكَ، إنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۲).

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المستدرك..

۲- (۲) - المزار القديم: ۲۷۶-۲۸۲ (مخطوط)، عنه المستدرك: ۳۰۸/۱۰ ح ۵، وص ۴۱۲ ح ۱۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۷/۳ رقم ۱۱۸۰..

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره الرابعه)

وهی التی أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن عبداللّه بن سنان قال: دخلت علی سیّدی أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام یوم عاشوراء فألفیته کاسف اللّون، ظاهر الحزن - ودموعه تنحدر من عینیه کاللؤلؤ المتساقط -، فقلت: یا ابن رسول اللّه، ممّ بکاؤک؟ لا أبکی اللّه عینیک.

فقال لی: أوَفی غفله أنت؟ أوَما علمت أنَّ الحسین بن علیّ علیه السلام قُتل فی مثل هذا الیوم؟! فقلت: یا سیّدی، فما قولک فی صومه؟

قال: صُمه من غیر تبییت، وأفطر من غیر تشمیت، ولا تجعله صوم یوم کَمَلاً، ولیکن إفطارک بعد صلاه العصر بساعه علی شربه من ماء؛ فإنّه فی مثل ذلک الوقت من ذلک الیوم تجلّت الهیجاء عن آل رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وانکشفت المَلحمه عنهم، ومنهم فی الأرض ثلاثون صریعاً فی مواقیهم، یعزّ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله مصرعهم؛ ولو کان فی الدُّنیا یومئذٍ حیّاً لکان صلوات اللّه علیه وآله هو المعزَّی بهم.

قال: وبکی أبو عبداللّه علیه السلام حتّی اخضلّت لحیته بدموعه ثمّ قال: إنّ اللّه جلَّ ذکره لمّا خلق النّور خلقه یوم الجمعه فی تقدیره فی أوّل یوم من شهر رمضان، وخلق الظلمه فی یوم الأربعاء یوم عاشوراء فی مثل ذلک - یعنی یوم العاشر من المحرّم - فی تقدیره، ولکلّ منهما شرعه ومنهاج.

يا عبداللّه بن سنان، إنّ أفضل ما تأتى به فى مثل هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهره فتلبسها وتتسلّب.

قلت: وما التسلّب؟

قال: تحلُل أزراركَ و تكشف عن ذراعيكَ - كهيئه أصحاب المصائب -، ثمّ تخرج إلى أرض مُقفره أو مكان لايراكَ [به](۱) أحد، أو تعمد إلى منزل خالٍ أو فى خلوه منذ حين يرتفع النهار، فتصلّى أربع ركعات تُحسن ركوعهنّ وسجودهنّ، وتسلّم بين كلِّ ركعتين، تقرأُ فى الرّكعه الأُولى سوره الحمد و قل يا أيّها الكافرون، وفى الثانيه الحمد و قل هو اللّه أحد، ثمّ تصلّى ركعتين اخريين تقرأُ فى الأُولى الحمد وسوره الأحزاب، وفى الثانيه الحمد و إذا جاءكَ المنافقون أو ما تيسّر من القرآن، ثمّ تسلّم.

وتُحوّل وجهكَ نحو قبر الحسين - صلوات اللّه عليه - ومضجعه فتُمثّل لنفسكَ مصرعه ومن كان معه [من ولده وأهله، وتسلّم وتصلّى عليه،](۲) وتلعن قاتليه وتتبرّأُ من أفعالهم، يرفع اللّه عزّ وجلّ لكَ بذلكَ فى الجنّه من الدرجات، ويحطّ عنكَ السيّئات.

ثمّ تسعى من الموضع الّذى أنت فيه - إن كان صحراء أو فضاء أو(۳) أىّ شىء كان - خطوات تقول:

۱- (۱) - من المتهجّد والوسائل والبحار..

۲- (۲) - من المتهجّد والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

إنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، رِضاً بِقَضائِهِ وَتَسلِيماً لِأمرِهِ.

وليكن عليك فى ذلك الكآبه والحزن، وأكثر من ذكر اللّه والاسترجاع فى ذلك.

فإذا فرغت من سعيك وقولك هذا فقف فى موضعك الّذى صلّيت فيه وقل:

اللّهُمَّ عَذِّبِ الفَجَرَةَ الَّذِينَ شاقُّوا رُسُلَكَ، وَحارَبوا أولِياءَكَ، وَعَبَدُوا غَيرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَكَ، وَالْعَنِ القادَةَ وَالأتباعَ، ومَنْ كانَ لَهُمْ مُحِبّاً، وَمَنْ أوضَعَ مَعَهُمْ، أو رَضِىَ بِفِعلِهِم، لَعْناً كَثِيراً.

اللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَواتِك عَلَيهِ وَعَلَيهِم، وَاسْتَنْقِذْهُم مِنْ أيْدى المُنافِقِينَ المُضِلِّينَ، وَالكَفَرَهِ الجاحِدينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَأتِحْ لَهُمْ رَوحاً وَفَرَجاً(۱) قَرِيباً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً.

ثمّ ارفع يديك واقنت بهذا الدُّعاء وقل - وأنت تُومى إلى أعداء آل محمّد صلّى اللّه عليه وعليهم -:

اللّهُمَّ إنَّ كَثيراً مِنَ الأُمَّهِ ناصَبَتِ المُستَحفَظِينَ مِنَ الأئِمَّهِ، وَكَفَرَتْ بِالكَلِمَهِ، وَعَكَفَتْ عَلَى القادَهِ الظَّلَمَهِ، وَهَجَرَتِ الكِتابَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

وَالسُّنَّه، وَعَدَلَتْ عَنِ الحَبْلَينِ اللَّذَينِ أمَرتَ بِطاعَتِهما، وَالتَّمَسُّك بِهِما، فَأماتَتِ الحَقَّ، وَحادَتْ عَنِ القَصدِ، وَمالَأَتِ الأحزابَ، وَحَرَّفَتِ الكِتابَ، وَكَفَرَتْ بِالحَقِّ لَمّا جاءَها، وَتَمَسَّكَتْ بِالباطِلِ لَمّا اعتَرَضَها، فَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَأضَلَّتْ خَلقَكَ، وَقَتَلَتْ أولادَ نَبِيِّكَ، وَخِيرَةَ(١) عِبادِكَ وَحَمَلَةَ عِلمِكَ، ووَرَثَهَ حِكمَتِك وَوَحيِكَ.

اللّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقدامَ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ وَأهلِ بَيتِ رَسولِكَ؛ فَاخْرِبْ دِيارَهُم، وَافْلُلْ سِلاحَهُم، وَخالِفْ بَينَ كَلِمَتِهِم، وَفُتَّ فى أعضادِهِم، وَأَوهِنْ كَيدَهُم، وَاضْرِبْهُم بِسَيفِكَ القاطِعِ، وَارْمِهِم بِحَجَرِكَ الدّامِغِ، وَطُمَّهُمْ بِالبَلاءِ طَمّاً، وَقُمَّهُم بِالعَذابِ قَمّاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً نُكْراً، وَخُذْهُم بِالسِّنِينَ وَالمَثُلاتِ الَّتى أهلَكتَ بِها أعداءَكَ، إنَّك ذو نِقمَهٍ مِنَ المُجرِمينَ.

اللّهُمَّ إنَّ سُنَّتَك ضائِعَهٌ، وَأحكامَك مُعَطَّلَهٌ، وَعِترَهَ نَبِيِّك فى الأرضِ هائِمَهٌ.

اللّهُمَّ فأعِزَّ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاقْمَعِ الباطِلَ وَأهلَهُ، وَمُنَّ عَلَينا بِالنَّجاهِ، وَاهْدِنا إلَى الإيمانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنا، وَانْظِمْهُ بِفَرَجِ أولِيائِكَ، وَاجْعَلْهُم لَنا رِدءاً وَاجعَلْنا لَهُمْ رِفْداً.

١- (١) - اثبتناه كما فى المتهجد والبحار..

اللّهُمَّ وَأهلِك مَنْ جَعَلَ [يَومَ](۱) قَتلِ ابنِ بِنتِ نَبِيِّك وَخِيرَتِك مِنْ خَلقِك عِيداً، وَاسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَمَرَحاً، وَخُذْ آخِرَهُمْ بِما أخَذْتَ أوَّلَهُم.

وَأضْعِفِ اللّهُمَّ العَذابَ وَالتَنكِيلَ عَلىٰ ظالِمى أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، وَأهلِك أشياعَهُم وَقادَتَهُم، وَأبِرْ حُماتَهُم وَجَماعَتَهُم.

اللّهُمَّ [وَ](۲) ضاعِفْ صَلَواتِك ورَحمَتِك وبَرَكاتِك عَلىٰ عِترَةِ نَبِيِّكَ، العِترَةِ الضائِعَةِ الخائِفَةِ المُستَذَلَّةِ(۳) ، بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ المُبارَكَةِ.

وَأعْلِ اللّهُمَّ كَلِمَتَهُم، وَأفلِجْ حُجَّتَهُم، وَاكْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأْواءَ وَحَنادِسَ الأباطِيلِ وَالغمّاءَ عَنهُمْ، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِيعَتِهِم وَحِزبِكَ عَلىٰ طاعَتِهِم وَوِلايَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم. وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَى الأذىٰ فِيكَ.

وَاجْعَلْ لَهُمْ أيّاماً مَشهودَةً، وَأوقاتاً (مَحموده مسعودَةً)(۴) يُوشِك(۵) فِيها فَرَجُهُم [وَ](۶) تُوجِبُ فِيها تَمكِينَهُم وَنَصرَهُم، كَما ضَمِنْتَ لِأولِيائِك فى كِتابِكَ المُنزَلِ، فَإنَّك قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: وَعَدَ اللّهُ

۱- (۱) من المتهجّد والبحار..

۲- (۲) . - من المتهجّد والبحار..

۳- (۳) أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

۴- (۴) . أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

۵- (۵) أثبتناه كما فى البحار..

۶- (۶) . - من المتهجّد والبحار..

الَّذينَ آمَنوا مِنْكَمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَستَخْلِفَنَّهُم فى الأرضِ كَما اسْتَخلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم وَلَيُمَكَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذى ارْتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعدِ خَوفِهِمْ أمْناً (۱).

اللّهُمَّ فَاكْشِفْ عَنهُم، يا مَنْ لا يَكشِفُ الضُرَّ إلّاهُوَ، يا أحَدُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، وَأنا يا إلهى عَبدُك الخائِفُ مِنكَ، وَالرّاجِعُ إلَيكَ، السائِلُ لَكَ، المُقبِلُ عَلَيكَ، اللّاجئ إلى فِنائِكَ، العالِمُ بِأنَّهُ لا مَلجَأَ مِنك إلّاإلَيكَ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعائى، وَاسْمَعْ يا إلهى عَلانِيَتى وَنَجواىَ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَقَبِلتَ نُسُكَهُ، وَنَجَّيتَهُ بِرَحمَتِكَ، إنَّك أنتَ العَزيزُ الحَكِيمُ الكَريمُ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ أوَّلاً وَآخِراً عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِك عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأكمَلِ وَأفضَلِ ما صَلَّيتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمتَ عَلى أنبِيائِك وَرُسُلِك وَمَلآئِكَتِك وَحَمَلَهِ عَرشِك بِلا إلهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ لا تُفَرِّقْ بَينى وَبَينَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُك عَلَيهِ

۱- (۱) - النور: ۵۵..

وَعَلَيهِمْ، وَاجْعَلْنى يا إلٰهى مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَذُرِّيَّتِهِمُ الطّاهِرِهِ وَالمُنتَجَبَهِ، وَهَيِّئْ لِيَ التَّمَسُّكَ بِحَبلِهِم، وَالرِّضا بِسَبيلِهِم، وَالأخذَ بِطَريقِهِم، إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

ثمّ عفّر وجهك فى(۱) الأرض وقل:

يا مَنْ يَحكُمُ ما يَشاءُ، وَيَفعَلُ ما يُريدُ، أنتَ حَكَمتَ فَلَكَ الحَمدُ مَحموداً مَشكوراً، فَعجّل(۲) يا مَولاىَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، فَأنتَ ضَمِنتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّهِ، وَتَكثِيرَهُمْ بَعدَ القِلَّهِ، وَإظهارَهُم بَعدَ الخُمولِ، يا أصدَقَ الصّادِقينَ، وَيا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وَأسأَلُكَ يا إلٰهى وَسَيِّدى مُتَضَرِّعاً إلَيكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ بَسطَ أمَلى، وَالتَّجاوُزَ عَنِّى، وَقَبولَ قَليلِ عَمَلى وَكَثيرِهِ، وَالزِّيادَهَ فى أيّامى وَتَبليغى ذلِكَ المَشهَدَ، وَأنْ تَجعَلَنى مِمَّنْ يُدعىٰ فَيُجيبُ إلىٰ طاعَتِهِم وَمُوالاتِهِم وَنُصرَتِهِم، وَتُرِيَنى ذلِكَ قَريباً سَريعاً فى عافِيَهٍ، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

ثمّ ارفع يدك إلى السماء وقل:

أعوذُ بِكَ أنْ أكونَ مِنَ الَّذِينَ لايَرجُونَ أيّامَكَ، وَأعِذْنى بِرَحمَتِكَ مِنْ ذٰلِكَ.

۱- (۱) أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

۲- (۲) . أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

فإنّ هـذا أفضل من كذا وكذا حجّه، وكذا [وكذا](۱) عمره تتطوّعهـا، تُنفق فيها مالك، وتُتعب فيها بـدنك، وتفارق فيها أهلك وولـدك. واعلم أنّ اللّه تعالى يعطى من صلّى هذه الصـلاه(۲) فى هـذا اليوم ودعا بهـذا الـدعاء مخلصاً وعمل هـذا العمل موقناً مصدّقاً(۳) عشر خصال.

منها: أن يقيه اللّه ميته السَّوء، ويُؤمنه من المكاره والفقر، ولا يُظهر عليه عـدوّاً إلى أن يموت، ويقيه من الجنون والبرص فى نفسـه وولده إلى أربعه أعقاب له، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعه أعقاب سبيلاً.

قـال ابن سـنان: فانصـرفت وأنا أقول: الحمـد للّه الّـذى منّ علىَّ بمعرفتكم و حبّكم، و أسأله المعونه على المفترض [علىَّ](۴) من طاعتكم(۵).

۱- (۱) - من بقيّه المصادر..

۲- (۲) - المذكوره آنفاً فى ص ۳۰۱..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۴- (۴) - من المتهجّد والبحار..

۵- (۵) - المزار الكبير: ۶۸۷-۶۹۸ (ط: ۴۷۳-۴۷۹). وفى مصباح المتهجّد: ۷۸۲، عن عبداللّه بن سنان مثله، عنه البحار: ۳۰۳/۱۰۱ ح ۴، وكذا الوسائل: ۹۰/۸ - ابواب بقيه الصلاه المندوبه - ب ۴ ح ۱ من قوله: أفضل ما تأتى به إلى قوله: ويحطّ عنك السيئات. وفى إقبال الأعمال: ۶۵/۳ نحوه، ومصباح الزّائر (ط: ۲۶۶) مثله؛ عنها البحار: ۳۰۷/۱۰۱، و ۳۱۲ و ۳۱۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۰۲/۳ رقم ۱/۱۱۸۱، وص ۱۶۷ رقم ۹۷۸..

(الزياره الخامسه)

وهى التى ذكرها محمّد بن جعفر المشهدى أيضاً فى مزاره بعنوان «زياره أُخرى فى يوم عاشوراء» بقوله:

ممّا خرج من الناحيه إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه صلّى اللّه عليه وتقول:

السَّلامُ عَلى آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ مِنْ خَليقَتِهِ، السَّلامُ عَلى شِيثٍ وَلِيِّ اللّهِ وَخِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلى إدريسَ القائِمِ للّهِ بِحُجَّتِهِ.

السَّلامُ عَلى نُوحٍ المُجابِ فى دَعوَتِهِ، السَّلامُ عَلى هُودٍ المَمْدُودِ مِنَ اللّهِ بِمَعونَتِهِ، السَّلامُ عَلى صالِحٍ الَّذى تَوَّجَهُ اللّهُ بِكَرامَتِهِ.

السَّلامُ عَلى إبراهِيمَ الَّذى حَباهُ اللّهُ بِخِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلى إسماعِيلَ الَّذى فَداهُ اللّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلى إسحاقَ الَّذى جَعَلَ اللّهُ النُّبُوَّهَ فى ذُرِّيَّتِهِ، السَّلامُ عَلى يَعقوبَ الَّذى رَدَّ اللّهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ بِرَحمَتِهِ، السَّلامُ عَلى يُوسُفَ الَّذى نَجّاهُ اللّهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

[السَّلامُ عَلى مُوسَى الَّذى فَلَقَ اللّهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ،](1) السَّلامُ عَلى هارونَ الَّذى خَصَّهُ اللّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلى شُعَيبٍ الَّذى نَصَرَهُ اللّهُ عَلى أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلى داوُدَ الَّذى تابَ اللّهُ عَلَيهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ،

۱- (۱) - من مصباح الزّائر والبحار..

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ الَّذى ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أيُّوبَ الَّذى شَفاهُ اللّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذى أنْجَزَ اللّهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ،](۱) السَّلامُ عَلىٰ عُزَيرٍ الَّذى أحْياهُ اللّهُ بَعدَ مِيتَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ زَكَرِيّا الصّابِرِ فى مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يَحيى الَّذى أزلَفَهُ اللّهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ وَكَلِمَتِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ وَ صَفوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أميرِالمُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبِ المَخصوصِ بِأُخُوَّتِهِ، [السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَصِيِّ أبِيهِ وَخَليفَتِهِ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، الَّذى سَمَحَتْ نَفسُهُ بِمُهجَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أطاعَ اللّهَ فى سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللّهُ الشِّفاءَ فى تُربَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الإجابَةُ تَحتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الأئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَى ابنِ خاتَمِ الأنبياءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ سَيِّدِ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ خَديجَةَ الكبرىٰ، السَّلامُ عَلَى ابنِ سِدرَةِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَى ابنِ جَنَّةِ المَأوىٰ،

۱- (۱) - من مصباح الزّائر والبحار..

السَّلامُ عَلَى ابن زَمزَمَ وَالصّفا، السَّلامُ عَلَى المُرمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَهتُوكِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلىٰ خامِسِ أصحابِ الكِساءِ، السَّلامُ عَلىٰ غَرِيبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلىٰ شَهِيدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلىٰ قَتِيلِ الأدعِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ كَربَلاء، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَكَتهُ مَلآئِكَهُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأزكِياءُ.

السَّلامُ عَلىٰ يَعسوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنازِلِ البَراهِينِ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ السّاداتِ.

السَّلامُ عَلَى الجُيوبِ المُضَرَّجاتِ، السَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، السَّلامُ عَلَى الأرواحِ المُختَلَساتِ، السَّلامُ عَلَى الأجسادِ العارِياتِ، السَّلامُ عَلَى الجُسومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَى الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَى الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَى النِّسوَهِ البارِزاتِ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ آبائِكَ الطّاهِرينَ، السَّلامُ عَلَيكَ وعلى أبنائكَ المُستَشهَدينَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِكَ النّاصِرينَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى المَلائِكَهِ المُضاجِعينَ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ المَظلومِ، السَّلامُ عَلىٰ أخِيهِ المَسمُومِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الكَبِيرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلامُ عَلَى الأبدانِ السَّلِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى العِترَهِ الغَرِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى المُحَدَّلِينَ فى الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَن الأوطانِ، السَّلامُ عَلَى المَدفونِينَ بِلا أكفانٍ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَهِ عَنِ الأبدانِ.

السَّلامُ عَلى المُحتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَى المَظلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّربَهِ الزّاكِيَهِ](1) ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّهِ السّامِيَهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَليلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ فى المَهدِ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرمَتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلامُ عَلَى المُغتَسَلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكاساتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُضامِ المُستَباحِ، السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ فى الوَرىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّى دَفْنَهُ أهلُ القُرىٰ.

١- (١) - ما بين المعقوفين - أى ما بعد «بأُخوّته» فى ص ٣٠٩ إلى هنا - أثبتناه من مصباح الزّائر والبحار: ص ٣١٧. قال المجلسى: وفى روايتى المفيد والمزار الكبير بعد قوله «المخصوص بأُخوّته» قوله «السّلام على صاحب القبّه الساميه»؛ والظاهر انه سقط من النسّاخ الزياره الّتى ألحقناها من روايه السيّد «البحار: ٣٢٨/١٠١ ذيل ح ٩»..

السَّلامُ عَلَى المَقطوعِ الوَتِينِ، السَّلامُ عَلَى المُحامِى بِلا مُعِينٍ، السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلامُ عَلَى الثَّغرِ المَقروعِ(۱) بِالقَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ المَقطوعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَى الأجسامِ العارِيَهِ فى الفَلَواتِ، تَنهَشُها الذِّئابُ العادِياتُ، وَتَختَلِفُ إلَيها السِّباعُ الضّارِياتُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ، وَعَلَى المَلائِكَهِ المُرَفرِفِينَ(۲) حَولَ قُبَّتِكَ، الحافِّينَ بِتُربَتِكَ، الطّائِفِينَ بِعَرصَتِكَ، الوارِدِينَ لِزِيارَتِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ، فَإنِّى قَصَدتُ إلَيكَ، وَرَجَوتُ الفَوزَ لَدَيكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ العارِفِ بِحُرمَتِكَ، المُخلِصِ فى وِلايَتِكَ، المُتَقَرِّبِ إلَى اللّهِ بِمَحَبَّتِكَ، البَرِىءِ مِنْ أعدائِكَ، سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِكَ مَقروحٌ، وَدَمعُهُ عِندَ ذِكرِكَ مَسفُوحٌ، سَلامَ المَفجُوعِ المَحزونِ الوالِهِ المُستَكِينِ، سَلامَ مَنْ لَو كانَ مَعَكَ بِالطُّفوفِ لَوَقاكَ بِنَفسِهِ حَدَّ السُّيوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَكَ لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَينَ يَدَيكَ، وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيكَ، وَفَداكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِداءٌ](۳) ، وَأهلُهُ لِاهلِكَ وِقاءٌ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر..

۳- (۳) - من البحار..

فَلَئِنْ أَخَّرَتْنی الدُّهورُ، وَعاقَنِی عَنْ نَصرِک المَقدورُ، وَلَمْ أَکُنْ لِمَنْ حارَبَک مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَک العَداوَهَ مُناصِباً، فَلَأَنْدُبَنَّک صَباحاً وَمَساءً، وَلَأَبکِیَنَّ عَلَیک بَدَلَ الدُّموعِ دَماً، حَسرَهً عَلَیکَ، وَتَأَسُّفاً عَلیٰ ما دَهاکَ وَتَلَهُّفاً، حَتّیٰ أموتَ بِلَوعَهِ المُصابِ، وَغُصَّهِ الاِکتِیابِ.

أشهَدُ أَنَّک قَدْ أَقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ وَالعُدوانِ، وَأَطَعتَ اللّٰهَ وَما عَصَیتَهُ، وَتَمَسَّکتَ بِهِ وَبِحَبلِهِ فَأَرضَیتَهُ، وَخَشِیتَهُ وَراقَبتَهُ وَاستَجَبْتَهُ، وَسَنَنتَ السُّنَنَ، وَأطفَأْتَ الفِتَنَ، وَدَعَوتَ إلَی الرَّشادِ، وَأوضَحتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدتَ فی اللّٰهِ حَقَّ الجِهادِ(۱).

وَکُنتَ لِلّٰهِ طائِعاً، وَلِجَدِّک مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تابِعاً، وَلِقَولِ أبِیک سامِعاً، وإلیٰ وَصِیَّهِ أخیک مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّینِ رافِعاً، وَلِلطُّغیانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاهِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّهِ ناصِحاً، وَفی غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُکافِحاً، وَبِحُجَجِ اللّٰهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ وَالمُسلِمِینَ راحِماً، وَلِلحَقِّ ناصِراً، وَعِندَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّینِ کالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

مُراميِاً، وَعَنِ الشَّرِيعَهِ مُحامِياً.

تَحوطُ الهُدىٰ وَتَنصُرُهُ، [وَتَبسُطُ العَدلَ وَتَنشُرُهُ، وَتَنصُرُ الدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ](۱) العايِثَ وَتَزجُرُهُ، [وَ](۲) تَأخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِى فى الحُكْمِ بَينَ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبيعَ الأيتامِ، وَعِصمَهَ الأنامِ، وَعِزَّ الإسلامِ، وَمَعدِنَ الأحكامِ، وَحَليفَ الإنعامِ، سالِكاً طَرائِقَ جَدِّكَ وَأبِيكَ، مُشبِهاً فى الوصيّهِ(۳) لِأخِيكَ.

وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ(۴) الشِّيَمِ، ظاهِرَ الكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فى الظُّلَمِ، قَويمَ الطَّرائِقِ(۵) ، كَرِيمَ الخَلائِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَريفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَناقِبِ، مَحمودَ الضَّرائِبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَليمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ، جَوادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إمامٌ شَهِيدٌ، أوّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنتَ لِلرَّسُولِ صلى الله عليه و آله وَلَداً، وَلِلقُرآنِ مُنقِذاً(۶) ، وَلِلأُمَّهِ عَضُداً، وَفى الطّاعَهِ مُجتَهِداً، حافِظاً لِلعَهدِ وَالمِيثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الفُسّاقِ، باذِلاً لِلمَجهودِ، طَوِيلَ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - أثبتناه كما فى البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه كما فى البحار..

۵- (۵) . - أثبتناه كما فى البحار..

۶- (۶) - أثبتناه كما فى البحار - الطبعه الحجريه -..

زاهِداً فی الدُّنیا زُهدَ الرّاحِلِ عَنها، ناظِراً إلَیها بِعَینِ المُستَوحِشِینَ مِنها، آمالُک عَنها مَکفُوفَهٌ، وَهِمَّتُک عَنْ زِینَتِها مَصروفَهٌ، وَألحاظُک عَنْ بَهجَتِها مَطروفَهٌ، وَرَغبَتُک فی الآخِرَهِ مَعروفَهٌ.

حَتّیٰ إذَا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَسَفَرَ الظُّلمُ قِناعَهُ، وَدَعا الغَیُّ أتباعَهُ، وَأنتَ فی حَرَمِ جَدِّک قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِینَ مُباینٌ، جَلِیسُ البَیتِ وَالمِحرابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنکِرُ المُنکَرَ بِقَلبِک وَلِسانِک عَلیٰ قَدْرِ طاقَتِک وَإمکانِک، ثُمَّ اقْتَضاک العِلمُ للإنکار(۱) ، وَلَزِمَک أنْ تُجاهِدَ الفُجّارَ، فَسِرْتَ فی أولادِک وَأهالِیک، وَشیعَتِک وَمَوالِیک، وَصَدَعتَ بِالحَقِّ وَالبَیِّنَهِ، وَدَعَوتَ إلَی اللّهِ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأمَرتَ بِإقامَهِ الحُدودِ، وَالطّاعَهِ لِلمَعبودِ، وَنَهَیتَ عَنِ الخَبائِثِ(۲) وَالطُّغیانِ، وَواجَهوک بِالظُّلمِ وَالعُدوانِ.

فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإیعادِ(۳) لَهُمْ، وَتَأکِیدِ الحُجَّهِ عَلَیهِم، فَنَکَثُوا ذِمامَک وَبَیعَتَک، وَأسخَطُوا رَبَّک وَجَدَّک، وَبَدَؤوک بِالحَربِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنتَ جُنودَ الفُجّارِ، وَاقْتَحَمتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِی الفَقارِ، کَأنَّک عَلِیٌّ المُختارُ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار - الطبعه الحجریّه -..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار - الطبعه الحجریّه -..

۳- (۳) . - أثبتناه کما فی البحار - الطبعه الحجریّه -..

فَلَمّا رَأوک ثابِتَ الجَأشِ غَیرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبوا لَک غَوائِلَ(۱) مَکرِهِم، وَقابَلُوکَ بِکَیدِهِم وَشَرِّهِم، وَأَمَرَ اللَّعِینُ جُنودَهُ فَمَنَعُوک الماءَ وَوُرودَهُ، وَ ناجَزُوکَ القِتالَ، وَ عاجَلوک النِّزالَ، وَرَشَقُوک بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَطُوا إلَیک أکُفَّ الاِصطِلامِ، وَلَمْ یَرعَوا لَک ذِماماً، وَلا راقَبوا فِیک أثاماً(۲) فی قَتلِهِم أولِیاءَک، وَنَهبِهِم رِحالَکَ، [وَ](۳) أنتَ مُقَدَّمٌ فی الهَیَواتِ، وَمُحتَمِلٌ لِلأذِیّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِک مَلائِکَهُ السَّماواتِ، وَأحدَقُوا بِک من کُلِّ الجِهاتِ، وَأثخَنُوک بِالجِراحِ، وَحالُوا بَینَک وَبَینَ الرَّواحِ، وَلَمْ یَبقَ لَک ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ [صابِرٌ](۴) تَذُبُّ عَنْ نِسوَتِک وَأولادِک، حَتّیٰ نَکَسُوک عَنْ جَوادِک، فَهَوَیتَ إلَی الأرضِ جَرِیحاً، تَطَؤک الخُیُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعلُوک الطُّغاهُ بِبَواتِرِها(۵).

قَدْ رَشَحَ لِلمَوتِ جَبینُک، وَاختَلَفَت بِالاِنقِباضِ وَالاِنبِساطِ شِمالُک وَیَمِینُک، تُدِیرُ طَرْفاً خَفِیّاً إلیٰ رَحلِک وَبَیتِک، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِک عَنْ وَلَدِک وَأهلِک.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) من البحار..

۴- (۴) . - من البحار

۵- (۵) - أثبتناه کما فی البحار..

وَأسرَعَ فَرَسُک شارِداً، وَإلیٰ خِیامِک قاصِداً، مُحَمحِماً باکِیاً؛ فَلَمّا رَأَینَ النِّساءُ جَوادَک مَخزِیّاً، وَنَظَرْنَ سَرجَک عَلَیهِ مَلوِیّاً، بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ ناشِراتِ الشُّعورِ، عَلی الخُدودِ(۱) لاطِماتٍ، لِلوُجوهِ(۲) سافِراتٍ، بِالعَویلِ داعِیاتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ(۳) ، وَإلیٰ مَصرَعِک مُبادِراتٍ، وَالشِّمرُ جالِسٌ عَلیٰ صَدرِک، مُولِغٌ سَیفَهُ فی نَحرِک، قابِضٌ عَلیٰ شَیبَتِک بِیَدِهِ، ذابِحٌ لَک بِمُهَنَّده.

قَدْ سَکَنَتْ حَواسُّک، وَخَفِیَتْ أنفاسُک، وَرُفِعَ عَلَی القَنا رأسُک، وَسُبِیَ أهلُک کالعَبِیدِ(۴) ، وَصُفِّدوا فی الحَدِیدِ، فَوقَ أقتابِ المَطِیّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرُّ الهاجِراتِ، یُساقُونَ فی البَراری وَالفَلَواتِ، أیدِیهِم مَغلُولَهٌ إلَی الأعناقِ، یُطافُ بِهِم فی الأسواقِ، فَالوَیلُ لِلعُصاهِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتلِک الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاهَ وَالصِّیامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحکامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإیمانِ، وَحَرَّفُوا آیاتِ القُرآنِ، وَهَملَجُوا فی البَغیِ وَالعُدوانِ.

[لَقَدْ](۵) أصبَحَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أجْلِکَ مَوتُوراً، وَعادَ کِتابُ اللّهِ

۱- (۱) أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) . - أثبتناه کما فی البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه کما فی البحار..

۵- (۵) - من البحار..

عَزَّ وَجَلَّ مَهجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذ قُهِرتَ مَقهوراً، وَفُقِدَ بِفَقدِكَ التَّكبِيرُ وَالتَّهلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّنزِيلُ وَالتَّأوِيلُ، وَظَهَرَ بَعدَكَ التَّغيِيرُ وَالتَّبدِيلُ، وَالإلحادُ وَالتَّعطِيلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِيلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِيلُ.

فَقامَ ناعِيكَ عِندَ قَبرِ جَدِّكَ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله فَنَعاكَ إلَيهِ بِالدَّمعِ الهَطولِ قائِلًا: يا رَسولَ اللّهِ، قُتِلَ سِبطُكَ وَفَتاكَ، وَاستُبِيحَ أهلُكَ وَحَماكَ، وَسُبِيَتْ بَعدَكَ ذَراريكَ، وَوَقَعَ المَحذورُ بِعِترَتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، فَانْزَعَجَ الرَّسولُ، وَبَكى قَلبُهُ المَهولُ، وَعزّاهُ بِكَ المَلآئِكَهُ وَالأنبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِينَ تُعَزِّى أباكَ أمِيرَ المؤمِنِينَ، وَأُقِيمَتْ لَكَ المَآتِمُ فى أعلى عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ(1) عَلَيكَ الحُورُ العِينُ، وَبَكَتِ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَالجِنانُ وَسُكّانُها، وَالهِضابُ وَأقطارُها، وَالأرضُ وَأقطارُها، وَالبِحارُ وَحِيتانُها، وَمَكَّهُ وَبُنيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

وَالمَشعَرُ الحَرامُ، وَالحِلَّ وَالإحرامُ.

اللّهُمَّ فَبِحُرمَهِ هذا المَكانِ المُنيفِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِم، وَأدخِلْنى الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِم.

اللّهُمَّ فإنِّى أتَوَسَّلُ إلَيكَ يا أسرَعَ الحاسِبينَ، وَيا أكرَمَ الأكرَمِينَ، وَيا أحكَمَ الحاكِمينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِكَ إلَى العالَمينَ أجمَعِين، وَبِأخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطِينِ، العالِمِ المَكِينِ، عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ، وَبِفاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِالحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصمَهِ المُتَّقِينَ، وَبِأبِى عَبدِاللّهِ الحُسَينِ أكرَمِ المُستَشهَدِينَ، وَبِأولادِهِ المَقتُولِينَ، وَبِعِترَتِهِ المَظلومِينَ، وَبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قِبلَهِ الأوّابِينَ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ أصدَقِ الصّادِقِينَ، وَمُوسى بنِ جَعفَرٍ مُظهِرِ البَراهِينِ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسىٰ ناصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قُدوَهِ المُهتَدِينَ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ أزهَدِ الزّاهِدينَ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وارِثِ المُستَخلَفِينَ، وَالحُجَّهِ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ، أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِينَ الأبَرِّينَ، آلِ طه وَيس، وَأنْ تَجعَلَنى فى القِيامَهِ مِنَ الآمِنينَ المُطمَئِنِّينَ الفائِزينَ، الفَرِحِينَ المُستَبشِرينَ.

اللّهُمَّ اكْتُبنی فی المُسلِمینَ، وَألْحِقْنی بِالصّالِحینَ، وَاجْعَلْ لی لِسانَ صِدقٍ فی الآخِرینَ، وَانْصُرنِی عَلَی الباغِینَ، وَاکْفِنی کَیدَ الحاسِدینَ، وَاصْرِفْ عَنِّی مَکرَ الماکِرینَ، وَاقْبِضْ عَنِّی أیدِیَ الظّالِمینَ، وَاجْمَعْ بَینِی وَبَینَ السّادَهِ المَیامِینِ فی أعلیٰ عِلِّیِّینَ، مَعَ الَّذِینَ أنْعَمتَ عَلَیهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ إنّی أُقسِمُ عَلَیک بِنَبِیِّک المَعصومِ، وَبِحُکمِک المَحتُومِ، وَنَهیِک المَکتُومِ، وَبِهٰذا القَبرِ المَلمُومِ، المُوَسَّدِ فی کَنَفِهِ الإمامُ المَعصومُ، المَقتولُ المَظلومُ، أنْ تَکشِفَ ما بِی مِنَ الغُمومِ، وَتَصرِفَ عَنِّی شَرَّ القَدَرِ المَحتُومِ، وَتُجِیرَنی مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ.

اللّهُمَّ جَلِّلنی بِنِعمَتِکَ، وَرضِّنی بِقَسمِکَ، وَتغَمَّدْنی بِجُودِک وَکَرَمِکَ، وَباعِدْنی مِنْ مَکرِک وَنِقَمِکَ.

اللّهُمَّ اعْصِمْنی مِنَ الزَّلَلِ، وَسدِّدْنی فی القَولِ وَالعَمَلِ، وَافْسَحْ لی فی مُدَّهِ الأجَلِ، وَأعفِنی مِنَ الأوجاعِ وَالعِلَلِ، وَبَلِّغْنی بِمَوالِیَّ وَبِفَضلِک أفضَلَ الأمَلِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتِی، وَارْحَمْ حَیرَتی، وَأقِلْنی عَثرَتی، وَنَفِّسْ کُربَتِی، وَاغْفِرْ لی خَطِیئَتی، وَأصْلِحْ لی فی ذُرِّیَّتِی.

اللّهُمَّ لا تَدَعْ لی فی هٰذا المَشهَدِ المُعَظَّمِ وَالمَحَلِّ المُکَرَّمِ ذَنباً إلّا غَفَرتَهُ، وَلا عَیباً إلّاسَتَرتَهُ، وَلا غَمّاً إلّاکَشَفتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطتَهُ، وَلا جاهاً إلّاعَمَّرتَهُ، وَلا فَساداً إلّاأصلَحتَهُ، وَلا أمَلاً إلّا بَلَّغتَهُ، وَلا دُعاءً إلّاأجَبْتَهُ، وَلا مَضِیقاً إلّافَرَّجْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا أمْراً إلّاأتمَمْتَهُ، وَلا مالاً إلّاکَثَّرتَهُ، وَلا خُلْقاً إلّا حَسَّنتَهُ، وَلا إنفاقاً إلّاأخلَفتَهُ، وَلا حالاً إلّاعَمَرتَهُ، وَلا حَسوداً إلّا قَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّاأرْدَیتَهُ، (وَلا شَرّاً إلّاکَفَیتَهُ،)(۱) وَلا مَرَضاً إلّا شَفَیتَهُ، وَلا بَعیداً إلّاأدْنَیتَهُ، وَلا شَعَثاً إلّالَمَمتَهُ، وَلا سُؤلاً إلّا أعطَیتَهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک خَیرَ العاجِلَهِ، وَثَوابَ الآجِلَهِ.

اللّهُمَّ أغْنِنی بِحَلالِک عَنِ الحَرامِ، وَبِفَضلِک عَنْ جَمِیعِ الأنامِ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک عِلماً(۲) نافِعاً، وَقَلباً خاشِعاً، وَیَقِیناً شافِیاً، وَعَمَلاً زاکِیاً، وَصَبراً جَمِیلاً، وَأَجراً جَزِیلاً.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شُکرَ نِعْمَتِک عَلَیَّ، وَزِدْ فی إحسانِک وَکَرَمِک إلَیَّ، وَاجْعَلْ قَولِی فی النّاسِ مَسموعاً، وَعَمَلی عِندَک مَرفُوعاً، وَأثَری فی الخَیراتِ مَتبُوعاً، وَعَدُوّی مَقمُوعاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأخیارِ، فی آناءِ اللَّیلِ وَأطرافِ النَّهارِ؛ وَاکْفِنِی شَرَّ الأشرارِ، وَطَهِّرْنی مِنَ الذُّنُوبِ وَالأوْزارِ، وَأجِرْنی مِنَ النّارِ، وَأدْخِلْنی دارَ القَرارِ، [وَاغْفِرْ](۱) لی وَلِجَمیعِ إخْوانی فِیک وَأخَواتی المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ توجّه إلی القبله وصلّ رکعتین، وتقرأُ فی الأُولی سوره الأنبیاء وفی الثانیه الحشر، وتقنت فتقول:

لا إلَهَ إلّااللّهُ الحَلِیمُ الکَرِیمُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ العَلِیُّ العَظِیمُ، لا إلَهَ إلّا اللّهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَالأرَضِینَ السَّبعِ، وَما فِیهِنَّ وَما بَینَهُنَّ، خِلافاً لِأعدائِهِ، وَتَکذِیباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإقراراً لِرُبُوبِیَّتِهِ، وَخُشوعاً لِعِزَّتِهِ.

۱- (۱) - من البحار..

الأوَّلُ بِغَيرِ أوَّلٍ، وَالآخِرُ إلىٰ غَيرِ آخِرٍ، الظّاهِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدرَتِهِ، الباطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلمِهِ وَلُطفِهِ، لا تَقِفُ العُقولُ عَلىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاتُدرِكُ الأوهامُ حَقيقَةَ ماهِيَّتِهِ، وَلا تَتَصوَّرُ الأنفُسُ مَعانِيَ كَيفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلى الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخفِي الصُّدُورُ(۱).

اللّٰهُمَّ إنِّي أُشهِدُكَ عَلىٰ تَصدِيقي رَسولَكَ صلى الله عليه و آله، وَإيمانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنزِلَتِهِ، وَإنِّي أشهَدُ أنَّهُ النَّبِيُّ الَّذي نَطَقَتِ الحِكمَةُ بِفَضلِهِ، وَبَشَّرَتِ الأنبِياءُ بِهِ، وَدَعَتْ إلى الإقرارِ بِما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلىٰ تَصدِيقِهِ بِقَولِهِ تَعالىٰ: الَّذي يَجِدُونَهُ مَكتُوباً عِندَهُمْ في التَّوراةِ وَالإنجِيلِ يَأمُرُهُمْ بِالمَعروفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ المُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيهِمُالخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنهُمْ إصرَهُمْ وَالأغلالَالَّتي كانَتْ عَلَيهِمْ(۲).

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسولِكَ إلَى الثَّقَلَينِ، وَسَيِّدِ الأنبِياءِ المُصطَفَينَ، وَعَلىٰ أخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَينِ لَمْ يُشرِكا بِكَ طَرفَةَ عَينٍ

۱- (۱) - غافر: ۱۹..

۲- (۲) - الأعراف: ۱۵۷..

أبَداً، وَعَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَعَلىٰ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، صَلاةً خالِدَهَ الدَّوامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهامِ، وَزِنَهَ الجِبالِ وَالآكامِ، ما أورَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ، وَعلىٰ آلِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّهِ المُهتَدِينَ، الذّابِّينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجعفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُجَّهِ، القُوّامِ بِالقِسطِ، وَسُلالَهِ السِّبطِ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ بِحَقِّ هٰذا الإمامِ فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْراً جَمِيلاً، وَنَصْراً عَزِيزاً، وَغِنىً عَنِ الخَلقِ، وَثَباتاً فى الهُدىٰ، وَالتَّوفِيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً مَرِيْئاً دارّاً سائِغاً فاضِلاً مُفَضَّلاً صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيرِ كَدٍّ وَلا نَكَدٍ، وَلا مِنَّهٍ مِنْ أحَدٍ، وَعافِيَهً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكرَ عَلى العافِيَهِ وَالنَّعماءِ؛ وَإذا جاءَ المَوتُ فَاقْبِضْنا عَلىٰ أحسَنِ ما يَكونُ لَكَ طاعَهً، عَلىٰ ما أمَرْتَنا مُحافِظِينَ، حَتّىٰ تُؤَدِّيَنا إلىٰ جَنّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوحِشْنِى مِنَ الدُّنيا وَآنِسْنِى بِالآخِرَهِ؛ فَإنَّهُ لا يُوحِشُ مِنَ الدُّنيا إلّاخَوفُكَ، وَلا يُؤنِسُ بِالآخِرَهِ إلّارَجاؤكَ.

اللّهُمَّ لَکَ الحُجَّهُ لا عَلَیکَ، وَإلَیک المُشتَکیٰ لا مِنکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأعِنّی عَلیٰ نَفْسِیَ الظّالِمَهِ العاصِیَهِ، وَشَهوَتِیَ الغالِبَهِ، وَاخْتِمْ لی بِالعَفوِ وَالعافِیَهِ.

اللّهُمَّ إنَّ اسْتِغْفاری إیّاک وَأنا مُصِرٌّ عَلیٰ ما نَهَیتَ قِلَّهُ حَیاءٍ، وَتَرکِیَ الاِسْتِغفارَ مَعَ عِلمی بِسَعهِ حِلمِکَ تَضییعٌ لِحقِّ الرّجاءِ.

اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبی تُؤیِسُنی أن أرجُوَک؛ وإنّ عِلمِی بِسِعَهِ رَحمَتِک یَمنَعُنی(۱) أنْ أخشاکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوفِی مِنکَ، وَکُنْ لی عِندَ أحسَنِ ظَنّی بِک، یا أکرَمَ الأکرَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأیِّدْنی بِالعِصمَهِ، وَأنطِقْ لِسانی بِالحِکمَهِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَندَمُ عَلیٰ ما ضَیَّعَهُ فی أمسِهِ، وَلا یَغبَنُ حَظَّهُ فی یَومِهِ، وَلا یَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللّهُمَّ إنَّ الغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنیٰ بِک وَافْتَقَرَ إلَیکَ، وَالفَقِیرَ مَنِ اسْتَغْنیٰ بِخَلقِک عَنکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأغْنِنی عَنْ خَلقِک بِکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لایَبسُطُ کَفّاً إلّاإلَیکَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ إنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنِطَ وَأمامَهُ التَّوبَهُ، وَوَراءَهُ الرَّحمَهُ؛ وَإنْ كُنتُ ضَعيفَ العَمَلِ فَإنِّی فی رَحمَتِک قَوِیُّ الأمَلِ، فَهَبْ لِی ضَعفَ عَمَلی لِقُوَّهِ أمَلِی.

اللّهُمَّ إنْ كُنتَ تَعلَمُ [أنَّ](۱) ما فی عِبادِک مَنْ هُوَ أقسی قَلْباً مِنِّی وَأعظَمُ مِنِّی ذنْباً فَإنِّی أعلَمُ أنَّهُ لا مَولیً أعظَمَ مِنک طَولاً، وَأوسَعَ رَحمَهً وَعَفواً؛ فَیا مَنْ هُوَ أوحَدُ فی رَحمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَیسَ بِأوحَدَ فی خَطِیئَتِهِ.

اللّهُمَّ إنَّک أمَرتَنا فَعَصَینا، وَنَهَیتَ فَما انْتَهَیْنا، وَذَكَّرتَ فَتَناسَیْنا، وبَصَّرتَ فَتَعامَینا، وَحَدَّدتَ فَتَعَدَّیْنا، وَما كانَ ذلِک جَزاءَ إحسانِک إلَینا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَأخفَیْنا، وَأخبَرُ بِما نَأْتی وَما أتَیْنا، فَصَلِّ عَلیً مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطَأْنا وَنَسِینا، وَهَبْ لَنا حُقوقَک لَدَینا، وَأَتِمَّ إحسانَک إلَیْنا، وَأسبِلْ رَحمَتَک عَلَینا.

اللّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إلَیک بِهذا الصِّدِّیقِ الإمامِ، وَنَسأَلُک بِالحَقِّ الَّذی جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسولِک، وَلأبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَفاطِمَهَ أهلِ بَیتِ الرَّحمَهِ، إدْرارَ الرِّزقِ الَّذی بِهِ قِوامُ حَیاتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِیالِنا،

۱- (۱) - من البحار..

فَأنتَ الكَرِيمُ الَّذى تُعطِى مِنْ سَعَهٍ، وَتَمنَعُ مِنْ قُدرَهٍ، وَنَحنُ نَسأَلُك مِنَ الرِّزقِ ما يَكونُ صَلاحاً لِلدُّنيا، وَبَلاغاً لِلآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنا ولِوالِدَيْنا، وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَ آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَهً وَفِى الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(۱).

ثمّ تركع وتسجد وتجلس فتتشهّد [وتُسلّم](۲) ، فإذا سبّحت فعفّر خدَّيك وقل:

سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ - أربعين مرَّه -.

واسأل اللّه العصمه والنّجاه والمغفره، والتوفيق لحُسن العمل والقبول لما يتقرَّب به إليه، ويبتغى به وجهه، وقِف عند الرأس ثمّ صلِّ ركعتين [على](۳) ما تقدَّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

زادَ اللّهُ فى شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وادعُ لنفسك ولوالديك ولمن أردت، وانصرف إن شاء اللّه تعالى(۴).

۱- (۱) - البقره: ۲۰۱..

۲- (۲) من البحار..

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) - المزار الكبير: ۷۱۹-۷۴۵ (ط: ۴۹۶-۵۱۴). عنه البحار: ۳۲۸/۱۰۱ ح ۹، وفى ص ۳۱۷ ح ۸ عن مزار المفيد، وفى ص ۲۳۴ ضمن ح ۳۸ عن مصباح الزائر: ۳۵۴-۳۷۳ (ط: ۲۲۴-۲۳۳) إلى قوله «بشفاعتهم» باختلافٍ وزياده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۰۹/۳ رقم ۱۱۸۱..

ما ورد من طرق أَخرى

(الزياره السادسه)

وهى التى أوردها السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال ليوم عاشوراء نقلاً عن كتاب المختصر من المنتخب، قال:

تتأهّب للزّياره، فتبدأُ فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين، وتمشى حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض، ثمّ تستقبل القبله فتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ نُوحٍ أمينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسولِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأميرِالمُؤمِنينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَأفضَلِ السّابِقينَ، وَسِبطَ خاتَمِ المُرسَلِينَ.

وَكَيفَ لا تَكونُ كَذلك - سَيِّدى - وَأنتَ إمامُ الهُدىٰ، وَحَليفُ التُّقىٰ، وَخامِسُ أصحابِ الكِساءِ، رُبِّيتَ فى حِجرِ الإسلامِ، وَرَضَعتَ مِنْ ثَدى الإيمانِ، فَطِبتَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ الحَسَنِ الزَّكِيِّ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلامُ عَلَيك وَعلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِساحَتِكَ، وَجاهَدَتْ فى اللّهِ مَعَكَ، وَشَرَتْ نَفسَها ابْتِغاءَ مَرضاةِ اللّهِ فِيكَ.

السَّلامُ عَلَى المَلآئِكَهِ المُحدِقِينَ بِكَ.

أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً - عَبدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَأشهَدُ أنَّ أباك عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ أميرَالمُؤمِنينَ - صَلّى اللّهُ علَيهِ وَآلِهِ - وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، إمامٌ افْتَرَضَ اللّهُ طاعَتَهُ عَلى خَلقِهِ؛ وَكذلِك أخوك الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَكذلِك أنتَ وَالأئِمَّهُ مِنْ وُلدِكَ.

أشهَدُ أنَّكُم أقَمتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيتُمُ الزَّكاهَ، وَأمَرتُمْ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتُمْ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدْتُم فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أتاكُمُ اليَقِينُ مِنْ وَعدِهِ.

فَأشهدُ اللّهَ وَأشهدُكم أنّی بِاللّهِ مُؤمِنٌ، وَبِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ، وَبِحَقِّكَم عارِفٌ.

وَأشهَدُ أنَّكُم قَدْ بَلَّغْتُم عَنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ما أمَرَكُمْ بِهِ، وَعَبدتُمُوهُ حَتّیٰ أتاكُمُ اليَقِينُ.

بِأبی وَأُمّی أنتَ يا أبا عَبـدِاللّهِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتلِكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ شايَعَ عَلیٰ ذلِكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِك فَرَضِیَ بِهِ.

أشـهَدُ أنَّ الَّذِينَ سَـفَكُوا دَمَـكَ وَانتَهَكُوا حُرمَتَك وَقَعَـدُوا عَنْ نُصـرَتِك - مِمَّنْ دَعاك فَأَجَبتَهُ - مَلعُونونَ عَلیٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ صلی الله علیه و آله و سلم.

يا سَيِّدی وَمَولایَ، إنْ كانَ لَمْ يُجِبْك بَدَنی عِندَ استِغاثَتِكَ فَقَدْ أجابَك رَأيِی وَهَوای.

أنا أشهَدُ أنَّ الحَقَّ مَعَكَ، وَأنَّ مَنْ خالَفَك عَلیٰ ذلِك باطِلٌ، فَيالَيتَنی كُنتُ مَعَكُم فَأفوزَ فَوزاً عَظِيماً.

فَأسأَلُك يا سَيِّدِی أنْ تَسأَلَ اللّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ فی ذُنُوبی، وَأنْ يُلحِقَنی بِكُمْ وَبِشِيعَتِكُم، وَأنْ يَأذَنَ لَكُم فی الشَّفاعَهِ، وَأنْ يُشَفِّعَكُم فی ذُنوبی؛ فَإنَّهُ قالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: مَنْ ذا الَّذِی يَشفَعُ عِندَهُ إلّابِإذنِهِ(۱).

۱- (۱) - البقره: ۲۵۵..

صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ آبائِكَ وَأولادِكَ، وَالمَلآئِكَهِ المُقِيمِينَ فى حَرَمِكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلَيهِم أجمَعِين، وَعَلَى الشُّهَداءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدوا مَعَكَ وَبَينَ يَدَيكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلَيهِم، وَعَلىٰ وَلَدِكَ عَلِيٍّ الأصغَرِ، الَّذى فُجِعتَ بِهِ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ إنِّى بِكَ تَوَجَّهتُ إلَيكَ، وَقَدْ تَحَرَّمتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، وَتَوَجَّهتُ بِهِم إلَيكَ، وَاسْتَشفَعتُ بِهِم إلَيكَ، وَتَوَسَّلتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لِتَقضِىَ عَنِّى مُفتَرَضِى وَدَينى، وَتُفَرِّجَ غَمِّى، وَتَجعَلَ فَرَجى مَوصُولاً بِفَرَجِهِم.

ثمّ امدد يديك حتّى يُرى(۱) بياض إبطيك وقل:

يا اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ، لا تَهتِك سِتْرى، وَلا تُبْدِ عَورَتى، وَآمِنْ رَوعَتى، وَأقِلْنى عَثرَتى.

اللّهُمَّ اقْلِبْنى مُفلِحاً مُنجِحاً قَدْ رَضِيتَ عَمَلى، وَاستَجَبْتَ دَعوَتى، يا اللّهُ الكَريمُ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ [وَبَرَكاتُهُ](۱).

ثمّ تبدأُ وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسى بنِ جَعفَرٍ، السَّلامُ عَلَى الرِّضا عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ القائِمِ بِحَقِّ اللّهِ، وَحُجَّهِ اللّهِ فى أرضِهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الرّاشِدينَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسلِيماً كَثيراً.

ثمّ تصلّى ستّ ركعات - مثنىً مثنىً -، تقرأُ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب مرّه، و قل هو اللّه أحد مائه مرّه، وتقول بعد فراغك من ذلك:

اللّهُمَّ يا اللّهُ يا رَحمنُ يا رَحمنُ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا أحَدُ يا صَمَدُ، يا فَردُ يا وِتْرُ، يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ يا عالِمُ، يا كَبِيرُ

۱- (۱) - من البحار..

يـا مُتَكَبِّرُ، يـا جَلِيـلُ يـا جَمِيـلُ، يـا حَلِيمُ يـا قَوِيُّ، يـا عَزِيزُ يا مُتَعَزِّزُ، يا مُؤمِنُ يا مُهَيمِنُ، يا جَبّارُ يا عَلِيُّ يا مُعِينُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا تَوّابُ، يـا بـاعِثُ يـا وارِثُ، يـا حَمِيـدُ يـا مَجِيـدُ، يـا مَعبودُ يا مَوجُودُ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا أوَّلُ يا آخِرُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، وَيا ذا العِزَّهِ وَالسُّلْطانِ.

أسأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الأسـماءِ يا اللّٰهُ، وَبِحَقِّ أسـمائِكَ كُلِّها، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُفَرِّجَ عَنِّی كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أنا فِيهِ، وَتَقضِيَ عَنِّی دَينِی، وَتُبَلِّغَنی أُمْنِيَّتِی، وَتُسَهِّلَ لی مَحَبَّتِی، وَتُيَسِّرَ لی إرادَتِی، وَتُوصِلَنی إلىٰ بُغيَتِی سَرِيعاً عاجِلاً، وَتُعطِيَنی سُؤلی وَمَسأَلَتی، وَتَزيدَنی فَوقَ رَغبَتی، وَتَجمَعَ [لی](۱) خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ(۲).

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره السابعه)

زیارته علیه السلام یوم الأربعین

روی السیّد ابن طاووس فی الإقبال بإسناده عن صفوان بن مهران

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۳/۷۰-۷۳، عنه البحار: ۱۰۱/۳۱۳ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳/۴۲۵ رقم ۱۱۸۲، وص ۵۵۲ رقم ۱۲۲۸..

قال: قال لی مولای الصادق علیه السلام فی زیاره الأربعین:

تزور عند ارتفاع النهار فتقول:

السَّلامُ عَلیٰ وَلِیِّ اللّٰهِ وَحَبِیبِهِ، السَّلامُ عَلیٰ خَلِیلِ اللّٰهِ وَنَجِیبِهِ، السَّلامُ عَلیٰ صَفِیِّ اللّٰهِ وَابنِ صَفِیِّهِ، السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ المَظلومِ الشَّهِیدِ، السَّلامُ علیٰ أسِیرِ الکُرُباتِ، وَقَتِیلِ العَبَراتِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أشهَدُ أنَّهُ وَلِیُّک وَابْنُ وَلِیِّک، وَصَفِیُّک وَابْنُ صَفِیِّک، الفائِزُ بِکَرامَتِک، أکرَمتَهُ بِالشَّهادَهِ، وَحَبَوتَهُ بِالسَّعادَهِ، وَاجْتَبَیتَهُ بِطِیبِ الوِلادَهِ، وَجَعَلْتَهُ سَیِّداً مِنَ السّادَهِ، وَقائِداً مِنَ القادَهِ، وَذائِداً مِنَ الذّادَهِ، وَأعطَیتَهُ مَوارِیثَ الأنبِیاءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّهً عَلیٰ خَلقِک مِنَ الأوصِیاءِ، فَأعذَرَ فی الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النُّصحَ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فِیک، لِیَستَنقِذَ عِبادَک مِنَ الجَهالَهِ، وَحَیرَهِ الضَّلالَهِ.

وَقَدْ تَوازَرَ عَلَیهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَباعَ حَظَّهُ بِالأرذَلِ الأدنیٰ، وَشَریٰ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوکَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّیٰ فی هَواهُ، وَأسخَطَک وَأسخَطَ نَبِیَّک، وَأطاعَ مِنْ عِبادِک أهلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهَ الأوزارِ، المُستَوجِبِینَ النّارَ.

فَجاهَدَهُمْ فِیک صابِراً مُحتَسِباً، حَتّیٰ سُفِک فی طاعَتِک دَمُهُ، وَاسْتُبِیحَ حَرِیمُهُ.

اللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَثِيراً وَبِيلًا، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

أنا يا مَولاىَ عَبدُاللّهِ وَزائِرُكَ، جِئتُك مُشتاقاً، فَكُنْ لى شَفِيعاً إلَى اللّهِ، يا سَيِّدى أسْتَشْفِعُ إلَى اللّهِ بِجَدِّك سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيك سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَبِأُمِّك سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ أميرِ المُؤمِنينَ سَيِّدِ الأوصِياءِ.

أشهَدُ أنَّك أمِينُ اللّهِ وَابْنُ أمِينِهِ، عِشتَ سَعِيداً، وَمَضَيتَ حَمِيداً، وَمُتَّ فَقِيداً مَظلوماً شَهِيداً.

وَأشهَدُ أنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَكَ ما وَعَدَكَ، وَمُهلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ.

وَأشهَدُ أنَّكَ وَفَيتَ بِعَهدِ اللّهِ، وَجاهَدتَ فى سَبِيلِهِ، حَتّى أتاكَ اليَقِينُ.

فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِك فَرَضِيَتْ بِهِ.

اللّهُمَّ إنِّى أُشهِدُك أنِّى وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ.

بِأَبِى أنتَ وَأُمِّى يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، أَشهَدُ أنَّك كُنتَ نُوراً فى

الأصلابِ الشّامِخَهِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَهِ؛ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْكَ المُدلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها.

وَأشهَدُ أنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ، وَأركانِ المُسلِمينَ، وَمَعقِلِ المُؤمِنينَ.

وَأشهَدُ أنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ، الهادِي المَهدِيُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَهُ التَّقوىٰ، وَأعلامُ الهُدىٰ وَالعُروَهُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا.

وَأشهَدُ أنِّي بِكُمْ مؤمِنٌ، وَبِإيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِيني وَخَواتِيمِ عَمَلِي، وَقَلبِي لِقَلبِكُمْ سِلْمٌ، وَأمرِي لِأمرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصرَتِي لَكُم مُعَدَّهٌ، حَتّىٰ يَأذَنَ اللّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ؛ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم، وَعَلىٰ أرواحِكُم وَأجسادِكُم، وَشاهِدِكُم وَغائِبِكُم، وَظاهِرِكُم وَباطِنِكُم، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

ثمّ تصلّی رکعتین، وتدعو بما أحببت، وتنصرف إن شاء اللّه(۱).

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۱۰۱/۳. وفی مصباح الزّائر: ۴۳۹ (ط: ۲۸۸) عن صفوان مثله. وفی التهذیب: ۱۱۳/۶ ح ۱۷، ومصباح المتهجّد: ۷۸۸ باختلافٍ یسیر. وکذا فی المزار الکبیر: ۷۴۵ (ط: ۵۱۴)، ومصباح الکفعمی: ۴۸۹ عن صفوان. وفی البلد الأمین: ۲۷۴ مرسلاً عن الصادق علیه السلام. وفی مزار الشهید: ۱۸۵ من غیر إسناد. عن معظمها البحار: ۳۳۱/۱۰۱ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۲۹/۳ رقم ۱۱۸۳..

[داعه علیه السلام]

قال السیّد ابن طاووس بعد نقل هذه الزیاره:

أقول: وجدت لهذه الزیاره وداعاً یختصّ بها، وهو أن تقف قُدّام الضریح وتقول:

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضی وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ الحَسَنِ الزَّکِیِّ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ وَشاهِدَهُ عَلی خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ الشَّهِیدَ، السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ وَابْنَ مَولای.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدتَ فی سَبِیلِ اللّهِ حَتّی أتاک الیَقِینُ. وَ أشهَدُ أنَّک عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّک.

أتَیتُک یا مَولای زائِراً وافِداً راغِباً، مُقِرّاً لَک بِالذُّنوبِ، هارِباً إلَیک مِنَ الخَطایا لِتَشفَعَ لی عِندَ رَبِّک، یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیک حَیّاً وَمَیِّتاً؛ فَإنَّ لَک عِندَ اللّهِ مَقاماً مَعلوماً، وَشَفاعَهً مَقبُولَهً.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَک، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حَرَمَک وَغَصَبَ حَقَّک، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَک، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خَذَلَک، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ دَعاک (۱)

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر والبحار..

فَلَمْ يُجِبْكِ وَلَمْ يُغِنكِ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَكِ مِنْ حَرَمِ اللّهِ وَحَرَمِ رَسولِهِ، وَحَرَمِ أبِيكَ وَأخِيكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَكِ مِنْ شُرب ماءِ الفُراتِ لَعْناً كثِيراً يَتبَعُ بَعضُهُ بَعضاً.

اللّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأرضِ، عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَهِ، أنتَ تَحكُمُ بَينَ عِبادِكَ فِيما كانوا فِيهِ يَختَلِفُونَ(۱) ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَموا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبونَ(۲).

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِ، وَارْزُقنِيهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَحَيِيتُ يا رَبِّ، وَإنْ مُتُّ فَاحْشُرْنی فی زُمرَتِهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۳).

ثمّ قال السيّد ابن طاووس:

وأمّا زياره العبّاس ابن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وزياره الشهداء مع مولانا الحسين، فتزورهم فی هذا اليوم بما قدّمناه(۴) من زيارته فی يوم عاشوراء، وإن شاء بغيرها من زياراتهم المنقوله عن الأصفياء.

ما روی من طرق أُخری

(الزياره الثامنه)

۱- (۱) - إشاره إلی الآيه ۱۲۴ من سوره النحل..

۲- (۲) - الشعراء: ۲۲۷..

۳- (۳) - إقبال الأعمال: ۱۰۳/۳. وفی مصباح الزائر: ۴۴۳ (ط: ۲۹۰) مثله؛ عنهما البحار: ۳۳۲/۱۰۱ ذيل ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۷۸/۳ رقم ۱۲۴۶..

۴- (۴) - انظر الإقبال: ۷۳/۳. و ستأتی فی ص ۴۱۶..

وهی التی زار بها جابر بن عبداللّه الأنصاری، رواها السیّد ابن طاووس فی مصباحه قائلاً:

قال عطا: کنت مع جابر بن عبداللّه یوم العشرین من صفر، فلمّا وصلنا الغاضریّه اغتسل فی شریعتها، ولبس قمیصاً کان معه طاهراً، ثمّ قال لی: أمعک شیء من الطیب یا عطا؟ قلت: معی سُعد. فجعل منه علی رأسه وسائر جسده، ثمّ مشی حافیاً حتّی وقف عند رأس الحسین علیه السلام وکبّر ثلاثاً، ثمّ خرّ مغشیّاً علیه، فلمّا أفاق سمعته یقول:

السَّلامُ عَلَیکم یا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا خِیَرَهَ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا ساداتِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا لُیوثَ الغاباتِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا سَفینَهَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِلمِ الأنبیاءِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إسماعیلَ ذَبیحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُوسیً کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِیسیً رُوحِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفیً، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضیً، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیک یا شَهیدُ ابنَ الشَّهیدِ، السَّلامُ عَلَیک یا قَتِیلُ ابنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک

يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ.

أشهَدُ أنَّك قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَيتَ الزّكَاهَ، وَ أمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَبَرَرتَ وَالِدَيكَ، وَجاهَدتَ عَدُوَّكَ.

أشهَدُ أنَّك تَسمَعُ الكَلامَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، وَأنَّك حَبيبُ اللّهِ، وَخَليلُهُ وَنَجيبُهُ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ.

زُرتُك مُشتاقاً، فَكُنْ لى شَفِيعاً إلَى اللّهِ، يا سَيِّدى أسْتَشْفِعُ إلَى اللّهِ بِجَدِّك سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيك سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَبِأُمِّك سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلِيك وَظالِمِيك، وَشانِئِيك وَمُبغِضِيك، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

ثمّ انحنى على القبر ومرّغ خدّيه عليه، وصلّى أربع ركعات.

ثمّ جاء إلى قبر عليّ بن الحسين عليه السلام فقال:

السَّلامُ عَليكَ يا مَولاىَ وابْنَ مَولاىَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَكَ، لَعنَ اللّهُ ظالِمَكَ، أتقرَّبُ إلى اللّه بمَحَبَّتِكُم، وَأبرَأُ إلى اللّهِ من عَدوِّكُم.

ثمّ قبّله وصلّى ركعتين، والتفت إلى قبور الشهداء فقال:

السَّلامُ على الأرواح المُنيخَهِ بَقَبرِ أبى عَبدِاللّهِ عليه السلام.

السَّلامُ عَليكُم يا شيعَهَ اللّهِ، وشيعَهَ رَسولِهِ، وَشيعَهَ أمير المُؤمِنينَ وَالحَسنِ وَالحُسينِ.

السَّلامُ عَليكُم يا طاهِرونَ، السَّلامُ عَليكُم يا مَهدِيُّونَ، السَّلام عَليكُم يا أبرارُ. السَّلام عَليكُم وَعلى مَلآئِكهِ اللّهِ الحافّينَ بقُبورِكُم.

جَمَعنِىَ اللّهُ وَإيّاكُم فى مُستَقرِّ رَحمَتِهِ تَحتَ عَرشِهِ.

ثمّ جاء إلى قبر العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام فوقف عليه وقال:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أَبَا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ أَميرِ المُؤمِنِينَ.

أَشْهَدُ لَقَدْ بالَغْتَ فى النَّصيحَهِ، وَأَدَّيتَ الأَمانَهَ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ؛ فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ وَعَلى رُوحِكَ الطَّيِّبَهِ، وَجَزاكَ اللّهُ مِنْ أَخٍ خَيراً.

ثمّ صلّى ركعتين، ودعا اللّه ومضى(۱).

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۴۳۶-۴۳۹ (ط: ۲۸۶-۲۸۸)؛ عنه البحار: ۳۲۹/۱۰۱ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۰/۳ رقم ۱۱۴۱، وص ۴۳۲ رقم ۱۱۸۴، ص ۵۳۷ هامش ۲..

(الزياره التاسعه)

زيارته عليه السلام فى ربيع الثانى

اشاره

قال الكفعمى فى البلد الأمين:

إذا زُرت الحسين عليه السلام فيه فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ أمِيرِ المُؤمِنينَ وَخَيرِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أخِيهِ الحَسَنِ الزَّكِيِّ، الطّاهِرِ الرَّضِيِّ المَرضِيِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الرَّضِيُّ البارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى المَلآئِكَهِ الحافِّينَ بِكَ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَيتَ الزَّكاهَ، وَ أمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتَ المُلحِدِينَ، وَعَبَدتَ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ استلم القبر، وسلّم عليه وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللّهِ(۱).

(الزياره العاشره)

زيارته عليه السلام فى جمادى الأُولى

اشاره

و قال الكفعمى أيضاً فى البلد الأمين:

إذا زُرت فيه الحسين عليه السلام فقل بعد تكبيرك أربعاً وثلاثين مرّه:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ فِطرَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ نُوحٍ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ الرَّضِيَّ الزَّكِيَّ، السَّلامُ عَلَيك أَيُّها البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيك أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّهِ المُقَرَّبِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِك مُحدِقُونَ.

أشهَدُ أَنَّك أَقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

۱- (۱) - البلد الأمين: ۲۸۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۳۴/۳ رقم ۱۱۸۵..

ثمّ التزم القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

اللّهُمَّ رَبَّ الحُسَينِ، اشْفِ صَدرَ الحُسَينِ، وَاطْلُبْ بِثَأرِهِ.

اللّهُمَّ انْتَقِمْ مِمَّنْ قَتَلَهُ وَأعانَ عَلَيهِ.

ثمّ ارفع رأسك ويديك إلى السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَأنبيائِهِ وَرُسُلِهِ، وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِهِ وَجَمِيعِ خَلقِهِ وَرَحمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَعَلَيكَ يا مَولاىَ الشَّهيدَ المَظلومَ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلَكَ وَخاذِلَكَ. بَرِئتُ إلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنهُمْ وَمِنْ أفعالِهِم، وَمِمَّنْ شايَعَ وَرَضِىَ بِهِ؛ وَأشهَدُ أنَّهُم كُفّارٌ مُشرِكونَ، وَاللّهُ وَرَسولُهُ بَراءٌ مِنهُم.

ثمّ زُر علىّ بن الحسين عليهما السلام ثمّ الشهداء والعبّاس بما سنذكره(۱) إن شاء اللّه تعالى فى زياره عرفه. وتصلّى ركعات الزيارات - وهى ثمان -،

۱- (۱) - انظر البلد الأمين: ۲۹۰. و سيأتى ذِكره فى ص ۳۸۶-۳۸۸ عن المزار الكبير..

وتدعو بعد كلّ ركعتين منها بما ذكرناه(۱) فی زیاره عاشوراء. وكذا تفعل فی عقب كلّ زیاره ذكرناها فی هذا الكتاب(۲).

(الزیاره الحادیه عشره)

زیارته علیه السلام فی جمادی الآخره

اشاره

وهی التی ذكرها الكفعمی أیضاً فی البلد الأمین بقوله:

إذا زُرت فیه الحسین علیه السلام فقل:

السَّلامُ عَلَیكَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیكَ یا ابْنَ أمیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیكَ یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیكَ یا سَیِّدَ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، یا مَنْ رِضاهُ رِضا الرَّحمنِ، وَسَخَطُهُ سَخَطُ الرَّحمنِ.

السَّلامُ عَلَیكَ یا أمینَ اللّهِ، وَحُجَّهَ اللّهِ، وَبابَ اللّهِ، وَالدَّلیلَ عَلَی اللّهِ، وَالدّاعِیَ إلَی اللّهِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ حَلَّلتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمتَ حَرامَ اللّهِ، وَأقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنكَرِ، وَدَعَوتَ إلَی سَبیلِ رَبِّكَ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

۱- (۱) - انظر البلد الأمین: ۲۷۱. وسیأتی ذكر الدّعاء فی ص ۳۷۹ عن مزار الشهید..

۲- (۲) - المصدرالسابق: ۲۸۰؛ عنه البحار: ۲۳۰/۱۰۱ ح ۳۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۳۵/۳ رقم ۱۱۸۶..

أشهَدُ أنَّک وَمَنْ قُتِلَ مَعَک شُهداءُ أحياءٌ عِندَ رَبِّکم تُرزَقُونَ.

أشهَدُ أنَّ قاتِلَک فی النّارِ، أدِينُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ قَتَلَکَ، وَمِمَّنْ قاتَلَک وَشايَعَ عَلیٰ قَتْلِکَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيکَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوتَک فَلَمْ يُغِثْکَ؛ يا لَيتَنِی کُنتُ مَعَک فَأفوزَ فَوزاً عَظِيماً(۱).

(الزياره الثانيه عشره)

و قال الكفعمی أيضاً فی البلد الأمين عند ذكر أعمال شهر رجب:

يستحبّ زياره الحسين عليه السلام فی أوّل ليله منه ويومه، وكذا ليله نصفه ويومه، فإذا أردت زيارته فيما ذكرناه(۲) وكانت الزياره من قُرب فقِف علی باب قُبّته عليه السلام مستقبل القبله - وأنت علی غُسل - وسلّم علی النبیّ وفاطمه والأئمّه عليهم السلام، ثمّ استأذن بما ذكرناه(۳) فی زياره النبیّ صلی الله عليه و آله، وادخل

۱- (۱) - البلد: ۲۸۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۳۶/۳ رقم ۱۱۸۷..

۲- (۲) - أی فی الأوقات التی ذكرها، وهی: أول ليله من رجب ويومه، وليله النصف ويومه..

۳- (۳) - يعنی ما ذكره فی ص ۲۷۶ من البلد الأمين بقوله:ثمّ استأذن بهذا الاستئذان إن كانت الزياره من قُرب - وكذا تستأذن به فی مشاهد المعصومين عليهم السلام - فتقول: اللّهمَّ إنِّی وقَفْتُ علیٰ بابٍ مِنْ أبوابِ بُيُوتِ نَبيِّکَ صَلواتُکَ عَلَيهِ وآلِهِ، وقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أنْ يَدخُلوا إلّا بإذنِهِ فقُلتَ: يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاتَدخُلوا بُيوتَ النَّبِیِّ إلّا أنْ يُؤذَنَ لَكُم [الأحزاب: ۵۳].اللّهمَّ إنِّی أعتقِدُ حُرمَهَ نبيِّکَ صلی الله عليه و آله فی غَيبَتِهِ كما أعتَقِدُها فی حَضرَتِهِ، وأعلَمُ أنَّ رسولَکَ وخُلَفاءَکَ عليهم السلام أحياءٌ عندَکَ يُرزَقُونَ، يَرَونَ مَقامِی، ويَسمَعُونَ كَلامِی، وَيَرُدُّونَ سَلامِی، وأنَّکَ حَجَبْتَ عنْ سَمعِی كلامَهُم، وفَتَحْتَ بابَ فَهمِی بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ.وإنِّی أستَأْذِنُکَ يا رَبِّ أوَّلاً وأستَأْذِنُ رسولَکَ صلی الله عليه و آله ثانياً، وأستأذِنُ خَليفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ علَیَّ طاعَتُهُ فلانَ ابنَ فلانٍ - وتُسمّيه إن كانت الزياره لغير النبیّ صلی الله عليه و آله - والمَلائِكَهَ المُوَكَّلينَ بِهٰذهِ البُقعَهِ المُبارَكهِ ثالثاً. أأدخُلُ يا رَسولَ اللّهِ، أأدخُلُ يا حُجَّهَ اللّهِ، أأدخُلُ يا مَلائِكَهَ اللّهِ المُقَرَّبينَ المُقيمِينَ فی هٰذا المَشهَدِ، فَأذَنْ لِی يا مَولایَ فی الدُّخولِ أفضَلَ ما أذِنْتَ لِأحَدٍ مِنْ أولِيائِکَ، فَإنْ لَمْ أكُنْ أهْلاً لِذٰلِکَ فَأنتَ أهلٌ لهُ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۱/۱ رقم ۱۷۷..

وقِف على ضـريحه عليه السلام واستقبل وجهك بوجهه، واجعل القبله بين كتفيك - وهكذا تفعل فى كلّ زياره له عليه السلام، إذا كانت الزياره من قريب - ثمّ كبّر مائه تكبيره وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الحُسَينُ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا صَفِيَّ اللّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حَبِيبَ اللّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا سَفِيرَ اللّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا خازِنَ الكِتابِ المَسطورِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، السَّلامُ عَلَيك يا أمِينَ الرَّحمنِ، السَّلامُ عَلَيك يا شَريك القُرآنِ، السَّلامُ عَلَيك يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيك يا بابَ حِكمَهِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا عَيبَهَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا مَوضِعَ سِرِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِرَحلِكَ.

بِأَبى أنتَ وَأُمِّى وَنَفسِى يا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِك عَلَينا وَعَلىٰ جَمِيعِ [أهل](۱) الإسلامِ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُمْ أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً دَفَعَتْكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَنْ مَراتِبِكُم الَّتى رَتَّبَكُمُ اللّهُ فِيها.

بِأبى أنتَ وَأُمِّى وَنَفسى يا أبا عَبدِاللّهِ، أشهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِكُم أظِلَّهُ العَرشِ مَعَ أظِلَّهِ الخَلائِقِ، وَبَكَتْكُمُ السَّماءُ وَالأرضُ، وَسُكّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحرِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيك عَدَدَ ما فى عِلمِ اللّهِ، لَبَّيك داعِىَ اللّهِ، إنْ كانَ لَمْ يُجِبْك بَدَنى عِندَ اسْتِغاثَتِك وَلِسانى عِندَ اسْتِنْصارِكَ فَقَدْ أجابَك قَلْبى وَسَمعِى وَبَصَرى، سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً(۲).

۱- (۱) - من الإقبال..

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸..

أشهَدُ أنَّک طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِک البِلادُ، وَطَهُرَتْ أرضٌ أنتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

أشهَدُ أنَّک أمَرتَ بِالقِسطِ وَالعَدلِ وَدَعَوتَ إلَیهِما، وَأنَّک صادِقٌ صِدِّیقٌ، صَدَقتَ فِیما دَعَوتَ إلَیهِ؛ وَأنَّک ثارُ اللّهِ فی الأرضِ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ، وَعَنْ جَدِّک رَسولِ اللّهِ، وَعَنْ أبِیک أمیرِ المؤمِنینَ، وَعَنْ أخِیک الحَسَنِ، وَنَصَحتَ وَجاهَدتَ فی سَبِیلِ رَبِّکَ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاک الیَقِینُ؛ فَجَزاک اللّهُ خَیرَ جَزاءِ السّابِقِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَیک وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَی الحُسَینِ المَظلومِ الشَّهِیدِ الرَّشِیدِ، قَتِیلِ العَبَراتِ، وَأسِیرِ الکُرُباتِ، صَلاةً نامِیَةً زاکِیَةً مُبارَکَةً یَصعَدُ أوَّلُها وَلا ینفَدُ آخِرُها، أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أولادِ أنبِیائِک المُرسَلِینَ، یا إلَهَ العالَمِینَ.

ثمّ قبّل الضّریح، وزُر علیّ بن الحسین والشّهداء والعبّاس بما سنذکره(۱) فی زیاره عرفه، إن شاء اللّه تعالی(۲).

۱- (۱) - انظر البلد الأمین: ۲۹۰. وسیأتی ذِکره فی ص ۳۸۶-۳۸۸ عن المزار الکبیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۳۷/۳ رقم ۱۱۸۸..

۲- (۲) - المصدرالسابق: ۲۸۱. وستأتی أیضاً فی ص ۳۶۲ ضمن الزیاره السادسه عشره بروایه السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۴۱/۳ للنصف من شعبان..

(الزياره الثالثه عشره)

ذكر الشهيد فى مزاره الزياره المسمّاه بالغفيله(۱) فى النصف من رجب قائلاً:

إذا أردت ذلك وأتيت الصّحن فادخل وكبّر اللّه تعالى ثلاثاً، وقِف على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم يا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا سادَةَ السّاداتِ، السَّلامُ عَلىٰ لُيوثِ الغاباتِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا سُفُنَ النَّجاهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَينَ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِلمِ الأنبياءِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إسماعِيلَ ذَبِيحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خَدِيجَهَ الكُبرىٰ.

۱- (۱) - قال المجلسى رحمه الله: إنّما سمّيت بذلك لغفله عامّه الناس عن فضلها وحرمانهم عنها. وذكر أنّ هذه الزياره هى التى زاره عليه السلام بها جابر الأنصارى رضى الله عنه فى يوم الأربعين «البحار: ۳۴۶/۱۰۱..

السَّلامُ عَلَيكَ يا شَهِيدُ ابنَ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا قَتِيلُ ابنَ القَتِيلِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ، وَبَرَرتَ بِوالِدَيكَ، وَجاهَدتَ عَدُوَّكَ.

وَأشهَدُ أنَّكَ تَسمَعُ الكَلامَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، وَأنَّكَ حَبيبُ اللّهِ وَخَليلُهُ وَنَجيبُهُ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ.

يا مَولاىَ وَابنَ مَولاىَ، زُرتُكَ مُشتاقاً، فَكُن لى شَفِيعاً إلَى اللّهِ يا سَيِّدى، وَأستَشفِعُ إلَى اللّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأبِيكَ سَيِّدِ الوَصِيِّينِ، وَبِأُمِّكَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

ألا لَعَنَ اللّهُ قاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللّهُ ظالِمِيكَ، وَلَعَنَ اللّهُ سالِبِيكَ وَمُبغِضِيكَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وتوجّه إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام وزُره فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ وَابنَ مَولاىَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللّهُ

ظالِمیکَ؛ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ بِزِیارَتِکُمْ وَبِمَحَبَّتِکُم، وَأبرَأ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکُم، وَالسَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای وَرحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ امش حتّی تأتی قبور الشهداء، فقف وقل:

السَّلامُ عَلَی الأرواحِ المُنیخَهِ بِقَبرِ أبی عَبدِاللّهِ الحُسَینِ علیه السلام، السَّلامُ عَلَیکُم یا طاهِرینَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا مَهدِیُّونَ(۱) ، السَّلامُ عَلَیکُم یا أبرارَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم وَعَلَی المَلائِکَهِ الحافِّینَ بِقُبُورِکُم أجمَعِینَ؛ جَمَعَنا اللّهُ وَإیّاکُم فی مُستَقَرِّ رَحمَتِهِ وَتَحتَ عَرشِهِ، إنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۲).

ثمّ أورد زیاره العبّاس بن أمیر المُؤمنین علیهما السلام، و هی مثل الزیاره التی رواها ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی حمزه الثّمالی قال:

قال الصادق علیه السلام: إذا أردت زیاره قبر العبّاس بن علیّ علیه السلام - وهو علی شطّ الفرات بحذاءِ الحائر - فقف علی باب السّقیفه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلآئِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَأنبیائِهِ المُرسَلِینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ، وَجَمیعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّیقِینَ، وَالزّاکِیاتُ الطَّیِّباتُ فِیما تَغتَدِی وَتَرُوحُ، عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمُؤمِنِینَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - مزار الشهید: ۱۶۱-۱۶۴. وفی البحار: ۳۴۵/۱۰۱ ح ۱ عن الشیخ المفید مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴۰/۳ رقم ۱۱۸۹..

أشهَدُ لَكَ بِالتَّسلِيمِ وَالتَّصدِيقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِيحَهِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أميرِالمُؤمِنينَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حالَ بَينَكَ وَبَينَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّكَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَكُم ما وَعَدَكُم.

جِئتُكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنينَ وافِداً إلَيكُم، وَقَلبى مُسَلِّمٌ لَكُم وَتابِعٌ، وَأنا لَكُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتِى لَكُم مُعَدَّهٌ، حَتّىٰ يَحكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ.

فَمَعَكُم مَعَكُم، لا مَعَ عَدُوِّكُم. إنِّى بِكُم وَبِإيابِكُم مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُم وَقَتَلَكُم مِنَ الكافِرينَ.

قَتَلَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكُم بِالأيدِى وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّهِ، وَلِرَسولِهِ، وَلِاَمِيرِ المُؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عَلَيهِمُ السَّلامُ. السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّهَ أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ البَدرِيُّونَ، المُجاهِدونَ فى سَبيلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فى جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فى نُصرَهِ أولِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزاكَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأكثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ الجَزاءِ، وَأَوفىٰ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فى النَّصيحَهِ، وَأعطَيتَ غايَةَ المَجهودِ، فَبَعَثَكَ اللّهُ فى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وَأعطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِكرَكَ فى عِلِّيّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً.

أشهَدُ أنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنكِلْ، وَأنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ بَصيرَهٍ مِنْ أمرِكَ مُقتَدِياً بِالصّالِحينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيّينَ.

فَجَمَعَ اللّهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَينَ رَسولِهِ وَأولِيائِهِ فى مَنازِلِ المُخبِتِينَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِينَ(۱).

(الزياره الرابعه عشره)

زيارته عليه السلام فى يوم ولادته

اشاره

قال المجلسى فى بحار الأنوار: هو ثالث شعبان، على المشهور، وروى خامسه - وقد مرّ القول فيه (۲)-، وأمّا كيفيّته: فلم نرَ فيه لفظاً مخصوصاً، فليزُره عليه السلام ببعض الزيارات المطلقه، وليدعُ بعد الصلاه بهذا الدعاء، الّذى يظهر من لفظه أنّ تلاوته عند قبره عليه السلام أنسب وأولى(۳)...

ثمّ أورد عن مصباح المتهجّد هذين الدعاءين:

۱ - خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانى وكيل أبى محمّد عليه السلام: أنَّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدُّعاء:

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُك بِحَقِّ المَولودِ فى هذا اليَومِ، المَوعُودِ بِشَهادَتِهِ

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۵۶ ب ۸۵ ح ۱. وفى مزار المفيد: ۱۲۱، والتهذيب: ۶/۶۵-۶۷، ومصباح المتهجّد: ۷۲۴، والمزار الكبير: ۵۵۰-۵۵۳ (ط: ۳۸۸-۳۹۰) من غير إسناد مثلها. وكذا فى مزار الشهيد: ۱۳۱. وفى البحار: ۱۰۱/۲۷۷ ح ۱ عن الكامل، وفى ص ۲۱۷ عن المزار الكبير والمفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳/۵۳۰ رقم ۱۲۱۱..

۲- (۲) - انظر بحار الأنوار: ۴۳/۲۳۷..

۳- (۳) - المصدرالسابق: ۱۰۱/۳۴۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳/۴۴۲..

قَبلَ اسْتِهلالِهِ وَوِلادَتِهِ، بَكَتهُ السَّماءُ وَمَنْ فِيها، وَالأرضُ وَمَنْ عَلَيها - وَلَمّا يَطَأْ لابَتَيها -، قَتيلِ العَبرَهِ، وَسَيِّدِ الأسرَهِ، المَمدودِ بِالنُّصرَهِ يَومَ الكَرَّهِ، المُعَوَّضِ مِنْ قَتلِهِ أنَّ الأئِمَّهَ مِنْ نَسلِهِ، وَالشِّفاءَ فى تُربَتِهِ، وَالفَوزَ مَعَهُ فى أوبَتِهِ، وَالأوصِياءَ مِنْ عِترَتِهِ بَعدَ قائِمِهِم وَغَيبَتِهِ؛ حَتّىٰ يُدرِكوا الأوتارَ، وَيَثأَروا الثّارَ، وَيُرضُوا الجَبّارَ، وَيَكونوا خَيرَ أنصارٍ، صَلَّى اللّهُ عَلَيهِم مَعَ اختِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ.

اللّهُمَّ فَبِحَقِّهِم إلَيكَ أتَوَسَّلُ، وَأسأَلُ سُؤالَ مُقتَرِفٍ مُعتَرِفٍ مُستَكِينٍ إلىٰ نَفسِهِ مِمّا فَرَّطَ فى يَومِهِ وَأمسِهِ، يَسأَلُكَ العِصمَهَ إلىٰ مَحَلِّ رَمسِهِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الكَرامَهِ، وَمَحَلَّ الإقامَهِ.

اللّهُمَّ وَكَما أكرَمتَنا بِمَعرِفَتِهِ فَأكرِمْنا بِزُلفَتِهِ، وَ ارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَ سابِقَتَهُ، وَ اجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأمرِهِ، وَ يُكثِرُ الصَّلاهَ عَلَيهِ عِندَ ذِكرِهِ، وَ عَلىٰ جَمِيعِ أوصِيائِهِ وَ أهلِ أصفِيائِهِ، المَمدودِينَ مِنكَ بِالعدَدِ الاثنَى عَشَرَ، النُّجومِ الزُّهَرِ، وَ الحُجَجِ عَلىٰ جَميعِ البَشَرِ.

اللّهُمَّ وَهَبْ لَنا فی هـذا الیَوم خَیرَ مَوهِبَهٍ، وَأنجِحْ لَنا فِیهِ کُلَّ طَلِبَهٍ، کَما وَهَبتَ الحُسَینَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَعاذَ فُطْرسُ بِمَهدِهِ، فَنَحنُ عائِذونَ بِقَبرِهِ مِنْ بَعدِهِ، نَشهَدُ تُربَتَهُ، وَنَنتَظِرُ أوبَتَهُ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ(۱).

۲ - ثمّ تدعو بعد ذلک بدعاءالحسین علیه السلام - وهوآخر دعاء دعا به علیه السلام یوم کُوثِر (۲)-:

اللّهُمَّ مُتعالیَ المَکانِ، عَظِیمَ الجَبَروتِ، شَدیدَ المِحالِ، غَنِیٌّ عَنِ الخَلائِقِ، عَرِیضُ الکِبریاءِ، قادِرٌ عَلیٰ ما تَشاءُ، قَرِیبُ الرَّحمَهِ، صادِقُ الوَعدِ، سابِغُ النِّعمَهِ، حَسَنُ البَلاءِ، قَرِیبٌ إذا دُعِیتَ، مُحِیطٌ بِما خَلَقتَ، قابِلُ التَّوبَهِ لِمَنْ تابَ إلَیکَ، قادِرٌ علیٰ ما أرَدْتَ، وَمُدْرِکٌ ما طَلَبتَ، وَشَکورٌ إذا شُکِرْتَ، وَذَکُورٌ إذا ذُکِرْتَ، أدعُوکَ مُحتاجاً، وَأرْغَبُ إلَیک فَقِیراً، وَأفزَعُ إلَیک خائِفاً، وَأبْکی إلَیک مَکروباً، وَأسْتَعِینُ بِک ضَعِیفاً، وَأتَوَکَّلُ عَلَیک کافِیاً.

احْکُمْ بَینَنا وَبَینَ قَومِنا، فَإنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وخَذَلُونا،

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۲۶. وفی إقبال الأعمال: ۳۰۳/۳ مثله؛ عنهما البحار: ۳۴۷/۱۰۱ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴۴/۳ رقم ۱۱۹۱..

۲- (۲) - قال المجلسی: یوم کُوثر - علی بناء المجهول -: أی صار مغلوباً بکثره العدوّ «البحار: ۳۴۹/۱۰۱»..

وَغَدَرُوا بِنا، وَقَتَلُونا؛ وَنَحنُ عِترَةُ نَبِيِّکَ، وَوَلَدُ حَبِيبِکَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، الَّذی اصْطَفَيتَهُ بِالرِّسالَهِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلیٰ وَحيِکَ، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ أمرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

قال ابن عيّاش: سمعت الحسين بن علیّ بن سفيان البزوفری أبا عبداللّه يدعو به فی هذا اليوم، وقال: هو من أدعيه اليوم الثالث من شعبان، وهو مولد الحسين عليه السلام(۱).

(الزياره الخامسه عشره)

زيارته عليه السلام فی النصف من شعبان

اشاره

وهی التی رواها الكفعمی فی مصباحه بقوله:

تقول ما روی عن الصّادق عليه السلام - بعد الغُسل والاستئذان والتكبير مائه -:

الحَمدُ للّهِ العَلِیِّ العَظِيمِ، وَالسَّلامُ عَلَيکَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ الزَّكِیُّ، أُودِعُکَ(۲) شَهادَهً مِنِّی لَکَ تُقَرِّبُنی إلَيکَ فی يَومِ شَفاعَتِکَ.

أشهَدُ أنَّکَ قُتِلتَ وَلَمْ تَمُتْ، بَلْ بِرَجاءِ حَياتِکَ حَيِيَتْ قُلوبُ

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۲۶-۸۲۷. وفی المصباح الصغير - مخطوط -، وإقبال الأعمال: ۳۰۴/۳ مثله؛ عنه البحار: ۳۴۸/۱۰۱ ح ۱ وعن المتهجّد. استظهر المجلسی أنّ هذا الدّعاء إنّما يدعوه الداعی إلی قوله «احكم بيننا وبين قومنا ثمّ يذكر بعد ذلک حاجته. انظر «البحار: ۳۴۹/۱۰۱». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴۲/۳ رقم ۱۱۹۰..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی البلد الأمين ونسخه بدل فی المصدر..

شِيعَتِكَ، وَبِضِياءِ نُورِك اهْتَدَى الطّالِبونَ إلَيكَ.

وَأشهَدُ أنَّك نُورُ اللّهِ الَّذى لَمْ يُطفَأْ وَلا يُطفَأُ أبَداً، وَأنَّك وَجهُ اللّهِ الَّذى لَمْ يَهلِكْ وَلا يَهلِكُ أبَداً.

وَأشهَدُ أنَّ هذِهِ التُّربَةَ تُربَتُكَ، وَهذا الحَرَمَ حَرَمُكَ، وَهذا المَصرَعَ مَصرَعُ بَدَنِكَ، لا ذَليلٌ وَاللّهُ مُعِزُّكَ، وَلا مَغلُوبٌ وَاللّهُ ناصِرُكَ، هذِهِ شَهادَةٌ لى عِندَك إلى يَومِ قَبضِ رُوحى بِحَضرَتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

(الزياره السادسه عشره)

قال السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال عند ذكر زيارته عليه السلام فى النصف من شعبان:

إنّ هذه الزياره ممّا يزار بها الحسين عليه السلام أوّل رجب أيضاً، وإنّما أخّرنا ذكرها فى هذه الليله لأنّها أعظم فذكرناها فى الأشرف من المكان، وهى:

إذا أردت ذلك فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقِف على باب قُبّته عليه السلام مستقبل القبله، وسلّم على سيّدنا رسول اللّه وعلى أميرالمُؤمنين وفاطمه والحسن وعليه وعلى الأئمّه من ذرّيّته - صلوات اللّه عليه وعليهم

۱- (۱) - مصباح الكفعمى: ۴۹۸. وفى البلد الأمين: ۲۸۴ من غير إسناد مثله؛ عنه البحار: ۳۴۲/۱۰۱ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴۵/۳ رقم ۱۱۹۲..

أجمعين - ثمّ ادخل وقف عند ضريحه وكبّر اللّه تعالى مائه مرّه وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَفِيرَ اللّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خازِنَ الكِتابِ المَسطورِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أمِينَ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا شَرِيكَ القُرآنِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ حِكمَهِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَيبَهَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَوضِعَ سِرِّ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعلى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ، وَأَناخَتْ بِرَحلِكَ.

بِأبِی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسی یا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِک عَلَینا وَعَلی جَمیعِ أهلِ الإسلام؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَیکُم أهلَ البَیتِ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً دَفَعَتْکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَنْ مَراتِبِکُمُ الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّهُ فِیها.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسی یا أبا عَبدِاللّهِ، أشهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِکُم أظِلَّهُ العَرشِ مَعَ أظِلَّهِ الخَلائِقِ، وَبَکَتْکُمُ السَّماءُ وَالأرضُ، وَسُکّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحرِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیک عَدَدَ ما فی عِلمِ اللّهِ.

لَبَّیکَ داعِیَ اللّهِ، إنْ کانَ لَمْ یُجِبْک بَدَنی عِندَ اسْتِغاثَتِکَ وَلِسانی عِندَ اسْتِنصارِکَ فَقَدْ أجابَکَ قَلْبی وَسَمعی وَبَصَری، سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمفعُولاً(۱).

أشهَدُ أنَّک طُهرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، فَطَهُرتْ بِک البِلادُ، وَطَهُرَتْ أرضٌ أنتَ فِیها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

أشهَدُ أنَّکَ أمَرتَ بِالقِسطِ وَالعَدلِ وَدَعَوتَ إلَیهِما، وَأنَّک صادِقٌ صِدِّیقٌ، صَدَقتَ فِیما دَعَوتَ إلَیهِ، وَأنَّک ثارُ اللّهِ فی الأرضِ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ، وَعَنْ جَدِّک رَسولِ اللّهِ، وَعَنْ أبِیک أمیرِ المؤمِنینَ، وَعَنْ أخِیک الحَسَنِ، وَنَصَحتَ وَجاهَدتَ فی سَبیلِ

۱- (۱) - الإسراء: ۱۰۸..

رَبِّكَ، وَعَبدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ؛ فَجزاك اللّهُ خَيرَ جَزاءِ السّابِقِينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيك وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الحُسَينِ المَظلومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ العَبَراتِ، وَأسِيرِ الكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصعَدُ أوَّلُها وَلا يَنفَدُ آخِرُها، أفضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ أولادِ أنبِيائِك المُرسَلِينَ، يا إلَهَ العالَمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وضَعْ خدّك الأيمن عليه والأيسر، ودُر حول الضّريح فقبّله من أربع جوانبه.

ثمّ امض وقِف على ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام مستقبل القبله وقل:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ مِنْ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ أهلِ طاعَتِهِ مِنْ أهلِ السَّماواتِ وَالأرَضِينَ، عَلى أبِي عَبدِاللّهِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، وَرَحمةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسلِ خَيْرِ سَلِيلٍ، مِنْ سُلالَةِ إبراهِيمَ الخَلِيلِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ، وَعَلى أبيكَ إذ قالَ فيكَ: قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلُوكَ؛ يا بُنَيَّ ما أجرَأَهُم عَلَى الرَّحمٰنِ، وَعَلَى انْتِهاكِ حُرمَةِ الرَّسُولِ! عَلَى

الدُّنيا بَعْدَكَ العَفا(۱).

أشهَدُ أنَّكَ ابنُ حُجَّهِ اللّهِ وَابنُ أَمِينِهِ، حَكَمَ اللّهُ عَلیٰ قاتِلِیکَ وَأصلاهُمْ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِیراً، وَجَعَلَنا اللّهُ یَومَ القِیامَهِ مِنْ مُلاقِیکَ وَمُرافِقِیکَ، وَمُرافِقی جَدِّکَ وَأبِیکَ وَعَمِّکَ وَأخِیکَ، وَأُمِّکَ المَظلومَهِ الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ.

أبرَأُ إلَی اللّهِ مِمَّنْ قَتَلَکَ وَقاتَلَکَ، وَأسأَلُ اللّهَ مُرافَقَتَکُم فی دارِ الخُلودِ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی العَبّاسِ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلیٰ أبی بَکرِ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلیٰ عُثمانَ بنِ أمیرِالمؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلَی القاسِمِ بنِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلیٰ أبی بَکرِ بنِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ الحَسَنِ.

۱- (۱) - انظر تاریخ الطبری: ۳۴۰/۴، والإرشاد: ۱۰۶/۲، ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۳۶/۲، والمناقب لابن شهرآشوب: ۱۰۹/۴، والکامل فی التاریخ: ۱۷۹/۳، ومثیر الأحزان: ۶۹، واللّهوف: ۶۸..

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ.

السَّلامُ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ عَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ أبی سَعیدِ(۱) بنِ عَقِیلٍ.

السَّلامُ عَلیٰ عَونِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ.

السَّلامُ عَلَیکُم أهلَ بَیتِ المُصطَفیٰ.

السَّلامُ عَلَیکُم أَهلَ الشُّکرِ وَالرِّضا.

السَّلامُ عَلَیکُم یا أنصارَ اللّهِ وَرِجالَهُ مِنْ أهلِ الحَقِّ وَالبَلویٰ، وَالمُجاهِدِینَ عَلیٰ بَصِیرهٍ فی سَبِیلِه.

أَشهَدُ أنَّکُم کَما قالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَکَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أصابَهُمْ فی سَبیلِ اللّهِ وَما ضَعُفُوا وَمَا اسْتَکانُوا وَاللّهُ یُحِبُّ الصّابِرِینَ(۲).

فَما ضَعُفْتُم وَما اسْتَکَنْتُم حَتّیٰ لَقِیتُمُ اللّهَ عَلیٰ سَبِیلِ الحَقِّ وَنَصرِهِ، وَکَلِمَهِ اللّهِ التّامَّهِ.

صَلَّی اللّهُ عَلیٰ أرواحِکُم وَأبدانِکُم وَسَلَّمَ تَسلِیماً، وَفُزْتُم وَاللّهِ،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزّائر والبحار..

۲- (۲) - آل عمران: ۱۴۶..

لَوَدِدْتُ أنّى كُنتُ مَعَكَمْ فَأفوزَ فَوزاً. أبشِروا بِمَواعِيدِ اللّهِ الَّتى لا خُلفَ لَها إنَّهُ لا يُخلِفُ المِيعادَ.

أشهَدُ أنَّكُمُ النُّجَباءُ، وَسادَهُ الشُّهَداءِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَأشهَدُ أنَّكُمْ جاهَدْتُمْ فى سَبِيلِ اللّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنهاجِ رَسُولِ اللّهِ. أنتُمُ السَّابِقُونَ وَالمُجاهِدُونَ.

أشهَدُ أنَّكُم أنصارُ اللّهِ وَأنصارُ رَسُولِهِ.

الحَمدُ للّهِ الَّذى صَدَقَكُم وَعدَهُ وَأراكُم ما تُحِبُّونَ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ التفت فسلّم على الشّهداء فقل:

السَّلامُ عَلىٰ سَعِيدِ بنِ عَبدِاللّهِ الحَنَفىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حُرِّ بنِ يَزِيدَ الرِّياحىّ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ القَينِ.

السَّلامُ عَلىٰ حَبِيبِ بنِ مُظاهِرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ.

السَّلامُ عَلىٰ عُقْبَهَ بنِ سِمعانَ.

السَّلامُ عَلىٰ بُرَيرِ بنِ خُضَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّهِ بنِ عُمَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ نافِعِ بنِ هِلالٍ.

السَّلامُ عَلىٰ مُنذِرِ بنِ المُفَضَّلِ الجُعفىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ قَرَظَهَ الأنصارىّ.

السَّلامُ عَلىٰ أبى ثُمامَهَ الصائِدىّ.

السَّلامُ عَلىٰ جَوْنٍ - مَولىٰ أبى ذرٍّ الغِفارىّ -.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَبدِاللّهِ الأزْدِىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ وَعَبدِاللّهِ - ابْنَىْ عُروَهَ -.

السَّلامُ عَلىٰ سَيفِ بنِ الحارثِ.

السَّلامُ عَلىٰ مالِكِ بنِ عَبدِاللّهِ الحائِرىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَنظَلَهَ بنِ أسعَدَ الشِّبامىّ.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِمِ بنِ الحارِثِ الكاهِلىّ.

السَّلامُ عَلىٰ بِشرِ بنِ عُمَرَ الحَضرَمىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عابِسِ بْنِ [أبى](١) شَبِيبٍ الشّاكرىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَجّاجِ بنِ مَسروقٍ الجُعفىّ.

١- (١) - من مزار الشهيد..

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ خَلَفٍ، وَسَعِيدٍ مَولاهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حَسَّانِ بنِ الحارِثِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُجمِّع بنِ عَبدِاللّٰهِ العائِذىّ.

السَّلامُ عَلىٰ نُعَيمِ بنِ عَجلانَ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ يَزِيدَ.

السَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بنِ أبى كَعبٍ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ بنِ عَوفٍ الحَضرَمىّ.

السَّلامُ عَلىٰ قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداوىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عُثمانَ بنِ فَروَةَ الغِفارىّ.

السَّلامُ عَلىٰ غيلانَ بنِ عَبدِالرَّحمٰنِ.

السَّلامُ عَلىٰ قَيسِ بنِ عَبدِاللّٰهِ الهَمْدانىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عُمَيرِ بنِ كَنّادٍ.

السَّلامُ عَلىٰ جَبلَةَ بنِ عَبدِاللّٰهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُسلِمِ بنِ كَنّادٍ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ بنِ سُلَيمانَ الأزدىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَمّادِ بنِ حَمّادٍ المُرادىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بنِ مُسلِمٍ، وَمَولاهُ مُسلِمٍ.

السَّلامُ عَلىٰ بَدرِ بنِ رُقَيطٍ، وَابْنَيهِ عَبدِاللّهِ وَعُبَيدِاللّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ رُمَيثِ بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلىٰ سُفيانَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ سَيّارٍ.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِطٍ وَكرشٍ - ابْنَى زُهَيرٍ -.

السَّلامُ عَلىٰ كِنانَهَ بنِ عَتِيقٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ منيعِ بنِ زِيادٍ.

السَّلامُ عَلىٰ نُعمانَ بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلىٰ الحلاسِ(١) بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بنِ جُلَيدَهَ.

السَّلامُ عَلىٰ زائِدَهَ بنِ مُهاجِرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ شَبيبِ بنِ عَبدِاللّهِ النَّهشَلىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَجّاجِ بنِ يَزيد.

١- (١) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد..

السَّلامُ عَلىٰ جُوَينِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ ضُبَيعَةَ بنِ عَمروٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ بَشِيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ مَسعودِ بنِ الحَجّاجِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمّارِ بنِ حَسّانٍ.

السَّلامُ عَلىٰ جُندبِ بنِ حُجَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ بنِ كُثَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ سليم.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِمِ بنِ حَبِيبٍ.

السَّلامُ عَلىٰ أنَسِ بنِ كاهِلٍ الأسَدىّ.

السَّلامُ عَلَى الحُرِّ بنِ يَزِيدَ الرِّياحِىّ(۱).

السَّلامُ عَلىٰ ضِرغامَهَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زاهِرٍ - مَولى عَمرِو بنِ الحَمِقِ -.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّهِ بنِ يَقطُر - رَضِيعِ الحُسَينِ -.

السَّلامُ عَلىٰ مُنجِحٍ - مَولَى الحُسَينِ -.

۱- (۱) - كذا؛ وقد تقدّم ذكره آنفاً..

السَّلامُ عَلىٰ سُوَيدٍ - مَولىٰ شاكِرٍ -.

السَّلامُ عَلَيكُمْ أيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أنتُمْ خِيرَةُ اللّهِ، اخْتارَكُمُ اللّهُ لِأبى عَبدِاللّهِ عَلَيهِ السَّلامُ، وَأنتُمْ خاصَّتُهُ اخْتَصَّكُمُ اللّهُ.

أشهَدُ أنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعاءِ إلَى الحَقِّ، وَنَصَرْتُمْ وَوَفَيْتُمْ، وَبَذَلْتُمْ مُهَجَكُمْ مَعَ ابْنِ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَأنتُمْ سُعَداءُ، سُعِدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجاتِ. فَجزاكمُ اللّهُ مِنْ أعوانٍ وَإخوانٍ خَيرَ ما جازىٰ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ. هَنِيئاً لَكُم ما أُعطِيتُمْ، وَهَنِيئاً لَكُمْ ما بِهِ حُيِّيتُم. طافَتْ عَلَيكُم مِنَ اللّهِ الرَّحمَهُ، وَبَلَغْتُم بِها شَرَفَ الآخِرَهِ.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت وداعه علیه السلام فقل ما رأیناه فی بعض وداعاته:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خالِصَهَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا قَتِيلَ الظَّماءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا غَرِيبَ الغُرَباءِ.

السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ؛ فإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرِينَ.

لا ـ جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزِیارَتِکَ، وَرَزَقَنِیَ اللّهُ العَودَ إلیٰ مَشهَدِکَ، وَالمُقامَ بِفِنائِکَ، وَالقِیامَ فی حَرَمِکَ؛ وَإیّاهُ أسأَلُ أنْ یُسعِدَنی بِکُمْ، وَیَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ(۱).

(الزیاره السابعه العشره)

زیارته علیه السلام فی لیله القدر والعیدین

اشاره

وهی التی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره تحت عنوان «زیاره مختصره یزار بها فی لیله القدر والعیدین». ورواها عن أبی عبداللّه الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام قال:

إذا أردت زیاره أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثیابک، فإذا وقفت علی قبره فاستقبله بوجهک واجعل القبله بین کتفیک وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ أمیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ الصِّدِّیقَهِ الطّاهِرَهِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أبا عَبدِاللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ،

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۳۴۱/۳-۳۴۷. وفی مصباح الزّائر: ۴۴۵ (ط: ۲۹۱)، ومزار الشهید: ۱۴۲-۱۵۴ مثلها؛ وفی البحار: ۳۳۶/۱۰۱ ح ۱ عن السیّد ابن طاووس إلی آخر الزّیاره، وعن الشیخ المفید إلی قوله «أربع جوانبه». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴۶/۳ رقم ۱۱۹۳، وص ۵۸۳ رقم ۱۲۵۰..

وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ فى جَنبِهِ مُحتَسِباً، حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِينَ خالَفوكَ وَحارَبوكَ وَالَّذينَ خَذَلوكَ وَالَّذينَ قَتَلوكَ مَلعُونونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرىٰ(۱) لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِينَ لَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ.

أتَيتُكَ يا مَولاى يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً [بِحَقِّكَ](۲) ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُستَبْصِراً بِالهُدى الَّذى أنتَ عَلَيهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتضع خدّك عليه، وتتحوّل إلى عند الرأس وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّى اللّهُ عَلىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبَهِ وَجَسَدِكَ الطّاهِرِ، وَعَلَيكَ السَّلامُ يا مَولاى، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله وتضع خدّك عليه، وتنحرف إلى عند

۱- (۱) - طه: ۶۱..

۲- (۲) - من مزار الشهيد والبحار..

الرّأس وتصلّى ركعتين للزّياره، وتصلّى بعدهما ما تيسّر.

ثمّ تتحوّل إلى عند الرّجلين وتزور علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليه فتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى وَابنَ مَولاى وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضا عَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

وتدعو بما تريد.

وتزور الشّهداء منحرفاً من عند الرّجلين إلى القبله فتقول:

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الصِّدِّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الشُّهَداءُ الصّابِرونَ.

أشهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُم فى سَبيلِ اللّهِ، وَصَبَرْتُم عَلَى الأذىَ فى جَنبِ اللّهِ، وَنَصَحْتُم للّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتّىَ أتاكُمُ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّكُم أحياءٌ عِندَ رَبِّكُم تُرزَقُونَ، فَجَزاكُمُ اللّهُ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُحسِنِينَ، وَجَمَعَ بَينَنا وَبَينَكُم فى مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثمّ تمضى إلى عند العبّاس بن أميرالمُؤمنين عليهما السلام، فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أمِيرِالمؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّهِ وَلِرَسولِهِ.

أشهَدُ أنَّکَ [قَدْ](۱) جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِینَ لَکُم مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَألحَقَهُمْ بِدَرَکِ الجَحِیمِ(۲).

(الزیاره الثامنه عشره)

وهی التی أوردها الکفعمی فی البلد الأمین بقوله:

یستحبّ فی لیله القدر منه(۳) زیاره الحسین علیه السلام فتقول بعد الاستئذان - إن کانت الزیاره من قریب -:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ، وَشاهِدَهُ عَلیٰ خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ.

أشهَدُ أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدتَ فی سَبیلِ اللّهِ حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ؛ فَصَلَّی اللّهُ عَلَیکَ حَیّاً وَمَیِّتاً.

۱- (۱) - من المصباح ومزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۵۹۱-۵۹۵ (ط: ۴۱۴-۴۱۶). وفی مصباح الزّائر: ۴۹۷ (ط ۳۲۵)، ومزار الشهید: ۱۷۰ من غیر إسناد. عنها البحار: ۳۵۱/۱۰۱ ذیل ح ۲، وح ۳، وعن الشیخ المفید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۸۶/۳ رقم ۱۱۹۴، وص ۵۳۳ رقم ۱۲۱۳..

۳- (۳) - یعنی شهر رمضان..

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقل:

أشهَدُ أنَّك عَلىٰ بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكَ، جِئتُك مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشفَعَ لی عِندَ رَبِّك یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ.

ثمّ سلّم علی الأئمّه علیهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً، وقل:

أشهَدُ أنَّكُم حُجَّهُ اللّهِ.

ثمّ قل:

اكْتُبْ لی عِندَك مِیثاقاً وَعَهداً، إنِّی أتَیتُك أُجَدِّدُ المِیثاقَ؛ فَاشْهَدْ لی عِندَ رَبِّكَ، إنَّك أنتَ الشّاهِدُ.

ثمّ تصلّی رکعتی الزیاره وتزور علیّ بن الحسین والشّهداء والعبّاس بما سیأتی(۱) إن شاء اللّه(۲).

(الزیاره التاسعه عشره)

زیارته علیه السلام فی لیله الفطر وعید الأضحی

اشاره

وهی التی ذکرها الشهید فی مزاره بقوله:

زیاره لیله الفطر(۳) وعید الأضحی: فإذا أردت ذلك فقِف علی باب القبّه وأومِ بطرفك نحو القبر مُستأذناً، وقل:

۱- (۱) - یعنی فی البلد الأمین: ص ۲۹۰. وسیأتی ذِکرها فی ص ۳۸۶-۳۸۸ عن المزار الکبیر..

۲- (۲) - المصدرالسابق: ۲۸۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۸۸/۳ رقم ۱۱۹۵..

۳- (۳) - أورد الکفعمی هذه الزیاره فی البلد الأمین للیله الفطر ویومه..

يـا مَوْلاىَ يـا أبـا عَبـدِاللّهِ يـا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، عَبـدُكَ وَابْنُ عَبـدِك وَابْنُ أَمَتِكَ، الـذَّليلُ بَينَ يَـديْكَ، وَالمُصَـغَّرُ فى عُلُوِّ قَـدرِكَ، وَالمُعتَرِفُ بِحَقِّكَ، جاءَكَ مُستَجيراً بِكَ، قاصِداً إلىٰ حَرَمِكَ، مُتوجِّهاً إلى مَقامِك، مُتَوَسِّلاً إلى اللّهِ تعالى بِكَ.

أَأدخُلُ يا مَولاىَ، أَأَدخُلُ يا وَلِىَّ اللّهِ، أَأَدخُلُ يا مَلآئِكَهَ اللّهِ الحافِّينَ المُحدِقينَ بِهذا الحَرَمِ، المُقيمينَ فى هذا المَشهَدِ.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامه القبول والإذن، وأدخِل رجلك اليمنى وأخّر اليسرى وقل:

بِسمِ اللّهِ وَباللّهِ، وَفى سَبيلِ اللّهِ، وَعَلى مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ، اللّهُمَّ أنزِلنى مُنزَلاً مُبارَكاً وَأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ(۱).

ثمّ قل:

اللّهُ أكبرُ كبيراً، وَالحمدُ للّهِ كَثيراً، وَسُبحانَ اللّهِ بُكرَهً وأصيلاً، وَالحَمدُ للّهِ الفَردِ الصَّمَدِ، الماجِدِ الأحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنّانِ، المُتَطوِّلِ الحَنّانِ، الَّذى مِن تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لى زِيارَهَ مَولاىَ بإحسانِهِ، وَلَمْ يَجعَلْنى عَن زيارتِهِ مَمنوعاً، وَلا عَن ذِمَّتِهِ مَدفوعاً، بَلْ تَطوَّلَ ومَنَحَ.

۱- (۱) - المؤمنون: ۲۹..

ثمّ ادخل، فإذا صرت حذاء القبر فقُم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرّع وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ ياوارِثَ نُوحٍ أمينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَليمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَاللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيتَ الزَّكاةَ، وَ أمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى استُبِيحَ حَرَمُكَ، وَقُتِلْتَ مَظلوماً.

ثمّ قم عند الرأس خاشعاً قلبك، دامعةً عينك، ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنينَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَطَلَ المُسلِمِينَ.

يا مَولایَ، أشهَدُ أنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأصلابِ الشامِخَهِ، وَالأرحامِ الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأشهَدُ أنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدِّینِ وَأرکانِ المُسلِمِینَ، وَمَعقِلِ المُؤمِنِینَ. وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِنْ وُلدِکَ کَلِمَهُ التَّقوی، وَأعلامُ الهُدی، وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ علی أهلِ الدُّنیا.

ثمّ تنکبّ علی القبر، ثمّ تقول:

إنّا للّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، یا مَولایَ أنا مُوالٍ لِوَلِیِّکُم، وَمُعادٍ لِعَدُوِّکُم، [وَأنا بِکُمْ مؤمِنٌ،](۱) وَبِإیابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُم سِلْمٌ، وَأمرِی لِأمرِکُمْ مُتَّبِعٌ.

یا مَولایَ، أتَیتُکَ خائِفاً فَآمِنّی، وَأتَیتُکَ مُستَجِیراً فَأجِرْنی، وَأتَیتُکَ فَقِیراً فَأغنِنی. سَیِّدی وَمَولایَ، أنتَ مَولایَ حُجَّهُ اللّهِ عَلَی

۱- (۱) - من المزار الکبیر..

الخَلقِ أجمَعِينَ، آمَنتُ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، وَبِظاهِرِكُم وَباطِنِكُم، وَأوَّلِكُم وَآخِرِكُم.

وَأشهَدُ أنَّكَ التّالى لِكِتابِ اللّهِ، وَأمينُ اللّهِ، الدّاعى إلَى اللّهِ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ صلّ عند الرأس ركعتين، فإذا سلّمت فقل:

اللّهُمَّ لَكَ صَلَّيتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَلا تَجوزُ الصَّلاهُ وَالرُّكوعُ وَالسُّجودُ إلّالَكَ، لِأنَّكَ أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُم عَنِّى أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَاجْعَلْ هاتَينِ الرَّكعَتَينِ هَدِيَّهً مِنِّى إلى سَيِّدى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

اللّهُمَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيهِ، وَتَقَبَّلْهُما مِنِّى، وَأْجِرْنى عَلَيهِما أفضَلَ أمَلى وَرَجائى فِيكَ وَفى وَلِيِّكَ، يا وَلِيَّ المُؤمِنينَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، المَظلومِ الشَهِيدِ، قَتِيلِ العَبَراتِ، وَأسِيرِ الكُرُباتِ.

اللّهُمَّ إنّی أشهَدُ أنَّهُ وَلِیُّکَ وَابنُ وَلِیِّکَ، وَصَفِیُّکَ الثّائِرُ بِحَقِّکَ، أکرَمْتَهُ بِکَرامَتِکَ، وَخَتَمتَ لَهُ بِالشَّهادَهِ، وَجَعَلتَهُ سَیِّداً مِنَ السّادَهِ، وقائِداً مِنَ القادَهِ؛ أکرَمتَهُ بِطِیبِ الوِلادَهِ، وَأعطَیتَهُ مَوارِیثَ الأنبیاءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّتَکَ عَلی خَلقِکَ مِنَ الأوصِیاءِ، فَأعذَرَ فی الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النَّصِیحَهَ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فِیکَ، حَتّیٰ یَستَنْقِذَ عِبادَکَ مِنَ الجَهالَهِ، وَخَیبَهِ الضَّلالَهِ، وَقَد تَوازَرَ عَلَیهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَهِ بِالأدْنیٰ، وَتَرَدّیٰ فی هَواهُ، وَأسخَطَکَ وَأسخَطَ نَبِیَّکَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِکَ أُولی الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَهَ الأوزارِ المُستَوجِبِینَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فِیکَ صابِراً مُحتَسِباً، مُقبِلاً غَیرَ مُدبِرٍ، لا تَأخُذُهُ فی اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ، حَتّیٰ سُفِکَ فی طاعَتِکَ دَمُهُ، وَاستُبِیحَ حَرِیمُهُ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُم لَعناً وَبِیلًا، وَعَذِّبْهُم عَذاباً ألِیماً.

ثمّ اعطف علی علیّ بن الحسین علیه السلام - وهو عند رجلی الحسین علیه السلام - وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ

أَيُّها المَظلومُ الشَّهِيدُ؛ بِأَبى أنتَ وَأُمِّى، عِشْتَ سَعِيداً، وَقُتِلْتَ مَظلوماً شَهِيداً.

ثمّ انحرف إلى قبور الشهداء وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أَيُّها الذّابُّونَ عَنْ تَوحِيدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ، بِأَبى أنتُم وَأُمِّى، فُزْتُمْ فَوزاً عَظيماً(۱).

(الزياره العشرون)

زيارته عليه السلام فى ذى القعده

اشاره

وهى التى ذكرها الكفعمى فى البلد الأمين بقوله:

إذا زُرت الحسين عليه السلام فيه فقل:

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، وَأبا أولِيائِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأبا حُجَجِهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إلىٰ جَنّاتِ النَّعِيمِ.

وَكَيفَ لا تَكونُ كَذٰلِك وَأنتَ بابُ الهُدىٰ، وَإمامُ التُّقىٰ، وَالعُروَهُ

۱- (۱) - مزار الشهيد: ۱۵۴-۱۶۱. وفى المزار الكبير: ۶۰۲-۶۰۹ (ط: ۴۲۱-۴۲۵) مثله. وفى البلد الأمين: ۲۸۷ بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۴/۳ رقم ۱۱۵۲، وص ۴۸۹ رقم ۱۱۹۶..

الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، وَخامِسُ أصحابِ الكِساءِ؛ غَذَّتكِ يَدُ الرَّحمَهِ، وَرَضِعتَ مِنْ ثَدي الإيمانِ، وَرُبِّيتَ فى حِجرِ الإسلامِ؛ وَالنَّفسُ غَيرُ راضِيَهٍ بِفِراقِكَ، وَلا شاكَّهٍ فى حَياتِكَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيك وَعَلىٰ آبائِك وَأبنائِكَ.

السَّلامُ عَلَيك يا صَرِيعَ العَبرَهِ الساكِبَهِ، وَقَرينَ المُصِيبَهِ الرّاتِبَهِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنك المَحارِمَ، فَقُتِلتَ - صَلَّى اللّهُ عَلَيك - مَقهوراً، وَأصبَحَ رَسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وآله بِك مَوتُوراً، وَأصبَحَ كِتابُ اللّهِ بِفَقدِك مَهجوراً.

السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ جَدِّك وَأبيك، وَأُمِّك وَأخِيكَ، وَعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ بَنِيكَ، وَعَلَى المُستَشهَدِينَ مَعَكَ، وَعَلَى المَلآئِكَهِ الحافِّينَ بِقَبرِك، وَالشّاهِدِينَ لِزُوّارِك، المُؤَمِّنينَ بِالقَبولِ عَلىٰ دُعاءِ شِيعَتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِأبِى أنتَ وَأُمِّى يا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتِ المُصِيبَهُ بِك عَلَينا وَعَلىٰ جَمِيعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ.

يا مَولاى يا أبا عَبدِاللّهِ، قَصَدتُ حَرَمَكَ، وَأتَيتُ مَشهَدَكَ، أسأَلُ

اللّهَ بِالشَّأنِ الَّذی لَک عِنـدَهُ، وَبِالمَحَلِّ الَّذی لَک لَـدَیهِ، أنْ یُصَـلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مَعَکَم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ بِمَنِّهِ وَرَحمَتِهِ(۱).

(الزیاره الحادیه والعشرون)

زیارته علیه السلام فی یوم عرفه

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

من لم یمکنه حضور الموقف للحج و قدر علی إتیان قبر الحسین علیه السلام یوم عرفه فلیحضر، فإنّ فی ذلک فضلاً کبیراً - و قد ذکرنا فیما سلف من هذا الکتاب -، فینبغی أن تغتسل من الفرات إن أمکنک، و إلّافمن حیث تقدر علیه، و تمشی علی سکینه و وقار، فاذا بلغت باب الحائر فکبّر اللّه تعالی و قل:

اللّهُ أکْبَرُ کَبیراً، وَ الحَمْدُ للّهِ کَثیراً، وَ سُبْحانَ اللّهِ بُکْرَهً وَ أصیلاً، وَ الحَمْدُ للّهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا وَ ما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أنْ هَدانَا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ»(۲).

ثم تسلّم علی النبی صلی الله علیه و آله و علی أمیر المُؤمنین و علی الأئمّه علیهم السلام من بعده، ثم تقول:

۱- (۱) - البلد الأمین: ۲۸۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۹۳/۳ رقم ۱۱۹۷..

۲- (۲) - الأعراف: ۴۳..

السّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبدِكَ، وَ ابْنُ أَمَتِكَ، المُوالِي لِوَلِيِّكَ، المُعادِي لِعَدُوِّكَ، اسْتَجارَ بِمَشهَدِكَ، وَ تَقَرَّبَ إلَيكَ بِقَصدِكَ، وَ الحَمدُ للّهِ الَّذى هَدانى لِوِلايَتِكَ، وَ خَصَّنى بِزِيارَتِكَ، وَ سَهَّلَ لى قَصْدَكَ.

ثمّ تأتى باب القبّه فتقف ممّا يلى الرأس و تقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ ولِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللّهِ وَ ابْنَ ثارِهِ، وَ الوِتْرَ المَوتُورَ، أَشهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيتَ الزَّكاةَ، وَ أَمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَ نَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَ أَطَعتَ اللّهَ حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَ لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَ لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ

بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يا مَولايَ يا أَبا عَبدِاللّهِ، أَشهدُ اللّهَ وَ ملائِكَتَهُ وَ أَنبياءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرايِعِ دِينِى وَخَواتِيمِ عَمَلِى، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُمْ وَعَلىٰ أَرواحِكُمْ وَعَلىٰ أَجسادِكُمْ، وَعَلىٰ شاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ.

ثمّ انكبّ على القبر و قبّله و قل:

بِأَبى أَنتَ وَ أُمِّى يا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَ جَلَّتِ المُصِيبَهُ بِكَ عَلَينا وَ عَلىٰ جَمِيعِ أَهلِ السَّماواتِ وَ الأَرضِ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسرَجَتْ وَ أَلجَمَتْ وَ تَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ، يا مَولاىَ يا أَبا عَبدِاللّهِ قَصَدتُ حَرَمَكَ، وَ أَتَيتُ مَشهَدَكَ، أَسأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِى لَكَ عِندَهُ، وَالمَحَلِّ الَّذِى لَكَ لَدَيهِ أَنْ يُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجعَلَنِى مَعَكُمْ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تصلّى عند الرأس، تقرأ فيها ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ إِنِّى صَلَّيتُ وَ رَكَعتُ وَ سَجَدتُ لَكَ، وَحدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لِانَّ الصَّلاهَ وَ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ لا تَكُونُ إلّالَكَ، لِانَّكَ أَنتَ اللّهُ لا إِلٰهَ إلّاأَنتَ؛ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَبلِغْهُمْ عَنِّى أَفضَلَ السَّلامِ وَ التَّحِيَّهِ، وَ ارْدُدْ عَلَىَّ مِنهُم.

ثمّ صر إلى عند رجلى الحسين و زُر علىّ بن الحسين عليهما السلام – و رأسه عند رجلى أبى عبداللّه عليه السلام – و قل:

السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ الحُسَينِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا المَظْلُومُ وَ ابْنُ المَظلُومِ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتكَ، وَ لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ انكبّ على القبر و قبّله و قل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَهُ وَ جَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِكَ عَلَينا وَ عَلىَ جَمِيعِ المُسلِمِينَ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتكَ، وَ أَبرَأُ إلَى اللّهِ وَ إلَيكَ مِنهُمْ.

ثمّ اخرج من الباب الذى عند رجل علىّ بن الحسين عليهما السلام فتوجّه هناك إلى الشهداء و زُرهم و قل:

السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَولِياءَ اللّهِ وَ أَحِبّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَصفِياءَ اللّهِ وَ أَوِدّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَنصارَ دِينِ اللّهِ وَ أَنصارَ نَبِيِّهِ وَ أَنصارَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ وَ الحَسَنِ وَ الحُسَينِ عَلَيهِمُ السَّلامُ، بِأَبِى أَنتُمْ وَ أُمِّى، طِبْتُمْ

وَ طابَتِ الأرضِ الَّتِی فِیها دُفِنتُمْ، وَ فُزتُمْ فَوْزاً عَظِیماً، فَیا لَیتَنِی کُنتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ مَعَکُم.

ثمّ عُد إلی عند رأس الحسین علیه السلام و أکثر من الدعاء لنفسک و لأهلک و إخوانک المُؤمنین.

فإذا اردت الخروج فانکبّ علی القبر و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خالِصَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَمِینَ اللّهِ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإنْ أَمضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَ إنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرِینَ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ یا مَولایَ آخِرَ العَهدِ لِزِیارَتِکَ، وَ رَزَقَنِیَ العَودَ إلیٰ مَشهَدِکَ، وَ المُقامَ فی حَرَمِکَ، وَ أَنْ یَجعَلَنِی مَعَکُمْ فی الدُّنیا وَ الآخِرَهِ.

ثمّ اخرج و لا تولّ ظهرک، و أکثر من قول: إنّا للّهِ وَ إنّا إلَیهِ راجِعونَ.

ثمّ امض إلیٰ مشهد العبّاس بن علیّ علیهما السلام، فإذا أتیته فقف علیه و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّهَا العَبدُ الصّالِحُ، المُطِیعُ للّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِیرِ المُؤمِنِینَ وَ الحَسَنِ وَ الحُسَینِ علیهما السلام، وَ عَلَیکَ السَّلامُ وَ رَحمَةُ اللّهِ وَ بَرَکاتُهُ وَ مَغفِرَتُهُ عَلیٰ رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ.

أَشهدُ اللّهَ أَنَّکَ مَضَیتَ عَلیٰ ما مَضَی البَدرِیُّونَ المُجاهِدُونَ فی سَبیلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ فی جِهادِ الأعداءِ، المُبالِغُونَ فی نُصرَهِ أَولیائِهِ.

فَجَزاکَ اللّهُ أَفضَلَ الجَزاءِ، وَأَوفَرَ جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفیٰ بِبَیعَتِهِ، وَاستَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِیّینَ وَالشُّهَداءِ وَالصِّدّیقِینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً.

ثمّ صلّ رکعتین عند الرأس، و ادع اللّه بعدهما بما أحببت.

[وداع العبّاس علیه السلام]

فإذا أردت الخروج فودّعه و قل:

أَستَودِعُکَ اللّهَ وَ أَسترَعِیکَ، وَ أَقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ بِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ، اللّهُمَّ اکتُبنا مَعَ الشّاهِدِینَ، اللّهُمَّ لاتَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ قَبرِ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ أخی نَبِیِّکَ، وَ ارزُقْنِی زِیارَتَهُ أَبَداً ما أَبقَیتَنِی، وَ احشُرْنِی مَعَهُ وَ مَعَ آبائِهِ فی الجِنانِ.

و ادع لنفسک و لوالدیک و لإخوانک المُؤمنین.

[وداع الإمام الحسین علیه السلام]

ثمّ ارجع إلی مشهد الحسین علیه السلام للوداع، فإذا أردت وداعه تقف

کوقوفک علیه أوّل مرّه و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَبا عَبدِاللّهِ، أَنتَ لِی جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَ هذا أَوانُ انْصِرافی غَیرَ راغِبٍ عَنکَ، وَ لا مُستَبدِلٍ بِکَ سِواکَ، وَ لا مُؤثِرٍ عَلَیکَ غَیرَکَ، وَ لا زاهِدٍ فی قُربِکَ.

أَسأَلُ اللّهَ تَعالی أَنْ لایَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی وَ مِنْ رُجُوعِی، أَسأَلُ اللّهَ الَّذِی أَرانی مَکانَکَ وَ هَدانی لِلتَّسلِیمِ عَلَیکَ وَ لِزِیارَتِی إیّاکَ أَنْ یُورِدَنِی حَوضَکُمْ، وَ یَرزُقَنِی مُرافَقَتَکُمْ فی الجِنانِ مَعَ آبائِکَ الصّالِحِینَ.

ثمّ سلّم علی النبیّ و الأئمّه علیهم السلام و احداً واحداً، و انصرف إن شئت و تدعو بما أحببت.

وداع الشهداء رضوان اللّه علیهم

اشاره

ثمّ حوّل وجهک الی قبور الشهداء فودّعهم و قل:

السَّلامُ عَلَیکُمْ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، اللّهُمَّ لاتَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِی إیّاهُمْ، وَأَشْرِکْنِی مَعَهُمْ فی صالِحِ ما أَعطَیتَهُمْ عَلی نَصرِهِم ابْنَ نَبِیِّکَ وَحُجَّتَکَ عَلی خَلقِکَ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا وَإیّاهُمْ فی جَنَّتِکَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً.

أَستَودِعُكَمُ اللّهَ وَأَقرَأُ عَلَيكَمُ السَّلامَ، اللّهُمَّ ارْزُقْنِيَ العَودَ إلَيهِمْ، وَ احْشُرْنِي مَعَهُمْ، يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ اخرج و لا تولّ وجهك عن القبر حتّى تغيب عن معاينتك، و قِف على الباب متوجّهاً إلى القبله و ادع بما أحببت و انصرف إن شاء اللّه تعالى(۱).

(الزياره الثانيه والعشرون)

قال السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال:

إذا كنت بمشهد الحسين عليه السلام فى يوم عرفه فاغتسل غُسل الزياره، والبس أطهر ثيابك، وطهّر عقلك وقلبك ممّا يقتضى الإبعاد بعقابك وعتابك، لتكون طاهراً من الأدناس، فيصحّ لك أن تقف بباب طاهر من الأرجاس، واقصد مقدس حضرته وقِف على باب حرمه، وكبّر اللّه تعالى وقل:

اللّهُ أكبَرُ كَبيراً، وَالحَمدُ للّهِ كَثيراً، وَسُبحانَ اللّهِ بُكرَهً وَأصِيلاً، وَ الحَمدُ للّهِ الَّذى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أَنْ هَدانا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ»(۲).

السَّلامُ عَلىَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىَ أميرِالمُؤمِنينَ، السَّلامُ

۱- (۱) - المزار الكبير ۶۶۷-۶۷۸ (ص ۴۶۲-۴۶۷). وستأتى لاحقاً مع زيادهٍ واختلافٍ بعنوان الزياره الثانيه والعشرون عن إقبال الأعمال..

۲- (۲) - الأعراف: ۴۳..

عَلیٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَینِ، السَّلامُ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ علیٰ مُوسی بنِ جَعفَرٍ، السَّلامُ علیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسیٰ، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلَی الخَلَفِ الصّالِحِ المُنتَظَرِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، عَبدُکَ وَابنُ عَبدِکَ وَابنُ أَمَتِکَ، المُوالِی لِوَلِیِّکَ، المُعادی لِعَدُوِّکَ، اسْتَجارَ بِمَشهَدِکَ، وَتَقَرَّبَ إلَی اللّهِ بِقَصدِکَ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی هَدانی(۱) لِوِلایَتِکَ، وخَصَّنی بِزیارَتِکَ، وَسَهَّلَ لی قَصدَکَ.

ثمّ تدخل وتقف ممّا یلی الرّأس وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ موسیٰ کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّهِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر ومزار الشهید والبحار..

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أمِيرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ خَدِيجَةَ الكُبرىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتورَ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَأَطَعتَ اللّهَ حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، أُشْهِدُ اللّهَ وَمَلآئِكَتَهُ وَأنبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أنِّى بِكُم مُؤمِنٌ، وَبِإيابِكُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِينى وَخَواتِيمِ عَمَلى، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم وَعَلىٰ أرواحِكُم وَعَلىٰ أجسادِكُم، وَعَلىٰ شاهِدِكُم وَعَلىٰ غائِبِكُم، وَعَلىٰ ظاهِرِكُم وَعَلىٰ باطِنِكُم.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إلىٰ جَنّاتِ النَّعِيمِ.

وَكَيفَ لا تَكونُ كَذٰلِكَ وَأنتَ بابُ الهُدىٰ، وَإمامُ التُّقىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، وَخامِسُ أصحابِ الكِساءِ؛ غَذَّتْكَ

يَدُ الرَّحمَهِ، وَرضِعتَ مِنْ ثَدي الإيمانِ، وَرُبِّيتَ فى حِجرِ الإسلامِ؛ وَالنَّفسُ غَيرُ راضِيَهٍ بِفِراقِكَ، وَلا شاكٍّ فى حياتِكَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيك وَعَلىٰ آبائِك وَأبنائِكَ.

السَّلامُ عَلَيك يا صَرِيعَ العَبرَهِ السّاكِبَهِ، وَقَرِينَ المُصِيبَهِ الرّاتِبَهِ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنك المَحارِمَ، فَقُتِلتَ - صَلَّى اللّهُ عَلَيك - مَقهوراً، وَأصبَحَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِك مَوتُوراً، وَأصبَحَ دِينُ اللّهِ لِفَقدِكَ مَهجوراً.

السَّلامُ عَلَيكَ، وَعَلىٰ جَدِّك وَأبِيك، وَأُمِّك وَأخِيكَ، وَعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ بَنيكَ، وَعَلَى المُستَشهَدِينَ مَعَكَ، وَعَلَى المَلآئِكَهِ الحافِّينَ بِقَبرِكَ، وَالشّاهِدِينَ لِزُوّارِكَ، المؤَمِّنِينَ عَلىٰ دُعاءِ شِيعَتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

بِأَبى أنتَ وَأُمِّى يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، بِأَبى أنتَ وَأُمِّى يا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتِ المُصِيبَهُ بِك عَلِينا وَعَلىٰ جَمِيعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ.

يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، قَصَدتُ حَرَمَكَ، وَأتَيتُ مَشهَدَكَ، أسأَلُ

اللّهَ بِالشَّأنِ الَّذى لَک عِنـدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذى لَک لَدَيهِ أنْ يُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَنى مَعَکم فى الـدُّنيا والآخره، بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَکَرَمِهِ.

ثمّ قبّل الضريح، وصلّ عند الرأس ركعتين تقرأُ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللّهُمَّ إنّى(۱) صَلَّيتُ وَرَکَعتُ وَسَجَدتُ لَکَ وَحدَک لا شَرِيک لَکَ، لِأنَّ الصَّلاهَ وَالرُّکوعَ وَالسُّجودَ لا يَکونُ إلّالَکَ، لِأنَّک أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّا أنتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْهُمْ عَنِّى أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَىَّ مِنهُمُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ.

اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکعَتانِ هَدِيَّهٌ مِنِّى إلىٰ مَولاىَ وَسَيِّدِى وَإمامى الحُسَينِ بْنِ عَلِىٍّ عليهما السلام.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ ذٰلِکَ مِنِّى، وَاجْزِنى عَلىٰ ذٰلِکَ أفضَلَ أمَلى وَرَجائى فِيک وَفى وَلِيِّکَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر والبحار..

ثمّ صِر إلى رجلى الحسين عليه السلام وزُر عليّ بن الحسين عليهما السلام - ورأسه عند رجلى أبى عبداللّه عليه السلام - فتقول:

السّلامُ عَليكَ يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَليكَ يا ابْنَ نبيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَليكَ يا ابْنَ أميرالمُؤمنينَ، السَّلامُ عَليكَ يا ابْنَ الحُسينِ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الشَّهيدُ ابنَ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المَظلومُ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصيبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِكَ عَلَينا وَعَلى جَميعِ المُؤمِنينَ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكَ، وَأبْرَأُ إلَى اللّهُ وَإلَيكَ مِنهُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ توجّه إلى الشهداء فزُرهم وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللّهِ وَأحِبّاءَهَ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أصفِياءَ اللّهِ وَأوِدّاءَهَ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أنصارَ دِينِ اللّهِ، وَ أنصارَ نَبيِّهِ، وَ أنصارَ أمِيرِ المُؤمِنينَ، وَأنصارَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أنصارَ أبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ، الوَلِيِّ الناصِحِ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أنصارَ أبى عَبدِاللّهِ الحُسَينِ الشَّهيدِ المَظلومِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

بِأبى أنتُمْ وَأُمّى، طِبْتُم وَطابَتِ الأرضُ الَّتى فِيها دُفِنْتُم، وَفُزْتُمْ وَاللّهِ فَوزاً عَظِيماً. يا لَيتَنى كُنتُ مَعَكُم فَأفوزَ مَعَكُم فى الجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ عُد إلى رأس الحسين عليه السلام، واستكثر من الدعاء لنفسك وأهلك وإخوانك المُؤمنين.

وإذا أردت وداعه فودّعه والشهداء ببعض ما قدّمناه من وداعاتهم، ثمّ امض إلى مشهد العبّاس بن أمير المُؤمنين عليه السلام، فإذا أتيت فقف على قبره وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الفَضلِ العَبّاسَ بنَ أميرِالمُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أوَّلِ القَومِ إسلاماً، وَأقدَمِهِم إيماناً، وَأقوَمِهِم بِدِينِ اللّهِ، وَأحوَطِهِم عَلَى الإسلامِ.

أشهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسولِهِ وَلِأخِيكَ؛ [فَنِعْمَ الأخُ المُواسى.

فَلَعَنَ اللّهُ أمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ المَحارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فى قَتلِكَ حُرمَةَ الإسلامِ.] (۱)

۱- (۱) - من مصباح الزّائر ومزار الشهيد وهامش بعض النسخ المخطوطه..

فَنِعْمَ الأخُ الصابِرُ، المُجاهِدُ المُحامِي النّاصِرُ، وَالأخُ الدّافِعُ عَنْ أخِيهِ، المُجِيبُ إلىٰ طاعَهِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِيلِ وَالثَّناءِ الجَمِيلِ؛ فَألحَقَكَ اللّهُ بِدَرَجَهِ آبائِكَ فی دارِ النَّعِيمِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

اللّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ، وَلِزِيارَهِ أولِيائِكَ قَصَدتُ، رَغبَهً فی ثَوابِكَ، وَرَجاءً لِمَغفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إحسانِكَ.

فَأسأَلُكَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ رِزْقی بِهِم دارّاً، وَعَيشی بِهِم قارّاً، وَزِيارَتی بِهِم مَقبولَهً، وَذَنْبی بِهِم مَغفوراً؛ وَاقْلِبْنی بِهِم مُفلِحاً مُنجِحاً، مُستَجاباً دُعائی، بِأفضَلِ ما يَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَالقاصِدِينَ إلَيهِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وصلّ عنده صلاه الزياره وما بدا لك، فاذا أردت وداعه رضوان اللّه عليه فودّعه ببعض ما قدّمناه من وداعاته(۱).

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۶۲/۲. وفی مصباح الزّائر: ۵۳۴ (ط: ۳۴۸)، ومزار الشهيد: ۱۷۰ مثلها، عنهما البحار: ۳۵۹/۱۰۱ ح ۱ وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۲/۳ رقم ۱۱۴۹، وص ۵۵۳ رقم ۱۲۲۹، وص ۴۹۴ رقم ۱۹۸، وص ۵۳۵ رقم ۱۲۱۵..

(الزياره الثالثه والعشرون)

زيارته عليه السلام فى يوم الاثنين

اشاره

وهى التى ذكرها السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع بعد زياره أخيه الحسن عليهما السلام فى ذلك اليوم، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أتاك اليَقِينُ؛ فَعَلَيك السَّلامُ مِنّى ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعَلى آلِ بَيتِك الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

أنا يا مَولاىَ مَولًى لَك وَلِآلِ بَيتِكَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، وَظاهِرِكُم وَباطِنِكُم؛ لَعَنَ اللّهُ أعداءَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأنا أبْرَأُ إلَى اللّهِ تَعالى مِنهُمْ.

يا مَولاىَ يا أبا مُحَمَّدٍ، يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، هذا يَومُ الاثنَينِ وَهُوَ يَومُكُما وَباسمِكُما، وَأنا فِيهِ ضَيفُكُما، فَأضِيفانى وَأحسِنا ضِيافَتى، فَنِعمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أنتُما، وَأنا فِيهِ مِنْ جِوارِكِما،

فَأجِيرانِی فَإنَّکما مَأمورانِ بِالضِّيافَهِ وَالإجارَهِ، فَصَلَّی اللّهُ عَلَيکما وَآلِکما الطَّيِّبينَ(۱).

(الزياره الرّابعه والعشرون)

زيارته عليه السلام من عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

وروی محمّد جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن محمّد بن خالد الطيالسی، عن سيف بن عَميره، عن صفوان بن مهران الجمّال عن أبی عبداللّه عليه السلام - ذيل زياره لأمير المُؤمنين من عند قبره عليه السلام - قال:

ثمّ أومِ إلی الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، أتَيتُکما زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إلَی اللّهِ رَبِّی وَرَبِّکُما، وَمُتَوَجِّهاً إلَيه بِکُما، وَمُستَشفِعاً بِکُما إلَی اللّهِ فی حاجَتی هٰذِهِ، فَاشْفَعا لی فإنَّ لَکُما عِندَ اللّهِ المَقامَ المَحمودَ، وَالجاهَ الوَجيهَ، وَالمَنزِلَ الرَّفيعَ وَالوَسيلَهَ، [إنِّی أنقَلِبُ عَنکُما مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَفاعَتِکُما لِی إلَی اللّهِ](۲) فی ذلِکَ، فَلا أخيبُ وَلا يَکونُ مُنقَلَبی عَنکُما مُنقَلَباً خاسِراً، بَلْ يَکونُ مُنقَلَبی مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُستَجاباً

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۳؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۹۹/۳ رقم ۱۱۹۹..

۲- (۲) - من المصباح والبحار..

[لی][(۱)] بِقَضاءِ جَمیعِ الحَوائِجِ، فَاشْفَعا لی.

أنقَلِبُ عَلیٰ ما شاءَ اللّهُ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ، مُفَوِّضاً أمرِی إلَی اللّهِ، مُلجِئاً ظَهرِی إلَی اللّهِ، مُتَوَکِّلًا عَلَی اللّهِ، وَأقولُ: حَسبِیَ اللّهُ وَکَفیٰ، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَیسَ وَراءَ اللّهِ وَوَراءَکُم یا ساداتی مُنتَهی، ما شاءَ اللّهُ رَبّی کانَ، وَما لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ.

یا سَیِّدی یا أمیرَ المؤمِنینَ وَمَولایَ، وَأنتَ یا أبا عَبدِاللّهِ، سَلامی عَلَیکُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَاصِلٌ إلَیکُما، غَیرُ مَحجوبٍ عَنکُما سَلامی إنْ شاءَ اللّهُ؛ وَأسأَلُهُ بِحَقِّکُما أنْ یَشاءَ ذلِکَ وَیَفعَلَ، فَإنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ.

أنقَلِبُ[(۲)] یا سَیِّدَیَّ عَنکُما تائِباً حامِداً لِلّهِ، شاکِراً راضِیاً، مُستَیقِناً لِلإجابَهِ، غَیرَ آیِسٍ وَلا قانِطٍ، عائِداً راجِعاً إلیٰ زِیارَتِکُما، غَیرَ راغِبٍ عَنکُما، بَلْ راجِعٌ إنْ شاءَ اللّهُ إلَیکُما.

یا ساداتی، رَغِبتُ إلَیکُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِیکُما وَفی زِیارَتِکُما أهلُ الدُّنیا، فَلا یُخَیِّبنِیَ اللّهُ فِیما رَجَوتُ وَما أمَّلتُ فی زِیارَتِکُما، إنَّهُ قَریبٌ مُجِیبٌ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

ثمّ انفتل إلى القبله وقل:

يا اللّهُ يا اللّهُ، يا مُجيبَ دَعوَهِ المُضطَرّينَ، ويا كاشِفَ كَربِ المَكرُوبينَ، ويا غِياثَ المُستَغيثينَ، وَيا صَريخَ المُستَصرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبلِ الوَريدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ، يا مَنْ عَلَى العَرشِ اسْتَوىٰ، يا مَنْ يَعلَمُ خائِنَهَ الأعيُنِ وَما تُخفِى الصُّدورُ، وَيا مَنْ لاتَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَهٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، يا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، يا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، يا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ فى شأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِيَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفى كُلَّ شَيْءٍ وَلا يَكفى مِنْهُ شَيْءٌ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ أميرِالمُؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطَمَهَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّى بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيكَ فى مَقامى هٰذا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أستَشْفِعُ إلَيكَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيكَ، وَبِالشّأنِ الَّذى لَهُمْ عِندَكَ، وَبِالَّذى فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ

العالَمِينَ، وَبِهِ أَنْبَتَهُم وَأَنْبَتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلٍ، حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

وأَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وَكَرْبى، وَأَنْ تَكْفِيَنِى المُهِمَّ مِنْ أُمورى، وَتَقْضِيَ عَنْ دَينِى، وَتُجِيرَنى مِنَ الفَقرِ وَالفاقَهِ، وَتُغنِيَنى عَنِ المَسأَلَهِ إلَى المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَنى هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَجورَ مَن أخافُ جورَه، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَاصرِفْ عنِّى كَيْدَه وَمكرَهُ، ومَقدِرَهَ مَنْ أخافُ مَقدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّى كَيدَ الكَيدَهِ، وَمَكْرَ المَكَرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنى بِسوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى كَيدَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّى كَيفَ شِئْتَ وَأنّىٰ شِئْتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّى بَفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَبِذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَمَسكَنَهٍ لا تَجبُرها.

اللّهُمَّ اجعلِ الذُّلَّ نَصبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ فى مَنزِلِهِ،

وَالسُّقْمَ فی یَدَیهِ، حَتّیٰ تَشغَلَهُ عَنّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِکری کَما أَنْسَیتَهُ ذِکرَکَ، وَخُذْ عَنّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمیعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَیهِ فی جَمیعِ ذٰلِکَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّیٰ تَجعَلَ لَهُ ذلکَ شُغلاً شاغِلاً عَنّی وَعَنْ ذِکری، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکفی سِواکَ، یا مُفَرِّجَ مَن لا مُفَرِّجَ له سِواکَ، وَمُغیثَ مَن لا مُغِیثَ لَه سِواکَ، وَجارَ مَن لا جارَ لَه سِواکَ؛ ومَلجأَ مَن لا ملجأَ له غَیرُک، أَنتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفزَعی وَمَهرَبی وَمَلجَإِی وَمَنجای؛ فَبِکَ أَسْتَفتِحُ وَبِکَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ المِنّه، وَإلَیکَ المُشتَکیٰ، وَأنتَ المُستَعانُ؛ فَأسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنّی هَمّی وَغَمّی وَکَرْبی فی مَقامی هٰذا، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فَاکْشِفْ عَنّی کما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنّی کما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلیٰ نَفسی مِنْ ذٰلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَاجَتی،

وَكِفايَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ دنیای وآخِرَتی، یا أرحَمَ الرَّاحِمینَ.

ثمّ تلتفت إلی أمیر المؤمنین علیه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَ المُؤمِنینَ، وَالسَّلامُ عَلیٰ أبی عَبدِاللّهِ الحُسَینِ، ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزِیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ اللّهُ بَینی وَبَینَکُما.

ثمّ تنصرف(۱).

(الزیاره الخامسه والعشرون)

زیارته علیه السلام فی حال التقیّه

اشاره

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن یونس بن ظبیان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قلت له: جُعلت فداک، زیاره قبر الحسین علیه السلام فی حال التقیّه؟

قال علیه السلام: إذا أتیت الفرات فاغتسل، ثمّ البس أثوابک الطاهره، ثمّ تمرّ بإزاء القبر وقل:

صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ.

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۲۸۶-۲۹۳ (ط: ۲۲۱-۲۲۵)، عنه البحار: ۳۱۱/۱۰۰ ذیل ح ۲۴، وفی ص ۳۰۷ عن الشیخ المفید عن أبی عبداللّه علیه السلام مثلها. وفی مصباح المتهجّد: ۷۸۰ باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰۵/۳ رقم ۱۲۰۶، وص ۵۳۹ رقم ۱۲۱۷ مثله عن مصباح المتهجّد..

فقد تمّت زيارتک(۱).

(الزياره السادسه والعشرون)

زيارته عليه السلام من بُعد

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه، رفع الحديث إلى أبى عبداللّه عليه السلام، قال: دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبى عبداللّه عليه السلام - وعنده جماعه من أصحابه - فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبا عبداللّه عليه السلام فى كلّ شهر مرّه؟ قال: لا. قال: ففى كلّ شهرين مرّه؟ قال: لا. قال: ففى كلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاكم لسيّدكم! فقال: يا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه.

قال: ألا أدلّكم على زياره مقبوله وإن بعُد النّائى؟

قال: فكيف أزوره يا ابن رسول اللّه؟

قال: اغتسل يوم الجمعه أو أىّ يوم شئت، والبس أطهر ثيابک، واصعد إلى أعلى موضع فى دارک أو الصحراء، واستقبل القبله بوجهک بعد ما تبيّن أنّ القبر هناک، يقول اللّه تبارک وتعالى: فَأَينَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ»(۲) ، ثمّ تقول:

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۱۲۶ ب ۴۵ ح ۴؛ عنه البحار: ۲۸۴/۱۰۱ ح ۱، وفى ح ۲، والمستدرک: ۲۸۱/۱۰ ح ۴ عن التهذيب: ۱۱۵/۶ ح ۲۰ نحوه. وكذا فى الفقيه: ۵۹۸/۲ ح ۳۲۰۴؛ عنه الوسائل: ۵۷۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۴۷ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۰۰/۳ رقم ۱۲۰۰..

۲- (۲) - البقره: ۱۱۵..

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ وَابْنَ مَولاىَ، وَسَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ الشَّهيدَ ابْنَ الشَّهيدِ، وَالقَتِيلَ ابْنَ القَتِيلِ، السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أنا زائِرُك يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِقَلبِى وَلِسانى وَجَوارِحى وَإنْ لَمْأزُرْك بِنَفسى مُشاهَدَهً لِقُبَّتِكَ.

فَعَلَيكَ السَّلامُ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِىِّ اللّهِ، ووارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللّهِ، ووارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، ووارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ وَصِىِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَليفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَصِىِّ أميرِ المؤمِنينَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلِيكَ، وَجَدَّدَ عَلَيهِمُ العَذابَ فى هذِهِ السّاعَهِ، وَفى كُلِّ ساعَهٍ.

أنا يا سَيِّدى مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلىٰ جَدِّك رَسُولِ اللّهِ، وَإلىٰ أبيك أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ أخِيك الحَسَنِ، وَإلَيك يا مَولاىَ - فَعَلَيك السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ - بِزِيارَتِى لَك بِقَلبى وَلِسانى وَجَميعِ جَوارِحى؛ فَكُنْ لى يا سَيِّدى شَفِيعى لِقَبولِ ذٰلِك مِنِّى، وَأنا بِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِك وَاللَّعنَهِ لَهُمْ وَعَلَيهِم أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم أجمَعِين، فَعَلَيك صَلَواتُ اللّهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علىٰ يسارك قليلًا، وتتحوّل بوجهك إلىٰ قبر عليّ بن الحسين - وهو عندرجل أبيه - وتُسلّم عليه مثل ذلك.

ثمّ ادعُ اللّه بما أحببت من أمر دينك ودنياك، ثمّ تصلّى أربع ركعات؛ فإنّ صلاه الزياره ثمان أو ستّ أو أربع أو ركعتان؛ وأفضلها ثمان.

[وداعه عليه السلام]

اشاره

ثمّ تستقبل نحو قبر أبى عبداللّه عليه السلام وتقول:

أنا مُوَدِّعُك يا مَولاىَ وَابْنَ مَولاىَ، وَيا سَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى، وَمُوَدِّعُك يا سَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى يا عَلِيَّ بْنَ الحُسَينِ، وَمُودِّعُكُمْ يا ساداتى يا مَعاشِرَ الشُّهَداءِ، فَعَلَيكُمْ سَلامُ اللّهِ وَرَحمَتُهُ وَرِضوانُهُ وَبَرَكاتُهُ.(۱)

(الزياره السابعه والعشرون)

زياره أُخرىٰ يزار بها عليه السلام من بُعد، رواها الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن حنان، عن أبيه، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: يا سدير، تزور

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۸۸-۲۹۰ ب ۹۶ ح ۷؛ عنه الوسائل: ۵۸۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۶ ح ۲ صدرها، والبحار: ۳۶۷/۱۰۱ ح ۱۰، والمستدرک: ۳۰۷/۱۰ ح ۴. وفى مصباح الزّائر: ۵۷۶ (ط: ۳۷۲) مرسلًا مثلها. وكذا فى مصباح المتهجّد: ۲۸۹ من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۳۸/۳ رقم ۱۱۲۶، وص ۵۰۲ رقم ۱۲۰۲، وص ۵۷۳ رقم ۱۲۴۱..

قبر الحسين عليه السلام فى كلّ يوم؟ قلت: جعلت فداك، لا. قال: فما أجفاكم! قال: فتزورونه فى كلّ جمعه؟ قلت: لا. قال: فتزورونه فى كلّ شهر؟ قلت: لا. قال: فتزورونه فى كلّ سنه؟ قلت: قد يكون ذلك.

قال: يا سدير، ما أجفاكم للحسين عليه السلام! أما علمت أنّ للّه عزّ وجلّ ألفى ألف ملك شُعث غُبر يبكون ويزورون لا يفترون. وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام فى كلّ جمعه خمس مرّات، وفى كلّ يوم مرّه؟ قلت: جُعلت فداك، إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيره. فقال لى: اصعد فوق سطحك ثمّ تلتفت يمنةً ويسره، ثمّ ترفع رأسك إلى السماء، ثمّ تنحو(۱) نحو القبر وتقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ علَيك ورَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

تكتب لك زوره. والزوره: حجّه وعمره.

قال سدير: فربما فعلت [ذلك](۲) فى الشهر أكثر من عشرين مرّه(۳).

۱- (۱) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۲- (۲) - من الفقيه..

۳- (۳) - الكافى: ۵۸۹/۴ ح ۸. وفى كامل الزّيارات: ۲۸۷ ب ۹۶ ح ۲ من قوله «يا سدير وما عليك»، وح ۳، وص ۲۹۱ ح ۴، وص ۲۹۲ ح ۹ صدره، والفقيه: ۵۹۹/۲ ح ۳۲۰۶، والتهذيب: ۱۱۶/۶ ح ۲۱، والمزار الكبير: ۶۳۱ (ط: ۴۳۸) باختلاف يسير. وكذا فى جامع الأخبار: ۸۳ ح ۲۹، ومصباح الكفعمى: ۴۹۰، والبلد الأمين: ۲۷۵ مرسلاً. وفى الوسائل: ۴۹۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۳ ح ۲ عن الكافى والفقيه والتهذيب. وفى البحار: ۶/۱۰۱ ح ۲۴ و ۲۵، وص ۳۶۵ ح ۲، وص ۳۶۶ ح ۴ عن الكامل والكافى والتهذيب. وفى المستدرك: ۳۰۶/۱۰ ح ۲ عن الكامل والمزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۲/۳ رقم ۱۰۲۸..

(الزياره الثامنه والعشرون)

روى ابن قولويه فی کامل الزيارات بإسناده عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لی أبوعبداللّه عليه السلام: يا سدير، تُكثر من زياره قبر أبی عبداللّه الحسين عليه السلام؟ قلت: إنّه من الشغل. فقال: ألا اُعلّمك شيئاً إذا أنت فعلته كتب اللّه لك بذلك الزياره؟ فقلت: بلی جعلت فداك.

فقال لی: اغتسل فی منزلك واصعد إلی سطح دارك وأشر إليه بالسلام، يُكتب لك بذلك الزياره(۱).

(الزياره التاسعه والعشرون)

روی الكلينی فی الكافی بإسناده عن أبی عبداللّه عليه السلام - ضمن الزياره المتقدّمه (۲)- أنّ الحسين بن ثوير قال: جعلت فداك، إنّی كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأیّ شی أقول؟ فقال: قل:

صَلَّی اللّهُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ.

تُعيد ذلك ثلاثاً، فإنّ السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد(۳).

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۸۸ ب ۹۶ ح ۵؛ عنه الوسائل: ۵۷۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۵ ح ۴ باختلاف، والبحار: ۳۶۷/۱۰۱ ح ۷، والمستدرک: ۳۰۵/۱۰ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۰۴/۳ رقم ۱۲۰۴..

۲- (۲) - و هی الزياره الحاديه عشره من الزيارات المطلقه المذكوره فی ص ۱۵۲، فراجع..

۳- (۳) - الكافی: ۵۷۵/۴ ضمن ح ۲. وفی كامل الزّيارات: ۱۹۸ ب ۷۹ ضمن ح ۲، والتهذيب: ۱۰۳/۶ ح ۲ مثله. وفی الوسائل: ۴۹۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶۳ ح ۱ عن الكافی. وفی البحار: ۳۷۰/۱۰۱ ح ۱۴ عنه وعن التهذيب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۰۵/۳ رقم ۱۲۰۵..

(الزياره الثلاثون)

زياره أُخرىٰ يزار بها من بُعد نقلها المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى بقوله:

زياره للحسين صلوات اللّه عليه من بُعد البلاد:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المؤمِنينَ، وَسُلالَةَ النَّبِيّينَ وَالوَصِيّينَ، وَشاهِدَ يَومِ الدّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ جَدِّكَ رَسُولِ اللّهِ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلىٰ أبيكَ أمِيرِ المؤمِنينَ، ووارِثِ عِلمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلىٰ أُمِّكَ فاطِمَةَ بِنتِ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ أخِيكَ وَشَقِيقِكَ الحَسَنِ، إمامِ المؤمِنينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّكَ وَآباءَكَ الَّذِينَ كانُوا مِنْ قَبلِكَ وَأبناءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعدِكَ مَوالِيَّ وَأَولِيائى.

وَأشهَدُ أنَّكُمْ أصفِياءُ اللّهِ وَخِيرَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَةُ عَلىٰ خَلقِهِ؛ انْتَجَبَكُمْ بِعِلمِهِ أصفِياءَ لِدِينِهِ، وَقُوّاماً بِأَمرِهِ، وَخُزّاناً لِعِلمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَمَعادِنَ لِكَلِماتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ عِبادِهِ.

وَأنَّهُ جَلَّ ذِكرُهُ اسْتَرْعىٰ بِكُمْ خَلقَهُ، وَأورَثَكُم كِتابَهُ، وَخَصَّكُم بِكَرائِمِ الإيمانِ وَالتَّنزيلِ، وَآتاكُمُ التَّأويلَ، وَجَعَلَكُم تابوتَ حِكمَتِهِ، وَعَصائِبَ عُروَتِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأجرىٰ فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ، وَعَصَمَكُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ.

فَبِكُمْ تَمَّتِ النِّعمَهُ، وَاجْتَمَعَتِ الفُرقَهُ، وَائْتَلَفَتِ الكَلِمَهُ؛ فَلَكُمُ الطّاعَهُ المُفتَرَضَهُ، وَالمَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَأنتُمْ أولِياءُ اللّهِ النُّجَباءُ، وَعِبادُهُ المُكرَمُونَ.

أدعُوك يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَعَلَيك - مِنْ بُعدِ البِلادِ وَالمَسافَهِ زائِراً، مُستَبْصِراً لِشَأنِكَ، وَافِداً بِقَلبِى نَحوَكَ، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَعَلَيك سَلامُ اللّهِ وَرَحمَتُهُ وبرَكاتُهُ.

أدعوك زائِراً وافِداً، عائِذاً بِكَ، مُستَجِيراً مِمّا حَمَلتُ عَلىٰ نَفسِى، وَاحْتَطَبْتُ عَلىٰ ظَهرِى؛ فَكُنْ شَفِيعاً إلىٰ رَبِّى وَرَبِّكَ، فَإنَّ لِى ذُنُوباً وَأوزاراً، وَلَك عِندَ اللّهِ مَقامٌ مَعلومٌ، وَجاهٌ عَظِيمٌ.

اللّهُمَّ يا رَبَّ الأربابِ، صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، إنِّى عُذْتُ بِوَلِيِّك وَابْنِ نَبِيِّكَ، فَافْكُك رَقَبَتى مِنَ النّارِ.

آمَنتُ بِاللّهِ وَبِما أنزِلَ عَلَيكَم، وَأتَوَلّى آخِرَكُم بِما أتَوَلّى بِهِ أوَّلَكَم، وَأبرَأ إلَى اللّهِ مِنْ كُلِّ وَلِيجَهٍ دُونَكَم، فَكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ الطّاهِرِينَ. يا اللّهُ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِ الحُسَينِ، أتَوَسَّلُ إلَيكَ بِهِمْ، فَفُكَّ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَلا تَقطَعْ رَجائى، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وَالسَّلامُ عَلى مَلآئِكَهِ اللّهِ العُكوفِ فى فِنائِكَ، وَعَلَى الشُّهَداءِ المُستَشهَدِينَ مَعَكَ، الثّاوِينَ حَولَكَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ إنّى أسأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ المُصطَفى، وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ نَبِيِّكَ أميرِ المؤمِنينَ عَلِيٍّ المُرتَضى، وَبِحَقِّ الزَّهراءِ فاطِمَهَ الكُبرى سَيِّدَهِ النِّساءِ، وبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سِبطَى نَبِيِّ الهُدى، وَرَضِيعَى النَّدى، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ زَينِ العابِدِينَ، وَقُرَّهِ عَينِ النّاظِرِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ باقِرِ عِلمِ النَّبِيّينَ، وَبِحَقِّ الخَلَفِ جَعفَرٍ الصّادِقِ مِنَ الصّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُوسى الصّالِحِ مِنَ الصالِحِينَ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ الرِّضا مِنَ الرّاضِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الخَيِّرِ مِنَ الخَيِّرِينَ، وَبِحَقِّ الصّابِرِ عَلِيٍّ

الشَّكورِ مِنَ الصّابِرينَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ التَّقِيِّ مِنَ التَّقِيّينَ، وَالسَّجّادِ الثانى، ومُكابِدِ لَيلِهِ التّمامِ بِالسَّهرِ، وَبِحَقِّ النَّفسِ الزَّكِيَّهِ، وَالرُّوحِ الطَّيِّبَهِ، وَالخَلَفِ الصادِقِ، وَحُجَّتِكَ وَبَيِّنَتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَمَنْ هُمْ بِهِ يَومَ القِيامَهِ مُخاصِمونَ، سَمِيِّ نَبِيِّكَ، وَمُظهِرِ دِينِكَ، وَالنّاصِرِ لِأولِيائِكَ، وَالقاطِعِ لِأعدائِكَ فى عِبادِكَ وَبِلادِكَ.

اللّهُمَّ فَبِحَقِّكَ عَلَيهِم، وَبِحَقِّهِم عَلَيكَ، وَبِشَأنِهِم عِندَكَ، فَإنَّ لَهُمْ عِندَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأنِ، تُبْ عَلَيَّ يا تَوّابُ، وَافْتَحْ عَلَيَّ أبوابَ رِزقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَعَلىٰ أهلِى وَوَلَدِى وَإخوَتى، وَعَلىٰ جَمِيعِ عِبادِكَ مِنْ إخوانِىَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

وَأعِذْنى وَأَهلِى وَوَلَدِى وَإخوَتى وَأهلَ عِنايَتى وَإخوانِى مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ مِنَ الفَقرِ فى الدُّنيا، وَمِنَ النّارِ فى الآخِرَهِ.

وَلا تَكِلْنى إلىٰ نَفسى وَلا إلىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ طَرفَهَ عَينٍ، وَلا أقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلا أكثَرَ. وَأصلِحْ لى وَلِأهلى وَوَلَدى وَإخوَتى وَأخَواتى شَأْنَنا كُلَّهُ، وَاكْفِنى وَإيّاهُمْ ما أهَمَّنا مِنْ أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

أعوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فِتنَهٍ، وَمِنْ فِتنَهِ الدَّجّالِ، يا رَبَّ العالَمِينَ وَأرحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحمَهِ،

وَعَلیٰ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ وَسَلَّمَ تَسلِیماً(۱).

(الزیاره الحادیه والثلاثون)

وهی أیضاً زیاره یزار بها من بُعد، أوردها المجلسی فی بحار الأنوار، قال:

وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشّهید ابن مکّی - قدَّس اللّه روحهما - (۲) عن أبی الحسن الفارسی قال: کنت کثیر الزّیاره لمولانا أبی عبداللّه علیه السلام، فقلَّ مالی وضعف من الکِبَر جسمی فترکت الزیاره، فرأیت ذات لیله رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی المنام ومعه الحسن والحسین فمررت بهم، فقال الحسین: یا رسول اللّه، هذا الرَّجل کان یُکثر زیارتی فانقطع عنّی. فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أعَن مثل الحسین تهاجر وتترک زیارته؟! فقلت: یا رسول اللّه حاشا لی أن أهجر مولای، لکنّی ضعفت وکبرت ولهذا عزت زیارته، ولقلّه مالی ترکت زیارته.

فقال علیه السلام: اصعد کلَّ لیله علی سطح دارک وأشِر بإصبعک السبّابه إلیه، وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلیٰ جَدِّکَ وَأبِیکَ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلیٰ أُمِّکَ وَأخِیکَ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ بَنِیکَ، السَّلامُ عَلَیکَ

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۳۷۱/۱۰۱ ح ۱۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰۷/۳ رقم ۱۲۰۷..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الطبعه الحجریّه..

يـا صـاحِبَ الـدَّمعَهِ السّـاكِبَهِ، السَّلامُ عَلَيـكَ يا صاحِبَ المُصيبَهِ الرّاتِبَهِ، لَقَدْ أصبَحَ كِتابُ اللّهِ فِيكَ مَهجُوراً، وَرَسولُ اللّهِ فِيكَ مَحزوناً، وَعَلَيكَ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ أنصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمناءِ اللّهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعرِفَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأوصِياءِ نَبِيِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَرَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

ثمّ سل ما شئت، فإنّ زيارتك تُقبل من قريب وبعيد(۱).

(الزياره الثانيه والثلاثون)

قال السيّد ابن طاووس فى الإقبال:

ذِكر الزياره فى يوم عاشوراء من كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه:... وتمشى حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض، ثمّ تستقبل القبله فتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ(۲)...

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۳۷۵/۱۰۱ ح ۱۷؛ عنه المستدرک: ۴۰۴/۱۰ ح ۵، وعن مجموعه الشيخ الشهيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۱۰/۳ رقم ۱۲۰۸..

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۷۰/۳. وقد تقدّم ذكرها فى ص ۳۲۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۲۵/۳ رقم ۱۱۸۲..

زيارهُ علىّ بن الحسين عليهما السلام والشهداء رضوان اللّه عليهم

قد تقدّم ذكر بعض زياراتهم ضمن الزّيارات المتقدّمه، وهنا نذكر زياره أُخرى مأثوره، مشتمله على أسماء الشهداء، رواها السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن الشيخ أبى عبداللّه محمّد بن أحمد بن عيّاش، قال: حدّثنى الشيخ الصالح أبو منصور عبد المنعم بن النعمان البغدادى رحمه اللّه عليه قال:

خرج من الناحيه سنه اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الإصفهانى حين وفاه أبى رحمه الله، وكنت حديث السنّ، وكتبت أستأذن فى زياره مولاى أبى عبداللّه عليه السلام، وزياره الشهداء رضوان اللّه عليهم، فخرج إلىَّ منه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان اللّه عليهم فقف عند رجلى الحسين عليه السلام - وهو قبر علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما - فاستقبل القبله بوجهك فإنّ هناك حَومه الشهداء عليهم السلام وأومِ وأشر إلىٰ علىّ بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أوَّلَ قَتيلٍ مِنْ نَسلِ خَيرِ سَلِيلٍ، مِنْ سُلالَهِ إبراهِيمَ الخَلِيلِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ، وَعَلىٰ أبِيكَ إذْ قالَ فِيكَ: قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلوكَ. يا بُنَىَّ، ما أجْرَأَهُم عَلَى الرَّحمٰنِ، وَعَلَى انْتِهاكِ

حُرمَهِ الرَّسُولِ! عَلَى الدُّنيا بَعدَكَ العَفا. كَأَنِّى بِكَ بَينَ يَدَيهِ ماثِلًا وَلِلكافِرِينَ قائِلًا:

أَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيّ

حَتّىٰ قَضَيتَ نَحبَكَ، وَلَقيتَ رَبَّكَ.

أشهَدُ أَنَّكَ أولىٰ بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسولِهِ وَحُجَّتِهِ وَدِينِهِ، وَابنُ حُجَّتِهِ وَأمينِهِ.

حَكَمَ اللّهُ عَلىٰ قاتِلِكَ مُرَّةَ بنِ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ العَبدِيِّ لَعَنَهُ اللّهُ وَأخزاهُ، وَمَنْ شَرِكَهُ فى قَتلِكَ وَكانوا عَلَيكَ ظَهيراً. أصلاهُمُ اللّهُ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِيراً.

وَجَعَلَنا اللّهُ مِنْ مُلاقِيكَ وَمُرافِقِيكَ، وَمُرافِقى جَدِّكَ وَأبِيكَ وَعَمِّكَ وَأخِيكَ، وَأُمِّكَ المَظلومَهِ.

وَأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ قاتِلِيكَ، وَأسأَلُ اللّهَ مُرافَقَتَكَ فى دارِ الخُلودِ، وَأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ أعدائِكَ أُولى الجُحودِ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُاللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّهِ بنِ الحُسَينِ، الطِّفلِ الرَّضِيعِ، المَرْمِيِّ

الصَّرِيعِ، المُتَشَحِّطِ دَماً، المُصَعَّدِ دَمُهُ فی السَّماءِ، المَذبوحِ بِالسَّهمِ فی حِجرِ أبِیهِ. لَعَنَ اللّهُ رامِیَهُ حَرمَلَهَ بنَ کاهِلٍ الأسَدیّ وَذَوِیهِ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ أمیرِ المؤمِنِینَ، مُبلَی البَلاءِ، وَالمُنادی بِالوِلاءِ فی عَرصَهِ کَربَلاء، المَضروبِ(۱) مُقبِلاً وَمُدبِراً. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَیتٍ الحَضرَمیّ.

السَّلامُ عَلیٰ أبی الفَضلِ العَبّاسِ بنِ أمِیرِ المؤمِنِینَ، المُواسی أخاهُ بِنَفسِهِ، الآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أمسِهِ، الفادی لَهُ، الواقی، السّاعی إلَیهِ بِمائِهِ، المَقطوعَهِ یَداهُ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَیهِ یَزیدَ بنَ الرّقادِ الجَنبیّ(۲) وَحُکَیمَ ابنَ الطُّفَیلِ الطّائیّ.

السَّلامُ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ أمِیرِ المؤمِنِینَ، الصّابِرِ بِنَفسِهِ مُحتَسِباً، وَالنّائی عَنِ الأوطانِ مُغتَرِباً، المُستَسْلِمِ للقِتالِ، المُستَقدِمِ لِلنِّزالِ، المَکثورِ بِالرِّجالِ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَیتٍ الحَضرَمیّ(۳).

السَّلامُ عَلیٰ عُثمانَ بنِ أمیرِالمؤمِنِینَ - سَمِیِّ(۴) عُثمانَ بنِ

۱- (۱) - قال المجلسی: فی بعض النسخ «الضروب» علی صیغه المبالغه، فیحتمل أن یکون مقبلاً ومدبراً مفعوله «البحار: ۳۷۵/۱۰۱»..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مصباح الزّائر؛ نسبه إلی جنب..

۳- (۳) - وروی أنّ خولی بن یزید الأصبحی لعنه اللّه قتل جعفر بن علیّ. انظر مقاتل الطالبیّین: ۵۴..

۴- (۴) - روی عن علیّ علیه السلام أنّه قال: إنّما سمّیته باسم أخی عثمان بن مظعون «مقاتل الطالبیّین: ۵۷، عنه البحار: ۳۷/۴۵»..

مَظعُونٍ - لَعَنَاللّهُ رامِيَهُ بِالسَّهمِ؛ خَولیَّ بنَ یَزیدَ الأصبَحیّ الأیادیّ، وَالأبانیّ(۱) الدّارمیّ.

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ أمیرِ المؤمِنینَ، قَتیلِ الأبانیِّ الدّارمیّ، لَعَنَهُ اللّهُ وَضاعَفَ عَلَیهِ العَذابَ الألیمَ. وَصَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدُ، وَعَلیٰ أهلِ بَیتِکَ الصّابِرینَ.

السَّلامُ عَلیٰ أبی بَکرِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِیِّ الزَّکِیِّ الوَلِیِّ، المَرمِیِّ بِالسَّهمِ الرَّدِیِّ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عَبدَاللّهِ بنَ عُقبَهَ الغَنَویّ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِیِّ الزَّکِیِّ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ وَرامِیَهُ حَرمَلَهَ بنَ کاهِلٍ الأسَدی.

السَّلامُ عَلَی القاسِمِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، المَضروبِ عَلیٰ هامَتِهِ، المَسلوبِ لَأْمَتُهُ، حِینَ نادَی الحُسَینَ عَمَّهُ، فَجَلّیٰ عَلَیهِ عَمُّهُ کالصَّقرِ، وَهُوَ یَفحَصُ بِرِجلَیهِ التُّرابَ، وَالحُسَینُ یَقولُ: بُعداً لِقَومٍ قَتَلُوکَ، وَمَنْ خَصمُهُم یَومَ القِیامَهِ جَدُّکَ وَأبوکَ. ثُمَّ قالَ: عَزَّ وَاللّهِ عَلیٰ عَمِّکَ أنْ تَدعُوَهُ فَلا یُجِیبَکَ، أو أنْ یُجِیبَکَ - وَأنتَ قَتِیلٌ جَدِیلٌ - فَلا یَنفَعَکَ، هٰذا وَاللّهِ یَومٌ کَثُرَ واتِرُهُ، وَقَلَّ ناصِرُهُ(۲).

۱- (۱) - من النسخ المخطوطه وبقیّه المصادر. إنّ خولیّ بن یزید رمیٰ عثمان بن علیّ بسهم فأوهطه، وشدّ علیه رجل من بنی أبان بن دارم فقتله وأخذ رأسه. «مقاتل الطالبیّین: ۵۵». وکذا فی تاریخ الطبری: ۳۴۳/۴، والإرشاد: ۱۰۹/۲، و....

۲- (۲) - انظر تاریخ الطبری: ۳۴۱/۴، ومقاتل الطالبیّین: ۵۸، والإرشاد: ۱۰۸/۲، ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۳۲/۲، والکامل فی التاریخ: ۱۸۰/۳، ومثیرالأحزان: ۶۹-۷۰..

جَعَلَنِيَاللّهُ مَعَكُما يَومَ جَمعِكُما، وَبَوَّأَنى مُبَوَّأَكُما، وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَكَ عُمَرَ بنَ سَعدِ بنِ عُروَةَ بنِ نُفَيلِ الأزْدى، وَأصلاهُ جَحِيماً، وَأعَدَّ لَهُ عَذاباً أليماً.

السَّلامُ عَلىٰ عَونِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرٍ، الطَّيّارِ فى الجِنانِ، حَلِيفِ الإيمانِ، وَمُنازِلِ الأقرانِ، النّاصِحِ لِلرَّحمٰنِ، التّالى لِلمَثانى وَالقُرآنِ.

لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عَبدَاللّهِ بنَ قُطبَةَ النَّبهانى.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ جَعفَرٍ، الشّاهِدِ مَكانَ أبِيهِ، وَالتّالى لِأخِيهِ، وَواقِيهِ بِبَدَنِهِ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ نَهشَلٍ التَّميمىَّ.

السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِعَقِيلٍ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ بِشْرَبنَ خَوطٍ الهَمْدانى.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَقِيلٍ. لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عُثمانَ(۱) بنَ خالِدِ بنِ أسَدٍ الجُهَنىّ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ ابنِ القَتِيلِ: عَبدِاللّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ. وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ صَعصَعَهَ - وَقِيلَ: أسَدَ بنَ مالِك -.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار: ج ۴۵..

السَّلامُ عَلىٰ عُبَيدِاللّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ(۱). وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عَمرَو بنَ صُبَيحٍ الصَّيداوىّ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ أبى سَعِيدِ بنِ عَقِيلٍ. وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ لقيطَ بنَ ناشِرٍ الجُهَنىّ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ - مَولَى الحُسَينِ بنِ أمِيرِالمؤمنِينَ -. وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ سُلَيمانَ بنَ عَوفٍ الحَضرَمىّ.

السَّلامُ عَلىٰ قارِبٍ - مَولَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ -.

السَّلامُ عَلىٰ مُنجِحٍ - مَولَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ -.

السَّلامُ عَلىٰ مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ الأسَدىّ، القائِلِ لِلحُسَينِ - وَقَدْ أذِنَ لَهُ فى الانْصِرافِ -: أنَحنُ نُخَلِّى عَنكَ؟! وَبِمَ نَعتَذِرُ عِندَاللّهِ مِنْ أداءِ حَقِّكَ؟! لا وَاللّهِ حَتّىٰ أكسِرَ فى صُدورِهِم رُمحى هٰذا، وَأضرِبَهُم بِسَيفى ما ثَبَتَ قائِمُهُ فى يَدى، وَلا أُفارِقُكَ؛ وَلَو لَمْ يَكُنْ مَعِى سِلاحٌ أُقاتِلُهُم بِهِ لَقَذَفْتُهُم بِالحِجارَهِ، وَلَمْ افارِقْكَ حَتّىٰ أموتَ مَعَكَ.

۱- (۱) - كذا فى المطبوع وبعض نسخ المخطوطه. وفى أكثرها، والبحار ج ۴۵: (على أبى عُبيداللّه بن مسلم بن عقيل). وفى ج ۱۰۱: (على أبى عبداللّه بن مسلم بن عقيل). ولعلّ الصواب: «عبداللّه بن عقيل» كما فى البحار: ۲۷۶/۱۰۱ نقلاً عن مزار المفيد..

وَكُنتَ أوَّلَ مَنْ شَرىٰ نَفسَهُ، وَأوَّلَ شَهِيدٍ شَهِدَ اللّهَ وَقَضىٰ نَحبَهُ، فَفُزتَ وَرَبِّ الكَعبَهِ.

شَكَرَ اللّهُ اسْتِقْدامَكَ، وَمُواساتَكَ إمامَكَ، إذْ مَشىٰ إلَيكَ - وَأنتَ صَريعٌ - فَقالَ: يَرحَمُكَ اللّهُ يا مُسلِمَ بنَ عَوسَجَهَ، وَقَرَأَ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحبَهُ وَمِنْهُم مَنْ يَنتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبدِيلاً(۱). لَعَنَ اللّهُ المُشتَرِكينَ فى قَتلِكَ: عَبدَاللّهِ الضَّبابِىَّ، وَعَبدَاللّهِ بنَ خُشكارَهَ البَجَلِىّ.

السَّلامُ عَلىٰ سَعِيدِ بنِ عَبدِاللّهِ الحَنَفى، القائِلِ لِلحُسَينِ - وَقَدْ أذِنَ لَهُ فى الانْصِرافِ -: لا وَاللّهِ، لا نُخَلِّيكَ حَتّىٰ يَعلَمَ اللّهُ أنّا قَدْ حَفِظْنا غَيبَهَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فِيكَ. وَاللّهِ لَو أعلَمُ أنِّى أُقتَلُ ثُمَّ أُحيا ثُمَّ أُحرَقُ ثُمَّ أُذرىٰ وَيُفعَلُ بى ذٰلِكَ سَبعِينَ مَرَّهً ما فارَقْتُكَ حَتّىٰ ألقىٰ حِمامى دُونَكَ؛ وَكَيفَ لا أفعَلُ ذٰلِكَ وَإنَّما هِىَ مَوتَهٌ أو قَتلَهٌ واحِدَهٌ، ثُمَّ هِىَ بَعدَها الكَرامَهُ الَّتى لا انْقِضاءَ لَها أبَداً.

فَقَدْ لَقِيتَ حِمامَكَ، وَواسَيتَ إمامَكَ، وَلَقِيتَ مِنَ اللّهِ الكَرامَهَ فى دارِ المُقامَهِ. حَشَرَنَا اللّهُ مَعَكُم فى المُستَشهَدِينَ، وَرَزَقَنا مُرافَقَتَكُم فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ.

۱- (۱) - الأحزاب: ۲۳..

السَّلامُ عَلىٰ بِشرِ بنِ عُمَرَ الحَضرَميّ. شَكَرَ اللّهُ لَكَ قَولَكَ لِلحُسَينِ - وَقَدْ أذِنَ لَكَ فى الانْصِرافِ -: أكَلَتْنى إذَنِ السِّباعُ حَيّاً إنْ فارَقْتُكَ وَأسأَلُ عَنكَ الرُّكبانَ، وَأخذُلُكَ مَعَ قِلَّهِ الأعوانِ؛ لا يَكونُ هٰذا أبَداً.

السَّلامُ عَلىٰ يَزيدَ بنِ حُصَينٍ الهَمْدانىّ المَشرِقىّ القارِئِ، المُجدّلِ بِالمَشرَفِىّ(۱).

السَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بنِ كَعبٍ الأنصارىّ.

السَّلامُ عَلىٰ نُعَيمِ بنِ العَجلانِ الأنصارىّ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ القَينِ البَجَلىّ، القائِلِ لِلحُسَينِ - وَقَدْ أذِنَ لَهُ فى الانصِرافِ -: لا وَاللّهِ، لا يَكونُ ذٰلِكَ أبَداً، أتَرُكُ ابنَ رَسولِ اللّهِ أسيراً فى يَدِ الأعداءِ وَأنجو! لا أرانى اللّهُ ذٰلِكَ اليَومَ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ قَرَظَهَ الأنصارىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَبيبِ بنِ مُظاهِرٍ الأسدىّ.

السَّلامُ عَلَى الحُرِّ بنِ يَزيدَ الرِّياحِىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّهِ بنِ عُمَيرٍ الكَلْبِىّ.

۱- (۱) - سيف مَشرفى: قيل منسوب إلى مشارف الشام - وهى أرض من قرى العرب تدنو من الرّيف -، وقيل: هذا خطأ بل هى نسبه إلى موضع من اليمن «المصباح المنير: ۴۲۲»..

السَّلامُ عَلىٰ نافِعِ بنِ هِلالٍ بنِ نافِعٍ الجَمَلىّ(۱) المُرادىّ.

السَّلامُ عَلىٰ أنَسِ بنِ كاهِلٍ الأسَدىّ.

السَّلامُ عَلىٰ قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداوىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّهِ وَعَبدِالرَّحمٰنِ - ابْنَى عُروَةَ بنِ حَراقٍ - الغِفارِيَّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ جَونِ بنِ حُوَىّ - مَولىٰ أبى ذَرٍّ الغِفارىّ -.

السَّلامُ عَلىٰ شَبِيبِ بنِ عَبدِاللّهِ النَّهشَلىّ.

السَّلامُ عَلَى الحَجّاجِ بنِ يَزِيدَ السَّعدىّ.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِطٍ وَكُردوس - ابْنَى زُهَيرٍ - التَّغلِبِيَّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ كِنانَةَ بنِ عَتِيقٍ.

السَّلامُ عَلىٰ ضِرغامَةَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ حُوَىّ بنِ مالِكٍ الضَّبُعىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ ضُبَيعَةَ الضَّبُعىّ.

السَّلامُ عَلىٰ زَيدِ(۲) بنِ ثُبَيتٍ القَيسىّ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى أكثر نسخ المصباح..

۲- (۲) - كذا فى المصدر والمزار الكبير والمصباح والبحار. والظاهر: يزيد؛ فإنّه متحد مع من بعده. فقد ورد فى تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام: ۱۵۳ ذكر يزيد بن ثبيط وابنيه عبداللّه وعُبيداللّه. وعدّ الشيخ فى رجاله: ۸۱ رقم ۱ يزيد بن ثبيط من أصحاب الحسين عليه السلام..

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّهِ وَعُبَیدِاللّهِ - ابْنَیْ یَزِیدَ بنِ ثُبَیتٍ القَیسیّ -.

السَّلامُ عَلیٰ عامِرِ بنِ مُسلِمٍ.

السَّلامُ عَلیٰ قَعنَبِ بنِ عَمرٍو النّمریّ.

السَّلامُ عَلیٰ سالِمٍ - مَولیٰ عامِرِ بنِ مُسلِمٍ -.

السَّلامُ عَلیٰ سَیفِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلیٰ زُهَیرِ بنِ بِشرٍ الخَثعَمیّ.

السَّلامُ عَلیٰ زَیدِ بنِ مَعقِلٍ الجُعفیّ.

السَّلامُ عَلَی الحَجّاجِ بنِ مَسروقٍ الجُعفِیّ.

السَّلامُ عَلیٰ مَسعودِ بنِ الحَجّاجِ، وَابْنِهِ.

السَّلامُ عَلیٰ مُجَمِّعِ بنِ عَبدِاللّهِ العائِذِیّ.

السَّلامُ عَلیٰ عَمّارِ بنِ حَسّانِ بنِ شُرَیحٍ الطّائیّ.

السَّلامُ عَلیٰ حَیّانِ بنِ الحارِثِ السَّلمانِیِّ الأزدِیّ.

السَّلامُ عَلیٰ جُندبِ بنِ حِجرٍ الخَولانیّ.

السَّلامُ عَلیٰ عَمرو(۱) بنِ خالِدٍ الصَّیداوِیّ.

السَّلامُ عَلیٰ سَعِیدٍ - مَولاهُ -.

۱- (۱) - أثبتناه كما فی مصباح الزّائر..

السَّلامُ عَلیٰ یَزیدَ بنِ زِیادِ بنِ المُهاصِرِ(۱) الکِنْدیّ.

السَّلامُ عَلیٰ زاهِرٍ - مَولیٰ عَمرِو بنِ الحَمِقِ الخُزاعیّ -.

السَّلامُ عَلیٰ جبلَهَ بنِ عَلِیٍّ الشَّیبانیّ.

السَّلامُ عَلیٰ سالِمٍ - مَولیٰ بَنِی المَدِینَهِ - الکَلبِیّ.

السَّلامُ عَلیٰ أسلَمَ بنِ کَثیرٍ الأزدِیّ الأعرَجِ.

السَّلامُ عَلیٰ زُهَیرِ بنِ سُلَیمٍ الأزدیّ.

السَّلامُ عَلیٰ قاسِمِ بنِ حَبیبٍ الأزدیّ.

السَّلامُ عَلیٰ عُمَرَ بنِ جُندَبٍ الحَضرَمیّ.

السَّلامُ عَلیٰ أبی ثُمامَهَ عَمرِو(۲) بنِ عَبدِاللّهِ الصّائِدیّ.

السَّلامُ عَلیٰ حَنظَلَهَ بنِ أسعَدَ الشِّبامیّ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَبدِاللّهِ بنِ الکدنِ(۳) الأرحَبیّ.

السَّلامُ عَلیٰ عَمّارِ بنِ أبی سَلامَهَ الهَمْدانیّ.

السَّلامُ عَلیٰ عابِسِ بنِ أبی شَبیبٍ الشّاکِریّ.

السَّلامُ عَلیٰ شَوذَبٍ - مَولیٰ شاکِرٍ -.

السَّلامُ عَلیٰ شَبیبِ بنِ الحارِثِ بنِ سَرِیعٍ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار: ج ۴۵..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المصباح..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

السَّلامُ عَلىٰ مالِكِ بنِ عَبدِ بنِ سَرِيعٍ.

السَّلامُ عَلَى الجَرِيحِ المَأسورِ: سوارِ بنِ أبى حِمْيرٍ الفَهمىّ الهَمْدانىّ.

السَّلامُ عَلَى المُرْتَثِّ مَعَهُ: عَمرِو بنِ عَبدِاللّهِ الجُندُعىّ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا خَيرَ أنصارٍ، السَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْم عُقبَى الدّارِ؛ بَوَّأَكُمُ اللّهُ مُبَوَّأ الأبرارِ.

أشهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللّهُ لَكُمُ الغِطاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمُ الوِطاءَ، وَأجزَلَ لَكُمُ العَطاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الحَقِّ غَيرَ بِطاءٍ، وَأنتُمْ لَنا فُرَطاءُ، وَنَحنُ لَكُم خُلَطاءُ فى دارِ البَقاءِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۷۳/۳-۸۰. وفى المزار الكبير: ۷۰۵-۷۱۹ (ط: ۴۸۵-۴۹۵) مثلها. وكذا فى مصباح الزّائر: ۴۲۵-۴۳۵ (ط: ۲۷۸-۲۸۶) من غير إسناد؛ عنها البحار: ۲۶۹/۱۰۱، وعن مزار المفيد. وفى ج ۶۴/۴۵-۷۳ عن الإقبال. ذكر المجلسى أنّ هذه الزياره أوردها المفيد والسيّد وغيرهما فى زياره عاشوراء، وإنّما أوردناها فى الزّيارات المطلقه لعدم دلاله الخبر على تخصيصه بوقتٍ من الأوقات. انظر «البحار: ۲۷۴/۱۰۱». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۱۳/۳ رقم ۱۲۱۰..

وداع الشّهداء رضوان اللّه عليهم

قال ابن قولويه فى كامل الزيارات:

تقول(۱):

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى إيّاهُمْ، وَأشرِكْنى مَعَهُم، وَأدخِلْنى فى صالِحِ ما أعْطَيتَهُم عَلىٰ نَصرِهِم ابْنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتَكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَجِهادِهِمْ مَعَهُ فى سَبِيلِكَ.

اللّهُمَّ اجْمَعْنا وَإيّاهُمْ فى جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

أستَودِعُكُمُ اللّهَ، وَأَقرَأُ عَلَيكُمُ السَّلامَ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنى العَودَ إلَيهِم، وَاحْشُرْنى مَعَهُم، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(۲).

۱- (۱) - ورد هذا الوداع فى المصدر بعد ذكر وداع العبّاس بن علىّ عليهما السلام المروىّ عن أبى حمزه الثمالى عن أبى عبداللّه عليه السلام. قال المجلسى: يظهر من القرائن أنّ وداع الشّهداء أيضاً من تتمّه روايه الثمالى «البحار: ۲۸۲/۱۰۱»..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۲۵۹ ب ۸۷؛ عنه البحار: ۲۸۱/۱۰۱. وفى مزار المفيد: ۱۳۰، ومصباح المتهجّد: ۷۲۹، والتهذيب: ۶۹/۶، والمزار الكبير: ۶۷۷ (ط: ۴۶۷)، ومصباح الزّائر: ۳۴۴ مثله؛ عن بعضها البحار: ۲۰۴/۱۰۱ و ۳۶۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۸۷/۳ رقم ۱۲۵۴..

زیاره العبّاس بن أمیرالمؤمنین علیهما السلام

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی حمزه الثّمالی قال: قال الصادق علیه السلام: إذا أردت زیاره قبر العبّاس بن علیّ علیه السلام - وهو علی شطّ الفرات بحذاءِ الحائر - فقف علی باب السّقیفه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلآئِکَتِهِ المُقَرَّبینَ، وَأنبیائِهِ المُرسَلینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحینَ، وَجَمیعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّیقینَ، وَالزّاکِیاتُ الطَّیِّباتُ فِیما تَغتَدِی وَتَرُوحُ، عَلَیکَ یا ابنَ أمیرالمؤمِنینَ.

أشهَدُ لَکَ بِالتَّسلِیمِ وَالتَّصدِیقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصیحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِیلِ العالِمِ، وَالوَصِیِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أمیرالمؤمِنینَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم - أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حالَ بَینَکَ وَبَینَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّكَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَكَم ما وَعَدَكُم.

جِئتُكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنينَ وافِداً إلَيكُم، وَقَلبى مُسَلِّمٌ لَكُم وَتابِعٌ، وَأنا لَكُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتِى لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ.

فَمَعَكُم مَعَكُم، لا مَعَ عَدُوِّكُم. إنِّى بِكُم وَبِإيابِكُم مِنَ المؤمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُم وَقَتَلَكُم مِنَ الكافِرينَ.

قَتَلَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُم بِالأيدِى وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِامِيرِ المؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عَلَيهِمُ السَّلامُ. السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّهَ أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ البَدرِيُّونَ، المُجاهِدونَ فى سَبيلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فى جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فى نُصرَهِ أولِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزاكَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأكثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ الجَزاءِ، وَأَوفىٰ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّکَ قَدْ بالَغْتَ فی النَّصیحَهِ، وَأعطَیتَ غایَهَ المَجهودِ، فَبَعَثَکَ اللّهُ فی الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وَأعطاکَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِکرَکَ فی عِلِّیّینَ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِیّینَ وَالصِّدّیقینَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ، وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفیقاً.

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَیتَ عَلی بَصیرَهٍ مِنْ أمرِکَ مُقتَدِیاً بِالصّالِحینَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیّینَ.

فَجَمَعَ اللّهُ بَیْنَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمینَ(۱).

وداع العبّاس بن أمیرالمؤمنین علیهما السلام

وروی أیضاً فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا ودّعت العبّاس فأته وقل:

أستَودِعُکَ اللّهَ وَأسترعِیکَ، وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ.

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۵۶ ب ۸۵ ح ۱. وفی مزار المفید: ۱۲۱، والتهذیب: ۶/۶۵-۶۷، ومصباح المتهجّد: ۷۲۴، والمزار الکبیر: ۵۵۰-۵۵۳ (ط: ۳۸۸-۳۹۰) من غیر إسناد مثلها. وکذا فی مزار الشهید: ۱۳۱، وفی البحار: ۱۰۱/۲۷۷ ح ۱ عن الکامل، وفی ص ۲۱۷ عن المزار الکبیر، والمفید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳/۵۳۰ رقم ۱۲۱۱..

آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ وَبِكتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللّهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى قَبرَ ابنِ أخى نَبِيِّكَ، وَارْزُقْنى زِيارَتَهُ أَبَداً ما أبقَيتَنى، وَاحْشُرْنى مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فى الجِنانِ.

اللّهُمَّ وَعَرِّفْ بَينى وَبَينَهُ وَبَينَ رَسولِكَ وَأولِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنى عَلَى الإيمانِ بِكَ، وَالتَّصدِيقِ بِرَسولِكَ، وَالوِلايَهِ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِهِ، وَالبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِم، فَإنّى قَدْ رَضِيتُ بِذلِكَ يا رَبِّ.

وتدعو لنفسك ولوالديك والمؤمنين والمسلمين، وتخير من الدعاء(۱).

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۵۸ ب ۸۶ ح ۱؛ عنه البحار: ۲۷۸/۱۰۱ ح ۲. وفى مزار المفيد: ۱۲۵، ومصباح المتهجّد: ۷۲۶، والتهذيب: ۷۰/۶، والمزار الكبير: ۵۵۶ (ط: ۳۹۲)، ومزار الشهيد: ۱۳۴، ومصباح الزّائر: ۳۴۰ (ط: ۲۱۵) من غير إسناد مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۸۸/۳ رقم ۱۲۵۵.

الآداب بعد الزّیاره

ما روی عن الإمام الصادق علیه السلام

۱ – روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

إذا فرغت من السلام علی الشهداء فأت قبر أبی عبداللّه علیه السلام فاجعله بین یدیک، ثمّ تصلّی مابدا لکً(۱).

۲ – وروی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی سعید المدائنی قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فقلت: جُعلت فداک، آتی قبر الحسین علیه السلام؟ قال: نعم یا أبا سعید، ائت قبر الحسین علیه السلام أطیب الطیّبین وأطهر الطّاهرین وأبرّ الأبرار. وإذا زُرته – یا أبا سعید – فسبّح عند رأسه تسبیح أمیرالمؤمنین علیه السلام ألف مرّه، وسبّح عند رجلیه تسبیح فاطمه الزهراء علیها السلام ألف مرّه، ثمّ صلّ عنده رکعتین تقرأُ فیهما «یس» و «الرّحمن»؛ فإذا فعلت ذلک کتب اللّه لک ثواب ذلک إن شاء اللّه تعالی.

قال: قلت: جُعلت فداک، علّمنی تسبیح علیّ وفاطمه علیهما السلام.

قال: نعم یا أبا سعید، تسبیح علیّ علیه السلام:

سُبحانَ الَّذی لا تَنفَدُ خَزائِنُهُ، سُبحانَ الَّذی لا تَبِیدُ مَعالِمُهُ،

۱– (۱) – الکافی: ۵۷۸/۴ ح ۴؛ عنه الوسائل: ۱۴–۵۱۷ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۱. وفی کامل الزیارات: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۳ مثله؛ البحار: ۸۱/۱۰۱ ح ۳. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهما السلام: ۵۴۳/۳ رقم ۱۲۱۹..

سُبحانَ الَّذى لا يَفنىٰ ما عِندَهُ، سُبحانَ الَّذى لا يُشرِكُ أحَداً فى حُكمِهِ، سُبحانَ الَّذى لا اضْمِحلالَ لِفَخرِهِ، سُبحانَ الَّذى لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبحانَ الَّذى لا إلٰهَ غَيرُهُ.

وتسبيح فاطمه عليها السلام:

سُبحانَ ذِى الجَلالِ الباذِخِ العَظِيم، سُبحانَ ذِى العِزِّ الشامِخِ المُنيفِ، سُبحانَ ذِى المُلكِ الفاخِرِ القَدِيم، سُبحانَ ذِى البَهجَهِ وَالجَمالِ، سُبحانَ مَنْ تَرَدّىٰ بِالنُّورِ وَالوقارِ، سُبحانَ مَنْ يَرىٰ أثَرَ النَّملِ فى الصَّفا، وَوَقْعَ الطَيرِ فى الهَواءِ(۱).

ما ورد من طرق أُخرى

۳ - قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر:

صفه صلاه لزياره الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما وسلامه، وهى أربع ركعات بالحمد و «ل هو اللّه أحد، و قل يا أيّها الكافرون، وتدعو بعدها فتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّى أُشهِدُك وَأُشهِدُ أهلَ طاعَتِك مِنْ جَميعِ خَلقِك بِأنِّى أشهَدُ مَعَ كُلِّ شاهِدٍ يَشهَدُ، بما شهدتُ بِهِ أجمَعَ فى حَياتى وَبَعدَ وَفاتى، حَتّىٰ ألقاك عَلىٰ ذٰلِك يَومَ فاقَتى.

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۲۱۳ ب ۷۹ ح ۱۱؛ عنه البحار: ۱۶۶/۱۰۱ ح ۱۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۴۴/۳ رقم ۱۲۲۳..

وَأشهَدُ أنَّ اللّهَ وَلِيُّ الَّذينَ آمَنوا يُخرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَروا أولِياؤهُمُ الطّاغُوتُ يُخرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إلَى الظُّلُماتِ أُولئِكَ أصحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدونَ(۱).

وَأشهَدُ أنَّ النَّبِيّ أولَى بِالمُؤمِنينَ مِنْ أنفُسِهِمْ وَأزواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَأُولُو الأرحامِ بَعضُهُمْ أولَى بِبَعضٍ فى كِتابِ اللّهِ(۲).

وَأشهَدُ أنَّ وَلِيَّنا اللّهُ وَرَسولُهُ وَالَّذينَ آمَنوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ(۳) ، وَأنَّ ذُرِّيَّتَهُما أُولُو الأرحامِ بَعضُهُمْ أولَى بِبَعضٍ(۴) ، ذُرِّيَّةً بَعضُها مِنْ بَعضٍ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(۵).

وَأشهَدُ أنَّهُم(۶) أعلامُ الدِّينِ، وَأُولُو الأرحامِ عَلَى الوَرَى، وَالحُجَّةُ عَلَى أهلِ الدُّنيا، انْتَجَبْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَاخْتَصَصْتَهُمْ، وَأطْلَعْتَهُمْ عَلَى سِرِّكَ، فَقامُوا بِأمرِكَ، وَأمَروا بِالمَعروفِ، وَنَهَوا عَنِ المُنكَرِ، وَدَعَوُا العِبادَ إلَى التَّأوِيلِ وَالتَّنزِيلِ، كُلَّما مَضَى مِنهُمْ داعٍ خَلَّفَ فِيهِم(۷) داعِياً، فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأمَرتَ بِمُوالاتِهِمْ، وَلَمْ تَجعَلْ لأحدٍ مِنْ خَلقِكَ عُذراً فى تَركِهِمْ، وَالانحِيازِ عَنهُم، وَالمَيلِ إلَى

۱- (۱) - من سوره البقره: ۲۵۷..

۲- (۲) - من سوره الأحزاب: ۶..

۳- (۳) - من سوره المائده: ۵۵..

۴- (۴) - الأنفال: ۷۵، الأحزاب: ۶..

۵- (۵) - آل عمران: ۳۴..

۶- (۶) - أثبتناه كما فى البحار..

۷- (۷) . - أثبتناه كما فى البحار..

غَيرِهِم، وَجَعَلْتَهُم أهلَ بَيتِ النُّبُوَّهِ، وَأفضَلَ البَرِيَّهِ، وَمَعدِنَ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفَ المَلآئِكَهِ، وَمَهبِطَ الوَحيِ وَ الكَرامَهِ، وَأولادَ الصَّفوَهِ، وَأسباطَ الرُّسُلِ، وَأقرانَ الكِتابِ، وَأبوابَ الهُدىٰ، وَالعُروَهَ الوُثقىٰ، لا يَخافُونَ فِيكَ لَومَهَ لائِمٍ، وَلا يَقومُ بِحَقِّهِمْ إلّامُؤمِنٌ، وَلا يُهدىٰ بِهُداهُمْ إلّامُنتَجَبٌ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِك عَلَيهِمْ بَأجزَلِ بَرَكاتِكَ، وَبَوِّئْهُمْ مِنْ كَرَمِك بِأكرَمِ كَراماتِك فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ أحَبَّ الأشياءِ إلَيَّ وَأبَرَّها لَدَيَّ وَأهَمَّها إلَيَّ حُبَّكَ، وَحُبَّ رَسولِكَ، وَحُبَّ أهلِ بيتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَحُبَّ مَنْ أحَبَّهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَحُبَّ مَنْ عَمِلَ المُحَبَّ لَكَ وَلَهُمْ، وَبُغضَ مَنْ أبغَضَك وَأبغَضَهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَبُغضَ مَنْ عَمِلَ المُبغَضَ لَكَ وَلَهُمْ، حَيّاً وَمَيِّتاً.

وَارْزُقْنى صَبراً جَمِيلاً، وَدِيناً سَلِيماً، وَفَرَجاً قَرِيباً، وَأجْراً عَظِيماً، وَرِزْقاً هَنِيئاً، وَعَيشاً رَغيداً، وَجِسماً صَحيحاً، وَعَيناً دامِعَهً، وقَلْباً خاشِعاً، وَيَقيناً ثابِتاً، وَعُمراً طَوِيلاً، وَعَقْلاً كامِلاً، وَعِبادَهً دائِمَهً.

وَأسأَلُك الثَّباتَ عَلَى الهُدىٰ، وَالقُوَّهَ عَلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْ حُبَّك أحَبَّ الأشياءِ إلَيَّ، وَخَوفَك أخوَفَ الأشياءِ عِندِی، وَارْزُقْنی حُبَّک، وَحُبَّ مَنْ يَنفَعُنی حُبُّهُ عِندَکَ؛ وَما رَزَقْتَنی وَتَرزُقُنی مِمّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لی فَراغاً فِيما تُحِبُّ، وَاقْطَعْ حَوائِجَ الدُّنيا بِالشَّوقِ إلیٰ لِقائِکَ. وَإذا أقَرَرْتَ عُيونَ أهلِ الدُّنيا بِدُنياهُمْ فَاجْعَلْ قُرَّةَ عَينی فی طاعَتِک وَرِضاک وَمَرضاتِک بِرَحمَتِکَ، إنَّ رَحمَتَک قَريبٌ من المُحسِنينَ(۱).

۴ - وقال السيّد ابن طاووس فی المصباح أيضاً:

صفه صلاه اخری عند رأس الحسين صلوات اللّه عليه وهما ركعتان ب «الرّحمن» و «تبارک». فمن صلّاهما كتب اللّه له خمساً وعشرين حجّه مقبوله مبروره متقبّله مع رسول اللّه صلی الله عليه و آله.

[ثمّ قال:]

صفه صلاه للحسين عليه السلام وهی ممّا ينبغی أن يصلّی عند ضريحه عليه السلام، وهی أربع ركعات بأربعمائه مرّه «فاتحه الكتاب»، وأربعمائه مرّه قل هو اللّه أحد: تقرأُ - وأنت قائم - خمسين مرّه «الحمد» وخمسين مرّةً قل هو اللّه أحد ثمّ تركع، وتقرأُ كلَّ واحده منهما عشراً، ثمّ ترفع رأسک

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۸۱۷-۸۲۱ (ط: ۵۲۸-۵۳۰)؛ عنه البحار: ۲۸۵/۱۰۱ ح ۲. وكذا المستدرک: ۳۲۹/۱۰ ح ۹ صدره. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۵۸/۳ رقم ۱۲۳۱..

وتقرأهما عشراً، ثمّ تسجد وتقرأ هما عشراً، ثمّ ترفع رأسك وتقرأهما عشراً، [ثمّ تسجد وتقرأهما عشراً](۱) ، فذلك مائه فی کلّ رکعه.

فإذا سلّمت فقل:

یا اللّه، أنتَ الَّذی استَجَبْتَ لِآدَمَ وَحَوّاءَ علیهما السلام حِینَ قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أنفُسَنا وَإنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَکُونَنَّ مِنَ الخاسِرِینَ(۲) ، وَناداکَ نُوحٌ علیه السلام فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّیتَهُ وَأهلَهُ مِنَ الکَربِ العَظِیمِ(۳) ، وَأطْفَأْتَ نارَ نُمرودَ عَنْ خَلِیلِک إبراهِیمَ فَجَعَلْتَها عَلَیهِ بَرْداً وَسَلاماً(۴).

وَأنتَ الَّذی اسْتَجَبْتَ لِأیّوبَ علیه السلام حِینَ ناداکَ: أنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِینَ(۵) فَکَشَفْتَ ما بِهِ مِنَ الضُّرِّ وَآتَیتَهُ أهلَهُ وَمِثلَهُم مَعَهُمْ رَحمَهً مِنْ عِندِک وَذِکرَیٰ لِأُولی الألبابِ(۶).

وَأنتَ الَّذی اسْتَجَبْتَ لِذِی النُّونِ حِینَ نادیٰ فی الظُّلُماتِ أنْ لا إلٰهَ إلّاأنتَ سُبحانَک إنِّی کُنتُ مِنَ الظّالِمِینَ، فَنَجَّیتَهُ مِنَ الغَمِّ(۷).

وَأنتَ الَّذی اسْتَجَبْتَ لِمُوسیٰ وَهارُونَ دَعوَتَهُما حِینَ قُلتَ: قَدْ أُجِیبَتْ دَعوَتُکُما فَاسْتَقِیما(۸) ، وَأغْرَقْتَ فِرعَونَ وَقَومَهُ(۹) ، وَغَفَرْتَ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - الأعراف: ۲۳..

۳- (۳) - انظر سوره الأنبیاء: ۷۶..

۴- (۴) - انظر سوره الأنبیاء: ۶۹..

۵- (۵) - الأنبیاء: ۸۳..

۶- (۶) - إشاره الی الآیه ۸۴ من سوره الأنبیاء..

۷- (۷) - إشاره إلی الآیتین ۸۷ و ۸۸ من سوره الأنبیاء..

۸- (۸) - یونس: ۸۹..

۹- (۹) - انظر سوره البقره: ۵۰. والأنفال: ۵۴. والشعراء: ۶۶..

لِداودَ ذَنبَهُ وَنَبَّهْتَ قَلبَهُ وَأرْضَيتَ خَصمَهُ رَحمَةً مِنكَ(۱) ، وَفَدَيتَ الذَّبيحَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعدَ ما أسلَما وَتَلَّهُلِلجَبينِ فَنادَتَ بِالفَرَجِ وَالرَّوحِ(۲).

وَأنتَ الَّذى ناداكَ زَكَرِيّا عليه السلام نِداءً خَفِيّاً (۳)قالَ رَبِّ إنِّى وَهَنَ العَظْمُ مِنِّى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً(۴) ، وَقلتَ: وَيَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانوا لَنا خاشِعِينَ(۵).

وَأنتَ تَسْتَجِيبُ لِلَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لتَزيدَنَّهُمْ مِنْ فَضلِكَ(۶).

رَبِّ فَلا تَجعَلْنى مِنْ أهْوَنِ الدّاعِينَ لَكَ، الرّاغِبينَ إلَيكَ، وَاسْتَجِبْ لِى كَما اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيكَ طَهِّرْنى بِطُهرِكَ، وَتَقَبَّلْ صَلاتِى وَحَسَناتى بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَياتى، وَطَيِّبْ

۱- (۱) - انظر سوره ص: ۲۱-۲۵..

۲- (۲) - انظر سوره الصافّات: ۱۰۲-۱۰۷..

۳- (۳) - انظر سوره مریم: ۳..

۴- (۴) - مریم: ۴..

۵- (۵) - الأنبیاء: ۹۰..

۶- (۶) - انظر سوره الشوری: ۲۶..

وَفاتی، وَاحْفَظْنی فِیمَنْ أَخَلِّفُ، وَاحْفَظْهُمْ رَبِّ بِدُعائی، وَاجْعَلْ ذُرِّیَّتی ذُرِّیَّةً طَیِّبَةً تُحیطُها بِحِیاطَتِکَ مِنْ کُلِّ ما حُطْتَ مِنهُ ذُرِّیَّةَ أولیائِکَ وَأهلِ طاعَتِکَ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

یا مَنْ هُوَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ رَقِیبٌ، وَمِنْ کُلِّ سائِلٍ قَرِیبٌ، وَلِکُلِّ داعٍ مِنْ خَلقِهِ مُستَجِیبٌ، أنتَ اللّهُ الَّذی لا إلٰهَ إلّاأنتَ، الحَیُّ القَیُّومُ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذی لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ.

وَأسأَلُکَ بِالقُدرَهِ الَّتی عَلَوتَ بِها عَلیٰ عَرشِکَ، وَرَفَعتَ بِها سَماواتِکَ، وَفَرَشتَ بِها أرضَکَ، وَأرسَیتَ بِها جِبالَکَ، وَأجرَیتَ بِها البِحارَ، وَسَخَّرتَ بِها السَّحابَ وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّیلَ وَالنَّهارَ، وَخَلَقتَ بِها الخَلائِقَ کُلَّها.

أسأَلُکَ بِعَظَمَهِ وَجهِکَ الکَرِیمِ الَّتی أشرَقَتْ بِها السَّماواتُ وَالأرضُ وَأضاءَتْ إلّاصَلَّیتَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَکَفَیتَنی أمرَ مَعادی وَمَعاشی، وَأصلَحتَ شَأْنِی کُلَّهُ، وَلَمْ تَکِلْنی إلیٰ نَفْسِی طَرفَهَ عَینٍ، وَأصلَحتَ أمرِی وَأمرَ عِیالی، وَکَفَیتَنی أمرَهُمْ، وَأغنَیتَنی وَإیّاهُمْ مِنْ کُنوزِکَ وَخَزائِنِکَ وَسَعَهَ فَضلِکَ، وَأَنبَطْتَ قَلْبی مِنْ یَنابِیعِ الحِکمَهِ، الَّتی تَنفَعُنی بِها وَتَنفَعُ بِها مَنِ ارْتَضَیتَ مِنْ عِبادِکَ، وَجَعَلتَ لی مِنَ المُتَّقِینَ فی آخِرَتِی إماماً؛ کَما جَعَلتَ إبراهِیمَ إماماً،

فَإنَّ بِتَوفِيقِكَ يَفوزُ الفائِزونَ، وَيَتُوبُ التّائِبُونَ، وَيَعبُدُكَ العابِدُونَ، وَبِتَسدِيدِكَ يَسعَدُ الصّالِحُونَ المُخبِتُونَ الخائِفُونَ لَكَ، وَبِإرشادِكَ نَجا النّاجُونَ مِنْ نارِكَ، وَأشفَقَ مِنها المُشفِقُونَ مِنْ خَلقِكَ، وَبِحِذلانِكَ خَسِرَ المُبطِلُونَ، وَهَلَكَ الظّالِمُونَ، وَغَفَلَ الغافِلُونَ.

اللّهُمَّ آتِ نَفسی مُناها، أنتَ وَلِيُّها وَمَولاها، وَأنتَ خَيرُ مَنْ زَكّاها.

اللّهُمَّ بَيِّنْ لَها هُداها، وَألهِمْها فُجُورَها وَتَقواها، وَأنزِلْها مِنَ الجِنانِ عُلياها، وَطَيِّبْ وَفاتَها وَمَحياها، وَأكرِمْ مُنقَلَبَها وَمَثواها، وَمُستَقَرَّها وَمَأواها، أنتَ رَبُّها وَمَولاها.

ثمّ ادع بما أحببت إنْ شاء اللّه.(۱)

۵ - وقال الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد:

يُستحبّ أن يدعو أيضاً بدعاء المظلوم عند قبر أبی عبداللّه عليه السلام، وهو:

اللّهُمَّ إنِّی أعتَزُّ بِدِينِكَ، وَأُكرَمُ بِهِدايَتِكَ، وَفُلانٌ يُذِلُّنی بِشَرِّهِ، وَيُهينُنی بِأذِيَّتِهِ، وَيَعِيبُنی بِوِلاءِ أولِيائِكَ، وَيَبهَتُنی بِدَعواهُ؛ وَقَدْ جِئْتُ

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۸۲۱-۸۲۵ (ط: ۵۳۱-۵۳۴)؛ عنه المستدرک: ۳۲۹/۱۰ ح ۱۰ صدره، والبحار: ۲۸۷/۱۰۱ ذيل ح ۲؛ وفی ص ۳۴۳ ح ۴ عن إقبال الأعمال: ۳۴۷/۳ نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۶۰/۳ رقم ۱۲۳۳..

إلىٰ مَوضِعِ الدُّعاءِ، وَضَمانِکَ(۱) الإجابَهَ. اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْدِنی(۲) عَلَیهِ، الساعَهَ، الساعَهَ.

ثمّ ینکبّ علی القبر و یقول:

مَولایَ إمامی، مَظلومٌ اسْتَعدیٰ عَلیٰ ظالِمِهِ، النَّصرَ، النَّصرَ - حتّیٰ ینقطع النفس (۳)-.

۱- (۱) - قال المجلسی: «وضمانک» بالکسر عطفاً علی الدعاء، والإجابه بالنّصب؛ وفی بعض النسخ برفعهما علی الابتداء و الخبریّه، أی والحال أنّک ضمنت الإجابه «البحار: ۳۰۸/۸۹»..

۲- (۲) - استعدیت الأمیر فأعدانی: أی طلبت منه النصره، فأعاننی ونصرنی «مجمع البحرین: ۱۴۰/۳»..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۲۷۹؛ عنه البحار: ۲۸۵/۱۰۱ وج ۳۰۶/۸۹-۳۰۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۶۶/۳ رقم ۱۲۳۶..

الملحقات

ترجمه الإمام الحسين عليه السلام

اشاره

ص:۴۴۳

اسمه علیه السلام ونسبه

هو الإمام الحسین بن علیّ بن أبی طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

کنیته: أبوعبداللّه.

ألقابه: سیّد الشهداء، السبط الثانی، الطیّب، ریحانه النبی، الإمام المظلوم، سیّد شباب أهل الجنّه، المبارک، و...

أُمّه: فاطمه بنت رسول اللّه محمّد صلی الله علیه و آله.

ولادته علیه السلام

فی ذلک الیوم المشرق الوضّاء الدافق بالنور والبهاء - یوم الخمیس الثالث من شهر شعبان سنه أربع من الهجره - کانت ولاده ثانی السبطین والریحانتین، الإمام أبی عبداللّه الحسین صلوات اللّه علیه(۱).

وسارع النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم الی دار حبیبته الزهراء فأخذ هذا الولید الجدید بیدیه الکریمتین، فأذّن فی اذنه الیُمنی و أقام فی الیُسری، وسمّاه حسیناً و کنّاه أبا عبداللّه، و أمر بعد ذلک أن یُعقَّ عنه بکبشٍ، و أَن یُحلق شعر رأسه و یُتصدّق بزنته فضَّه وأن یُطلی رأسه بالخلوق(۲).

۱- (۱) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴/۳..

۲- (۲) - راجع عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۵/۲ ح ۵، روضه الواعظین: ۱۵۴، أمالی الطوسی: ۳۷۷/۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۷۶/۴، إعلام الوری: ۲۱۷..

تکریم النبیّ صلی الله علیه و آله إیّاه علیه السلام

وضع النبیّ صلی الله علیه و آله فاه علی فیه فقبّله وقال: حسین منیّ و أنا من حسین، أحبّ اللّهُ مَنْ أحبّ حسیناً، حسین سبط من الأسباط(۱).

خرج النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم من بیت عائشه، فمرّ علی بیت فاطمه فسمع حسیناً یبکی، فقال: ألم تعلمی أن بکاءه یُؤذینی(۲).

کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یُصلّی، فإذا سجد و ثب الحسن و الحسین علیظهره، فإذا أرادوا أن یمنعوهما أشار إلیهم أن دعوهما، فإذا قضی الصلاه وضعهما فی حجره و قال: من أحبّنی فلیُحبّ هذین(۳).

وعنه صلی الله علیه و آله و سلم قال: من سرَّهُ أن ینظر إلی رجلٍ من أهل الجنّه فلینظر إلی الحسین بن علیّ(۴).

وعن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: دخلت علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ذات یوم وإذا عیناه تفیضان، قلت: یا نبیّ اللّه، أغضبک أحد؟ ما شأن عینیک تفیضان؟ قال: بل قام من عندی جبرئیل قبلُ فحدّثنی أنّ الحسین یُقتل بشطّ الفرات.

قال: فقال: هل لک إلی أن أُشِمّک من تربته؟

۱- (۱) - مسند أحمد: ۱۷۲/۴. سنن الترمذی: ۶۵۸/۵ رقم ۳۷۷۵، سنن ابن ماجه: ۵۱/۱ رقم ۱۴۴..

۲- (۲) - ذخائر العقبی: ۱۴۳، المعجم الکبیر: ۱۱۶/۳ رقم ۲۸۴۷..

۳- (۳) - مسند أبی یعلی، ۱۶۱/۴ رقم ۵۰۱۴، مسند البزّار (البحر الزخّار): ۲۲۶/۵ رقم ۱۸۳۴..

۴- (۴) - مسند أبی یعلی: ۱۴۱/۲ رقم ۱۸۷۵، عنه مجمع الزوائد: ۱۸۷/۹..

قال: قلت: نعم. فمدّ يده فقبض قبضةً من تُراب فأعطانيها، فلم أملِك عينيَّ أن فاضتا(۱).

وقال صلى الله عليه و آله و سلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه(۲).

وقال صلى الله عليه و آله و سلم: من أراد أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنه فلينظر إلى الحسين بن عليّ(۳).

الحسين عليه السلام فى القرآن الكريم

۱. قوله تعالى وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُو بِكَلِمَٰتٍ(۴)

سئل الإمام الصادق عليه السلام: ما هذه الكلمات؟ قال: هى الكلمات التى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، و هو أنّه قال: أسألك بحقّ محمّدٍ وعليّ و فاطمه و الحسن و الحسين إلّاتبت عليَّ(۵).

۲. قوله تعالى ءَامَنَّا بِاللَّه وَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا(۶)

عن الإمام الباقر عليه السلام: إنّما عنى بذلك عليّاً وفاطمه والحسن و الحسين، وجرت بعدهم فى الأئمّه عليهم السلام(۷).

۳. قوله تعالى تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ(۸).

لمّا نزلت هذه الآيه دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً وفاطمه وحسناً و حسيناً فقال: اللّهمّ هؤلاء أهلى(۹).

۱- (۱) - مسند أحمد: ۸۵/۱، مسند أبى يعلى: ۱۲۹/۱ رقم ۳۶۳، المعجم الكبير للطبرانى: ۱۰۵/۳ رقم ۲۸۱۱..

۲- (۲) - سنن الترمذى: ۶۵۶/۵ رقم ۳۷۶۸، سنن ابن ماجه: ۴۴/۱ رقم ۱۱۸، مسند أحمد: ۶۲/۳..

۳- (۳) - تاريخ مدينه دمشق لابن عساكر: ۱۳۶/۱۴..

۴- (۴) - البقره: ۱۲۴..

۵- (۵) - كمال الدين: ۳۵۸ ح ۵۷..

۶- (۶) - البقره: ۱۳۶..

۷- (۷) - الكافى: ۴۱۵/۱ ح ۱۹..

۸- (۸) - آل عمران: ۶۱..

۹- (۹) - صحيح مسلم: ۱۲۱/۷..

۴. قوله تعالی أَطِيعُواْ اللّه وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِی الْأَمْرِ مِنكُمْ(۱)

سئل النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله و سلم: مَن اولوالأمر الذین قرن اللّه طاعتهم بطاعتک؟ فقال صلی الله علیه و آله و سلم: هم خُلفائی... و أئمّه المسلمین بعدی، أوّلهم علیّ ابن أبی طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسین...(۲)

۵. قوله تعالی وَمَن يُطِعِ اللّه وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّه عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّلِحِينَ(۳)

عن الرسول الأعظم صلی الله علیه و آله و سلم قال: الذین أنعم اللّه علیهم من النبیّینأنا، و «الصدّیقین» علیّ بن أبی طالب، و «الشهداء» الحسن و الحسین وحمزه، و حسُنَ اولئک رفیقاً الأئمّه الاثنا عشر بعدی(۴).

بعض ماقیل حول شخصیّته علیه السلام –

قال الأُستاذ عبداللّه العلایلی: جاء فی أخبار الحسین أنّه کان صوره احتبکت ظلالها من أشکال جدّه العظیم، فأفاض النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علیه إشعاعه غامره من حُبّه و أشیاء نفسه، لیتمّ له أیضاً من وراء الصوره معناها، فتکون حقیقه من بعد کما کانت من قبل إنسانیه ارتقت إلی نبوّه (وأنا من حسین) ونبوّه هبطت إلی إنسانیه (حسین منّی) فسلامٌ علیه

۱- (۱) – النساء: ۵۹..

۲- (۲) – کمال الدین: ۲۵۳ ح ۳..

۳- (۳) – النساء: ۶۹..

۴- (۴) – کفایه الأثر: ۱۸۳..

یوم ولد(۱).

- و قال الأُستاذ عبّاس محمود العقّاد: مثل للناس فی حلّه من النور تخشع لها الأبصار، و باء بالفخر الذی لا فخر مثله فی تواریخ بنی الإنسان، غیر مستثنیً منهم عربی ولا عجمی، و قدیم و حدیث، فلیس فی العالم اسره أنجبت من الشهداء من أنجبتهم اسره الحسین عُدّه وقدره و ذکره، و حسبه أنّه وحده فی تاریخ هذه الدنیا الشهید ابن الشهید أبو الشهداء فی مئات السنین(۲).

- وقال الأُستاذ أحمد حسن لُطفی: إنّ الموت الذی کان ینشده فیها کان یُمثّل فی نظره مُثلاً أروع من کلّ مُثل الحیاه، لأنّه الطریق إلی اللّه الذی منه المبتدأ و إلیه المُنتهیً، و لأنّه السبیل إلی الانتصار وإلی الخلود، فهو أعظم بطل ینتصر بالموت علی الموت(۳).

- وقال الأُستاذ عبدالحفیظ أبوالسعود: عنوان النضال الحرّ، و الجهاد المُستمیت، و الاستشهاد فی سبیل المبدأ و العقیده، و عدم الخضوع لجور السلطان و بغی الحاکمین(۴).

- وقال الأُستاذ عمر أبونصر: هذه قصّه اسره من قریش حملت لواء التضحیه و الاستشهاد و البطوله من مشرق الأرض إلی مغربها، قصّه ألّف فصولها شباب ما عاشوا کما عاش الناس، و لا ماتوا کما مات الناس، ذلک أنّ اللّه شرّف هذه الجماعه من خلقه بأن جعل النبوّه

۱- (۱) - الأخلاق الحسینیه لجعفر البیاتی: ۳۲۸ نقلاً عن تاریخ الحسین علیه السلام لعبداللّه العلایلی: ۲۲۶..

۲- (۲) - الأخلاق الحسینیه لجعفر البیانی نقلاً عن کتاب أبوالشهداء الحسین بن علیّ: ۲۳۰..

۳- (۳) - المصدر السابق نقلاً عن الشهید الخالد الحسین بن علیّ: ۴۷..

۴- (۴) - المصدرالسابق نقلاً عن کتاب سبطا رسول اللّه: ۱۸۸..

والوحی والإلهام فی منازلها، و زاد ندی فلم یشأ لها حظّ الرجل العادی من عباده، وإنّما أرادها للتشرید و الاستشهاد، و أرادها للمثل العلیا من الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، و کتب لها أن تتزعّم لواء التقوی والصلاح إلی آخر ما یکون من ذُرّیّتها(۱).

معالم من شخصیّته علیه السلام

۱. صلابته

قال مروان بن الحکم یوماً للحسین بن علیّ علیه السلام: لولا فخرکم بفاطمه بِمَ کنتم تفتخرون علینا؟

فوثب الحسین علیه السلام - وکان شدید القبضه - فقبض علی حلقه فعصره، ولوی عمامته علی عنقه حتّی غُشی علیه، ثمّ ترکه، وأقبل الحسین علیه السلام علی جماعه من قریش فقال:

أنشدکم باللّه إلّاصدّقتمونی إن صدقت، أتعلمون أنّ فی الأرض حبیبین کانا أحبَّ إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم منّی ومن أخی؟ أو علی ظهر الأرض ابنُ بنت نبیّ غیری و غیر أخی؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: وإنّی لا أعلم أنّ فی الأرض ملعون ابن ملعون غیر هذا وأبیه طریدَی رسول اللّه، واللّه ما بین جابرس وجابلق أحدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجُلان ممّن ینتحل الإسلام أعدی للّه ولرسوله ولأهل بیته

۱- (۱) - المصدرالسابق نقلاً عن کتاب آل محمّد فی کربلاء: ۳۰..

منك ومن أبيك إذا كان، و علامه قولى فيك أنك إذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك.

قال: فواللّه ما قام مروان من مجلسه حتّى غضب فانتفض، وسقط رداؤه عن عاتقه(۱).

۲. أمره عليه السلام بالمعروف

إنّ الحسن والحسين مرّا على شيخ يتوضّأ و لا يُحسن، فأخذا بالتنازع يقول كلّ واحدٍ منهما: أنت لاتُحسن الوضوء. فقالا: أيّها الشيخ كن حكماً بيننا يتوّضّأ كلّ واحد منّا سويه، ثمّ قالا: أيّنا يُحسن؟

قال: كلاكما تُحسنان الوضوء، و لكن هذا الشيخ الجاهل هو الذى لم يكن يُحسن، و قد تعلَّم الآن منكما و تاب علىٰ يديكما ببركتكما وشفقتكما على امّه جدِّكما(۲).

۳. خُلقه الرفيع

عن الإمام الباقر عليه السلام: ما تكلّم الحسين بين يدى الحسن إعظاماً له(۳).

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كان الحسن فى حياه رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يدعونى أبا الحسين، و كان الحسين يدعونى أبا الحسن، ويدعوان رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أباهما، فلمّا تُوفّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم دعوانى بأبيهما(۴).

۱- (۱) - الاحتجاج: ۲۹۹..

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۴۰۰/۳..

۳- (۳) - المصدرالسابق: ۴۰۱/۳..

۴- (۴) - مقاتل الطالبيّين: ۱۴..

۴. خشیته علیه السلام من اللّه تعالی

کان الحسین بن علیّ علیهما السلام إذا توضّأ تغیّر لونه وارتعدت مفاصله، فقیل له فی ذلک، فقال: حقّ لمن وقف بین یدی اللّه الملک الجبّار أن یصفرَّ لونه و ترتعد مفاصله(۱).

۵. اهتمامه علیه السلام بالحقوق

عن موسی بن عمیر عن أبیه قال: أمرنی الحسین بن علی قال: نادِ أن لایُقتل معی رجل علیه دَین، و نادِ بها فی الموالی، فإنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول: من مات و علیه دَین اخذ من حسناته یوم القیامه(۲).

۶. صفحه علیه السلام وعفوه

عن الإمام السجّاد علیه السلام قال: سمعت الحسین علیه السلام یقول: لو شتمنی رجل فی هذه الاُذن - و أومی إلی الیمنی - واعتذر لی فی الاُخری لقبلتُ ذلک منه؛ و ذلک أنّ أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام حدّثنی أنّه سمع جَدّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول: لایرد الحوض من لم یقبل العُذر من مُحقٍّ أو مُبطل(۳).

۷. تواضعه علیه السلام

۱- (۱) - جامع الأخبار: ۱۶۶ ح ۳۹۷..

۲- (۲) - إحقاق الحقّ: ۴۲۹/۱۹..

۳- (۳) - نظم درر السمطین: ۲۰۹..

مرّ علیه السلام بمساکین و هم یأکلون کسراً لهم علیﷺ کساء، فسلّم علیهم، فدعوه إلیﷺ طعامهم فجلس معهم و قال: لولا أنّه صدقه لأکلت معکم. ثمّ قال: قوموا إلیﷺ منزلی. فأطعمهم و کساهم و أمر لهم بدراهم(۱).

شهادته علیه السلام

مرّ علی الحسین عشرون عاماً مدّه خلافه معاویه ما ذاق فیها طعم الخضوع و الاستکانه، حتی إذا هلک معاویه و امتنع علیه السلام عن البیعه لیزید نهض بنهضته المُبارکه إنکاراً علی یزید، و إبطالاً لمساعیه، و إحیاءً للدین، فثلَّ ذلک العرش، و هدَّم ذلک البنیان الذی بناه معاویه فی عشرین سنه، وهدمه فی بضعه أیّام.

کلّ ذلک بفضل السیاسه الحسینیه، و أسرار الشهاده التی کانت فی سبیل اللّهﷺ، و سبیل المحافظه علی شرف الدین.

فکان استشهاده علی أرض الطفّ یوم الاثنین، العاشر من المحرّم، سنه إحدیﷺ و ستّین من الهجره(۲).

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۶۶/۴.

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵/۳.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِى أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرّينَ فى مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُخْلِصينَ فى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(۱).

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفى الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۲، وكامل الزّيارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۲. وفى البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵..

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فی المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتی بروايته أيضاً، قال:

روی عن الرّضا علیّ بن موسی علیهما السلام أنّه قال: يجزيک فی الزّياره لکلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلیٰ أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَعادِنِ حِکْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَساکِنِ ذِکْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ عِبادِ اللّهِ المُکْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلیٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلیَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنَّنِی حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذٰلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّی صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّه(۱).

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۸. وفی مزار المفيد: ۲۰۵ مثله. وكذا فی المزار الكبير ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهيد: ۲۱۴، ومصباح الكفعمی: ۵۰۵، والبلد الأمين: ۲۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴..

الزياره الجامعه الكبيره

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبداللّه النخعىّ، قال: قلت لعلىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام: علّمنى يا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه، ثمّ امش قليلاً - وعليك السكينه والوقار - وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبّر اللّه عزّ وجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر اللّه أربعين مرّه - تمام مائه تكبيره -، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّهِ الهُدىٰ، وَمَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَأَعْلامِ التُّقىٰ، وَذَوِى النُّهىٰ، وَأُولِى الحِجا، وَكَهْفِ الوَرىٰ، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلىٰ، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنىٰ، وَحُجَجِ اللّهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولىٰ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلىٰ مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ فى أَمْرِ اللّهِ،

وَالتّامِّينَ فی مَحَبَّهِ اللّهِ، وَالمُخْلِصِینَ فی تَوْحِیدِ اللّهِ، وَالمُظْهِرِینَ لِأَمْرِ اللّهِ وَنَهْیِهِ، وَعِبادِهِ المُکْرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ(۱) ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّکرِ، وَأُولِی الأَمْرِ، وَبَقِیَّهِ اللّهِ، وَخِیرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَیْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ(۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضی، أَرْسَلَهُ بِالهُدی وَدِینِ الحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ(۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّکُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِیُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُکَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِیعُونَ لِلّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِکَرامَتِهِ.

اصْطَفاکُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِغَیْبِهِ، وَاخْتارَکُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباکُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّکُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّکُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَکُمْ بِنُورِهِ، وَأَیَّدَکُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِیَکُمْ خُلَفاءَ فی أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلی بَرِیَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِینِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِکْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْیِهِ، وَأَرْکاناً لِتَوْحِیدِهِ، وَشُهَداءَ عَلی خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلی صِراطِهِ.

عَصَمَکُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَکُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَکُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَالبَیْتِ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهِیراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَکْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ کَرَمَهُ،

۱- (۱) - إشاره إلی سوره الأنبیاء: ۲۵ و ۲۶..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۳۳ من سوره التوبه، والآیه ۹ من سوره الصفّ..

وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ][(١)] الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلىٰ بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلىٰ سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

۱- (۱) - من العيون والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّٰهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(۱)، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّىٰ لايَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(۲) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتى.

أُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(۳) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

۱- (۱) - النور: ۳۶..

۲- (۲) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: ۶۶۴/۱»..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى طبعه دار الكتب الإسلاميّه وبقيّه المصادر..

وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ أَحْوالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدُكُمْ وَغائِبُكُمْ، وَأَوَّلُكُمْ وَآخِرُكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يُحْيِيَ اللّٰهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَثَبَّتَنِيَ اللّٰهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلىٰ مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيارِ مُوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِي أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي. مَنْ أَرادَ اللّٰهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِيَّ، لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداةُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللّٰهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ(۱) ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

۱- (۱) - اقتباس من الآیه ۶۵ من سوره الحجّ..

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلىٰ جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. - وإن كانت الزّياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقُل: وَإِلىٰ أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ -.

آتاكُمُ اللّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسى وَأَهْلِى وَمالى، ذِكْرُكُمْ فى الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فى الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فى الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فى الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فى الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فى القُبُورِ؛ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِى جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللّهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَهُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَهُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَهُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَهُ المُفْتَرَضَهُ، وَلَكُمُ المَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَهُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبُولَهُ.

رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ (۱) ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ (۱) ، سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً(۲).

يا وَلِيَّ اللّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلّا رِضاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلىٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعائِي؛ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ.

اللّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَهِ العارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَهِ المَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللّهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ(۳).

قال المجلسی فی بحارالأنوار بعد ذکر هذه الزیاره: رأیت من بعض تألیفات أصحابنا نسخه قدیمه ذکر فیها هذه الزیاره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف علی الباب مستقبل القبله وقُل:

اللّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بابِ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النّاسَ الدُّخولَ إِلىٰ بُيوتِهِ إِلّا بِإِذنِ نَبِيِّكَ، فَقُلتَ: يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيوتَ النَّبِيِّ إِلّاأَنْ يؤْذَنَ لَكُم(۴).

۱- (۱) آل عمران: ۸.

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸.

۳- (۳) - من لا یحضره الفقیه: ۶۰۹/۲ ح ۳۲۱۶. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۷۷/۲ ح ۱، والتهذیب: ۹۵/۶ ح ۱، والمزار الکبیر: ۷۵۵-۷۷۱ (ط: ۵۲۳-۵۳۵) مثله. وکذا فی البلد الأمین: ۲۹۷ مرسلاً من قوله السّلام علیکم یا أهل بیت النبوّه باختلافٍ وزیاده؛ عنه المستدرک: ۴۱۶/۱۰ ح ۱۷. وفی البحار: ۱۲۷/۱۰۲ ح ۴ عن العیون، وفی ص ۱۴۷ عن نسخه قدیمه من بعض تألیفات أصحابنا. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۲/۵ رقم ۱۶۵۶.

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۳.

اللّهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هٰذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً وَأستَأْذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأْذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلآئِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّرِیفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ، وَبِإذْنِکُم - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم أجمَعِین - أدْخُلُ إلیٰ هٰذا البَیتِ، مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ تَعالیٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِینَ. فَکونُوا مَلآئِکَهَ اللّهِ أعوانِی وَکونُوا أنصاری حَتّیٰ أدخُلَ هٰذا البَیتَ، وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنی وقُل:

بِسمِ اللّهِ وَباللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهِ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّهُ أکبَرُ - مائه مرّه - وقف مستقبل الضریح واجعل القبله بین کتفیک وقُل: السَّلامُ عَلَیکُم یا أَهْلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ - وذکر مثل ما مرّ -(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۴۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵/۵ رقم ۱۶۴۷..

زیاره أمین اللّه

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ بن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلیٰ عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّیٰ دَعاکَ اللّهُ إلیٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلیٰ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلیٰ نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إلیٰ فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْویٰ لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکیٰ مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ

لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزیدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرینَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلینَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزیدِ إِلَیْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمینَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعْطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَ أَوْلِیائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَیْنِ علیهم السلام؛ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهیٰ رَجائی، وَغایَهُ مُنای فی مُنْقَلَبی وَمَثْواىَ.

أَنْتَ إِلٰهی وَسَیِّدِی وَمَوْلاىَ، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلیٰ، إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ(۱).

وهذه الزیاره رواها السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلافٍ یسیر. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام: ما قاله أحدٌ من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه علیهم السلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبع علیه بطابع محمّد صلی الله علیه و آله حتّی یسلم إلی القائم علیه السلام فیتلقّی صاحبه بالبشری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّه تعالی(۲).

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹..

۲- (۲) - فرحه الغریّ: ۴۰-۴۲، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱. ورواها الکفعمی فی مصباحه: ۴۸۰-۴۸۱ عن الباقر علیه السلام. ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، وابن المشهدی فی مزاره: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲) لیوم الغدیر، عن جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام..

دعاء العهد

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به فى زمان الغَيبه»:

روى عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أ نّه قال: من دعا إلى اللّه تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّه تعالى من قبره، وأعطاه بكلِّ كلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيّئه؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيم، وَ [رَبَّ](۱) الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيم، وَرَبَّ المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِينَ، وَالأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَرِيم، وَبِنُورِ وَجهِكَ المُنِيرِ، وَمُلكِكَ القَدِيم، يا حَيُّ يا قَيُّومُ.

أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذى أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِكَ الَّذى يَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](۲) يا حَيُّ قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيُّ بَعدَ كُلِّ حَيٍّ، لا إلَهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِىَ المَهدِيَّ، القائِمَ بِأمرِكَ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ وَعَلى آبائِهِ الطّاهِرِينَ - عَنْ [جَمِيعِ](۳) المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّى وَعَنْ والِدَىَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرشِ اللّهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

اللّهُمَّ إنِّى أُجَدِّدُ لَهُ فى صَبِيحَهِ يَومى هذا وَما عِشْتُ مِنْ أيّامى عَهداً وَعَقداً وَبَيعَهً لَهُ فى عُنُقى، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

۱- (۱) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمى والبحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - من مصباح الكفعمى والبحار..

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّینَ عَنهُ، وَالمُسارِعِینَ إلَیهِ فی قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمحامِینَ عَنهُ، وَالسّابِقِینَ إلیٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِینَ بَینَ یَدَیهِ.

اللّهُمَّ إنْ حالَ بَینی وَبَینَهُ المَوتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلیٰ عِبادِکَ حَتْماً فَأخرِجْنی مِنْ قَبْری مؤتَزِراً کَفَنی، شاهِراً سَیفی، مُجَرِّداً قَناتی، مُلَبِّیاً دَعوَةَ الدّاعی فی الحاضِرِ وَالبادی.

اللّهُمَّ أرِنی الطَّلعَةَ الرَّشیدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمیدَةَ، وَاکْحُلْ ناظِری بِنَظْرَةٍ مِنّی إلَیهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُکْ بی مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَکَ، وَأحیِ بِهِ عِبادَکَ، فإنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: ظَهَرَ الفَسادُ فی البَرِّ وَالبَحرِ بِما کَسَبَتْ أیدی النّاسُ(۱).

فَأظهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِیَّکَ، وَابنَ بِنتِ نَبِیِّکَ، المُسَمّیٰ بِاسْمِ رَسُولِکَ، حَتّیٰ لایَظفَرَ بِشَیءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَیُحِقَّ الحَقَّ وَیُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلوم عِبادِکَ، وَناصِراً لِمَنْ لایَجِدُ لَهُ ناصِراً غَیرَکَ، وَمُجدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحکامِ کِتابِکَ، وَمُشَیِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِینِکَ وَسُنَنِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِینَ.

اللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِرؤیَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلیٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَم اسْتِکانَتَنا بَعدَهُ.

اللّهُمَّ وَاکْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، إنَّهُمْ یَرَونَهُ بَعِیداً * وَنَراهُ قَرِیباً(۲) ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تضرب علی فخذک الأیمن بیدک ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(۳).

۱- (۱) - الرّوم: ۴۱..

۲- (۲) - المعارج: ۶ و ۷..

۳- (۳) - مصباح الزائر: ۷۰۲-۷۰۶ (ط: ۴۵۵)؛ عنه البحار: ۱۱۱/۱۰۲ وعن العتیق الغرویّ مثله. وفی المزار الکبیر: ۹۵۲ (ط: ۶۶۳) باختلافٍ یسیر. وکذا فی مصباح الکفعمی: ۵۵۰ عن الصادق علیه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظیم». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۱/۴ رقم ۱۵۱۹..

صلاه جعفر الطيّار رضى الله عنه

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: واللّه ما أدرى بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيك يا رسول اللّه.

قال صلى الله عليه و آله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أُعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّى أُعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلَّااللّهُ وَاللّهُ أكبَر خمس عشره مرّه، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائه فى أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها قل هو اللّه أحد.

وروى: اقرأ فى الركعه الأولى من صلاه جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفى الثانيه «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفى الثالثه «الحمد» و إذا جاء نصر اللّه وفى الرابعه «الحمد» و قل هو اللّه أحد.

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروى أنّها بتسليمتين(۱).

وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: ألا أُعلّمك شيئاً تقوله فى صلاه جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت فى آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَم، سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَم. اللّهُمَّ انّى أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا(۲).

وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام صلّى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا ربّاهُ يا ربّاهُ - حتّى انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا اللّهُ يا اللّهُ - حتّى انقطع النّفس -، يا حَىُّ يا حَىُّ - حتّى

۱- (۱) - المقنع: ۱۳۹-۱۴۱؛ عنه البحار: ۲۱۱/۹۱ ح ۱۴؛ والوسائل: ۵۳/۸ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ۱ ح ۷. وفى الكافى: ۴۶۵/۳ ح ۱؛ والفقيه: ۵۵۲/۱ ح ۱؛ والتهذيب: ۱۸۶/۳ ح ۱؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ۵۳ ح ۲۳ نحوه مع اختلافٍ يسير فى اللفظ..

۲- (۲) - الكافى: ۴۶۷/۳ ح ۶، عنه البحار: ۲۰۵/۹۱ ح ۹، والوسائل: ۱۵/۸ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ۳ ح ۱. ورواه الشيخ فى التهذيب: ۱۸۷/۳ ح ۶..

انقطع النّفس -، يا رَحيمُ يا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنّي أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْني عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِكَ! وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرامِ.

وقال لی: يا مفضّل إذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضى اللّه حاجتك إن شاء اللّه وبه الثقه(۱)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت على عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجايَاهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايَهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتك(۲).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۱۱. ونحوه فى جمال الأسبوع: ۲۹۴، والبلدالأمين: ۱۵۰، عنها البحار: ۲۰۰/۹۱ ح ۴..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۳۰، البلد الأمين: ۱۵۲، عنها البحار: ۸۷/۹۰ ح ۵..

دعاء كُميل

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن كُميل بن زياد النخعى أنّه رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(۱):

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ، وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِى قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَىْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَىْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَىْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِى غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَىْءٍ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِى لا يَقُومُ لَهَا شَىْءٌ، وَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِى مَلَأَتْ كُلَّ شَىْءٍ، وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِى عَلا كُلَّ شَىْءٍ، وَ بِوَجْهِكَ الْبَاقِى بَعْدَ فناءِ كُلِّ شَىْءٍ، وَ بِأَسْمائِكَ الَّتِى مَلَأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَىْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الَّذِى أَحاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِى أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَىْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُغَيِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْلِىَالذُّنُوبَ الَّتِى تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

۱- (۱) - قال السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ماهذا لفظها: قال كُميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاى أميرالمؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ امْرٍ حَكِيمٍ [الدخان: ۴]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والّذى نفس علىّ بيده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرّ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك اللّيله المقبله، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّااُجيب له.فلمّا انصرف طرقتُه ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كُميل؟ قلت: يا أميرالمؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كُميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليله جمعه أو فى الشهر مرّه أو فى السنه مرّه أو فى عمرك مرّه تُكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كُميل، أوجبَ لك طول الصحبه لنا أن نجود لك بما سألت. ثمّ قال: اكتب:اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لا تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوى، وَ أَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لا حُجَّةَ لِي فِيما جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلى نَفْسِي مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنِّي وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخالِكَ إِيّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَ رِقَّةَ جِلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذِكْرِي وَ تَرْبِيَتِي وَ بِرِّي وَ تَغْذِيَتِي، هَبْنِي لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بِرِّكَ بِي.

يَا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَ تُراكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِي وَ دُعائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلهِي وَ مَوْلايَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صارَتْ خَاشِعَةً، وَ على جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِي فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِي لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلّا عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبّائِكَ وَ أَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ وَ رَبِّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ.

وَ هَبْنِي صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النّارِ وَ رَجائِي عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي وَ مَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَهَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يَا إِلهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيكَ يا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَ إِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ(۱).

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِي قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِي حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِي هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلاىَ، وَ مالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي،

۱- (۱) - السجده: ۱۸..

يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْكَنَتِی، يَا خَبِيراً بِفَقْرِی وَ فَاقَتِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ قُدْسِكَ وَ أَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَ أَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِی مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمَالِی عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّی تَكُونَ أَعْمَالِی وَ أَوْرَادِی كُلُّهَا وِرْداً واحِداً، وَ حَالِی فِی خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِی، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِی، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِكَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلی الْعَزِيمَهِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوامَ فِی الِاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِی مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْكَ فِی الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِكَ فِی الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخافَكَ مَخافَهَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كادَنِی فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْكَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذَلِكَ إِلّا بِفَضْلِكَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلی عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِی، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِی، وَ اكْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلّا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِكْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاحُهُ الْبُكاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِی الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۴۴. ورواه السيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳، والكفعمی فی مصباحه: ۵۵۵..

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۷۷

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۷۸

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۷۹

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۸۰

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۸۱

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۸۲

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۸۳

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۸۴

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۸۵

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۸۶

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۸۷

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۸۸

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۸۹

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹